



يحتفل بميلاده الأول



٢٤,٦٩٠,٠٠٠ قارئ  
خلال العام الأول

# التجسس الفضائي يشغل وزراء الخارجية العرب



■ تنسيق الجهود العربية ضرورة تفرضها المرحلة القادمة

كتب - علي السيد علي:

زاحم موضوع التجسس الفضائي الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب والذي عقد بالقاهرة يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين حيث تصدر التجسس الفضائي - لأول مرة - قائمة الموضوعات المهمة التي تضمها جدول الورقة ١٠٩.

وقالت مصادر في الجامعة العربية: إن العراق طالب بتشكيل لجنة من الدول العربية لتنسيق الجهود في متابعة النشاط الإسرائيلي في المجالين الفضائي والعسكري مع تكليف المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بمتابعة الموضوع، وتزويد مجلس وزراء الخارجية العرب أولاً بأول بتطورات الموقف بشأن هذا الاختراق الجديد للأمن القومي العربي.

وأشارت المصادر إلى أن القلق زاد في ضوء المعلومات التي تسربت من داخل إسرائيل والتي تفيد بأن الصاروخ الذي استخدم في إطلاق القمر «أوفيك - ٢» ليس سوى نسخة غير عسكرية لصاروخ يمكنه حمل أسلحة نووية وهو طراز معدل من الصاروخ «أريحا - ٢» الذي كان قد تم اختباراه سراً في مايو ١٩٨٧ حيث سقط رأسه العربي جنوب جزيرة كريت بالعراق بعد أن قطع مسافة ٨٢٠ كيلو متراً ويتحدد القلق العراقي في أن هذا

الصاروخ - والذي يدور في مداره قمر التجسس الإسرائيلي - قادر على حمل رأس نووي يبلغ وزنه ٢٢٠ كيلو جراماً فضلاً عن أن هذا القمر يشكل أهمية بالغة للقدرة الهجومية وتحديد النوية والبيولوجية لإسرائيل وأوضحت أن إسرائيل تعكف الآن على تصنيع جيل جديد من أقمار التجسس «أوفيك» وإلى أن يتم الانتهاء من تصنيع هذا البرنامج الضخم وإطلاق الأقمار الستة مع مطلع القرن الجديد والتي تتوقع أن تتحقق لها دخلاً سنوياً حوالى ثلاثة مليارات دولار، تستعد إسرائيل حالياً لإطلاق قمر تجسس جديد يحمل اسم «أوفيك - ٤» بإمكاناته التقنية والتجسسية المتقدمة ليحل محل «أوفيك - ٣» وسوف تشرع في الترويج له اقتصادياً فور إطلاقه مع بداية العام المقبل حيث تسمح إمكاناته باستثماره اقتصادياً من خلال تصوير المصانع والشركات والصركة الاقتصادية في عدد من دول المنطقة وبيعها للمستثمرين والشركات الأجنبية وذلك بجانب مهمة التجسسية ويتوقع المراقبون أن تنشط إسرائيل في تفعيل برنامجها الفضائي للتجسس على دول المنطقة بعد الفشل الأخير الذي واجهه جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» وكشف عملياته في عدد من الدول العربية. ■



## حكاية هذا العدد

هل نحن مضطرون للحديث عن رحلة عام مضى في عمر أول مطبوعة عربية تصدر من مصر؟

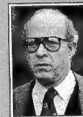
طرحنا السؤال على أنفسنا، فاختلقت الإجابات... ورحنا نبحث عن صيغة لعدد احتفالي نتوقف به قبل أن نطوى صفحة عام، ونشرع في تحد آخر لعام جديد... وجاءت الفكرة بعد إعادة قراءة ٥٢ عددا صدرت من «الأهرام العربي».. هنا اتفقنا على دعوة كبار الكتاب الذين أضافوا لنا الكثير بأفكارهم، وأضفوا علينا ثقلا وبهجة نشركرم عليهم.. ولا ننكر أننا ترددنا قبل أن نخاطب هؤلاء جميعا، فقد كنا نخشى ترددهم في استقبال فكرهم.. حتى كان القرار بأن نحاول.

خاطبنا كتابنا الكبار في العالم العربي، وكانت مفاجأة اثلجت صدورنا.. هؤلاء الأساتذة العظام غمرنا بحبهم وتقديرهم الشديد، وبدلا من التردد الذي عشنا فيه، بدأنا نفكر في صيغة تقديم هذه الكوكبية من نجوم القلم.. فكان هذا العدد الذي اضطررنا إلى زيادة عدد صفحاته، لتستوعب أكبر قدر ممن استجابوا لدعوتنا.. وتحركت كتيبة التحقيقات التي يقودها الزميل خيرى رمضان لاستطلاع آراء رجال الأعمال والفنانين وباعة الصحف حول مجلتهم التي تشيبت بالمرصادة دون أن تتخلى عن رشاقة الكلمة، ونافسه الزميل صاهر مقد بين السياسة والديبلوماسية، ولم ينس الزميل محمود حسونة، أن ذكرى رحيل الفنان عبد الحليم حافظ تستحق أن تشاغب حولها جبهان الغرباوى.. وفاجأنا من الرباط الزميل محمود عبد الوهاب بأول حوار مع رئيس وزراء المغرب الجديد، وأربكتنا الزميل جمال زايدة في آخر لحظة بتصريحات مهمة للشيع محمد بن راشد ولي عهد دبي ووزير الدفاع.. ولم تنفق على تأجيل المضيغة هذا العدد، لكننا اتفقنا على أن يحتل مساحتها الكاتب السعودي عبدالله مناع بحوار رائع أجراه فى جدة زميلنا مجدى الجلال، وفرضت قضية الزواج المدني فى لبنان نفسها علينا، بتحقيق أجراه زميلنا جودت صبرا فى بيروت. وشاكرنا الزميل الفنان محمد حجازى بعدسته فى رصد قراء المجلة لحظة شرائهم للعدد

ولأننا لا نستطيع رصد الوجهية كاملة فى هذه المساحة من مائدتنا الصحفية فى عددا الأخير من عام صدورنا الأول، اكتفينا بأن نداعب الفنان أنس الديب الذى صمم الغلاف، والفنان عطية ابوزيد الذى صمم صفحات هذا العدد، بأن طلبنا منهما الانتظار فى آخر وقت لإعادة النظر فى بعض الموضوعات، حتى يعاد توضيح الصفحات.. فكانت مفاجأة أخرى عندما أبدى استعدادهما بين ضجر أو انفعال كما تعودنا منهما.. ويعد أن اكتشفا أنها دعابة.. انصرفا لإعداد المفاجأة الضخمة للقارئ، اعتبارا من العدد القادم، بتوضيب جديد وإجادة أكثر.. وعذرا إذا أمسكتنا عن الحديث عما فى جمعيتنا من تطوير، لإيماننا بأنه من الأفضل أن نترك العمل يتحدث عنا، كما علمنا ريان السفينة الاستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير، وكما يؤمن الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير التنفيذي الصامت غالبا، لانشغاله بالعمل، والعمل فقط دائما.. ونحن معهم على الدرب ساترون!!

الأهرام العربي

كل هؤلاء يكتبون  
فى عدد واحد



- أسامة سرايا
- د. عبدالنعم سعيد
- حسين أحمد أمين
- إحسان بكر
- أحمد إبراهيم الفقيه
- حسن فؤاد
- د. عمرو عبدالسميع
- د. محمد السيد سعيد
- الطاهر طاهر
- صلاح عيسى
- إسماعيل الفقي
- نبيل عبدالفتاح
- مجيد طويلا
- جمال الفيضاني
- إبراهيم عبدالجيد
- أمير تاج السر
- محمود الزاوي
- مصطفى نبيل
- منى رجب
- أحمد فؤاد نجم
- خيرى شلبى
- على أبو الريش
- جميل عطية إبراهيم
- د. عبد الهادي مصباح
- سعيد الكرواوى
- د. جابر الأنصاري
- رؤوف عياد
- عبدالرحمن الأنبؤى
- سمیع القاسم
- د. صلاح فضل
- محمد مستجاب
- فاروق خورشيد
- صلاح السعدنى
- على أبو شادى
- عبدالرحمن فهمى
- عبدالجيد نعمان



## «تشر نومييردين» يلقي

### جزءاً سيمتار

**كلمت - زينب ابو المجد:**  
يبدو أن الرئيس الروسي «بهريس يلتسن» يتشبث بالسلطة بالقدر نفسه الذي يتشبث به بالحياة برغم معاناته من مرض القلب، فقد قام بإقالة رئيس وزرائه فيكتور «تشر نومييردين» عندما شعر بخاطر منافسته له على السلطة وبتيرة ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠، وذلك برغم أن «تشر نومييردين» ظل أخلص أعوان الرئيس طوال فترة رئاسته الوزراء وقاد برنامج الإصلاح الاقتصادي كفضل مايكون. وليس هناك أسباب واضحة لإقالة يلتسن لـ «تشر نومييردين» سوى توالي الرجل لترشيح نفسه لخلافة يلتسن، حتى إن الرئيس الروسي برغم حله للحكومة إلا أنه أبقى على أغلبية الوزراء في مناصبهم لإيمارسوا مهامهم، ولم يرغب يلتسن في منافس جديد، حيث احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الوزراء وقام بتكليف مؤقت لـ «سيرجي كيرينكو» للقيام بأعمال رئيس الحكومة مع تعيينه نائب أول لرئيس الوزراء. وكان يشغل المنصب نفسه في حكومة «تشر نومييردين». وبتلك الحركة السياسية التي قام بها يلتسن بكون بالفعل قد استطاع التأثير على مستقبل «تشر نومييردين» السياسي، حيث إن مستقبله بالفعل أصبح غامضاً بعد أن عزل وذلك أيضاً بكون «تشر نومييردين» قد لقي جزءاً سيمتار على يد يلتسن، حيث إنه كان شديد الولاء ليلتسن وكان قد عينه رئيساً لوزرائه عام ١٩٩٢ بعد أقل من عام من تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي التي بدأ تنفيذها في عهد جوربا تشوفه واستمر على ولائه ليلتسن في عام ١٩٩٣ عندما وجه الرئيس دبابات لقمع تمرد قام به نواب البرلمان.

## ناعومي في الطريق إلى الصيف

### كتبت - رشا عامر:

رغم أن صيف ٩٨ لم يأت بعد، إلا أن ذلك لم يمنع بعض بيوت الأزياء العالمية من إقباض عروض أزياء خريف وشتاء ٩٨ - ١٩٩٩. وبالطبع احتلّت عرش النجوم الجميلة، أثوسية اللون ناعومي كامبل، التي تگقت في تايرر اسود مطعم بزارن من الفايوت الأصر عيار ٥٠ قيراطاً وأزوار من الزمرد الأخضر عيار ٣٦ قيراطاً، كان المويل في غاية الأنافة والفخامة والروعة، جسمها الأسمر المشوق، الذي جعل سلطان بروناي يجلس مهوراً... ليس بسبب ناعومي التي يعرفها، ولكن بالتايرر الأسود أولاً وأخيراً.

## استئصال لساني من فم صيني

أجرى الأطباء الصينيين مؤخرًا عملية جراحية تعد الأولى من نوعها لرجل يحمل ثلاثة السمن داخل فمه، حيث قام الأطباء باستئصال لساني من الثلاثة، وبهذا يستطيع الرجل التحدث بطريقة طبيعية لأول مرة منذ ٢٧ عاماً. الرجل يدعى «شيان شيهوا» ويعمل مزارعاً ويبلغ من العمر ٣٢ عاماً، ولد طبيعياً بلسان واحد، وعندما بلغ الخامسة ظهر له لسان ثانٍ، وبعد فترة ظهر الثالث. وبلغ طول اللسان الكبير ٣٥ سنتيمتراً. أما اللسانان الآخران، فقد بلغ طول استئصال «شيان» التحدث إلى المحيطين به بطريقة عادية، وهو يتناول طعامه بطريقة طبيعية حرم منها لسنوات طويلة.

## مستأرون عرب المهرجان التلفزيوني المصري

**كتبت - بشير حسن:**  
وجهت إدارة مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون الدعوة لجموعة من خبراء الإعلام في الدول العربية للمشاركة في فعاليات المهرجان والسوق من خلال لجنة استشارية عليا، أمر صفوت الشريف، وزير الإعلام، بتشكيلها، يرأس اللجنة عبد الرحمن حافظ، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون ورئيس المهرجان. وسوف تبدأ أعمالها خلال الأيام القليلة القادمة، أكد ذلك حمدي الكتيبي - أمين عام المهرجان، وقال: إن جوائز مسابقات المهرجان هذا العام سيتم تخصيصها للمبدعين وليس للجهات المنتجة ممثلة حدث في الدورات السابقة، وتتضمن إلى أعمال المهرجان مسابقة جديدة للبرامج التي تعنى بإظهار جماليات اللغة العربية بهدف الاهتمام بهذه النوعية من البرامج، وأضاف بأنه يجري حالياً البحث عن مكان ينسج للهنات والشركات الراغبة في عرض إنتاجها حتى لا تتكرر أزمة العام الماضي، حيث انتهالت طلبات الشركات بعد تحديد مكان السوق، ومن المتوقع أن يقام هذا العام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.



■ تشارلز

## كاميلا تحتفظ بملابسها في قصر تشارلز

مازال الأمير تشارلز وصديقته «كاميلا باركر» يقضيان أوقات فراغهما معا، خاصة بعد وفاة الأميرة ديانا، وفي بعض الأحيان تبيت كاميلا في قصر الأمير، ولكن في الوقت الذي لا يتواجد فيه وليم وهاري في القصر. وفي الصيف الماضي، وقبل فترة قصيرة من وفاة ديانا تبين أن تشارلز كان يعززم أن يكشف للرأي العام البريطاني بشكل تدريجي عن علاقته بكاميلا وضغطا معا للظهور علنا للمرة الأولى في حفل خيري، كما كان الأمير يعززم إقامة حفل خاص في قصره الصيفي للاحتفال بعيد ميلاد صديقته الفسحس، لكن حادثة ديانا ورد فعل الشعب البريطاني لدعاه إلى تغيير ما عزم عليه، وتقول صديقة «السن» البريطانية واسعة الانتشار إن كاميلا تستقضي في قصر الأمير بغرفة خاصة للإسبا التي ترتبها في أثناء إقامتها هناك، واعتادت كاميلا في الأونة الأخيرة قضاء الليلتين على الأقل شهريا في قصر «سنت جيمس» وفي أثناء تواجدنا في لندن ينخصص لها سائق خاص كان يعمل في السابق حارسا خاصا لإيهاد المصورين، ولم يتضح بعد أن كانت الملكة تعلم شيئا عن قضاء كاميلا بعض الليالي في قصر «سنت جيمس» أم لا؟

## معرض أسباني يستجيب لشروط الأهر

وجه المعهد الكتلاني المتوسط بالعاصمة الأسبانية مدريد عدة دعوات إلى المؤسسات العربية للمشاركة في معرض يقيم في العهد عن الإسلام، وذلك في الفترة من ١١ سبتمبر ٩٨ إلى مارس ١٩٩٩ واستجابت بعض الهيئات المصرية إلى الدعوة خصوصا بعد استجابة المعهد للملاحظات التي أبداه الأهر الشريف ووزارة الخارجية المصرية بشأن لوحة كان من المفترض عرضها في المعرض.

## خطوات في طريق المصالحة الشاملة في السودان

كتب: اشرف العشري:

تقوم حاليا السلطات المصرية وفي همد تام بإجراء مزيد من الاتصالات للكشف مع العديد من العواصم خاصة السودان ودول الجوار الإفريقي، وكذلك مع قيادات المعارضة السودانية من أجل تهيئة الأجواء تمهيدا لإعلان للمبادرة المصرية التي تعدها القاهرة لتحقيق المصالحة الشاملة في السودان على غرار مبادرة المصالحة الصومالية، وأشارت المصادر إلى أن التحرك المصري بدأ عقب زيارة جون جارانت رئيس الجيش الشعبي في جنوب السودان للقاهرة نهاية العام الماضي، والتي تزامنت مع تحسين العلاقات المصرية السودانية وتقول المصادر إن مضمون المبادرة التي يجري العمل بها مع جميع الأطراف السودانية وكذلك مجموعة الإيجاد الإفريقية تتضمن بشكل مبدئي على خمسة عناصر أساسية: أولاً: تكثيف الاتصالات لفتح قنوات حوار ومصالحة مبدئية بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي ودعوة الجانبين لهذمة مؤقتة ووقف كل العمليات العسكرية، ثانياً: تبني مصر الدعوة لحوار كامل غير وساطة مصرية نشطة مع الحكومة السودانية وقيادة التجمع الوطني الديمقراطي لتحقيق تقارب تدريجي من خلال لقاءات سرية في القاهرة بين مسؤولين من الجانبين بين الحين والآخر، ثالثاً: تواصل التحركات المصرية مع حكومة السودان أولاً بأول لمطالبتها بالاستجابة للمطالب والشروط والاعتدلات التي تطالب بها المعارضة وأهمها ضرورة وضع دستور جديد للسودان وإجراء تعديلات وسياسات تسمح بالتعدد الحزبي، رابعاً: تكثيف التعاون الإفريقي مع مصر مع جميع الفرقاء والقيادات السودانية وتشمل نيجيريا وأريتريا وأثيوبيا وأوغندا وكذلك رئاسة المنظمة الإفريقية، خامساً: الدعوة لعقد مؤتمر شامل للمصالحة السودانية تضمه كل الأطراف السودانية والإفريقية في القاهرة في النصف الثاني من هذا العام، وتؤكد مصادر الخارجية المصرية أن السلطات المصرية قد أجرت عدة اتصالات مهمة خلال الشهر الماضي، وحاليا مع المعارضة السودانية من خلال لقاءات مستمرة لعمرو موسى بقيادات التجمع ليطلعهم على نتائج الاتصالات المصرية مع حكومة السودان وجماعة جارانت وكذلك الاتصالات التي يجريها موسى مع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الإفريقية.

## .. وأسباب التوتر بين الخرطوم وأديس أبابا

كتبت: أماني الطويل

عاد التوتر مرة أخرى إلى العلاقات الأثيوبية السودانية بعد فشل الزيارة التي قام بها الفلاح عروة مندوب السودان في الأمم المتحدة وقطبي مهدي مدير الشايفات السودانية إلى أديس أبابا مطلع مارس الحالي، وجدت أثيوبيا طلبها إلى السودان بتسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الأثيوبية عام ١٩٩٥ وقالت مصادر سودانية في القاهرة إن الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة مع أثيوبيا قد باتت بالفشل، وذلك على الرغم من عدة زيارات غير معلنة، قام بها مسؤولون سودانيون لأثيوبيا، كان بينها زيارة لـ د. مصطفى عثمان وزير الخارجية واعتبرت المصادر السودانية أن عودة الأثيوبيا لمطالبة بتسليم المتهمين في هذه القضية يستهدف تقنين أسس بين مصر والسودان بعد تحسين العلاقات بينهما مؤخراً، إضافة إلى ضرب الجهود المصرية في الصومال، وذلك في إطار صراع إقليمي تقوده أثيوبيا ضد مصر في شرق إفريقيا، انضمت مراميه في اجتماع قمة الهيئة الحكومية لمكافحة التصحر (الإيجاد) والذي طالبت أثيوبيا فيه بإعادة الجهود المصرية في الصومال. إلا أن الجهود الأثيوبية قد باتت بالفشل، ولم تستبعد المصادر السودانية عودة الضغوط الأثيوبية مرة أخرى إلى الحدود مع السودان.

## السلع المصرية بدلا من الإسرائيلية

تبدأ اليوم في غزة اجتماع اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية برئاسة وزير الخارجية للمصري عمرو موسى عن الجانب المصري، ومحمد عباس «إبراز» - أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - والنكفور نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي - عن الجانب الفلسطيني. وقال شعث لـ «الأهرام العربية»: إنه سيتم التوقيع على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلتين، مشيراً إلى أن الاتفاقية تشكل فترة نوعية في العلاقات التجارية مع مصر. وأوضح شعث أن أهمية الاتفاق تكمن في إحلال السلع المصرية محل السلع الإسرائيلية في الأسواق الفلسطينية، إضافة إلى فتح الأسواق المصرية أمام المنتجات الفلسطينية، كما سيقتلي الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية المصري الذي سيتفقد التشريعات الفلسطينية ومطار غزة الدولي.



■ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

## محمد بن راشد آل مكتوم:

### الإمارات لا تقبل ضغوطاً لفرض سلاح معين عليها

**دبي - جمال زايد:**  
طالب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات العربية المتحدة - جميع الدول العربية بتتأسس خلافاتها المصطنعة والوقوف وقفة رجل واحد للدفاع عن مصالح العرب القومية. وقال: إن مباحث في المنطقة الآن من أزمات إنما هي نتيجة لتفردنا مشيراً إلى أنه لو كان هناك تنسيق عربي ما استطاع نتنياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - فرض شروطه علينا.  
وأرجع الشيخ محمد بن راشد - التفتير في عملية السلام بالشرق الأوسط إلى أن المعاملة الآن بين طرف قوي وطرف ضعيف، ولو تغير موقف الدول العربية ستوازن المعاملة ونصبح الطرف الأقوى.  
وكان ولي عهد دبي - عقب افتتاحه للأسبوع الاقتصادي والثقافي المصري في دبي الذي يقام في إطار مهرجان التسوق - إن الإمارات لا تقبل أي ضغوط من أية جهة بهدف فرض أنواع معينة من السلاح عليها، وأكد أن هناك برنامج تسليح واضح تسير عليه ونشتري ما نحتاج إليه بالفعل.  
وأشاد الشيخ محمد بن راشد بالعلاقات الاقتصادية المصرية - الإماراتية مؤكداً أن مصر بلد صناعي كبير تتميز منتجاتها بالجودة ولكنها تحتاج للتسويق.  
وقال: إنه مهمت برعاية استثمارات القطاعين العام والخاص في مصر ويعتني أن تعود الاستثمارات العربية من الخارج وتركز أعمالها في العالم العربي.  
وأضاف: إن مصر بها مشاريع كثيرة ولديها فرص استثمارات واسعة.  
ويعني الشيخ محمد بن راشد أن يؤثر انخفاض أسعار النفط على الإمارات مشيراً إلى وجود تخطيط طويل المدى في دبي للاستفادة من النفط وقال إن الإمارات ستشهد خلال المستقبل القريب فترات جبرية في مجال التنمية من خلال إطلاق العديد من المشاريع الضخمة التي سوف تتكلف المليارات.  
وفي إشارة إلى ضخامة الاستثمارات التي يقوم بها القطاع العام في الإمارات مقارنة بالقطاع الخاص قال إن الحكومة تقدم كل التسهيلات الممكنة للقطاع الخاص.  
وبعد ما تردد عن سحب خيول آل مكتوم من بريطانيا قال: لقد قلت ذلك بالفعل لأن الضرائب في اليونان منخفضة عنها في بريطانيا، لكنني لا أود أن استعرد في ذلك لأن دبي تستضيف كأس دبي للفخول اعتباراً من يوم ٢٨ مارس

### أم تجلس ابنها ١٢ سنة

أصيب المواطنون في مدينة «بيان» السويسرية بصدمة شديدة عقب نشر إحدى الصحف هناك قصة السيدة التي أجبرت ابنها على البقاء في غرفته لمدة ١٧ سنة خوفاً عليه، وحتى لا تكتشف الأسرة والأصدقاء، أنه مريض نفسياً، حتى والده حظرت عليه الدخول إلى غرفته لرؤيته، الابن يبلغ من العمر ٢٧ عاماً وطوال هذه السنوات كانت الأم ترفض السماح لأي شخص بدخول غرفته بمن فهم الاختصاصيون الاجتماعيون، وظل الأمر في طي الكتمان طوال هذه السنوات، حتى توجهت شقيقة الشاب إلى إحدى الصحف الأسبوعية وأبلغتهم بالقصة كاملة، وعقب النشر داهمت السلطات السويسرية المنزل وأطلقت سراح الشاب بالقوة، حيث تم إيداعه إحدى المصحات النفسية للعلاج.

### نجاح زرع يد شاب مغربي

**الرباط - نهاني عبد الرحيم:**  
نجحت في مستشفى ابن سينا بالرباط عملية إعادة زرع اليد اليسرى لشاب مغربي كان قد تعرض لحادث أدى لبتير يده تماماً، وصرح البروفيسور سعيد وهي - من قسم الجراحة وتقييم الأعضاء بالمستشفى - أن العملية الجراحية نجحت تماماً واستغرقت نحو ١٢ ساعة، وشارك فيها فريقان متخصصان في التخدير والإنعاش وثلاث فرق أخرى متخصصة في جراحة وتقييم الأعضاء، وقال إنه تم تثبيت عظام يد المريض البالغ من العمر ٢٢ عاماً بقضيبين ميتين وإعادة ربط شرايين اليد من طريق الخياطة بواسطة الجراحة المجهرية للشرايين.. تعتبر هذه العملية هي الأولى من نوعها في المغرب والتي أجريت بنجاح تام، ويأتي هذا النجاح ليظهر أفكاراً جديدة لإعادة النظر في المعايير الدولية التي تؤكد أن الفرجس الكبرى لنجاح عملية زرع بعض الأعضاء، تكون في الساعات الست الأولى فقط من تعرضها للبتير.

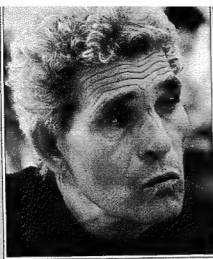
### كتب - هاني بحر الدين:

في أحتفالته لهذا العام، قدم مهرجان «مشو ويست» الذي تصده شركة سوني للأفلام أجزاء من بعض الأفلام التي لم ينه العمل فيها بعد، وكان فيلم «زوجة أب» للنجمة الجميلة جوليا روبرتس، على رأس هذه الأفلام، وهو الفيلم الذي شاركه البطولة فيه سوزان ساراندون مع إدوارد هاريس، وفيه تلعب جوليا دور امرأة تحاول أن تحل مسلحاً أم على وشك الموت، ولكن هذه الأم تحاول رغم مرضها أن تحافظ على بيتها حتى لاتعطي فرصة لجوكر لكي تلغز مكانها، وقد أعلنت الشركة المنتجة أن هذا الفيلم سوف يعرض جماهيرياً في احتفالات الكريسماس القادمة، ومن الأفلام الجديدة التي عرضها المهرجان مناقصة، فيلم جديد لميشيل فايفر ونيكولاس كيدج بعنوان «مقاع زورق» بالإضافة إلى فيلم «جورينغ» لا تترنن هويكز و«تورنيو» و«انيماس» و«ما فيلمان» سيتم عرضهما في الصيف القادم.



### جوليا روبرتس «زوجة أب»





■ محمد علي مطر

## أول اللقاءات رسي إلى غيفي مطر

أخيرا.. التفتت وزارة الثقافة المصرية إلى مرمية وقية الشاعر العربي الكبير محمد علي مطر، أحد رموز القضية العربية الحية، وصاحب الاتجاه للتدين الذي يجمع بين آخر ما وصلت إليه تقنيات الكتابة الشعرية وبين البعد التراثي. لجنة الشعر بالجلس الأعلى للثقافة ستقيم احتفالا كبيرا يليق بموهبته وإنجازاته الشعرية وذلك مساء الاثنين القادم بقاعة الندوات بالمجلس، تبدأ الاحتفالية بكلمات لكل من: د. عبد القادر الطمطر للجنة والناقد د. جابر مصغور أمين عام المجلس، تشهد الشوكة قرارات نقابية للكاتبة عبد النعم تلبية، محمد عبد المنعم، عبد السلام سلام، وتختتم الاحتفالية بقرارات من شعر مطر وشهادات للشعراء حسن طلب، حلمي سالم، جمال القصاص، محمد الشهاوي الذي عاصر البدايات الأولى لعلي مطر في فكر الشيخ المعروف أن مطر أحد أهم الأصوات الشعرية العربية في الثلاثين عاما الماضية، وله عدة ديوانين صدر منشها في خارج القاهرة ومنها نهر ليس الأتمة، وأنت وألحدا وهي أعضاء انتشرت، ورعاية الغفر، عمل في أول حياته في التدريس ثم تخرج بعد ذلك في كلية الآداب قسم الفلسفة ورأس تحرير مجلة سنابل الثقافية التي قدمت جبالا من الشعراء في مصر.

## اليونسكو تدرس جامع الفنا المغربي

تقوم منظمة اليونسكو الدولية بإجراء دراسة بحثية مصغرة حول جامع الفنا في مراكش بالمغرب كدراسة حالة لأحد مواقع التراث الثقافي للبشرية. وكانت اليونسكو قد وجهت عددا من الضغوطات إلى وزارات الثقافة في عدد من الدول العربية طالبت فيها بالعمل على تطبيق قراراتها بشأن الحفاظ على التراث الثقافي للبشرية وكذلك الالتزام بتطبيق اتفاقية عام ١٩٧٢ لحماية التراث العلمي والثقافي والطبيعي ورات المنظمة ضرورة مواصلة الجهود المبذولة من أجل حصر شتى أشكال التراث غير المادي والشعبي والعمل على إحيائها والترويج لها.

## تركي تراجع مواقفها من العرب

كتب - محمد حمدي:

كشفت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية التركي الأسبق للقاهرة، واستمرت ثلاثة أيام عن توجهات جديدة تسعى أنقرة لتسويقها عربيا عبر القاهرة، حيث أشارت مصادر دبلوماسية مصرية أن مباحثات وزير الخارجية التركي إسماعيل جيم مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى، قد تطرقت بشكل أساسي للغة العلاقات العربية - التركية، وأكدت المصادر أن جيم أعاد مجددا طرح المشروع التركي القديم للتعاون المتوسطي - الشرق أوسطي، الذي سبق طرحه آنقرة العام الماضي، لكنها سحبت بعد اعتراضات مصرية بسبب إقتصاره على التعاون الأمني، وقسم إسرائيل إليه واستبعاد سوريا. وأضافت المصادر أن جيم أبدى استعداد بلاده لتعاون عربي أوثق، خلا من أهداف التعاون العسكري مع إسرائيل، مشيرا في هذا الصدد إلى المباحثات الإيجابية التي أجراها مع وزير خارجية سوريا فاروق الشرع، على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية في الدوحة، كما دعا إلى البحث عن صيغة جديدة تكفل الأمن والتنمية الاقتصادية للعراق، وأبلغ جيم المسؤولين المصريين أن بلاده ترغب في إحياء مشروعها للتعاون مع دول الجوار عبر منطقتا اقتصادية يمكن أن تتطور إلى تنسيق عسكري بعد ذلك، كما دعا القاهرة إلى إبلاغ وزراء الخارجية العرب بأن تركيا تريد علاقاتها جديدة قائمة على أسس التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية. ووفقا للمصادر، فإن القاهرة تشعر بالتوجه التركي الجديد وترحب به، لكنها تفضل في ذات الوقت أن يتحول إلى واقع ملموس مشددة على أنها ستظل في حالة ترقب للعلاقات التركية - الإسرائيلية، ورصد أي تغيير يحدث فيها، وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على الأمن القومي العربي.

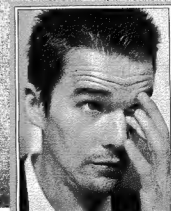
## الكشف عن عصابة إسرائيلية تخطف الأطفال العرب

كتب - نجيب شرف الدين

توطدت جهات رسمية داخل الحكومة الإسرائيلية في الإتيار بأطفال يجري اختطافهم أو شراؤهم من مصر والاردين ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والحرب وتركيا والبرازيل، وذلك عن طريق عصابات تمارس هذا النشاط الإجرامي إما لبيعهم للأسر التي ترغب في تبني أطفال، أو بيع أعضائهم البشرية للمراكز الطبية الإسرائيلية، كشفت مجلة «الشرطة الإسرائيلية» عن هذه الفضيحة وأشارت إلى قيام محامية إسرائيلية بإدارة شبكة لاختطاف الأطفال العرب بعد نفيهم أولا إلى البرازيل بهدف الترويج على الدولة التي تم اختطاف الطفل منها ثم تقوم بإعادته إلى إسرائيل مرة أخرى، في الوقت نفسه كانت الصحف الإسرائيلية قد تبنت حملة ضخمة في أعقاب صدور قانون إسرائيلي جديد يسمح للإسرائيليين تبني الأطفال، بغض النظر عن هويتهم وبعائتهم الأمر الذي فتح أسواقا ضخمة لشركات ومؤسسات أصبحت تعمل في هذا النمط بشكل رسمي بعد سداد الضرائب والرسوم التي فرضها الشرع الإسرائيلي في القانون المذكور، وكانت صحيفة معاريف الإسرائيلية قد كشفت عن وجود ما يزيد على خمسة عشر ألف طفل جرى اختطافهم وبيعهم لأسر إسرائيلية في الوقت الذي يوجد فيه ما يزيد على خمسة آلاف طفل من أسر يهودية لبناني أطفال عرب واليهود بالذكر أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة قد دأبت على غش الطرف عن عمليات اختطاف الأطفال والمتاجرة بهم.. دخلت إسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن في إطار محاولات الاحتلال الديمجرافي للمناطق الفلسطينية.

## هوك خائف من العمل

«عن الحسود» بدأت تتجسج نحو نجم هوليوود الشاب لتيان هوك لأن الكثيرين يرون أنه خطي بكل ما يطمح به أي شاب ومؤرخا بدا واضحا أنه يعيش في مشقة أو أزمة، والليل على ذلك أنه أصبح لا يهتم بمظهره، إما سبب اتجاهه أحيى الحاسدين للنجم السينمائي، لأنه استطاع أن يحقق نجاحات ضخمة رغم أنه لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره، وسعد بسرعة الصاروخ ليصبح اسمه ضمن المشاهير، ومن ناحية أخرى فهو على علاقة مع حسناء هوليوود أيضا فيسرممان التي يرانا الكثيرون من أجمل نساء الأرض، ليس هذا فحصل بل على وشك أن يوزع بطل في براون القبل. كذلك سينتقل في فيلم جديد من أفلام الخيال العلمي يحمل اسم «ماتاكاس» - هذا بخلاف رسامته التي ساعدته على جلب اهتمام آلاف المشاهير.. إلا أن المشكلة التي جلبت هوك كثيرا كما قال هي خوفه من أن يستمر يعمل ويعمل ويعد نفسه لم يحقق شيئا ذا قيمة في تاريخ السينما.. ويندم بعد فوات الأوان.



لتيان هوك



■ زين العابدين بن علي

## حقوق الشعوب العربية يبحثها المحامون في تونس

تونس - محمد جويوشة:

أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب أمس دورته الأولى لعام ١٩٩٨ والتي عقدت في تونس تحت رعاية الرئيس التونسي زين

العابدين بن علي. وقد شارك في الاجتماعات نقباء المحامين وأعضاء

المكتب الدائم للمؤمنين من الدول العربية إلى جانب عدد من ممثلي

المنظمات النورية القانونية. وقد صرح فاروق أبو عيسى - رئيس اتحاد المحامين العرب - أن المكتب في دورته

الحالية ناقش أهم التطورات على الساحة العربية والدولية، خاصة تلك التحديات التي تهدد الأمن العربي

ويأتي ذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي

العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وكذلك متوالية المحاماة في تونس وفي هذا الصدد أكد المكتب

على ضرورة دعم حقوق الشعب الفلسطيني للمشروعة، وتقرير حق الشعوب العربية في سوريا ولبنان

لاستعادة أراضيها المحتلة، ومن هنا يبرز دورنا في دعوة البلدان العربية إلى مصالحة شاملة من شأنها

ضمان جميع الحقوق للأطراف المتنازعة بالمنطقة، وكذا تسوية المقاتل العالقة بحرب الخليج، وتحقيق فكرة

التعايش والتسامح وحسن الجوار بين الأشقاء. وأضاف أحمد عبيدي - أمين عام اتحاد المحامين العرب - إن

المكتب قد بحث دور المحامين العرب في تعزيز العمل العربي المشترك خاصة البعد الاقتصادي منه، وكيفية

دعم مشروع منظمة التجارة الحرة، خاصة بعد إعلان الأمين العام لجامعة الدول العربية في مطلع

العام الحالي بداية تنفيذ إعلان مصر وتونس توقيع منظمة التجارة الحرة المشتركة بينهما.

وقد بحث المكتب أيضاً عدداً من القضايا المهنية والتنظيمية مثل شغل بعض المقاعد الشاغرة في

عضوية، واستكمال اللوائح التنظيمية، وكيفية بناء شبكة للمعلومات والتوثيق في مؤسساته المختلفة، ووسائل

الربط الإلكتروني بين مقر الاتحاد والنقابات المختلفة في جميع الأنظار العربية.

## استبدل الطلاق بالانتحار ما

بعد كثرة المشاكل واستحالة الحياة بينهما، وبدلاً من اللجوء إلى الانفصال بالطلاق، قرر الزوجان الصغيران الانتحار معاً لوضع حد لخلافاتهما الزوجية، كان حرس الشواطئ - الباكستاني قد استطاع بعد جهود شاقة العثور على جثتي الزوجين اللذين قفزا في أحد الأنهار، الزوجة هي التي بدأت وتدعى «نهيما مومتال» (١٨ سنة) عندما ألقت بنفسها مساء السبت الماضي في مياه نهر «الجلوم» ثم تبعها زوجها «سيد مومتال» (٢٠ سنة).

وصرحت سلطات «موزا بارباد» التي تبعد ٨٠ كيلو متراً عن العاصمة الباكستانية إسلام آباد بأن عدداً كبيراً من السيدات أقدمن على الانتحار بذات الطريقة للسبب نفسه، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها الزوج.

## .. ورومي وجوليت التريكان يتجمدان جاً

يعيش الشعب التركي هذه الأيام حالة من الأسى حزناً على شاب وفاته انتهت قصة حبهما نهاية مأساوية، في نهاية الأسبوع الماضي هرب الشاب والفاتة التريكان إلى منطقة جبلية تكسوها الثلوج بعد أن رفضت أسرة الفاتة السماح لهما بالزواج، وقد استأجرا شخصاً يدعى على دوجان يعمل كدليل في المناطق الجبلية ولتفادي الوقوع في قبضة الشرطة سلك الثلاثة طريقاً يبعد عن الطريق الرئيسي في منطقة شرق تركيا الجبلية حيث تصل درجة الحرارة هناك إلى ٣٠ درجة تحت الصفر ونتيجة للبرد القارس في هذه المنطقة لقي الدليل «على دوجان» حتفه بينما جمدت الشاب والفاتة وظلا كذلك إلى أن عثر عليهما بعض القرويين في المنطقة حيث نقلوا للمستشفى في حالة سيئة. وقد ذكرت وكالة الأنباء التركية أن الأطباء قد يضطرون لبتز أطراف الشاب والفاتة إنقاذاً لحياتهما.

## «لارا فايبان» بعيداً

### عن «اليسون»

رغم أجادتها لأربع لغات «الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والأسبانية»، فقد نجحت المطربة الكندية لأرافايبان عندما غنت للعرب في المغرب وصفاق الجمهور لها كثيراً.. ثم جاء اليوم «أحبك» الذي لحنه للحن الميقري «ريك اليسون» ليضعها في القمة على خريطة الغناء على مستوى العالم، معروف أن لارا ظلت على علاقة بريك اليسون لمدة سبع سنوات، ولكه قرر أن تكون علاقتهما في العمل «فقط».. أما لارا فقد قررت من جانبها أن تتقدم من حياتها الجديدة بعيداً عن «اليسون» وأن تتركس كل حياتها للعمل والتجارب قبل أن تفكر في الزواج والإنجاب عند بلوغها الثانية والثلاثين.. وبالفعل نجحت فايبان في ذلك مع ظهور البومها الغنائي الجديد «بيورا».. والذي حقق أعلى مبيعات.. وترفض لارا أن يقارن أحد بينهما وبين النجمة للشقيقة ذات الصوت اللاتكي «سيليبي ديون».. والسبب هو وجود فاروق كبير بينهما في اختيار الكلمات ونوعية الألحان.



■ لارا فايبان



سامي فاضل

## سامي فاضل وأحمد رجب يوقعان الزمالة

كتب - أشرف محمود

رغم الاستقرار الذي يشهده فريق كرة القدم بنادي الزمالة هذه الأيام، إلا أن إدارته بدأت تمارس هوايتها السنوية وتتفاوض مع عدد كبير من اللاعبين لضمهم إلى صفوف الفريق بدءاً من الموسم المقبل.

وعلمت «الأهرام العربي» من مصدر موثوق أن الدكتور إسماعيل سليم وكيل النادي يتولى بنفسه التفاوض مع اللاعبين تلبية لرغبة الهولندي «دور كرويل» المدير الفني للفريق، الذي طلب سرعة التعاقد مع عدد من اللاعبين الذين سبق له تدريبهم في المنتخب الأولمبي.

وأكدت المعلومات أن الدكتور إسماعيل سليم عقد عدة لقاءات مع لاعبي الأهلي سامي فاضل وأحمد رجب ونجح في الحصول على توقيعهما بعد أن رغب اللاعبان باللعب مع الزمالة بحثاً عن الفرصة الضائعة في الأهلي، خصوصاً أن فاضل ورجب مازالاً يبعدين عن التشكيلة الأساسية للفريق، في حين أن سبق لزمالهما في المنتخب الأولمبي شلوا طريقهم للنجومية والاحتراف الأوروبي مثل حازم إمام وعبد الستار صبري، وأحمد حسن ومحمد صبري، ومحمد عبد الهادي وهشام حنفي، بل إن الجيل الذي تلاهم سبقهم نحو النجومية أمثال سيد عبد الحفيظ لاعب الأهلي وأمين عبد العزيز وسيد حنفي لاعبي الزمالة.

ولم يقتصر التوقيع للزمالة على لاعبي الأهلي وإنما امتد ليشمل عبد الناصر عباس مهاجم أسوان وفي الطريق إسلام الشاطر وخميس جعفر لاعب الأولمبي.

وفي المقابل بات مؤكداً استغناء الزمالة عن اللاعبين الذين ضمهم إلى صفوفه الموسم الماضي ولم يشيروا وجودهم وفي مقدمتهم أحمد متولي وأكرم عبد المجيد ومحمد القطر.

## لجنة «إفريقيا» تطارد «الفراعنة»

كتب - سعيد عيسى

يبدو أن «عين الحسود» أصابت المنتخب القومي المصري بعد فوزه للبهر ببطولة الأمم الإفريقية الأخيرة.. وبعد المكافات السخية التي أنهالت على أعضائه ولم تتقنع عين الحسود باللاعبين فقط ولكنها طالت أيضاً الجهازين الفني والإداري، وكانت إصابة محمد عمارة ظهير أيسر إفريقيا ومصر والنادي الأهلي في الرباط الصليبي مثيرة للدهشة، لأنها جاءت نتيجة سقوط عادي جداً في كرة مشتركة عادية جداً خلال مباراة الأهلي وفزل السويس الأخيرة، الأمر الذي سيبعده عن الملاعب ستة شهور على الأقل إصابة عمارة كانت قمة جبل الثلج فقط، وكان أول الضحايا كابتن مصر وهداف إفريقيا «كوجاك حسن» الذي صام عن التهديد في ثلاث مباريات متتالية خاضها فريقه ضد فرق في وسط وقاع جدول الدوري العام المصري، وبالرغم من نهاب حسام حسن إلى «الضلال» قبل مباراة فزل السويس لإعادة شمره إلى «الزير»، إلا أن عين الحسود كانت أمضى من «موسى الصلاق» امتدت العين أيضاً للجهاز الفني، حيث اقتسم موتوسكيل مجهول الرصيف ليصدم علاء نبيل مدرب الفريق، لكن الله سلم، وتعرضت سيارة فكري صالح مدرب حراس المرمى لصادث سهر أدى إلى حدوث «تفشيات» لا يأس بها، الجهاز الإداري كان له نصيب أيضاً، حيث سرقت سيارة عبد المنعم الصاوي إداري الفريق. أحد الطرافة طالب أعضاء البعثة المصرية في بوركينا فاسو بفتح «خمسمة» عجول لإقصاد العين التي أصابته، ودعا إلى الاستعانة ببركات الشيخ الجوهري (الجيد الأكبر لشرب المنتخب) والتي يقال إنها مسبوقة عن الفوز بكأس إفريقيا، وأن ما يحدث للنادي الأهلي سببه الخلاف مع الجوهري «الصفيدي» مدرب المنتخب، فانهالت «العكوسات» على النادي



محمد عمارة

لتنصيب الإدارة لأول مرة منذ ٩١ عاماً عن طريق الحكم بطلان الانتخابات الأخيرة. وامتدت العكوسات لتعزل مسيرة الفريق الرياضية في كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاولة، مؤيد «بركات الشيخ الجوهري» يعتقدون أنها وراء تفكير كل من الكاميرون وجنوب إفريقيا في الاستعانة بالكابتن محمود الجوهري لقيادة «أسود الكاميرون» أو «أولاد مانديلا» في مونديال فرنسا القادم.. وذلك يصحب الشيخ.. وكبير فريق الفراعنة الناجي الوحيد من لجنة إفريقيا

## محاكمة شعبية في الأردن لشارون

عمان - من دينا زوربا:

استغريت المحكمة الأردنية لتصريحات أرييل شارون التي أظهر فيها نية حكومته اغتيال خالد مشعل بعد فشل المحاولة الأولى وعلق عليها الدكتور عبد الله التسور رئيس الوزراء بالوكالة وزير الإعلام أن الأردن سيستقبل هذه التصريحات التي لا تخدم العلاقة التي تطهيرا إسرائيل بين عمان وثق آبيب وأضاف أن الخارجية الأردنية ستستخذ الإجراءات المناسبة، ويستبعد المراقبون أن يصدر عن الحكومة الأردنية ما هو أشد من الاستنكار واستدعاء السفير الإسرائيلي وإبلاغه بالاحتجاج، ولكن الأساط الشعبية استقبلت هذه شارون «المفتي في إسرائيل بملف العلاقات مع الأردن» وبدأت أحزاب المعارضة الأردنية في دراسة تشكيل محكمة شعبية لمحاكمة شارون كجرم حرب على خلفية تصريحاته لاغتيال مشعل من ناحية أخرى قال خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس- إن تصريحات شارون لم تكن مفاجئة له ولحماس، فهي تتسجم مع العقيدة الصهيونية التي بعد شارون أحد أركانها، وقال: إنه لا يستغرب مثل هذه التصريحات من قادة كيان قام في الأساس على الإزهاق ولا يزال يقاتل عليه حتى يومنا هذا، وأكد مشعل أن هذه التهديدات لا تخيفه ولا تخيف إخوته في قيادة حماس، واعتبرت حماس في بيان لها أن تصريح شارون يشكل اعترافاً صريحاً بإصرار الكيان الصهيوني على ممارسة الإرهاب ضد الفلسطينيين ومواصلة سياسة الاغتيال السياسي واستهدافاً صارخاً بكل القيم والقوانين والأعراف الدولية.

## مواجهات دامية بين «الجيا» و«الميا» في الجزائر

الجزائر - هشام فهم

أكدت مصادر جزائرية رفيعة المستوى أن اشتباكات دامية قد وقعت خلال الأيام القليلة الماضية بين عناصر الجماعة الإسلامية المسلحة (الجيا) وعناصر الحركة الإسلامية (الميا) في أعالي جبال الواسية بولاية النعجة غرب الجزائر، وأوشكت المصادمات على هذه الاشتباكات خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف هذه الجماعات خاصة (الجيا)، وأشارت المصادر إلى أن للعارك تفجرت بين التنظيمين الإيماريين إثر إعلان «الميا» الهدنة وإيقاف عمليات القتل والترويع، لتتصم بذلك لمبادرة الجيش الإسلامي للإنقاذ (A.I.S) للملحة في أكتوبر الماضي، وهو ما أثار أعضاء «الجيا» الذين اشتبكوا مع «الميا» في مناطق بوقرة والعيساوية وسیدی الربيع التي تشتهر بغزائرها وتضاريسها الوعرة. من ناحية أخرى باشرت وحدة من الجيش الجزائري بمشاركة قوات الأمن، والدرك الوطني عملية تطهيرية لنفق سوق ويسون بحي باب الواء بالعاصمة، حيث يعتقد أن عددا كبيرا من الإرهابيين اتخذوا من هذا النفق وكرا لهم طيلة السنوات الماضية. ويذكر أيضا أنه تمت أخيراً عمليات مطاردة لعناصر إرهابية كانت تخبئهم بقنوات صرف المياه في عدد من الأحياء، وكانت تتخذها مكانا للتأطاف

## جهد مصري وكويتية لإنقاذ طلاب أندونيسيا بالأزهر

كتب - عبد الله الحاج

أكد الدكتور أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر - أن أزمة الطلاب الأندونيسيين الدارسين في جامعته قد دخلت طور الحل مشيراً إلى أن عددا كبيرا من رجال الأعمال المصريين والمجلس الأعلى للأوقاف سبب التمويل الكويتي ورواية العالم الإسلامي لبوا نداء الجامعة وأعلنوا استعدادهم الكامل لكافة أكثر من 2000 طالب أندونيسي يدرسون بالأزهر بعد أن توقفت حكومتهم عن الإنفاق عليهم بسبب الأزمة الاقتصادية التي ضربت اقتصاد النمر الأسود وخاصة أندونيسيا. وأشار الدكتور طه كوشة - نائب رئيس جامعة الأزهر - إلى أن التبرعات التي تلقتها الجامعة من رجال الأعمال والمساجد تكفي الاحتياجات الأساسية للطلاب مشيراً إلى أن الحكومة المصرية تفكر على نحو مسنة آلاف الأندونيسيين آخرين يدرسون في الأزهر. وكانت الحكومة الأندونيسية قد أبلغت طلابها في القاهرة بوقف الإنفاق عليهم وبعثتهم إلى العودة بسبب المصاعب الاقتصادية، لكنهم أصرروا على استكمال دراستهم في الأزهر، واضطروا إلى الإقامة في المساجد وتناول الطعام هناك وهو ما لفت انتباه إلى الأزمة التي يعيشونها

وقال رئيس لجنة إغاثة الطلبة الأندونيسيين التي تشكلت من بينهم لتوزيع الأغذية أن التحرك المصري ساهم في تحرك بعض رجال الأعمال الأندونيسيين الذين بدأوا في تحويل تبرعاتهم إليها عبر السفارة الأندونيسية بالقاهرة مشيراً إلى أنه تم توزيع من 120 إلى 160 جنيهًا على كل طالب إضافة إلى عرض بعض رجال الأعمال كلفة عدد من الطلاب والإنفاق عليهم لحين انتهاء دراستهم بالأزهر ورغم أن هذه الحلول تشكل تحسنا جزئيا لحل الأزمة فإن بوانو الحل النهائي قد لاحت في الأفق كما يقول المستشار عبد الرحمن الهادي مدير مكتب الزكاة الكويتية في القاهرة مشيراً إلى أن المكتب أعد مشروعا متكاملًا لرعاية الطلاب الأندونيسيين وكالتهم لحين انتهاء دراستهم. وأضاف بأنه تصرف بشكل عاجل لتقديم مساعدات فورية وقال إنه ينتظر خلال ساعات وصول موافقة بيت الزكاة في الكويت على مشروعه المقترح.

## مهمة «تسمين» دي كابريو

نجم هوليوود ويظل فيلم «هيتاتيك» ليوئيل دي كابريو في أحلام الفتيات في جميع أنحاء العالم مازال في نظر جده «هيتان» دان بيركان - 84 سنة الولد الصغير الذي يجب أن يهتم بتغطية عظامه بالطين، وأعريت عن عدم رضاتها عن النعافة اللبنانية على جسد حبيبها قائلة إن على ليوناردو أن يسمي لزيادته وزنه وصرحت لأحدى الصحف بأنها سوف تتولى بنفسها مهمة «تسمين» حبيبها عندما تفتاد منزلها في غرب ألمانيا منجبهة إلى بيرغلي هيلز لزيارة ابنتها وحبيبها المشهور وأصافت هيلين: إن ليوناردو سيقتل مرفعا من تناول الهامبورجر وأن يستطيع مقاومة ضغط الفتاح التي تضعها بنفسها أيضا أثناء العجة لحبيبها محلل الكرنب الذي تقف في تصميحه بنفسها.



ليوناردو دي كابريو

## عودة الشيخ سعود إلى «النفط» ثير الإسلاميين

الكويت - حسام فتحني

في خسارة سريعة وموفقة، نجح إلى العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله في تشكيل حكومة جديدة، وفي تحد للتيار الإسلامي أعاد إلى العهد وزير الإعلام السابق الشيخ سعود الصباح إلى الحكومة مرة أخرى، مستملا حقبة وزارة النفط «أهم وزارات المجموعة الاقتصادية»، بينما خرج من التشكيل وزراء ونواب ذوي ميول للتيارات الإسلامية، مثل د. علي الزميع، و د. عبدالله الهاجري، و د.

عبدالله الفهد، كما تم تقليص عدد الوزراء وعقب إعلان ثلاثة فقط هم د. حمود الرشيد، أحمد العلي، ومحمد ضيف الله شرار، وارتفع عدد الوزراء من الأسرة الحاكمة إلى خمسة وزراء، وعقب إعلان الحكومة الجديدة اتصلت «الأهرام العربية» بالشيخ من مقهى الاستجواب الذي أطاح بالوزارة، هـما د. فهد الخنف، و د. وليد الطلمس، اللذان أجمعا على أن عودة وزير الإعلام السابق إلى الوزارة تعد مخالفة دستورية وسابقة خطيرة قد تؤدي إلى تعطيل الدور الرقابي لمجلس الأمة، وقال الطلمس إن بعض الشخصيات تمثل عهنتها تحد لمجلس الأمة، وأشار إلى أن التيار الإسلامي، كان يشن فتح صفحة بيضاء مع الحكومة، أما د. فهد الخنف، فذكر أن

«بعض» النواب سيلفون في نيابته في إطار تعزيز العلاقات بين النواب، وفي الأوساط السياسية لاقى الإسراع في تشكيل الحكومة ترحيبا كبيرا بسبب الحاجة إلى الاستقرار السياسي، وقال النائب هادي الحويل إن الحكومة الجديدة تضم خبرة خبرات الكويت، بينما قال النائب عباس الخضاري إن معنى التيارات الإسلامية المختلفة اختلفوا فيما بينهم على اقتسام الحظائف الوزارية، ويؤكد مراقبون سياسيون أن الموقف الحالي بين الحكومة ومجلس الأمة يصعب التمكن بملاصبتها، أو ما سيكون عليه في المرحلة

2- 2011

# انضم إلى عالم السبر ببائقتنا لك إحدى بطاقات بنك مصر

أحصل على إحداها الآن



إن بطاقات بنك مصر تتيح لك

• الاستخدام بجميع عملات العالم

مع إمكانية السداد بالجنيه المصري

• سداد مشترياتك لدى العديد من المنافذ

التجارية داخل مصر وخارجها

• الصرف النقدي لدى العديد من البنوك وكذا آلات الصرف

الذاتي داخل الجمهورية وبجميع أنحاء العالم

• الحصول على العديد من المزايا والخدمات الإضافية في كافة المجالات (وثيقة

تأمين - بطاقات الإتصال الدولية - تخفيضات بالفنادق والمنافذ التجارية داخل الجمهورية ..)

أحصل على البطاقة التي تناسبك

من عائلة بطاقات بنك مصر



## رؤى للمستقبل.. والسير في عكس التوقعات

تذكركم وأنا أحاول تقييم تجربة مرور عام على صدور الأهرام العربي.. محاولاً من خلال التذكير استشراف رؤى المستقبل

وأن أتقل من التعميم إلى التخصيص. حتى استطع أن التقط صورة تقييمية واضحة عن خلق أنماط ومعايير لتفسير هذا الواقع والانطلاق منه إلى افق أرحب وأوسع

■ عايشت التجربة بكل صعوبتها ومخاوفها، في المناخ المصري الذي يعيش الواقع العربي، ودخله عدم المتكاتف من المستقبل الواحد الذي يتحدثون عنه. فالعربون بطبعهم يبعين العرب بل وتجدد عندما يتحدثون عن الأمة الفلسطينية متحمسين أكثر إذا تحدثوا عن ليبيا ومحاصرتها، فهم مهوون أكثر من الليبيين، وهكذا هم في كل قضايا العرب يتحمسون دائماً، لكن غالباً تجرى الرياح بما لا يشتهيون، تحسبوا لتحرير الكويت، وبعد التحرير وجدوا إخوانهم يتحسبون عن الدور الأمريكي والأوروبي، ولا ينكرون الدور العربي إلا نرا للرباء في العين.. وهكذا عندما تحسبوا للعراق عقب حرب إيران.. فكانت أولى الغفلات التي نبعت الثمن، وبعد توقف القتال.. شهدوا مرحلة من أصعب الفترات سميت «بموجة جثث العاملين في ثوابيت»، لم يعرف سبب موت أصحابها، وإذا استمعنا في نكرو الأخطاء، والأخطاء المتبادلة لكرسنا الخطيئة على حساب القومية لدى المصريين، وبالرغم من الإهمال بالصير الواحد، لكن التجارب لديهم مخفية للأمال.. مما خلق لديهم في اللاشعور.. أن اسم العربي لا يخصهم، وأصبحوا يظلمون بالحق، والإغراق فيها هرباً أو خوفاً.. لكن شعورهم وعظمتهم الباطن مازال يلهم بعودة العربي قوياً معافي يحب أخاه ويشاركه أزمته وعياشه واقفاً ومسقبلاً..

والعرب بـ «موجة جثث العاملين في ثوابيت»، لم يعرف سبب موت أصحابها، وإذا استمعنا في نكرو الأخطاء، والأخطاء المتبادلة لكرسنا الخطيئة على حساب القومية لدى المصريين، وبالرغم من الإهمال بالصير الواحد، لكن التجارب لديهم مخفية للأمال.. مما خلق لديهم في اللاشعور.. أن اسم العربي لا يخصهم، وأصبحوا يظلمون بالحق، والإغراق فيها هرباً أو خوفاً.. لكن شعورهم وعظمتهم الباطن مازال يلهم بعودة العربي قوياً معافي يحب أخاه ويشاركه أزمته وعياشه واقفاً ومسقبلاً.. بعضهم البعض.. العرب الثوريون متحمسون وتملكهم مشاعر رنانة والشعارات تحكم حركتهم، بل يرددون سماع صوت الآخر.. فهم لا يسمعون إلا صوته ويريدونه طوال الوقت.. واختفت بينهم لغة الحوار..

■ والأخرون يرون في عروبة الثوريين لغة عفا عليها الزمن ويبدت الموارد وأطاحت بمستقبل الشعوب.. فيرفضون كغيرهم الحوار المشترك.. وكل من على الساحة لا يبحث عن لغة مشتركة.. ومع الغياب المستمر للحوار والمناخ الصحي كان من الطبيعي أن يفرز الواقع متحمسين جدد يرددون استمرار «تفسيب».. يملكون الساحة بشعارات

شقي بين الشرق والغرب. يرفضون واقعهم ولم يهتدوا إلى واقع جديد يتفقون عليه، ويسهرون نحوه، لأنك مؤسستهم متضاربة وتمارس الدوراً وأوضاعاً مختلفة، وتخلق رؤى متباينة للرأي العام، ولذلك فإن تأثيرها ضعيف على صياغة الرأي العام وأزمته مستحكة، لأن كل منظمة تريد أن تدبر الواقع العربي حسب رؤيتها الحذوية، بلا حوار حقيقي مؤثر بين المنظمات والبلدان المختلفة، للوصول إلى حقائق ثابتة يتعاملون بها جميعاً، بهدف تبصير وخلق رأي عام مستنير، قد يقع باتجاه التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي للامور، هذا الشعور العام بالوضع الثقافي صنع انحرافاً وروى مثالة، وأعمالاً كثيرة بدون عائد حقيقي أو تغيير نستطيع تلمسه حتى نبنى عليه واقعا جديداً.. كل ذلك خلق إحساساً بالإحباط الثقافي، يعادل الإحباط السياسي والخوف من المستقبل، لأن الجميع لا يرون ولا يسمعون بخطوات اقدامهم إن كانت تتحرك أم ثابتة، أم تعود للوراء!!

■ وإذا اتفقا على أن السياسة هي في إدارة الشعب والموارد لتحقيق أفضل عائد للوطن والمواطنين، فإن الثقافة هي التي تصنع المزاج وتغذي الروح، وتبنى الشخصية، وهما القطبان الأساسيان لبناء المجتمع الصحي أو البنية الأساسية التي لا غنى عنها لصناعة القوة والخروج من الأزمات، وخلق الصحة العامة، وصالح السياسة ووضوحها وشفافيتها وقوتها تنهت الفساد والبيروقراطية وتحقق العدالة والشعور بالرضا والديمقراطية، وعمايشة الثقافة لشعوبها والتعبير عنه بوضوح بيني الشخصية

■ وإذا كانت السياسة والثقافة تعانين أزمة وغموض وعدم وضوح للأهداف، فالخلاف تزايد، ويصعب التقييم لأوضاعنا العامة صعباً، وتحكم فيه المخاوف وايبست رؤى المستقبل. تنعكس الصورة العامة للمشاعر إليها على طبيعة العمل المصحفي والصحف والمجلات.. فقرأها غائبة في معظم الأحيان وتجربتها تيارات عديدة ألقها الانغماس في الحلية، أو تبنى قضايا ورؤى ضيقة، والأهم أن الرأي العام لا يمكن فيه معرفة اتجاهاته، وهذا تتم صياغة القضايا الحيوية في ضوء هذه الأوضاع للشئقة، وإذا أضفنا إلى كل ذلك الصانين التي تعميضها للصحافة العربية لغياب قيم الحرية بكل معانيها السياسية والفكرية عن الأقدار والمؤسسات والمجتمعات لوجدنا مخاوف عميقة أخرى.. كل ذلك

أتوقف بمناسبة مرور عام على صدور «الأهرام العربي» لأعبر عن بعض مساهماتي وتطلعاتي المستقبلية. تنعكس تحليل موضوعي للواقع الراهن. فالملوك العربي يعاني إحباطات السنن، وينقل من أزمة كبرى إلى اضطرابات إقليمية مستمرة. الوضع السياسي يعيش مرحلة السيولة، ويحاول مواجهة مظاهر الفوضى التي ضرت في أعماقه لسنوات طويلة، والأزمات متكررة بين أقطاره من ناحية والعالم الخارجي ينتهز فرصة للاستفادة من القلال والفرص الداخلية. ليأخذ مكاسب ويفرض أوضاعاً مفيدة للحركة من ناحية أخرى لتتفك من السياسة الوطنية والإقليمية. ليحقق بها مكاسب سياسية واقتصادية لصالح مناطق النفوذ الخارجية، وإصلاح شعوبهم على حساب شعبنا العربي ومنقلبتنا التي تعاني الأزمة وتشعر بمرارة الهزيمة وتقلق الآخر عليها. هذا الوضع العام ينعكس على حركة الشعوب والحكام، ويؤثر به العامة والمثقفون، وكل المؤسسات، وروى الفشل، ونفحة الحوار تختطف من صوف إلى آخر، لكنها تتفق.. بين اتفاق.. على انصراف الشارع العربي عن السياسة بتفاصيلها واتخاذ مسارا مستقلا، بينما أصحاب القرار ومعههم شريحة من المثقفين والمهتمين بالهم العام، يخلقون مسارا آخر، ولا يجتمعون إلا.. وأحقاقل الحقيقة.. عند الملمات أو الأزمات الكبرى التي تهدد وجودنا نفسه، حيث تجد المسارات قد اجتمعت، واتخذت واقعا مختلفا للحفاظ على الهوية والقدرة على الاستمرار، دون تبديل للفرضي السياسية التي نعيشها!!

أما الوضع الثقافي فهو الآخر لا يختلف كثيرا عن الوضع السياسي، حيث يعاني الأزمة والانفصال، وششت بين اهتمامات المؤسسات والدور الحكومية الثقافية التي تشيد جدرانها ومباني فخمة، لكنها بلا حياة، لأن من يديرها متفصلان وجدانيا عن الشارع العربي، وعقولهم ورغبتهم



أسامة سرايا

## عالم جديد

روما أو بكر كوفي عنان في زيارته للشرق الأوسط بضعة أشهر فقط لما أهتم أحد بهذه الزيارة. أو على أحسن تقدير لما زادت عن كونها زيارة روتينية للأمين العام للأمم المتحدة لمجموعة من الدول الأعضاء، يتم فيها تبادل التحيات والأناذيل والتمنيات للمنظمة الدولية فيها المشاعر العسكرية، حتى باتت في شدة من الانهيار، وتلاصقت فيها الأنفاس اللاهثة للمبعوثين وسط تصريحات التهديد الأمريكية المسلحة بحاملات الطائرات في الخليج، والتحديات العراقية التي تساندتها مشاعر عربية وجيش من المتطوعين العرب. وبعد أن كتم الجميع الأنفاس، جاءت زيارة الأمين العام لباداد وبمعا طلت كل الدافع صامتة واستلقت فرق التفتيش الدولية عليها ورفقها جهاز زقاني دولي يتأكد من أن العملية برمتها سوف تسير في طريقها المرسوم دون تجاوزات أمريكية، ساعتها ارتفعت مكانة الأمم المتحدة ووصلت إلى ذرا جديدة من الاحترام، فقد أدت وظيفتها في حفظ السلم والأمن الدوليين ولذا عندما جاء الأمين العام مرة أخرى تلاصقت معه أمال كثيرة، فريما تمتد يده السحرية مرة أخرى لكي ينفذ عملية السلام العربية - الإسرائيلية من عثرته التي طالت بقل موافق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ويمنع مرة أخرى انفجار الأوضاع وغرق المنطقة في موجات العنف والفزع، لكن اللوفف الدولي الكبير كان شحيحا في تصورات، ولم يبق لأحد ثغرة للتمنن، إنما اكتفى مع الوجود في المنطقة بطرح خيار لو توافرت شروطه لئل أحد وسائل الإنقاذ والخلاص، وأهمها تلاقى الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن على الاتجاه المطلوب، كما حدث تماما في الأزمة العراقية، وقبلها في أزمة البوسنة، والآن في أزمة كوسوفو، هذا التناقلي لا يصنعه رجل الأمم المتحدة وحده، لكن تصنعه الدول صاحبة المصلحة معه، ففي النهاية فإن الأمم المتحدة ليست إرادة مستقلة بذاتها، لكنها انعكاس لإرادات القوى الدولية داخلها، وربما كان أهم ما وصلت إليه أخيرا أنه لا توجد دولة واحدة حتى بهجم وقدره الولايات المتحدة على حل مشاكل العالم المتصحبة وحدها، وإنما هي تحتاج بالضرورة إلى الآخرين: روسيا وأوروبا والصين، لكي تصل للمقاصد إلى أي نهائيتها، وعندما يأتي الأمين العام لكي ينجح الصفقة؟



في الواقع الراهن مع ثورة الاتصالات والإعلام المتفوح.. وأن الشعوب الآن ستلمح دور البطل وإيسوا السياسيين والمتقنين ورجال الأعمال، رغم أهمية الجميع.. دور البطولة للشعوب سيهتدق وإعطا جديدا ومستقيلا متغيرا. يفرض الاهتمام بمصالح المنطقة وبهذا فقط. نستطيع أن نقول إن مكانة الإنسان العربي ستعود من جديد وسيكون هو نقطة البدء وبوزارة الأهمام

ولذلك خرجت الأهرام العربية منذ عام وسارت في عكس التوقعات.. كانت مجلة هائلة بحثت عن قضاياتنا الأساسية وقدمتها بلغة عربية جميلة وروسية.. لم تقاقل أو تتشامخ.. حاولت أن تكون موضوعية.. وصلت إلى كل الصوامع.. وأصبحت حقيقة، اهتمت بالعرب وأمنت بوحدة السوق.. ارتبطت بالتغييرات المحلية والإقليمية، شاركت في طرح رؤى جديدة وعدم الوقوع في خطأ الاستدراج وأن تصبح فريسة لنظام عالمي يترصدركاتنا ويعلم أخطائنا وأقول: إن المستقبل لن يستمر معنا هائلا.. ولكننا سنغيره لفتنا.. حتى نصل إلى الجميع برسالة الإنسان العربي.. وسنفتح الحوار مع كل العقول لا خوف أو تردد.. هدفنا في البداية وإنهاية هو استقرار وسلام وحوار مفتوح مع كل التيارات العربية.. لا عجا إلى العنرات القومية.. أو إثارة السلبية.. وسوف نوازن على أصعب الطرق وأكثرها خطورة.. لنصل للإنسان العربي والمسئول العربي معا. وهنفا خلق رأي عام متغير ليكون طريقنا إلى اتخاذ قرارات حكيمه تمنع مستقبل لشعوبنا ومنطقنا يلبق بمكانتها وتاريخها. وأن نكون رسل تعاون وديام بين الشعوب.. تحقق السلام والاستقرار للأزمن للتمتية والتعاون للنمر الذي يعود في النهاية على الإنسان. ■



تستمر رواء الدين ويلجؤون سلاح الإرهاب للمخالفين لكل ذلك وأكثر منه.. استطع أن استمر في الحديث عن المخاوف لكل من هو عربي.. فقد فشل العرب في كل تجاربهم الوجودية أو حتى اللقاء، ومصرعاتهم مع الغير في الواقع المعاصر.. لا نريد أن نقول إنها انتهت بهزيمتهم.. ولكن في الحد الأدنى ويكل الواقعية انتهت أو ستنتهي بغير ما يشتهون.. وإن استطعوا تحقيق أهدافهم فلماذا الآن.. نعود لنذكر الأهرام العربية.. ونحن نعرف كل الحقائق خاصة أنني شخصيا لا تجتمع بالحوار العربي لغة مشتركة فقد عملت مسررا - الاقتصادية وتحمسست في موكبر عملي للإصلاح الاقتصادي وضروية أن تكون لمصر علاقات وثيقة بالغرب وبالمنظمات الدولية إذا كانت نطمح أن يكون لها دور أو مستقبل. ولم يكن لي رصيد في الدعوة للحوار العربي - العربي.. أو المصري، العربي بل ومصرعات كنت أراه خلال السنوات التي قلت السلام والمقاطعة العربية لمصر غير مجد.. وأن سعينا يجب أن يتركز لجذب رأس المال الأجنبي والتكنولوجيا والشركات الكبرى.. حتى نلحق بالانقتصاد العالمي في أقصر وقت ممكن.

أعود للإجابة عن السؤال وأراها استشرافا للمستقبل وتقيما موضوعيا، ليست كما ذكرت حلما فقط بل على التناقيل والتشاور، ولكن على التقويم والحساب الموضوعي.. إنه بالرغم من أن الصورة العربية صعبة وحقيقة إلا أن المرحلة التي نعيشها لن تستمر وأنه سيخرج من صيغرم يصعب والمشاكل والمخاوف واقع جديد، يصعب مستقبل أفضل لهذه المنطقة المحيوة من العالم

إنني افترض أن تقييما الشعوب من لعب دور في السياسة وصناعة الثقافة أصبح مستحيلا

د. عبد المحسن سعيد

## من حقل أن نكتب عنك



■ الرئيس حسني مبارك لدى استقباله للاستاذ إبراهيم نافع لإجراء حوار «الأهرام العربي»

العربية، وأكثرها صفا وحرصا على المصادقة. لأن الأستاذ إبراهيم نافع هو الجواهري الذي زين صدر المؤسسة بأحدى عشرة مطبوعة ما بين يمنية وأسيوطية، وناطقة بالعربية والفرنسية والإنجليزية.. وهو المسئول عن دفع المئتين البياني لإيرادات وأرباح هذه المؤسسة لأعلى.. وهو المسئول عن تقديم الجليل ثو الأخر، حتى كدنا نقول إن العمر يتقدم به للوراء! فهو الرجل الذي يعمل أكثر.. يحلم أكثر.. ينتج أكثر.. ينجز أكثر.. دون ركون إلى نقطة يفرضها عليه الزمن.. فهو قادر على تجديد نفسه، بذات القدرة على إفساح الطريق لكل جديد، وناجح في دعم مكانته بتقديم الموهوبين من الأجيال المتعاقبة.

وكفى

نعم، كفى، فنحن نعمل في ظل قيادته وعلمنا أن نؤجل الحديث عنه ورسد تجربته للتاريخ.. وإذا كنا نتجاوز رغبته بعدم الحديث عن إنجازاته، ومشاركته العمل والجهد من أجل إنجاز جديد فعدنا أن نجاحه ساحل كما شمس أنفسنا، ونفس درجة حرارته

ولا.. إذا تخرجنا من الزهو بمساحة الحرية التي نتمتع بها في عصر الرئيس حسني مبارك.. فنحن نعيش الحرية، بكل ما لها وما عليها.. فإذا كانت تمنى أن نفرط كما شئنا، فنحن نفعل.. وإذا كانت مسئولة فهذا يحدث.. وصحيح أن

نيابة عنك، لنؤكد على أن «الجمهور عايز ثقة» فالقاري، يبحث عن محترم عقله.. وأنت نفسك.. عزيزي القاري.. الذي توجت أم كلثوم على عرش الآن العربية.. وظلعت على أحمد شوقي لقب أمير الشعراء.. ومنحت له حسين لقب عميد الأدب العربي، دون تحيز لجنسية، باعتباره جميعا ناطقين بالعربية.. وأنت.. أيضا.. الذي سمح لنجوم ما سعى بالأغنية الشبابية أن يتوهموا أنهم مطربون.. وصممت متسامما لشعراء آخر زمن، وجعلت نورا من التسامحة يتطاولون على أنهم أديبا!.. وفي الحالتين كنت للدرسة التي تتعلم منها الحكمة.. فمع نماذج الصدق والإبداع تعلمنا منك كيف نحترم من يستحقون ذلك!

ولاك لا تفضض عينك أو تطلق أنك، فهما مغري حرمك على متساوية كل جديد.. وهذا يدفعنا لأن نزهو بنفسنا.. دون احتفال.. حين نؤكد لك أن هذه العادلات كانت واضحة في أناملنا يوم إعطانا ريان السفينة إشارة البدء، بعد أن عاهدناه على أن نبعث عنك عن الاغترام مع الحب.. عن الثقة بعيدا عن الإثارة، ولا مانع أن تكون الكلمة متفقة عن الرصانة دون أن نخاضم القرشاة وكما تريد أن تكون صابقين تتوقف عند هذا الريان الذي ربما تكون قد عرفته فاسمه يتصدر جميع مطبوعات «الأهرام»، باعتباره رئيسا لمجلس الإدارة، ورئيسا التحرير أعرق الصحف

ليتهم صممتوا بدلا من إريكنا بمقولة «الجمهور عايز ثقة»

فالجمهور، الذي نخلف من أجله وعليه، أنكي منا جميعا فهو لا يوقع على بياض أن يحتلج أو يتاجر باسمه.. لا يعطي أنه جانا لطرب.. لا يتوج نجما بلا مبررات.. لا يمنح ثقة لطبوع بدون اختيار.. ولا يوقع على بياض لكتيب مهما كان اسمه وعلا شأنه

علمتنا الصحافة.. ضمن ما علمت.. أن بلاطها لا يتوج فيه غير المخلصين للكلمة، وأصحاب الأقاليم المصادقة، والمؤمنين بحق القاري، في المعرفة دون اللعب بإفكاره، أو التلاعب بقناعاته وعلمنا أساندة المهنة، وقرسان القلم أن الحقيقة ستبقى حقيقة، والكتب لا يمكن أن يكون مرادفا لغير السوابق!

في عزف لتتويعات على هذا اللحن كنا نتجاني أنفسنا، وتتجانب أطراف الحديث مع بعضنا البعض عندما شربنا في الجليس حول مائدة شئت الخطوات قبل الأولى لصور هذه الطبوعة الأهرام العربي.. وبعد عام كامل من صدورها، سبقت فترة إعداد لمام آخر، جاء وقت الصواب ومرلجة الذات.. وتغرض أحكام مهنة البحث عن المتابع نفسها علينا، بأن تكون المرابعة من وضع الحركة، وليس في حالة السكون والركون إلى النفس.. فنحن مطلوب منا أن نكتب لك.. عزيزي القاري.. ونقدم أنفسنا، وأسرارنا كثيرة من قصة صدور المجلة التي تمتدنا أسبوعا بعد أسبوع ثقنا فيها بهود، وحذر شديد.. فكانت هذه الثقة هي ذاتها بهيمس الأمل الذي فوجئنا به لنفجر ليصبح كشفا أضاء لنا الطريق في الأسابيع الأخيرة من عامنا الأول.

نكتب عنك، فنحن في إجلال وتقدير، رغم أنك تفعلنا ببسط يتناسب مع خورك من أن نلث خلف كعبنا لا نفر من روحها نقول «الجمهور عايز ثقة».. ولتقتنا في أنفسنا وفيك تسمح لنا بالحدث



نصر القفاص





## أسألكم النصيحة!

في حياة كل منا قصة تستحق أن ننفض عنها تراب الزمن.. وفي حياتي مجموعة من القصص أبطالها بشر، وضمهم وضعني القدر في مفترق طرق. كلما افترقنا، أرتبنا، وما نحن نلتقي مما في مشوار منتصف العمر، هذه هي قصتي باختصار مع «الأهرام العربي»، تلك المطبوعة الواعدة التي أخذتني إلى حد ما من تحقيقات الأهرام، التي كنت أرفض دوماً أن أجعل لها شريكاً، عرفت كل تفاصيل حلم هذا الإصدار من مجموعة جدة في مكتب الأهرام، عندما جلس أسامة سرايا وتصدر القفاص وخيري رمضان ومحمد حبوشة وحلمون، ويفضل إمكانات الأهرام المؤسسة العملاقة، ووعي عميد أسرة الأهرام إبراهيم نافع، تحولت الأحلام إلى واقع، وجلست أنتظر عدة أشهر وأتابع التفاصيل اليومية من الصديق خيري رمضان، وبالتعاون المهني والإنساني لصديق العمر نصر القفاص، نزلت من الدور الرابع بالأهرام، لركن صغير في الدور الثالث، واقتربوا أن أشرف على الدسك المركزي بالجلة، وهو لن لا يعرف مطبخ المجلة، الذي يعد مطبخ المجلة كل أسبوع، وعشت مع الزملاء أربعة أشهر، أربط كل الزملاء والزميلات، وفي اللحظة التي قررت الاستقرار راوبنتي فرصة عمل فجأة، في نظر البعض لا تقاوم، وربما تؤمن أسرتي الصغيرة، خاصة أن الأطباء يعيشون بقرى الانضمام لنادى مرضى القلب، ويمكن الرحيل في أية لحظة وبدون أن أتأكد شيئاً لصغاري، سوى اسم حارات قدر جهدي أن يكون محترماً، لكن الأسماء المحترمة لا تزوج البنات أو تضمن لهن مستقبلًا، قرار الاختيار صعب بين البقاء أو الرحيل مؤقتًا، وأنا ضعيف أمام العشرة مع مجموعة المحالين من الشباب الجميل في «الأهرام العربي»، خاصة نصر القفاص، الذي تمتد علاقتي به لأكثر من ٢٢ عامًا، بدءاً من كلية الإعلام، ومروراً بعملنا معاً في جريدة ماير، ثم سفرنا معديتنا، وانضمامنا لأسرة الأهرام، مشوار طويل، اتفقتنا واختلفنا وابتعدنا، وبقي العيش والملاح ههنا كل منا على استكمال المشوار، وخيري رمضان، هذا الشاب الواعد الذي أحبيته منذ اليوم الأول للقاءنا، فصار أقرب الناس إلى قلبي.

في «الأهرام العربي» نخطي، كثيرًا ونتعلم ونتكلم، ونجتهد ونحلم بصياغة مطبوعة عربية محترمة، في «الأهرام العربي» ليس هناك كبير أو صغير، ولا أظن أن هناك مطبوعة عربية تتعامل فيها المحررون مع رئيس التحرير، مثلما تتعامل مع أسامة سرايا، هذا مثل حائط المكي، يستمع في جد للندف والشكاوى، لأنه مثلاً ومن جيلنا، يحلم معنا، يفرح ويفضب وينسى بعد لحظات.. في «الأهرام العربي» نجلس ساعات طويلة نناقش بالتفصيل موضوعات العدد، وفي المساء نخرج معا لمقاهي المتقنين والمحبطين، ومع ساعات الصباح الأول نعود لبيوتنا، وهكذا أخذتنا «الأهرام العربي» من زيجاتنا وأطفالنا، حكايات نصر القفاص لا تنتهي، ولا أعرف من أعطاه حق احتكار أذاننا لحدث أنه مدير التحرير، أصبح واحدًا من «المتكلمين العرب»، قيل أن يروك العام الأول لمجلة على الانتباه، بدأ السمعة يترددون عليه وسطاليونه بحقه في الكلام، في «الأهرام العربي» مجموعة من الشباب الواعدين يعيشون آمجاد وسهرات كامل الليالي، وأنزل منصور، وكمال الملاخ، والمجوى، وكمال الطويل، ومحمد عبدالوهاب، وطليل الشندرية، في منزل محمد التاجي، نقل الحوارات الليلية تستعيد ما حدث في النهار، وتتناهى بسماها.



سيد علي

جديدة تذكروني معي: إبراهيم دارو، ومحمد عبدالوهاب، وجمال زايدة، ومحمد حبوشة، وماهر مقلد، وعطية أبريز، ومحمد حمدي، ونبيل شرف، وجيهان الفريابي، الفنان أس الدب، ومعمود حسونة، بصراحة أحببت هؤلاء الزملاء، ومنحوني إحساساً بأن أسرتي لم تعد زوجتي وطفلي، لكنهم جميعاً، الأمر الذي يصعب معه الاختيار في البقاء أم الرحيل، حتى الآن لا أعرف القرار، وأسألكم النصيحة! ■

الحديث عن الحرية في توقيت إنتقال كاتب كبير من مؤسسة لأخري، شيء صعب، فعزيزنا أنه لم يقل إلى واحدة من مؤسسات وزارة التسيوين. وصحيح. أيضاً - أنه ملزق لمن يتصدى للفرح بحرية القلم في توقيت توفيت فيه صحيفة ناجحة. وتعرف بأنها جامعة أيضاً - عن الطباعة في مصر. لكن قفنا في راحة صدر من منحها الترخيص بالطباعة في عصره، تدفعنا لأن نؤمن بأن تجربتها موهوبة. وإن ننسى الإشارة لسجن رئيس تحرير صحيفة حزبية، باعتبار أن عقوبته صمدت بحكم قضائي، ونحن نقدر سيادة القانون. لكننا معشر الصحفيين من حقنا أن ننتقل إلى طماعين في هامش حرية أكبر، طالما أن حسني مبارك ورئيس بدا عصره بأن منحنا الهامش الكبير.

لأنه حق للرئيس مبارك والحرية التي نعلم بها في عصره.. وحق للاستاذ إبراهيم نافع، والفرص التي حصل عليها الشباب في عهده. وحق لسيدنا جميعاً - القاري، - الذي تتسابق لئيل ثقته واحترامه. كان يجب أن أكتب، وحق علينا أن نذكر جهداً بذله معنا الدكتور عيد النعم سعيد، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية، والاستاذ إسمان بكر - مدير تحرير الأهرام - رغم اختلافهما فكرياً - لبيع «الأهرام العربي» في محيط متلاطم الأمواج بالمطبوعات المنافسة.. والقائمة الطويلة لن يسقط منها إطلاقاً بجهدهم تحرير الأهرام - الذي اختار التفرغ للعمل في الجريدة الأم - الأهرام - ومع د. عبد العاطي محمد الذي أسس القسم السياسي.. أما محمد حري مؤسس القسم الثقافي فقد خلفته تجربة جديدة في الخليج، والاستاذ نبيل عبد الفتاح الذي ننايه بالقدس - بين أبناء جيلنا، باعتباره بيو الحما، ويطلق إذا أخذ!

عفوًا.. فسخوني من أن تتكروني بأن حقت علينا - عزيزي القاري، - أن نعمل، أتوقف دون أن أتكرر بأني أعضاء قائمة مستمعيك عذراً، بأن نضعها بأنها قائمة الشرف فكل منهم مستعش سطوراً معه، وعنه في صفحات هذا العدد. وعزينا أنها الشحنة الأولى التي نتأهب لإشعال ثانية إلى جوارها أقدم بمناسبتها كل التهاني للاستاذ أسامة سرايا - رئيس التحرير للتبدي - وهو كصفي وأستاذ يحتاج لأكثر من وقفة قد يسمح بها المستقل. ■



# رئيس حكومة الأحزاب السبعة و ٤١ وزيراً يتحدث لـ «الأهرام العربي» نحن لا نبني خططنا على أحلام ونبحث عن مخرج لأزمة البلاد وجود روابط اقتصادية مع أوروبا لا يتعارض مع هويتنا القومية

١٢ الحادية عشرة من صباح الجمعة - الموافق ٢٠ من مارس - آذار - الحالي - كان لقاءنا بالقصر الملكي في الرباط مع عبدالرحمن اليوسفي - رئيس الحكومة المغربية الجديد - بعد أربعة أيام فقط من تولى مهام منصبه انشغل خلالها بترتيب الحفائظ الوزارية لرجاله الذين بلغوا «٤١» وزيراً ممثلين لسبعة أحزاب. ودخل مكتبه الصغير أفرد لنا الرجل مساحة من الزمن تجاوزت الـ ٤٥ دقيقة كأول مطبوعة عربية وأجنبية تلتقيه. وخلال زمن الحوار جلس رئيس الوزراء المغربي الجديد على مكتب أنيق صنع من خشب الجوز الفاخر وطراره يعود للويس السادس عشر، أمام المكتب ثلاثة مقاعد جلدية تشكل نصف الكرة وكان هو في المواجهة ببذلة الرماحية ورباطة عنقه التي تمزج اللونين الرمادي والأزرق معاً.. وعلى الوجه المريح كانت الابتسامة البشوشة رغم حرارة الحوار الذي تناول تناوب السلطة.. ومخاوف الناس من حكم اليسار.. وزادت سخونة الكلمات مع الانتقادات التي وجهت لحكومته المشكلة من ٤١ وزيراً يمثلون سبعة أحزاب وحزبين آخرين لتأمين الأغلبية في البرلمان وسفناه.. لماذا تم اختياره الآن ومعظم



أوروبا تحكمها أحزاب اشتراكية وما رؤيته الآن كواحد من أقطاب اليسار في مشاكل الديمقراطية وأساليب تهميش الأحزاب ويون أن نلمح أي ضيق أو تكشيرة أمام أي من تساؤلاتنا.. تحدث رئيس وزراء المغرب الجديد الذي مارس الصحافة وعمل بالمحاماة وبخل السجن.. ولكنه يحكم الآن.

حاوره في الرباط - محمود عبد الوهاب





■ الملك الحسن مع أعضاء الوزارة الجديدة ورئيسها

**الوزراء السابقون بذلوا ما استطاعوا ولكن حجم المشاكل كان ينتظر التغيير**

**كنت أتطلع للنموذج الفرنسي في الوزارة ولكن هناك في الحكم**

**حزبا واحدا لتأمين أغلبية الحكومة كان من الضروري مفاخرة تسعة أحزاب**

ونبحث عن إخراج البلاد من أزمتها.

هناك - أيضاً - مخاوف من أن يؤدي خفض المغرب للجمارك في يوليو المقبل استجابة لاتفاقيتي «الجات» والمنطقة الحرة مع أوروبا إلى خفض اعتمادات الرعاية الاجتماعية، أي أن يضار الفقراء بواسطة اليسار؟

أنا معك في هذا التخوف، ولكن من الممكن أن تحصل على تمويل ونفط هذا الفارق إذا أحسنا تدبير شئون بلادنا، ولدينا خطط سنطرحها من أجل إصلاح الإدارة وترشيد الإنفاق الحكومي وتشجيع الاستثمارات لخلق فرص عمل جديدة، ولدينا تصور عن حجم المبالغ المهمة التي يمكن توفيرها.

ومشكلات الخصخصة والتوجه نحو اقتصاد السوق لا يتناقض ذلك مع الإطار الفكري للييسار؟

أبداً، نحن مثلاً عندما كان اصداقنا في الحكم عام ٥٩ / ٦٠ وهي أول حكومة يسارية وكان يرأسها عبد الله إبراهيم وكان معه المرحوم عبد الرحيم بوعبيد وأحد رموز اليسار كوزير للاقتصاد الوطني، وكانت بلادنا في فجر استقلالها، ولم تكن هناك ربح أموال كافية اضطرروا لاختيار منبع القطاع العام

ومع ذلك كان المرحوم بوعبيد يشجع القطاع الخاص والمبادرات الفردية وهذا مثبت ومؤكد.

ونحن نعتقد أن مصلحة بلادنا لابد أن تعتمد على اقتصاد مختلط يتعاون فيه القطاعان

وسط التغييرات السياسية في المغرب هناك من يرى أن ارتفاع المغرب بأوروبا أكثر وجرصون عليه، ما رؤيتكم «لاوربة المغرب»؟

نحن نرى أن بلادنا ينتمي إلى المغرب العربي كمنطقة وإلى الأمة العربية كامتداد

ونحن هويتنا عربية إسلامية، أما كون إن لنا روابط اقتصادية مع أوروبا فهذا لا يتعارض مع هويتنا القومية

ونحن جميعها مطالبون بأن نكون جزءاً من الفضاء العربي - المتوسط الذي يضم كل الدول العربية المطلة على المتوسط، فمواقفنا القومية التضامنية ثابتة

ونقل أن تزداد العلاقات العربية قوة وإن كنا نأسف لأن العلاقات البيئية العربية ليست جيدة ونحن نأمل أن تكون العمل القوي لدول جنوب المتوسط مع دول شمال المتوسط

● نمة السواحل إن وجودكم على رأس الحكومة المغربية سوف يسهل التعامل مع أوروبا التي تكاد تكون محكومة بأحزاب اشتراكية؟

من حسن حظنا أن المغرب تربطه علاقات ود وتعاون مع أحزاب اشتراكية أوروبية، تلك الأحزاب التي تحكم اليوم أغلبية دول الاتحاد الأوروبي، ولذلك

وتفضيلي لصيغة مقبولة، وكانت هذه رغبة حقيقية لتوفير ظروف عمل مثالية لإدراك أن ظروف بلادنا لا تتحمل نفقات حكومية كبيرة، وكنت أتطلع للنموذج الفرنسي والألماني، ولكن هناك فرقاً في إسبانيا وفرنسا هناك حزب واحد يحكم

أما نحن فقد ورثنا خريطة سياسية معقدة ومشتقة ولتأمين أغلبية مريحة للحكومة كان من الضروري مفاخرة تسعة أحزاب وطلبت منها المساعدة والمشاركة والأحزاب اشترطت مقابل المساعدة مقالب وزارية وهكذا استتبنا

● هناك مخاوف من الخطاب السياسي للييسار المغربي وهو في الحكم؟

أظهر الواقع أن الفاعلي السياسيين والقطاعات المؤثرة في الرأي العام الأكثر نشاطاً سياسياً لم تتخوف من خطائنا السياسي، لأننا على مدى السنوات الماضية أثبتنا أننا نتبع سياسة تعتمد على الاستقرار وثابتت سلوكياتنا السياسية أننا نستحق الثقة

وعدني أقول إن الرأي العام يعرف أن التوظيفات المالية المطلوبة لكي نخلق فرص عمل وبحق تنمية لن تأتي إلا بالثقة والاستقرار الذي نحن أشد القوى السياسية حرصاً عليه، ونحن واقعيون لا نبنى خططنا على إيديولوجيات ولا على أحلام، نحن نبنى خططنا على الأوضاع الموضوعية

في التصريح الوحيد الذي أديت به لقنوات التلفزيون المغربي عقب تعيين الحكومة لم تخف قلقكم وطلبت من الشعب المغربي أن يفهم ويقرر مهما كانت النتائج، فلماذا القلق وما مبررات التخوفات؟

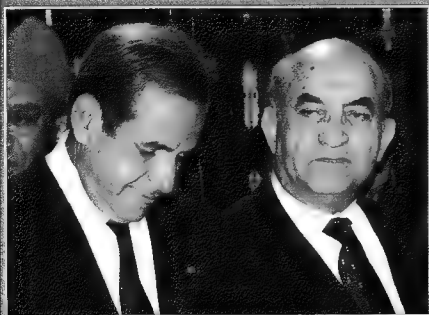
عبد الرحمن اليوسفي لشعوري بحسامة المسؤولية، وإدراكى لحجم الآمال عند الناس والبسطاء، شعبنا يتطلع إلى التغيير ويعاني مشكلات كبرى

صحيح أن زملائي الوزراء السابقين بذلوا ما استطاعوا، ولكن حجم المشكلات وطريقة معالجتها حجت الشعب ينتظر التغيير

ولذلك عندما وصلنا إلى موعدنا التاريخي بتولى السلطة ويقرر إدراكنا لفرحة الناس بمقدور نهينا لجسامة المسؤولية

ولكن هناك انتقادات وجهت للحكومة قبل أن تعمل، قبل إنها كبيرة الحجم ٤١٠ وزراء، وهناك ٧ أحزاب وحزبان مؤيدان، أي أن رئيس الوزراء مطلوب منه إدارة توازن سياسي بالإضافة إلى عمله

بالطبع هذا وضع «لا يرحى» - وقرر تعييني وزيراً أول، أديت بتصريح شرحت فيه رؤيتي لما اسميه هندسة التشكيل الوزاري، وأعلنت رغبتي



■ جبهة كانت طويلة من أجل الديمقراطية

مصلحة البلاد تتضح الأهم في التمسك بمبدأه في الديمقراطية

بشر إننا لفرحة الناس.. بنات القدر نهاب جامة المسئلة

#### الحكومة

البرنامج في مرحلة الإعداد الآن بالتشاور مع الأحزاب. ونحن نستهفك تحقيق معارك نمو عال من أجل إيجاد فرص شغل حقيقية، حيث يشكو المجتمع المغربي من البطالة التي تبلغ نسبتها ١٦٪ وتزداد بصورة واضحة بين الشباب المتعلم حيث تبلغ نسبة ٢٠٪

لذلك حتى يمكن لنا تحقيق هذا النمو القوي الذي يجب أن يصل إلى ٧ - ٨٪ لا بد من تعبئة الموارد المالية الوطنية والخارجية وهذا يقتضي خلق جو ثقة وهذا الجو يقتضي إصلاحات أخرى مثل إصلاح القضاء والإدارة، خاصة مع المصاعب التي سنلقاها لتواجهنا مع الجات واتفاقيات التبادل الحر مع أوروبا. لا بد من تنشيط وتأهيل أداتنا المنتجة حتى نستطيع مواجهة التنافس الأوروبي

في ظل التوتّر مع الجزائر بسبب دورها في قضية الصحراء المغربية، هل لدى حكومتكم تصور لطب و ساطة مصرية - أوروبية؟

نحن مع كل مبادرة أخوية لتحسين الشأن الداخلي والعربي، وكل عمل عربي مسئول لخلق تعاون مع أشقائنا الجزائريين نحن نرحب به نحن مؤمنون بأن هذه الحالة ليست في مصلحة شعوبنا، ولا حتى في مواجهة أوروبا، ونحن سوق داخلية

كنا سعداء، برود الفعل الإيجابية والمتعاطفة معنا، ونعتبر ذلك مكسباً للدول العربية وليس للمغرب فقط فنحن نعمل من خلال علاقتنا مع هذه الأحزاب ومن خلال عضويتنا في الاشتراكية الدولية نعمل على أن نخرج عن القضايا العربية فنحن مثلاً نضغط من أجل دور أوروبي فاعل في قضية السلام في الشرق الأوسط ومن أجل أن تمارس أوروبا ضغوطاً على الجانب الإسرائيلي، وتعوّض الفراغ السياسي في القوى الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ونحن اليوم كسينا سدد أغلبية دول الاتحاد الأوروبي ونستثمر هذا الدعم لصالح القضية العربية

هناك مشكلة في اتساع «الهامش» الديمقراطي في المغرب، وهناك تهميش للأحزاب، وعدم اهتمام بالمشاركة السياسية ما موقفكم من قضايا الديمقراطية والحريات وانت في الحكم؟ نحن بدأنا معركة طويلة منذ الاستقلال من أجل «مقررة» المجتمع وتأسيس المؤسسات المدنية وحقوق الإنسان وتنظيم السلطة وتداولها، كان هذا دافعنا ومعركتنا ودفعنا لذلك ضريبة النضال، رغبة في الوصول إلى دولة «الحق والقانون» واستطعنا ونحن في موقع المعارضة أن نساهم في تطوير أوضاع حقوق الإنسان وتطوير التعددية وتطوير الممارسة الديمقراطية مرحلة بعد مرحلة، إلى أن وصلنا الآن إلى تحقيق تداول السلطة

ولكن صاحب ذلك ممارسات من بعض الجهات ومن بعض الأحزاب دفعت الرأي العام لأن يقول هذه هي الطبقة السياسية وهذا ما ألت إليه ولأننا لم نتوافر لنا وسائل إعلام قوية، وهناك جيل جديد لم يعرف الفكرنا ولا يعرف حتى الثمن الذي دفعه الآباء، المجاهدون كان منطقياً أن ينصرف البعض عن المشاركة السياسية وأن يفقد الثقة، ولكن عندما يجد الرأي العام أن ما وعد به يتحقق، وإننا تولينا الحكم، يمكن أن يقتنع الرأي العام والمجتمع بأن الثواب يخرج من صنابير الاقتراع

في تشكيل حكومتكم لم توجه الدعوة إلى رؤساء الأحزاب لتولي مسئولية حقايب وزارية، ومع ذلك احتفلت بالسيد الفيلالي الوزير الأول السابق وزيرو للخارجية، ليس هناك ثمة حرج؟

هل هناك حرج أم لا، الأستاذ الفيلالي وحده يستطيع أن يجيب عن سؤالك

ما أهم ملامح برنامج





# الشركة الشرقية (إيسترن كومباني)

نشأة الشركة

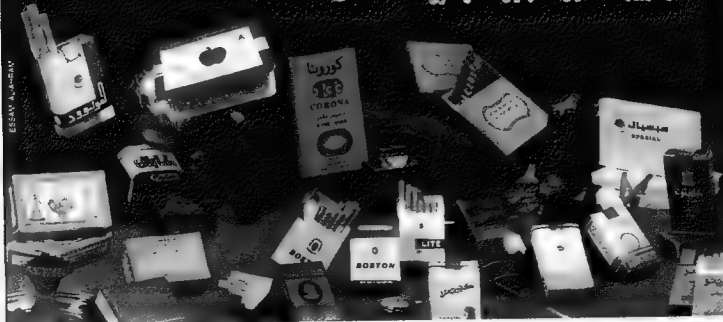
تأسست الشركة في عام ١٩٢٠ لصناعة وتجارة منتجات التدخان والسجائر محليا.

## المنتجات

- سجائر - دخان الغسل
- دخان الغليون - دخان شعر
- سيغار - روتوسكاني
- تصنيع أنواع من السجائر العالمية مثل
- مالبورو - مالبوروليت - روثمان - روثمان ليت
- سيلك كات (أصفر - أزرق) - كنت - ونستون
- دومورير - كاميل - دانهيل - كارلتون

للمكتب الرئيسي:

القاهرة: ٤٥٠ شارع الأهرام - الجزيرة - مصر  
تليفون: ٥٧٢٥١٧٧ - ٥٧٢٤٣٣٢  
فاكس: ٥٦٨٧٤٣٤



ESSAY & BAY

# العادلة السياسية العربية.. والخروج عن المألوف

معالجة القضايا السياسية العربية صحفياً أمر شديد الحساسية ومحفوف بالكثير من المطبات غير المتوقعة، فالمعالجة السياسية في الوطن العربي لاتزال غير متكاملة الخطوات وبالتالي تلجأ بعض المجالات إلى التعامل مع هذه المعطيات بشكل يتسدد في الأساس وإلحاحاً لمصالحها الخاصة، وربما هنا يكون مناسباً أن أعرج إلى تجربتي الشخصية في رئاسة القسم السياسي بالأهرام العربي حيث لا أنسى تلك الليلة التي تم تكليفني فيها برئاسة القسم السياسي ليلتها لم أتم وظفت حتى الصباح افكر في المهمة الثقيلة والتي كنت أعرف أنها ستكون شاققة وصعبة وربما زاد من قلقي أنني سأتحمل المسؤولية خلفاً للرئيس الدكتور عبد الحافظ محمد صاحب الخبرة الصحفية العريضة والاسم البارز في الصحافة المصرية والعربية، ولكن يبدو أن الثاني المتفهمين أسامة سرايا - رئيس التحرير ونصر القفاص مدير التحرير - أهدأ منذ اللحظة الأولى بعدي قلقي وإن أنسى لهام الصرح الشديد على معاونتي وبخفي للنجاح، ولأن مهنة الصحافة تطلب من يعمل بها ألا يتوقف أبداً عن العمل مهما كانت المجهودات، كان علي أن أبذل أقصى جهدي، وأن أطرد الهواجس، وبالفعل اجتمعت وزملائي أعضاء القسم السياسي والحقيقية فور الانتهاء من الاجتماع أدركت أننا سنمضي في طريق النجاح ومع مرور الوقت تعرفت على الإمكانيات الصحفية داخل كل الزملاء فاكشفت في الرئيس أحمد عبد الحكيم أنه صحفي دؤب لا يمل العمل له صوت خافت ومصابير متنوعة فضلاً عن أنه شديد المتابعة لكل ما يتعلق بالحياة النيابية بمصر وله شبكة من العلاقات الممتدة مع كل أعضاء البرلمان تقريباً، وتؤكد الشعور بالاطمئنان لدى عندما تعرفت على المقومات التي يتمتع بها الرئيس

محمد حمدي فهو صحفي تشعرو وكأنه يعيش حالة خاصة جداً لحظة الكتابة، وهو ملم بالشأن العربي وتشايف الأحداث به وإن كان يولي قضايا الكويت والسودان وفلسطين مساحة أكبر في جل اهتماماته ولا يختلف كثيراً الرزيميل خالد صلاح عن سابقيه وإن كان لديه عطفه أو «فوقيا» كما يسميها وهي أن يصدر عدد من الأهرام العربي دون أن يتضمن اسمه ويمتاز بالقدرة على المتابعة ويهتم كثيراً بقضايا الجماعات الدينية المتطرفة ويشكل الرزيميل سعيد عيسى نموذجاً جيداً فهو صحفي ذو خبرة في القضايا العربية قضى سنوات طويلة خارج مصر والتجديد في سلطة عمان وياتي مثل لنا المرجع فيما يخص الشأن العماني أما الرزيميل نبيل شرف الدين أحدث الزملاء في اللجنة هو صحفي محترف بالهواية شديد المتابعة لتطورات الكمبيوتر وشبكة الانترنت، طموحاته عريضة القلبية أن يقابل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ويشعر وأنت جالس معه بأن هذه الطموحات بالفعل محيطة التحقيق ويمتاز بالنزاهة حقيقي اكتسبه من عمله السابق وحتى لا يظن البعض أن القسم السياسي حكراً على الرجال فهي هي الرزيميلة أمانى الطويل تطل عليهم وكأنها مقاتلة تعمل صحفية، تسعد كثيراً بإسناد المهام إليها حتى ولو كانت صعبة وتراهن دائماً على النجاح وهي الأكثر التصاقاً بالشأن السوداني ولها علاقات جيدة مع الحكومة والمعارضة السودانية

ويشل الرزيميل على السيد نموذجاً حياً لفاعلية القسم فهو صحفي نشيط يتابع بشكل جيد الأحداث ويحرك وفداً لسيونيتا جرن الإتحاد والعلما، وهو مهووم جداً بالصراع العربي الإسرائيلي النموذج القادم هو الرزيميل عبد الله الحاج المتخصص في الشؤون الإيرانية وللقلم الجيد لجميع الأفعاف والأحداث التي تجرى في إيران وإن كانت أهم الصفات التي تميزه أن جم الأدب شديد العناية بعقولهم وقيل أن أكثر من الرزيميل أشرف العشري للمصر الدبلوماسي كان ولابد أن أشيد بالرزيمة سوزان سعيد، فهي صحفية مشغولة بالصحافة والعمل طوال اليوم تتمتع بالقول عاقلتها بالصادر قوية وهذا دليل على أنها تحظى بتقنتهم، أما العشري فهو محور دبلوماسي متخصص له علاقات وطيدة مع أعضاء السلك الدبلوماسي في مصر والوطن العربي قادر على قراءة الأحداث وبالتالي الأفراد



ماهر مكد

بالأخبار يمكنه من ذلك أنه قارئ، جيد ومتابع لكل مايجرى على الساحتين العربية والولوية وهناك زملاء آخرون كان لإسهاماتهم الأثر المهم طوال العام الماضي وهم مراسلو الأهرام العربي، في العواصم العربية والأوروبية الذين تعتمد عليهم اللجنة بشكل كبير وأيضا الأساتذة والزملاء بمركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ولكن ما الذي تحقق في ظل المعاملة السياسية العربية خلال العام الماضي، فالأهرام العربي وضعها التاريخ في قلب الأحداث هكذا كانت انطلاقاتها وليست بدائها لنجد أنفسنا في خضم الأحداث.. وحوار مع فتى حماس خالد مشعل قبل أن ترتطم رصاصات الموساد بصلاصته لفرند إلى صورههم لتضعهم في مواقع القلة الخائبيين.. وتؤكد جدارتي كرمز فلسطيني للبطولة في الوقت الذي يقدر به مراسل الأهرام العربي في غزة للحصول على مابدر في هدايلن التفاوض حول الوضع النهائي للقدس ويحدد الدولة الفلسطينية ثم يفرض الشأن اليمني نفسه على الساحة مع أول انتخابات تشريعية بعد الوحدة.. وما اكتشف تلك الكبار من محوري الشئون السياسية في أحدث إصدارات الأهرام.. ومطبوقة المشاغبة الأهرام العربي التي تابعت الجهود العربية لإنقاذ عملية السلام.. فضلاً عن اقتحام هدايلن قضائياً لتجنس الإسرائيلية على مصر من عزام عزام. وعاد إسماعيل موزر باسار السورى على خلفية جنوب لبنان المقتل باعتبارها ملقا واحد أثاره التحالف الربيع بين تركيا وإسرائيل.. في الوقت نفسه الذي فتحت فيه الأهرام العربي «الجرح السوداني لتجارو الصادق الهدي.. وعمر البشير وتناشئ ذلك الغماض.. حسن الثرابي.. الشيخ الذي انخرط في صفوف العسكر لجيصب الحاضر الغائب في المعادلة السودانية بكل نزعها.. وغرايتها.. وخصومتها.. وقضاياها التي لم تحسم بعد.. وهو شان ليس بعيداً عن مؤتمرات المصالحات لصومات التي شهدت أربعة الجيوسياسية القاهرةية لخطوات اعداده وصياغته ولم تزل تراقب عن كثب التزام اطرافه.. ويظل دائماً الشأن الإيراني وثيق الصلة بكل ما هو عربي.. تقرب المسافات أو تبتاعد لكن يبقى الاقتحام متبادلاً لدرجة يصعب معها تجاهل



■ من جنوب لبنان وفلسطين نحتكم عبر الصفحات

انتخابات رئاسة الجمهورية في إيران.. وصعود نجم خاتمي مشيرا إلى عهد جديد لأرب الصدع مع جميع الأطراف الدولية والإقليمية. وحتى المحلية خاصة في قضايا بالغة الحساسية كوضع المرأة والموقف المتشدد من الإعلام والفنون وغيرها وفي الشمال الغربي من الخريطة العربية لم يعد الصمت ممكنا على مايجري في الجزائر على يد هؤلاء التازييين المموين المتفهمين زورا بعباية الإسلام.. من جهة الاتفاق إلى «الجيا» مروراً بالتهجمات لانتقالية بين السلطة والجماعات التي تكثر للحد الذي يصعب معه رسم خارطة دقيقة لكل مسيحتها وفصلاتها واجتمعتها العسكرية والسياسية ولم يكن الوضع افضل كثيرا في الجنوب اللبناني أحدث جروح العرب النازفة والقياس مع الفارق فالوضع هنا أكثر تحديدا والعدو هنا لا يخرج من بين ظهرانيها على النحو الذي يحدث في الجزائر . ويتكرر بصورة أقل شاعرة في عدة بلدان عربية أخرى وسط هذا الصخب السياسي كان لابد أن نطرح رأي القيادة السياسية المصرية ورؤيتها في تلك القضايا والأزمات. ويقتضى الكتاب الاستاذ إبراهيم نافع . رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام . جابا من وقت الرئيس مبارك ليماور في اغلب القضايا المطروحة على الساحة . جهود إنقاذ عملية السلام على جميع المسارات . العمل العربي المشترك . قمة الدوحة للعلاقات مع السودان . والتحالف التركي - الإسرائيلي

ومن شمال إفريقيا إلى جنوبها يضيئ إبراهيم نافع ليحاور الرئيس والرؤساء نيلسون مانديلا الذي طرح كعادته رؤاه السياسية مفجعة بالصراحة والأمل تحدث عن إسرائيل مؤكدا أنه لن يزورها دون أن يزور فلسطين . الدولة والواقع والرجال رفقاء للكفاح ضد العنصرية والاحتلال.

## نحن والمستقبل

حينما وُضعت قسمة القاهرة للالتحاق بجامعتها في بداية الثمانينيات كان مبنى مؤسسة الأهرام . الذي أمر عليه أسيرينا أنا في طريق من محطة رسيس إلى جامعة القاهرة . يمثل بالنسبة لي حلما لا أجري على الاقتراب منه حتى في أحلام يفتنى وبعد أن نفلت شارع الصحافة ظل بداخلي سؤال لا أجد إجابة عنه لماذا لا تصدر هذه المؤسسة الصحفية الكبيرة والعريقة مطبوعة عربية تخرج عن حدود القطرية الضيقة لتخاطب العرب من متفرقيهم إلى مغربيهم طوال سنوات ظلت أبحت عن إجابة لهذا السؤال دون أن أدركها حتى وجدت الأهرام العربية العلم الذي غنت أحلم به حقيقة تحدث عن نفسها لكثرة كان أكثر إبهارا حين تصفحت



للجلة. ويحدث أن محرريها من الشباب المرحوم الذي يحمل بوائع عربي جديد يكن في مكان لنا نحن نحن الذين ولدنا مع نهائيات ثورة يوليو ١٩٥٢ .. عشنا انكسارها . وتجربنا مرارة هزيمتها في يونيو ١٩٦٧ . وحين نقفنا طعم النصر في عام ١٩٧٣ كان هناك من سرق حلاوته من فمنا وجعلها في مرارة أشد من العلم ووسط الانكسارات والهزائم . تاه جيلنا ويشتعل أفكارنا . وافلتنا حتى بصيص من الضوء في آخر أي نقف يملأ على طريق يكن أن نسلك لاستعادة كل الألام الجبسية حتى جاءت «الأهرام العربية» لتشمل النفق . وتجمع شمل أشلاء العلم المرقق . لجيل كان يقف نفسه قد لنفس . الأهرام العربي ليست تجربة نفيسة تتبع من قلب الحرية فقط لكنها أيضا صرخة مدوية أعادت اكتشاف مؤسسة كبيرة . وجعل من الشباب قد نفسه واكتشفها في هذه الجلة العربية الشامية التي تحمل كل آمال التغيير والاندفاع والعقلانية والتور والوحدة . والحياة . إنها باختصار شديد نحن والمستقبل

وجميع صور السطو على مستقبل الشعوب ومحاوله إجهاد أعلامهم . ولم تكن القضايا المحلية غائبة رغم قناعة أسرة الجلة بدم الإفراط في القطرية . ففي عدد ٨ نوفمبر الماضي فتحت الأهرام العربية ملف صحافة رجال الأعمال . وعادت إليه مرة أخرى في مقال هذا العام وقيل أن تتداعى الأزمة وترتب عليها مآثر ترتب من زوايج . وفواجع في مارس ١٩٩٨ . استجوبنا رؤساء التحرير . وممولي تلك الصحف . واستطلعنا آراء القراء . والمخبراء

ومن صفح رجال الأعمال إلى ملف أكثر إثارة وهو . نواب التيار الإسلامي . من إخوان مصر المحظوظين بتصفالفتهم . وحساباتهم إلى إخوان الكويت وشيعتهم الذين اقتنصوا ثلث مقاعد البرلمان . وأثاروا الأزمة تلو الأخرى حتى اضطرت الحكومة إلى تقديم استقالتها إثر ماعرف بقضية الكتب المنوعة . ومن الكويت إلى الجزائر حيث يشكل هذا التيار ورقة مرعية في المعادلة السياسية هناك . إلى الأردن الذي يمثل فيه هذا التيار حالة خاصة تختلف كثيرا عن امتداداتها العربية الأخرى . مروراً باليمن حيث يخطت النفوذ القبلي بانتماء من يعرفون بالإصلاحيين في تركيبة شديدة التوتر . وإنشاءه بلبنان الذي يصطبغ كعادته بقوان النفيسفءاء السياسية والفكرية . ويستمتع فيه إلى تغيرات لم تألفها مالم تكن طرفا في اللعبة السياسية اللبنانية التي تركزت على توازناتها الخاصة وبالأفة المساسية . ثم تأتي الأزمة العراقية مع لجان التفتيش على أسلحة الدمار الشامل لتلتهم كل المساحات في مطبوعاتنا وعقولنا وأفئدتنا التي اهتزت بعنف مع كل بارجة اتجهت إلى مياه الخليج . وكل طائرة أقلعت من فوق سطح حاملات الطائرات (العلاقات . وكل تصريح أدلى به كليلتون أو أوبرايت ويهدد ويتوعد . وكل خطوة لطارق عزيز أو المصاف أو غيرهما . وكل مسمي بذلقة مصر أو السعودية لحاصرة تلك الأزمة فكانت ملفاتنا المتتالية . ومثابعتها المستمرة . وحواراتنا اللافتة . وأوراقنا المبعثرة على خارطة العالم العربي

إننا في مطلع العام الثاني من عمر مطبوعتنا العربية المنشأ والتوجه . القومي . الهدف والأمل . الشباب في زمن الضيخوخة والتقاعد عن الأعلام . ولعلنا لم نزل على أول خطوات درب نعرف كم هو طويل وشاق وإن أعمارنا قد تنتهي دون أن نترك بعضا مما نضمنو إليه . لكن اليس هذا أفضل من أن يدركنا ذلك الشعور البليد . بأنه ليس في الإمكان أبداع مما كان؟ ■

محمد حمدي

## مجتمع عربي جديد

والسياسة والدين، وفي علوم التاريخ والمستقبل والتحول الاجتماعي، وعلماء النفس والأدباء والفنانين والفلاسفة، من أجل المساهمة بحوارهم ومداراتهم ونتائج نقاشهم في كشف طبيعة التكيف المطلوب، وخلق أداة للتغيير والتوجيه العلمي الرشيد، نحل محل التغيير العفوي أو اللاشعوري، وتوفر الإجابات الواضحة الشافية عن الأسئلة الخمسة التالية:

● ما القيم الأساسية التي ينبغي أن تحكم أى اتجاه إلى التكيف والمواءمة؟  
● ما طبيعة التغيرات الرئيسية التي يشهدها العالم المعاصر؟  
● كيف يمكن مواجهة هذه التغيرات على ضوء القيم الأساسية التي اخترناها؟

● ما التحديات التي ينبغي إقبالها على القيم الأساسية من أجل ضمان كفاءة أكبر في مواجهة التغيرات؟  
● ما حقائق البيئة المتغيرة التي يمكننا قبولها على ضوء قيمنا العربية أو الإسلامية، وما الحقائق التي تلزمنا تلك القيم بواجب مقاومتها؟

وتتبع ضرورة اشتراك ممثلين عن كل هذه الطوائف من حقيقة بالغة الأهمية، هي أن عالم اليوم بات يشهد سبيلا متفرقة عديدة من سبل التفكير وأوجه التخصص، كل منها له جوانبه الإيجابية والسلبية، وله تأثيره العميق في منهجية البحث، وبإمكانه أن يسهم في سد أوجه النقص المموسة في السبل الأخرى.

واختصارا، فإنه ستكون مهمة هذا الجمع التخطيط لنمط الحياة والقيم المنشودة في المجتمع العربي الجديد، عن طريق تلاحق الآراء والمواقف المختلفة، وتوفير الإطار المرن لنمو مجتمع حيوي يهيئ لهذه الاتجاهات فرصة التعايش والتلاقح، وفرصة صياغة نتائج المناقشات الحرة في صورة خطة، حتى تحول دون نهوض القوى المدمرة نيابة عنها بتكليف طباعنا، وتحديد مصيرنا. ■

كذلك فإن التخطيط والتوجيه في مجال القيم والمعتقدات ليس فقط ممكنين، بل ولا غنى عنهما في هذا العصر بالذات، من أجل الوقوف في وجه المفاهيم الضالة الخطرة، وتعزيز الاتجاهات المرغوب فيها.

والثاني: إن الإنسانية مقبلة على نظام عالمي جديد له موصافات ومتطلبات مثل تخلي الدول والشعوب عن المفهوم البالي عن حق الدولة في السيادة المطلقة داخل حدودها القومية، وحق حكامها في التصرف كما يهون داخل هذه الحدود، وضرورة استئصال كل ما من شأنه أن يتعارض مع أمن العالم واستقراره، أو يهدد مبادئ الحرية والديمقراطية، والليبرالية والتعددية، فهو إذن نظام يهيم في المقام الأول بحرس مفاهيم جديدة عن الحرية والاستقلال، ومبادئ قانون أخلاقي جديد، ونشر الوعي بالمشكلات التي تواجه الجنس البشري بأسره، كمشكلات البيئة، والطاقة النووية، والامن الغذائي، والانفجار السكاني، والتعايش بين المعتقدات المختلفة، إلى آخره.

فإزاء كل ما يشهده عالمنا المعاصر إذن من تغيرات ضخمة متلاحقة، تغدو المشكلة الحسورية التي يحتم على مفكرى عالمنا العربي وأبنائه وفنائه أن يحلوا مكان الصدارة في قائمة اهتماماتهم هي: هل من المصلحة تكيف المفاهيم والقيم السائدة الآن في العالم العربي وفق الأحوال الحضارية والاقتصادية والبيئية المتغيرة في العالم ككل؟ فإن كانت الإجابة بالإيجاب انتقلنا إلى التساؤل: كيف؟

وفي رأيي أن تعقد مظاهر المدنية الحديثة، وتشابك عناصرها المختلفة، يجعلان من أمر إعادة التكيف أمرا بالغ الصعوبة، ويجعلان من المصلحة أن تصدى لهذه المهمة هيئة دائمة، أو مجمع، يضم نخبة من كبار الخبراء العرب في علوم الاقتصاد والاجتماع

يمكن أن يقاس تقدم البشرية بعدد وأهمية الحقائق التي لم تعد تنكسر الشكوك حولها، فيما من أحد بمقدوره اليوم (غير قلة دينها الضمير البشري) أن يدافع عن نظام الرق (كما فعل أرسطو)، أو عن نظرية تفوق جنس على جنس (كما فعل جوبينو)، أو عن حرمان المرأة من المساواة في الحقوق مع الرجل (كما فعل ابن حجر الهيثمي)، أو أن ينكر أنه لا إكراه في الدين، أو حقوق الأقليات، إلى آخره.

فإن كان بعض الفضل في هذه النتيجة (أي تضيق حدود الشك وتوسيع دائرة الاتفاق على آراء معينة) يرجع إلى الدروس التي استنتجتها البشرية من وحى تجاربها عبر قرون متتالية، فلا شك أيضا في أنه كان للمبدعين من المفكرين والفلاسفة والأدباء والفنانين يد طولى في هذا الضمصار، وفي ظني أن واجب هؤلاء المبدعين تجاه توسيع دائرة الاتفاق قد بات مضاعفا وملحا في هذه المرحلة بالذات من تاريخ العالم، وذلك لسببين:

الأول: إن معظم مجالات النشاط البشري في عصرنا هذا، من سياسية واجتماعية وثقافية وعمرانية واقتصادية، قد أخذت مبادئ التخطيط والتوجيه الواعين، ولم تعد تترك للمصادفة أو المبادرات العفوية.. قد يرى البعض أن تطور المفاهيم والقيم حتمى سواء ساهم فيه المفكرون وخططوا له أم لم يفعلوا غير أنني اعتقد أن هذا التطور إن ترك وشأنه دون تخطيط واع وتوجيه من جانب الصفوة، قد لا يتخذ دائما سمنا أصابا محمدا،



حسين أحمد أمين



## العروبة بلا شعارات



■ نجحت المجلة في مخاطبة القارئ بلغة العصر

الإخبارية أو التحقيقات والتغطيات الصحفية هذا غير أعمدة الرأي التي تزين أغلب صفحات المجلة والتي كتبها أقلام معروفة بتوجهاتها العربية واهتماماتها التي تتجاوز المجال القطري إلى المجال القومي، ثم هذه الحوارات مع القيادات السياسية والفكرية ورموز الأدب والفن والعلم والثقافة من مختلف أقطار الوطن العربي، والتي أثرت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والأدبية والفنية في بلادنا العربية، إذ لا يخلو عدد واحد من مجموعة حوارات تتناول أكثر القضايا أهمية وإلحاحاً في حياتنا.

تهنئة للأهرام العربي بعيد ميلاده الأول وتحية وتقدير لكل جهد أسهم في تحقيق هذا الإنجاز الصحفي الكبير... ■



د. أحمد إبراهيم الفقيه

وقد أفلحت هذه القيادة في إعادة مصر إلى الصف العربي، وإعادة العرب إليها بعد فترة مؤسفة من الضياع والتوהان. «، وجاءت أيضاً والعالم يشهد مرحلة جديدة من الاعتماد المتبادل والعمل من خلال المشاريع الإقليمية، والكتل الاقتصادية والبحث عن الروابط والوشائج التي تدعم العمل المشترك بين الدول، فكان لابد لأقطار الوطن العربي، وهي مؤهلة أكثر من غيرها لالارتفاع بمستوى العمل المشترك، أن تكون لها منابرها التي تؤدي هذا الدور.

وقد استطاعت مجلة «الأهرام العربي»، أن تقدم لقارئها خدمة صحفية متميزة، وأن تعتمد في مقاربته للفكرة العربية لغة عصرية، وأن تسخر الخبر والرأي والصورة والمادة الأدبية والعلمية لتعميق الوعي بالرابطة القومية والانتماء العربي، دون انكفاء على الشعارات الفارغة الزائفة التي تخفي وراءها فراغاً وإغلاسا في الفكر والعمل ويكفي أن نتأمل أسلوبها وهي تنظر إلى الأحداث العالمية والدولية برؤية عربية وتكتب عنها من وجهة نظر عربية وتحكم عليها من خلال ما يعوسد من نفع أو ضرر على المواطن العربي، سواء كان ذلك في القصص

رحبت وقيل أن يصدر عندها الصفر، بالدعوة التي جاعتني من مجلة «الأهرام العربي»، للكتابة بها والمساهمة في تحريرها، إيماناً مني بأن مؤسسة صحفية مثل الأهرام، هي الأعرق والأكثر في المنطقة العربية، تحت قيادة رجل معروف برؤيته القومية الصافية الفقية التي تعي موقع مصر في الوطن العربي، هو الأستاذ إبراهيم نافع، قادرة على إصدار منبر جديد في ساحة العمل الصحفي القومي، يخدم الفكرة العربية، بأسلوب جديد، ومفردات جديدة، تنطق ولغة العصر وأسلوبه ومفرداته، وهذا ما نجحت مجلة «الأهرام العربي» في تحقيقه منذ أن وضعت قدمها على هذا الطريق الشاق الطويل، وواصلت المسيرة، حتى أكملت العام الأول من عمرها الجديد بإنان الله.

أول توفيق تحقق للمجلة هو أنها ظهرت للوجود في «التوقيت المناسب»، ونحن جميعاً نعرف ما يمثله «التوقيت»، من أهمية في العمل الصحفي، فلا بد لكل شيء أن يأتي في توقيته الصحيح وإلا ضاعت قيمته الصحفية، إذا جاء مخالفاً لهذا التوقيت.

### ١. فقد جاءت المجلة:

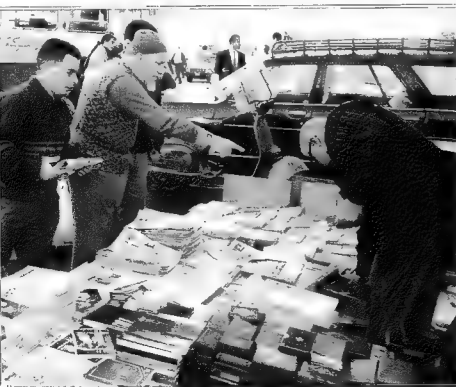
في وقت وصل فيه الوعي بأهمية الرابطة القومية إلى مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية، عن عمق وقناعة لا مجرد إثارة عاطفية مؤقتة، بعد أن كان أمر هذه الرابطة موضع اهتمام الطلائع المستنيرة من أبناء المجتمع العربي فقط. «، وجاءت في وقت تحررت فيه الفكرة العربية من إطارها الرومانسي الذي جعلها أقرب إلى المثل منها إلى الواقع وأقرب إلى الحلم منها إلى الحقيقة، واكتسبت طابعاً موضوعياً والقياس في أذهان أغلب الناس، يقتضي بالتالي عملاً على مستوى الواقع لا مستوى الحلم والمثال.

٣. وجاءت في وقت تحظى فيه جمهورية مصر العربية بقيادة حكيمة مؤمنة أعماق الإيمان بالرابطة العربية، وأعيد بأهمية هذه الرابطة في تحقيق النهوض والتقدم لمصر ومحيطها العربي،

# سياسيون ودبلوماسيون .. شهادات عن «الأهرام العربي»



■ هاني سرور . الأنشطة الدعائية غائمة



■ المجلات بالنسبة للقارئ لا تنقل أهمية عن الجريدة

منذ أن دشنت الثورة المصرية

في بداياتها إذاعة «صوت

العرب» لتكون معبرة عن الوطن

العربي الكبير، لم يحاول الإعلام

المصري المسموع والمرئي والمكتوب

الخروج عن تركيبته المصرية

الخالصة، ورغم أن هذه التركيبة تلقى

رواجاً في مختلف الأقطار العربية

باعتبارها نكهة مصرية خالصة، فإن

السؤال الذي كان يولجه المسئولون

عن الإعلام المصري لم يتغير.. متى

يترك الإعلام المصري حدود القطرية

الضيقة، وينطلق إلى افاق عالم عربي

أكبر وأوسع؟ وكان التعليق الدائم

لكل عربي على الصحافة المصرية

أنها لا تهتم بالشأن العربي كثيراً،

تكتفي بمعالجته خبيراً، وإذا انطلقت

إلى التحليل فإنها تفعل ذلك على

استحياء، من أجل هذا التساؤل

والتعليقات العربية

صدرت «الأهرام

العربي» لتكون

صوتاً عربياً خالصاً

ومترنًا

إعداد - القسم السياسي



قوميا واضحا في الدفاع عن الحق العربي والفلسطيني في الصراع مع الدولة العبرية، ويقول «صبيح» . لا يمكن الاستغناء عن إعداد مجلة «الأهرام العربي» التي تخصص مساحة كبيرة من نشاطها ومقالاتها للتركيز على أهم قضية تتصل بال العالم العربي والدولي، وهي القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي ويضيف مندوب فلسطيني أن ما يميز مجلة «الأهرام العربي» هو تناولها بالتفصيل الجوانب السياسية والديمقراطية والاقتصادية لهذا الصراع، وأيضا التطرف المستشري في المجتمع الإسرائيلي وذلك منذ ميلاد المجلة

يؤكد صبيح أن هذا العمق في تناول القضايا، هو الذي يجعل من «الأهرام العربي» مجلة جادة وعادة ومتنوعة، وتمثل إضافة حقيقية إلى القارئ العربي في وقت سهم وحرج للغاية. ويبدأ على الصرية الواسعة، والجديّة، والصراحة المطلقة في معالجة الموضوعات على اختلاف تنوعها، فإن الوصف الدقيق لمجلة «الأهرام العربي» عند السفير محمد صبيح هو أنها مشعل من مشاعل التنوير، يتلنى له الصمود والطهارة

#### فاق التوقعات

أما السفير السوري بالقاهرة الدكتور عيسى درويش فيقول : إن مبرور الأهرام الجديد كبير خلال عام واحد بأكمله مما كنا نتوقع، مشيراً إلى أن «الأهرام العربي» عند الحدث العربي، مترافقة معه بجدية، ويناميكم تشترك بأنها مجلة يومية وباست أسبوعية، إضافة إلى الطرح العميق للقضايا بشكل يجعل القارئ أكثر إجابة وإلماً بالحدث ويضيف درويش أن تنوع أبواب المجلة بين السياسة والثقافة والاقتصاد والرياضة أدى إلى توسيع قاعدة انتشارها في كل أنحاء الوطن العربي وبارس في مصر ومهدا وهذا يؤكد أن المجلة استطاعت تحقيق الهدف الذي قامت من أجله

ويخلص طلعت حساند الناطق الرسمي باسم

الجامعة العربية إلى أن نجاح «الأهرام العربي» راجع إلى أنها قدمت وجبة معلوماتية نعمة في ثوب جذاب فتقول إلى موسوعة القارئ مشيراً إلى أنها ساهمت بشكل كبير في طرح الكثير من القضايا العربية برؤية جديدة أدت إلى تقريب وجهات النظر بين العرب، وتنويع الجليل الذي قد يكون على

يقول السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد لشئون فلسطين بالجامعة العربية إن مجلة «الأهرام العربي» استطاعت معالجة القضايا العربية بشكل حيادي وتوجهت إلى حد كبير في كشف السياسات الإسرائيلية، والتحذير من مخاطرها، للقضاء على محاولات تل أبيب الائتلاف لاختراق الصف العربي عبر مسميحات وأشكال مختلفة، أبرزها المجلة الاقتصادية ويعدو كمال إلى التركيز على المحاولات المبدولة لدمج إسرائيل في المنطقة، وإن تنبئ «الأهرام العربي» في جميع معالجاتها لهذه القضية قرارات القمة العربية الأخيرة التي عقدت في القاهرة، خاصة الربط بشكل وثيق بين التعاون الاقتصادي وحل جميع القضايا المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وقال اعتقد أن هذا الموضوع هو على صدر اهتمامات العاملين بالمجلة

#### هرم جديد

أما السفير أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للشئون العربية بجامعة الدول العربية فقد وصف «الأهرام العربي» بأنها هرم جديد في الصحافة العربية وقال إنها إضافة نادرة في الصحافة العربية المعاصرة، بفضل تنوع موضوعاتها، والأسلوب، والمرح، والمختصر، والريز، الذي تتعالج مع هذه الموضوعات، وفي ذات الوقت تشعير فيها بجرأة الشجاعة وهذا مطلوب جداً في الصحافة المصرية ويضيف أنه من القراء المواطنين لمجلة «الأهرام

العربي» رغم ارتفاع سعره مقارنة بالمجلات الأخرى لكنها تستحق لأنها تتميز بجرأة في الطرح ورؤيته المستقبالية في التعامل مع القضايا بالإضافة إلى الحوارات السياسية والثقافية والاقتصادية والمتنوعة من الشخصيات العربية، وهذا هو سر تميزها ويصف من حلم «الأهرام العربي» بأنها مر الحلات التي تعتمد اليوم العربية في مقامة أولوياته ويقول هذا يشعيرني بالقرء منها وفي الجامعة العربية أشعر بأنها إحدى المجلات التي تساعني في بلور المواقف بفضل عمقها في معالجة القضايا العربية وقربها من المصادر المسؤلة

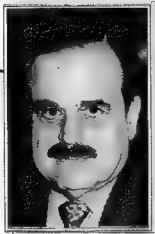
■ الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري مستظرفاً في القاعة



■ نشر بالبرق من فضايها

#### القضية الفلسطينية

ويعتبر السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى جامعة الدول العربية أن قضية بلاده لها خصوصية لدى مجلة «الأهرام العربي» التي تنبئ خطا



هنا أو هناك في العلاقات العربية  
ويطلب حامد أن تهتم المجلة خلال عامها الثاني  
بالقضايا الاجتماعية العربية، سواء بشكل قومي أو بشكل  
قشري حتى يجد المواطن العربي من الخلق إلى المحيط واقعه  
اليومي موجداً على صفحات مجلته، وأنكم تتابعون هذا  
المواطن وتجاوزون الحدث عن حلول لمشاكله.

### منير جندب

وأكد السفير فؤاد صادق المفتي - مندوب المملكة  
العربية السعودية لدى الجامعة العربية - إن ميلاد أي  
إصدار عربي يمثل المزيد من المساعدة باعتبارها منيراً جديداً  
للدعوة إلى التضامن العربي، ويضم كتاب من المدافعين عن  
قضاياهم العربية في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية،  
التي تستدعي إفساح المجال لظهور الإعلام العربي بمختلف  
أشكاله وإصداراته طرح الرؤية العربية المنطلقة من المفاهيم  
والثوابت التي تعتقدها شعوب المنطقة، والتي ربما تختفي في  
بعض أو كل المفاهيم التي يطرحها الإعلام الغربي أو الدولي  
بشكل عام.

### التضامن العربي

وقال السفير محمد أحمد  
المحمود - سفير الإمارات  
بالقاهرة ومندوبها بالجامعة  
العربية - إن التقدير الخاص الذي  
يكنه الإماراتيون لمصر وشعبها  
الشقيق وقيادتها الحكيمة ينعكس  
بالتقدير أيضاً على جميع جهودها  
المبذولة لترسيخ معالم التطور  
والنهضة في مختلف قطاعات العمل  
ومن بينها القطاع الإعلامي الذي  
يحمل مشعل التنوير والحريّة  
والتقدم. وأعرب عن أمله في أن تتبنى  
المجلة مناقشة معظم القضايا العربية  
الحالية والمستقبلية بجميع أبعادها في  
إطار دعم المصالح العربية وتمثيل  
التضامن العربي

### جهود مستمرة

وقال السفير وجيه حمدي - مندوب مصر لدى  
الجامعة العربية إن «الأهرام العربي» تواصل التاريخ  
المشرف للصحافة المصرية في مساندة القضايا العربية  
بمراحلها المختلفة وفي مختلف أقطار الوطن العربي مشيراً  
إلى أهمية المجلة في متابعة القضايا العربية  
ولإشباع الرأي العام المصري، والعربي  
بالمزيد من التفاصيل والتحليلات والمقترحات  
للمساهمة في إيجاد حلول لهذه  
القضايا وتوضيح أبعادها.

ويرى الدكتور أحمد فتحي  
سرور رئيس مجلس الشعب  
ورئيس الاتحاد الجسري  
العربي أن «الأهرام العربي» من  
المجلات المحترمة التي حرص مجلس  
الشعب على الاشتراك فيها فور صدور  
العدد الأول منها، وما يميزها أنها المجلة المصرية  
«العربية» التي تصدر عن مؤسسة عملاقة وهي الأهرام

## عيسى درويش : نجاح أكثر مما توقعنا



■ منير للتوجهات العالقة  
في الصحافة العربية

## سعيد كمال : كشفت السياسات الإسرائيلية



وهذا يرضى عليها المصادقة وسيكون لها شأن كبير وسط  
الإصدارات التي تصدر في سوق الصحافة العربية  
وإميرتها السعي إلى نقّة التميز وعمق التحقيق الصحفي  
ولا تنزلق إلى مهوى الإثارة والشهرة وقد أعجبت بما تنشره  
من حوارات مع الشخصيات السياسية المصرية والعربية  
واستغرافها في الهموم والمشاكل العربية و دفاعها عن حقوق  
الشعب العربي المحاصر في العراق وليبيا

### تقديم أردني

أما سعد هائل سرور رئيس مجلس النواب  
الأردني فيقول إنه يتابع «الأهرام العربي» منذ بدايتها  
مشيراً إلى أنها حققت قفزة في الفترة الأخيرة تستدعي  
الاستمرار في التبع والنشاط من أجل البقاء على قمة الجبل  
داعياً إلى متابعة الساحة الأردنية بشكل أوسع  
ومن الآن يقول أيضاً حكم خير الناطق الرسمي  
باسم الحزب الدستوري إن المجلة أضافت بالتحليلات  
السياسية والتعددية دون انغلاق وإفساح المجال لمختلف  
التوجهات للتعبير عن آرائها ودعماً إلى  
زيادة الساحة المخصصة للرأي والرأي  
الأخر

### فيما يرى الدكتور محمد

حمدان وزير التربية والتعليم  
الصالح الأردني أن مجلة «الأهرام  
العربي» بلغت من الرشد ميكراً ويعتبر  
رئيس تحرير مجلة شبيخان  
أن المجلة خطوة نوعية في الصحافة  
الأسبوعية، ويطلب محمد الأزايدية  
رئيس لجنة الحريات العامة بالاهتمام  
بالاتجاه المعاكس والبحث عن المزيد من  
التنوع في المجالات السياسية

### ويشكر خليل عطية عضو

مجلس النواب الأردني «الأهرام  
العربي» على تبني القضية الفلسطينية  
وناشد العاملين بها التركيز على معاناة  
الشعب الفلسطيني ويعتبر على المجلة  
لأنها أسقطت هذا الشعب من ملف «عرب تحت الحصار»

### الممارسة الديمقراطية

أما اللواء حسن أبوإيشا وزير الداخلية المصري  
الأسبق فقد اعتبر «الأهرام العربي» نمطا غير تقليدي لمجلة  
أسبوعية تتناول موضوعات متعددة وخاصة في مجال  
القارئ، كل ما يهمه، إضافة للجراحة غير التقليدية التي تتمتع  
بها في تناول الموضوعات ووضع الجانب النقدي فيها، ومن  
هنا استطاعت جذب القراء لها، لأنها لم تتحرج في تناول  
موضوعات قد تبدو حساسة للقارئ، السطح لكنها تتناولها  
بصورة نقدية تهدف للقارئ، ويدعو أبوإيشا للتركيز على  
القضايا الاستراتيجية والتي لها أهمية قصوى في  
موضوعات التنمية والمستقبل مثل الانفجار السكاني وتوزيع  
السكان، ونوع الحريات في التنمية، إضافة إلى معالجة دور  
الأحزاب في الساحة السياسية

### العلاقات الإيرانية

ومن ناحيته يشير على أكبر قاسمي رئيس بعثة  
رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة إلى اهتمام «الأهرام



العربي» بالتطورات التي حدثت في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلاقتها بالنزول العربية عامة ومصر خاصة، داعياً إلى الاهتمام بشكل أكبر بالتطورات العالمية، والقضايا التي تهم الدول الإسلامية، مشيراً إلى أن خطوات المجلة الأولى على هذا الطريق كانت واضحة، كما أكد قاسمي على أهمية متابعة نتائج القمة الإسلامية الثامنة التي انعقدت في طهران، خاصة دعم أواصر التعاون لمواجهة الأخطار المشتركة

#### الأفضل أنيا

ويرى المستشار صفير البعيجان مدير المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة أن «الأهرام العربي» غلت خاتمة كانت مفقودة على الساحة العربية، إضافة إلى أن صدورها عن مؤسسة عريقة مثل الأهرام يعطيها خصوصية وتميزاً مشيراً إلى أنها امتازت بوجود مجموعة فريدة من الكتاب والمصحفين كل في مجاله ويضيف البعيجان أن المجلة تميزت في تسليط الضوء على التجارب العربية والأنشطة ولقاءات مع رجال الأعمال والفكر والسياسة والأدب العربي ونقلتهم بشكل أمين وجيد إلى الساحة المصرية إضافة إلى التوازن في عرض الموضوعات، ونقل وجهات النظر المختلفة مما رفع عنها صفة التحيز وأتاح للقارئ فرصة للاطلاع على كل جوانب القضايا وجهات النظر المختلفة حولها

#### العمل الخيري

ويرى المستشار عبدالرحمن الهادي مدير بيت الزكاة الكويتي في القاهرة والأمين العام المساعد للجنة الإحسان الإسلامية أن «الأهرام العربي» حققت المعادلة الصعبة وهي الفكر المصري للقضية العربية بشكل معادٍ ينفى عنها صفة القطرية ويطالب الهادي بضرورة تخصيص مساحات أكبر لقضايا العالم الإسلامي باعتبار أن جزءاً من هذا العالم يؤثر فيه، ويتأثر بقضاياها وهي الجزئية التي تحتاج إلى معالجة وافية. كما يدعو إلى التركيز على العمل الخيري والأهلي والتطوعي العربي، لأن هذه الأنشطة رغم أهميتها في الحياة العربية مازالت محجوبة إعلامياً

#### تقدير قطري

ومن الدوحة يقول السفير سيف مقدم البوعنين - مدير إدارة الشؤون العربية في الخارجية القطرية - إن «الأهرام العربي» امتازت بالعقلانية والتوازن في متابعة القضايا المصرية العربية، إضافة إلى الاقتراب من المهم والاحتياجات اليومية للمواطن العربي فتحوّلت إلى صديق القارئ، فضلاً عن إخراجها بصورة تلفت الانتباه من حيث نوعية الورق والأحبار، داعياً إلى أن تواصل المجلة نجاحها لتكون منبرا للتوجهات العقلانية في الصحافة العربية.

أما أحمد جاسم الحصن - رئيس تحرير وكالة الأنباء القطرية - فيشير إلى أن «الأهرام العربي» جسدت الاتجاه القومي العربي من منظور واقعي حتى يتفاعل مع

قضايا الأمة ويحافظ على ثوابتها، واتضح ذلك في أنها كثرت عن أنيابها عبر سلسلة تحقيقات وتقارير كشفت كل زيف العدو الصهيوني

ويدعو الحمري إلى أن تتخلص الأهرام العربي من عنصر التحامل في قضايا تتعلق بإزمات بين النظم العربية وقال «المهم الانحياز إلى الموضوعية وليس للانتماء»، ويطلب بدعم شبكة المراسلين لتشمل كل العواصم العربية

#### قلب العروبة

ويرى المستشار حمدي بن محمد الشرجي رئيس المحكمة التجارية في سلطنة عمان أن «الأهرام العربي» سدت فراغاً مهماً كان موجوداً في الصحافة المصرية حيث إنها أول مطبوعة مصرية تتجه نحو العرب من المحيط إلى الخليج، وهو اتجاه كان مطلوباً بشدة ويترجم القولة الشهيرة عن مصر باعتبارها «قلب العروبة النابض»، لأن الصحافة المصرية موجهة أساساً للقارئ المصري وجاءت الأهرام العربي لتمثل نقطة وصل بين أقطار العالم العربي، فعلى يعرف أهل المغرب أخبار الخليج ومكنا، ويرى أن «الأهرام العربي» اكتسبت مصداقية منذ اللحظة الأولى كونها تصدر عن مؤسسة الأهرام المرموقة وأكبر المؤسسات الصحفية في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، ثم أثبتت شخصيتها التي تجمع ولا تفرق بالنسبة للهدف العام بلها مجلة لكل العرب، وانعكس هذا الهدف أيضاً في تنوع المواد الصحفية بها.

#### صحافة فضائية

ومن جسانيسه يرى المفكر والهامي التونسي الدكتور محمد المسعود الشابي أن «الأهرام العربي» تجربة رائدة كونها أول مجلة تصدر عن مؤسسة رسمية في أحد الأقطار العربية وتكون هدفها قضايا العالم العربي وهنا فهي تختلف عن المجلات العربية التي تصدر عن العواصم غير العربية عن كل التقدير لهذه المجلات وتوجهاتها العربية أيضاً. ويرى المفكر القومي التونسي أن «الأهرام العربي» تمثل في أهميتها القنوات الفضائية وهي إحدى وسائل «وحدة الفكر والثقافة» بين العالم العربي والتي يرى أنها تحقق بعيداً عن كل النظريات. وأضاف الشابي: بأن «الأهرام العربي» مجلة شابة تعكس حيوية هيئة تحريرها والقائمين عليها وأنها إحدى الصيغ الواقعية التي تتجاوز النظريات والشعارات عن الوحدة العربية.

#### وادي النيل

عبدالعظيم عوض الملحق الإعلامي لسفارة السودان بالقاهرة يجد أن «الأهرام العربي» استطاعت خلال العام لتفهم أن تغلغل فراغاً إعلامياً ليس على الصعيد العربي بل والدولي أيضاً لما تمتعت به المجلة من عرض شامل وبعيد وتغطية وافية لجزريات الأحداث العربية الملحة خاصة قضية السلام في الشرق الأوسط وتطورات الأزمة القومية مع الولايات والأم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بتسليط الضوء على الآثار السلبية للحصار على كل من

## حسن أوباشا : جرأة غير معتادة



■ هذه صحيفة جديدة فعلا

## محمد صبيح : أين التطرف الإسرائيلي؟



العراق وليبيا والسودان.

### سبق صحفي

**ويقول أحمد أبو زيد زعيم الأغلبية في مجلس الشعب المصري إن أكثر ما يعجبه في المجلة حرصها على المصداقية ونقل الآراء، والواقع بأمانة، ولغت انتباهه في المجلة تحقيق متميز عن «عاصمة الصحافة الجديدة» فقد سبقته المجلة كافة الصحف الأخرى في إفراغ ملف لهذه القضية التي شغلت، وما زالت، الرأي العام والمهتمين بالشأن الصحفي حتى الآن. ونقلت كافة الآراء بأمانة وحيدة دون الاتحياس لوجهة نظر دون الأخرى. ويقول أنا أحرص على قراءة المجلة بانتظام غير أنها لا تفرد مساحات لما يدور لمجلس الشعب بوصفه بيت الأمة الذي تصاغ فيه القوانين وتناقش فيه كافة القضايا الجماهيرية. ومجلة كالأهرام العربي من واجبه أن تعكس هذه الصورة الديمقراطية لكافة البرلمانات والشعوب العربية. كما أتمنى أن تهتم بشئنا باخر بالهموم الملحة لتعكس نبض المواطن المصري في كل محافظات مصر.**

### شاهد عيان

**ويرى فتحي بيومي وكيل لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب المصري: أن «الأهرام العربي» هي المرجع الذي اعتمد عليه دائماً بوصفه مهتماً بالشأن العربي والهموم العربية. ورغم حداثة المجلة إلا أنها شغلت طريقها وسط المطبوعات العربية فطباعتها ماهرة وتحريرها جيد وإخراجها رائع. وأكثر ما أعجبني فيها التحقيقات والحوارات التي أجرتها مع المسؤولين العرب في العراق وليبيا حول الحصار المفروض على البلدين وبالإرقام وتسيها للدعوة بضرورة رفع الحصار عن الشعبين الشقيقين. ويقول لمست بنفسى رد الفعل الجيد على ما نشرته في هذا الصدد أثناء زيارة الوفد البرلماني المصري للعراق أثناء ادلاع الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة وعما يتطرح من المجلة وهي تستقبل عابها الثاني يقول أن ترسم الخطاب المصري السياسي وتنقله للوطن العربية فهذا المصغر غائب في كثير من المطبوعات العربية. ولعل مجلة عربية عملاقة كالأهرام العربي ستكون قادرة على ملء هذا الفراغ. وأن تسعى لتعميق الثقافة والدارت العربية وصولاً إلى ما تصبو إليه من سوق عربية مشتركة ووحدة اقتصادية عربية.**

### خطاب موجه

**ويقول د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع عضو مجلس الشورى: حينما نتحدث عن «الأهرام العربي» فنحن إزاء محاولة جديفة لتوجيه الخطاب المصري للأمة العربية، والمساحة التي تشغلها المجلة لا يمكن التغرير فيها أو التهور من شأنها. وهناك ملاحظات**



## أحمد بن طلي : مرجع أعتد عليه



الأمير مubarak بن عبد الله يحرس على قرائتها أسبوعياً

## رفعت السعيد : الثقافة أهم من السياسة أحياناً



### أساسيات:

**الأولى وهي إيجابية حيث إن «الأهرام العربي» تقدم نموذجاً من التحليل والحرص واستعراض المواقف السياسية والاقتصادية في صورة خبرية تحتمل قرأاً من التنوع للقارئ العربي. وهي بمثابة مرآة تعكس الواقع المصري لدى القارئ العربي والملاحظة الثانية. وهي أن المجلة تحاول أن تعكس - دون نجاح كبير - الحالة الثقافية والفكرية أو ما يمكن تسميته بالاشتباك الثقافي، في مصر. والقارئ العربي تحصل الأخبار عن أي مصدر وأي مكان بوفرة. وكل ما يحتاج إليه من المجلة هو أن تقدم رؤى ثقافية قد يفتقد بعضها بعضاً أو يقوم كل منها الآخر وهذه الرؤى يمكن أن تتناولها المجلة من خلال منظومة فكرية ثقافية شاملة بكل مضامينها. فضلاً عن ضرورة تقديم عرض موسع لأحدث إصدارات الكتب التي تهتم للقارئ العربي وهذا أهم من أن يتم التركيز على أن إسرائيل تبنى مستوطنة أو تضطهد الفلسطينيين**

### دعم التنمية

**ويقول توفيق علاف مدير وكالة الأنباء السعودية في مصر إن مهمة الإعلام العربي والإسلامي في الظروف التي تمر بها البلاد العربية والإسلامية هي تقريب وجهات النظر بين الأشقاء خاصة أن القادة العرب والمسلمين يبدلون جهوداً مشكورة في هذا الاتجاه. ويضيف اعتقد أن مجلة «الأهرام العربي» استطاعت في سنة واحدة من عمرها أن تتناول العديد من الموضوعات في هذا الاتجاه الذي يهم الكثير من العرب والمسلمين واستطاعت تحقيق المصداقية في المعالجات الهامة بالمنطقة**

### دعوة للمقاطعة

**ويقول أحمد طه زعيم المستقلين في مجلس الشعب إنه تريب ب «الأهرام العربي» صلة حميمة منذ أن نشرت ملفاً خاصاً عن آراء الثواب من التيار الإسلامي في المجالس البرلمانية العربية. كما نشرت موضوعاً آخر متميزاً عن الحصانة البرلمانية وكان لي شرف الإللا. برأى في هذا الموضوع، فضلاً عن متعتها ملفات العلاقة مع إسرائيل والتي خلصت فيها إلى أن باب الصراع العربي الإسرائيلي سيظل مفتوحاً على مصراعيه ما لم تتلزم إسرائيل بتنفيذ كافة التزامات الدولية وقرارات الأمم المتحدة، ولأن للمجلة أن تصدر رسالته أكبر وأعمق وهي تبني الدعوة لمقاطعة البصائع والمنتجات الإسرائيلية والأمريكية التي تغزو المنطقة على اعتبار أن هذا هو السلاح الباتر الذي يربح الأمريكان ويهدد مصالحهم بالمنطقة العربية لتتزم بشكل كامل بالضغط على إسرائيل لإعادة الحق المشروع للشعب الفلسطيني، وطالما أن الأهرام العربي مطبوعة تخاطب الشعب العربي كه فلا أقل من أن تبني هذه الرسالة التي لو نجحت فيها لكان العرب شأن آخر. ولاتترك المخط الخطير الذي يحاك بالأيدي الأمريكية ضد العرب ووجنتهم**

**وتقول سهاد قليبو ممثل جامعة القدس في**

## خواطر عربية

عشرون سنة باتمام والكمال مضت على الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان وعشرون سنة كذلك على قرار مجلس الأمن ٤٢٥ بالانسحاب الكامل بدون قيد أو شرط ومع ذلك، ما زال الاحتلال قائماً، بل والطائرات الإسرائيلية تستنبح حرمة السيادة اللبنانية لئلا تهاجم تقصف وتدمر مدن الجنوب ولا أحد يتحرك لطريق قرارات الشرعية الدولية، فالولايات المتحدة - الدولة العظمى - وراعية حقوق الإنسان لا تهتم لأن الأمر يتعلق بإسرائيل، ولا تهتم لأن المطلوب هو تأليب العرب... ثم إنها مشغولة بتصفية حسابات مع العراق!!

ويؤلمس طلع علينا السفاح إربيل شارون بمشروع الانسحاب الإسرائيلي وبضطة تتضمن انسحاب إسرائيل على مراحل من الجنوب اللبناني، من دون جدول زمني محدد ومن دون أي اتفاق مع الحكومة اللبنانية طبعاً بمعدل عس سوريا، وتضع خطة شارون لإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي حرية العودة إلى المنطقة التي يستسلم منها وتوجيه الضربات العسكرية في حال استئناف نشاطات المقاومة اللبنانية

ونسأل: هل حدث تغيير في موقف إسرائيل؟  
ونابري ونقول إنه منذ بدء مسيرة التسوية في قضية الشرق الأوسط انطلاقاً من مؤتمر مدريد ١٩٩١، فإن إسرائيل قد حافظت على مواقفها المعروفة تجاه مختلف المسارات وذلك برغم التغيير في قمة السلطة الذي حدث لحكومة الليكود عام ٩٢ ثم حكومة العمل عام ١٩٩٦ بالرغم من الاختلافات في مواقف كل من الليكود والعمل فإن هذه الخلافات تنحصر فقط في أسلوب المفاوضات ولا تمتد أبداً إلى الجوهر أو المبادئ الأساسية  
أي أن ما يقرره حزب إسرائيلي حاكم يتأهله الحزب المعارض لدى وصوله إلى السلطة ولا يغير في إلا في بعض التفاصيل التي لا تؤثر على الجوهر إسرائيل من خلال مشاركتها الوهمية بالانسحاب من لبنان تهدف إلى نصف الوحدة الوطنية اللبنانية وشرح العلاقة بين سوريا ولبنان وإرباك الموقف من خلال أحاديث عن الانسحاب، ولكن يبقى شعاع الأمل قائماً في ظل هذه العتمة التي تسيطر على الأجواء... أمل استمرار وتضاعف المقاومة الوطنية اللبنانية.  
ورحم الله شهدائنا في سبيل الحرية

إحسان بكر

## كمال خالد : مجلة فريدة أحرص على الاحتفاظ بأعدادها

## صقر البيجان : أتاحت الفرصة للقارئ، للاطلاع على القضايا المختلفة

## عبدالرحمن الهادي : حققت المعادلة الصعبة

## أحمد طه : صادقتني معها بدأت بقراءة ملف النواب الإسلاميين

**القاهرة** إن «الأهرام العربي» مست الأوجاع العربية وكانت مثابة مضيق الحزاج لكثير من الأماه ولكنها أيضاً كانت همزة الوصل بين القارئ العربي والتطورات التكنولوجية في العرب. وهو مجال مهم تطرقه المجلة لصالح القارئ، في جميع الأعمار. وتتجسّد قلوبو لتناول المجلة للحياة الفنية العربية من حيث بعداها عن المتابعة المثيرة والمستعرة للحياة الشخصية للفنانين وتؤكد أن الاهتمام بالموضوعات التي تهم الأسرة في الصحة والرشاقة والعلاقات الاجتماعية إضافة مهمة للأسرة العربية أما النص الذي تراه سيداً قلوبو فهو الاهتمام بالمؤسسات الثقافية والأكاديمية في العالم العربي وجرها في تنمية مجتمعاتها خصوصاً على الصعيد الأملي وأضاف في هذا السياق ادعو إلى الاهتمام بجامعة القدس بإعتبارها أحد العوامل المهمة في الحفاظ على الهوية العربية بالأراضي الفلسطينية كما أكدت على ضرورة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية بالأراضي المحتلة ومن هذه القضايا مصير ومستقبل أطفال الانتفاضة الذين قاموا بالاحتل

سعرها مرتفع

**ويقول كمال خالد المحامي عضو مجلس الشعب السابق** إن «الأهرام العربي» من المجلات الفريدة في سوق الصحافة المصرية يحرص على متابعتها والاحتفاظ بأعدادها. فألى جانب ما تنشره من قضايا عربية وتصديها لرسالة واضحة تستهدف وحدة الصف العربي وكشف المؤامرات التي تصدق بالعرب، وتركيزها على المسطحات الإسرائيلية التي ترمي إلى تفكيك الوحدة العربية وإبتلاع حقوق الفلسطينيين، فإنها تفرد مساحات وأن كانت قليلة للقضايا المحلية، وقد سبق أن نصبت للأوضاع والمواقف داخل نقابة المحامين التي انتهي إليها وبقيّة النقابات... كما أن لها تحقيقات اجتماعية أعقد أنها تهم الأسرة المصرية والأسرة العربية بشكل مميز وعرض شيق. غير أنني انتظر من المجلة أن تسعى خلال الفترة القادمة إلى تعميق الثقافة القانونية ومواصلتها مسيرتها نحو الدعوة لتصبح الأوضاع داخل النقابات المهنية التي تعاني أسوأ الحراسة سنوات طويلة. كما أتمنى أن تعيد المجلة للنظر في سعرها لأن الثمن الحالي يعوق قطاعات من الشعب عن متابعتها

فكر جديد

**وأخيراً يؤكد رضا وهدان عضو مجلس الشعب المصري** أن «الأهرام العربي» إضافة جديدة وإيجابية للصحافة المصرية، وأنها تمثل الروح الشبابية والفكر الجديد، ودأى أنها رسالة مصر إلى العرب - ورسالة العرب إلى مصر وأبدى إعجاباً خاصاً بالقضايا التي تابعتها المجلة والزياد الجديدة التي تناولت بها قضايا العرب الساخنة مثل عملية السلام والعراق والأوضاع الألمانية العربية وأثنى رضا وهدان على لغة الخطاب الزينة والعائلة التي تفتسمها «الأهرام المصري» وتقرع موضوعاتها من سياسة إلى اقتصاد إلى مجتمع وبراء وصحة بالإضافة إلى الرياضة وأشار إلى أن «الأهرام العربي» بالرغم من كونها مجلة أسبوعية إلا أنها لم تهمل الخير والتقارير الإخبارية التي تهتم بالتفاصيل الدقيقة للأحداث، وهو ما يليق بطبوعات القراء. ويرى أن الأهرام العربي «هي مجموعة جرائد في مجلة واحدة»

## آخر العقود.. وفتاحة العقد

إبراهيم نافع على افتتاحه في ديسمبر الماضي تحت أضاء الشموع وبين أنغام أغنية فيروز الشهيرة «زهرة الدائن» بزمرة أخرى اعتماد الأهرام بقضية العرب الأولى.. قضية القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين. رغم كل ذلك رأى إبراهيم نافع - عميد أسرة الأهرام - أن الهوية العربية لمؤسسة الأهرام لا تكتمل إلا بإصدار مجلة تنوجه بكتليتها إلى قضايا العرب، وتعكس نبض كل قطر عربي شقيق، وتعايش ألامه وتشاركه آلامه

إن إبراهيم نافع - كرئيس لاتحاد الصحفيين العرب - قد دعا الاتحاد إلى إصدار جريدة عربية موحدة، بتمول عربي مشترك وبمساهمة كبار الكتاب والصحفيين العرب، تدافع عن قضاياهم بالغة العصرية التي يفهمها العالم، لاسيما وأن العرب يفتقدون وجود «لوبي عربي» على المستوى الدولي، ويوصف هذا الاقتراح بأنه «القطار الأخير» الذي ينبغي أن تلحق به الأمة العربية قبل أن تفتتها جميع القطارات وتضيع منها كل الفرص.

كذلك فقد أشار إبراهيم نافع إلى أن هناك اتجاهاً لوضع تشريع صحفي عربي يطرح على البرلمانات العربية ويأخذ في الاعتبار القواسم المشتركة لجميع القوانين والأنظمة العربية، حيث أن مثل هذا التشريع الموحد سوف يساهم حتماً في دعم جسر التواصل بين الصحفيين في مختلف الأقطار العربية، وفي تقوية أنواع المحبة بين مختلف الشعوب العربية

وأما نموذج «معهد الأهرام لتدريب الصحفيين العرب»، الذي يشرف عليه الصحفي العزيز أسامة سرايا، الذي هو أيضاً رئيس تحرير «الأهرام العربي» - فهذا المعهد إلى جانب مجلتي الفتية التي تحتفل بعيد ميلادها الأول مما أكبر دعم لفكرة معهد دار الأهرام في توحيد صوت الصحفيين العرب، وتوحيد لسان حالهم في «الأهرام العربي» التي أثبتت فعلاً أنها مجلة لكل العرب.. وبذلك لا تكون فقط «آخر العقود» وإنما أيضاً فتاحة العقد نحو منظور عربي موحد وفكر عربي جديد. ■

الصوت الصادر من القاهرة لكي تنريد موجات في المشرق والمغرب، بل هي صوت الأمة العربية إلى كل أمم العالم وكان من يمن الطالع أن يجيء مولد «الأهرام العربي» غداة تولي رئيس مؤسسة الأهرام الأستاذ إبراهيم نافع رئاسة اتحاد الصحفيين العرب وفي الوقت نفسه عودة هذا الاتحاد إلى مكانه الطبيعي في القاهرة، تماماً مثلما عاد مقر جامعة الدول العربية قبل بضع سنوات إلى مكانه الطبيعي في عاصمة الكنفنة.

لقد رأى رئيس مؤسسة الأهرام - بثاقب نظره - أن الإصدارات ومراكز الإشعاع والتطوير الأهرامية، ينبغي لكي تكتمل أن تصبح أحد عشر كوكبا، حتى يعم نور شمس المعرفة على الملايين من القراء الأهراميين، وجاء الكوكب الحادي عشر وضاً منيراً، يعطي للأمة العربية بقدر ما تغلب عليه، ويؤثر في الرأي العام العربي مثلما يتأثر به

ولا ينكر أحد أن مؤسسة «الأهرام».. في ظل رئاسة إبراهيم نافع - ظلت دائماً ولاتزال حصناً للثقافة القومية العربية، وحافظاً لثراء العرب، ومدافعاً عن الفهم الصحيح الثابت لكل قضايا العرب وكاشفاً لزيف الإدعاءات التي يريد بها أعداء العرب، والذين قرأوا سلسلة المقالات التي كتبها إبراهيم نافع في عموده اليومي اعتباراً من ١٦ فبراير الماضي، والتي أفردها لقضية القدس الشريف، حيث قدم مجموعة متناسقة من البراهين التاريخية على أن الحق العربي في القدس وفي كل فلسطين أسبق وأقوى من أي إدعاء صهيوني.. الذين قرأوا هذه السلسلة من المقالات أدركوا مدى اهتمام مؤسسة الأهرام ورئيس مؤسسة الأهرام بقضية العرب المحورية.

ومنذ نحو تسع سنوات قرر الأهرام اليومي أن يخصص صفحتين يومياً للشئون العربية، كما عقد سلسلة من الندوات التي تناقش قضايا العرب، والتي دعا إليها أبرز المفكرين والساسة العرب، وفي معرض لوحات القدس للشريف الذي حرص الأهرام على إقامته في صالته الرئيسية، كما حرص

وهكذا تكمل «الأهرام العربي» عامها الأول.. فهي الصغرى بين تسع شقيقات.. كما أن لها شقيقين كبيرين هما «مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية» و«مركز الأهرام للترجمة والنشر».. وربما لم نجد أية إصدارات أخرى من إصدارات مؤسسة الأهرام مثل هذا الحذب والنخب والرعاية بل وأحياناً التذليل من جانب الأشقاء، والشقيقات الذين سبقوا إلى الظهور بسنين طويلة أو ببضع سنوات.

لقد شعرنا جميعاً في مؤسسة الأهرام أن «الأهرام العربي» هي قلعة كبدنا وهي آخر العقود، وهي سكر عقود، كان ميلادها فرحة وبهجة، وعندما سارت في أولى خطواتها خفت قلبونا معها واستشعرنا الخوف والقلق في كل خطوة من خطواتها، كنا نشفق عليها من أن تتعثر في خطواتها الأولى، ولكنها انطلقت من المهد إلى السير بخطوات ثابتة، وبسباق قوية شابة، فهي منذ أمدائها الأولى قد جمعت بين عفوان الشباب وبهجة الشيوخ.. كانت تضم العديد من أبناء الجيل الجديد الملتزم بقوة وحماساً، وأيضاً أبناء الأجيال الأهرامية السابقة الذين بادروا إلى بسط مظلتهم هذه ومد أيديهم بالاطمئنان لها. ورائنا في هذه المجلة الوليدة ملاحم من شقيقاتها، فطها نغحات من السياسة الدولية، وفسمات من الاقتصاد، وفيها عبق من الشباب، ونصف محرريها من الجنس الناعم أي من عالم نصف الدنيا، وفيها ثقافة رفيعة، وفنون وأداب وعلوم تتجلى في أبواب جديدة ومصفاة مسبكرة بومع ذلك فإن لها شخصيتها المستقلة التي تستطیع تميزها في كل صفحة وفي كل سطرى، ووفق ذلك كله فهي المجلة التي تخاطب العالم العربي، وهي



حسن فؤاد





# المسود والموجود!

الرسالة. وخلقها للمزيج المهنى. الوطني والأخلاقي، الذى تعمل الصحيفة أو المطبعة فى إنتاجه برسائل - جد - علمية.

ولو كانت «الأهرام العربى» ظهرت بالمستوى نفسه الذى تصدر به اليوم من أول أعدادها، لكانت خشيت عليها، لأنها كانت ستصبح مطبوعا نجح باهتراق المراحل، وسرق نموذجها سابق التجهين من أية مجلة أخرى، وقدمه إلى الناس، بعد إخفاء العلامة التجارية فى حالة غش ليس له نظير!

ولكننى عاشت وتابعت هذه الكتبة الشابة، وهى تشكل رسالتها، وتصفى وتستقطر أرباح أفرادها يوما وراء يوم، ممزوجة بمواهبهم وعلمهم، لتصنع «الشخصية» لهذا المطبوع الجميل «الموجود»، وتطرحه على الناس خبزا يوما على الرصيف، يعكس حالة إضاعة حقيقية، ولا يعكس إعظاما أو تازما، كذلك الذى ينتجه مطبوع «مسود» من المال، أو نجوم ورموز السياسة أو منتجى الضميج.

يا كل الزملاء الأعزاء، فى «الأهرام العربى»: لقد سطر أحد الكتاب الإنجليز للشاهير واسمه بريان إنجلز: أن صحفيا من «فلت» سترت، «شارع الصحافة القديم فى بريطانيا» لم يعمل فى صحيفة ديلي إكسبريس.. هو مثل جندى يدخل إلى ساحة المعركة من دون أن يكون استمع - من قبل - لصوت هدير الدافع. واستمعوا لى - تحية لكم ولهملكم فى عيدها الأول - أن أكرها عليكم بشعور لتصبح: «إن مارسا لصحافة المجلة فى مصر لم يمر على «الأهرام العربى» سيفتقر إلى الكثير.. والكثير ما تحويه تجربتها الصغيرة/ الكبيرة».

ومرة أخرى أعلن انصياري «الموجود على المسود» ■

الذى نجح الاستاذ إبراهيم نافع فى تقديمه مددا إضافيا وأضافيا على صناعة الصحافة فى مصر.

ففتح فى «الأهرام» العتيد، لا نفخر - فقط - بلتنا نستعمل أعلى تقنيات الصحافة من حواسيب الية، ومطابع، وغيرها، لكن مجال فخرنا الأساسى هو إنتاجنا لهذا البشر الموهوب، الذى يحتل مكان الصدارة فى مطبوعات الأهرام الجديدة، وعلى وجه الخصوص «الأهرام العربى»

وفى كتاب صدر - حديثا - فى بريطانيا بعنوان «الاتصال والمواطنة.. الصحافة وعالم العمارة» من تحرير بيتر داهلجرين، تجلت عشرات الأمثلة - التى تضمنتها ندوة عقدت تحت رعاية قسم الصحافة ووسائل الاتصال العمارة» فى جامعة ستوكهولم فى مايو ١٩٩٩ - على العلاقة الجدلية التبادلية بين المطبوعات الصحفية، وبين الناس، وهى، بالطبع - التى تأخذ شكلا أكثر تشابكا وتعقيدا فى المجتمعات فوق الصناعية

لكن نظل الزاوية التى يمكننا أن نتحدث عن الصحافة المصرية فيها، وتحت مظلة الأفكار التى طرحها هذا الكتاب، هي: ما الذى تلذذه الصحافة من الأفكار من المجتمع؟ وما الذى تعطيه لهذا المجتمع؟

لو كانت صحافة رائقة ومضيئة - فهذا هو ما سوف تعطيه - بالضبط - للمجتمع، وإذا كانت عنكبوتية متازمة وقائمة، فهذا ما سوف تلقيه - بالضبط - بين الناس.

إلى ذلك فالصحافة «علم» أراد أو لم يرد، هؤلاء الذين يريدون تحويلها إلى ساحة سوقية، يدعون فيها أقدامنا ليتصدروا الصفوف مرة بغير موهبة، ومرة أخرى بغير علم!

ولقد وجدت فى كتبية العاملين بـ «الأهرام العربى» عددا كبيرا من غريبى الفهرسات الصحفية، أولهم رئيس التحرير، وثانيهم مدير التحرير، وهو أمر لا يجب تجاهله، أو العبور بجانبه من دون الاهتمام اللازم، فمناصير صناعة الصحافة اليوم، هي عناصر «علمية» أكثر لمن لم يسمع «علمية» إضرابا وكتابة وتحرير، وإنتاج وطباعة وتوزيع.. ثم - قبل هذا كله - قياسا لتجاهات القارى، والأهداف

للسيدة فيروز أغنية جميلة جدا، ودالة جدا، اسمها. «موش فلارقة معاي»، وفى أحد مقاطعها تقول: «ع شو مسود.. على شيء موش موجود»!

ودائما ما ينكرنى هذا القطع بأنواع من الصحف، والمجلات، و المطبوعات تحفل بها الساحات الصحفية والإعلامية، المصرية أو العربية وتصح!

بعض هذه المطبوعات يستند إلى سلطة «تمثيل» المال أيا كان مصدره، وأيا كانت طبيعته. ومعضها يرتكز على سلطة «ارتباط» بأحد رموز أو نجوم القيادة فى مطبخ الدولة، أو مطابخ الأحزاب أو الجماعات أو الرمز، التى يكتظ بها الوطن ويوزحم.

وبعضها يرتكز إلى سلطة «إنتاج» الضميج، إذ أن للضميج - فى هذا الزمان - سلطانا لا يقل سطوة أو بطشا عن سلطة وسلطان البلطجة!

لكن كل هذه الأنواع من الصحف والمجلات، وهى القابلية الكاسمة هذه الأيام، بكل ما تستند إليه، هي ليست إلا «مقارنات» تعيش فى الوهم، لأنها تستند إلى «أشياء» ليست موجودة!!

هى ليست موجودة، لأنها تفقد إلى السند الحقيقى الذى يمكن التحويل على قيمته وأهميته، أما إذا تكلمنا عن الشق الإبداعي فى مهنة الصحافة، فهذا السند الحقيقى، هو قوة العمل البشرى، والمهنية، والمبكرة.. وهى أشياء - بطبيعتها - لا يمكن توطينها «بالكامل» لدى سلطة تمثيل المال، أو سلطة الارتباط بنجوم ورموز السياسة، أو - حتى - لدى سلطة إنتاج الضميج!

هذا السند الحقيقى، بكل عناصره الكامنة الداخلية، ينتج الرنانا أخرى من المطبوعات، نبيلة، جميلة، فريحة، تعكس نصوصا مضيئة وليست معتمة لنهجها، محرريها، أو لكتابها

.....  
و «الأهرام العربى» هي واحدة من الأمثلة الأكثر وضوحا لهذه المطبوعات..

مجلة تستند إلى مواهب ومبكرات الكتبية الشابة التى تنتجها.

مجلة تستند إلى «شيء» موجود! مجلة تضم بين جدرانها المنتج البشرى



د. عمرو عبدالسميع

## العرب .. المشروعات المشتركة أهم من السوق المشتركة

العربية سيسخضفون بكل قوتهم لوقف تحرير التجارة في مئات وآلاف من السلع ولقد كان ذلك هو محدث بالضبط في الجهود الكبيرة التي استثمرت في محاولة تطبيق أهم اتفاقية للتجارة بين الدول العربية وهي اتفاقية عام ١٩٨٢، حيث لم تتمكن اللجان الفنية من تسجيل تحرير حقيقي سوى لصفة قليلة من إجمالي ٢٥٠٠ سلعة كان يجب تحريرها، حتى بعد عدة سنوات من العمل الشاق

ولنعد إلى التصور الأصلي الذي وضعه العلماء العرب لدعم التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وهي التصور الذي أثمر ميثاق التضامن الاقتصادي العربي الذي اعتمدته مؤتمر قمة عمان عام ١٩٨٠

فالمعلم العرب يدركون جيداً أنه لا يكاد يكون هناك خير حقيقي يريجي من وراء مجرد تحرير التجارة بين الدول العربية، فمما لو كان ذلك الإجراء ممكناً من الناحية العملية، فعلاً ظل مستوى التطور الاقتصادي عموماً والصناعي خصوصاً بهذا القدر من التثني الشديد في غالبية الدول العربية، فإنه لا يسعنا توقع تدفق التجارة عبر الحدود.

فالتجارة الحديثة مرتبطة، بل ونابهة عن الصناعة الحديثة، هكذا بكل بساطة، ويضخ النظر عن الرسوم الجمركية أو الحواجز غير الجمركية وبالتالي إذا شئت أن نوسع مجالاً وأن نعمق مستوى التعاون الاقتصادي، فإن المنخل التجاري هو أفضلية نالية، ومشروطة بالأفضلية الأولى وهي التنمية المشتركة.

وتجسبير آخر، يجب أن تنمو القاعدة الاقتصادية في عدة بلاد عربية حتى تتمكن من التجارة فيما بينها بصورة أكبر، والتنمية المشتركة لها أبعاد اقتصادية ومصلحية صرفة تتمثل في الارتفاع الكبيرة لوجدد الإنتاج، وبالتالي تخفيض التكلفة وتحسين النوعية وزيادة التنافسية

في الماضي، وحتى قبل انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٨٠، كانت معظم الدول العربية تأخذ بشيء من التخبط، ولذلك قال العلماء العرب إن أفضل طريق للتعاون الاقتصادي هو ذلك الذي يبدأ بالتنسيق بين خطط التنمية، خاصة في مجال الصناعة، على أساس أن النمو الصناعي المتناسق هو الذي ينتج أكبر قدر ممكن من نوافع التجارة بين الدول العربية

اللة التي تستلهم الحديث في عالم الأحلام حتى لو لم تكن لها أدنى صلة بالواقع.

ولكن الأجيال الشابة لا تملك هذه المناعة، وقد يؤدي بها عذر الأيام إلى فقدان الثقة، بل والمضي في عكس الطريق الذي تشير إليه تلك الأحلام، عندما تكتشف هذه الأجيال انهزام المسئولية التي حدا بالسلطين الكبار في أمتهن إلى خداعهم بالألفاظ المنقطة والشعارات الكبيرة، دون أساس من الواقع والتجربة

لقد تكونت لدى الأجيال التي عاشت صعود وانكسار الأحلام القومية لا تلك المناعة التي تتحدث عنها حيال لغة متعالية في الواقع فحسب، بل وأيضاً خبرة معتلة قد تساعد في حفر الدروب السليمة إلى التعاون الاقتصادي وإلى السوق المشتركة، بل وربما إلى الوحدة في نهاية المطاف، بشرط التعامل مع الواقع بمهارة، وبعد فواته قراءة متأنية وموضوعية

والواقع الراهن يقبل أنه لا توجد إرادة سياسية لنفع مشروع السوق العربية المشتركة، لدى أهم الأقطار العربية في السلطة الرافعة، فهناك دول عربية تعاني حروباً أهلية، تضلها عن أي شيء أو أي مشروع خارجي مهما كان مهماً ومهمياً، وهناك دول عربية أخرى تواجه حصاراً اقتصادياً مؤلماً لا يمكنها من الالتزام بمشروعات جماعية للعمل الاقتصادي المشترك، قبل أن تعرف ظروفها وضغوطاتها القليلة، وهناك كذلك خصوصيات ثنائية عديدة في العالم العربي، وهناك أوضاع اقتصادية مضطربة في أغلبها، بحيث يصعب على العديد من الدول العربية أن تحسب بالضبط مؤشرات مستقبلها الاقتصادي، وخصوصاً أن أهم الأول لهذه الدول هو استعادة الاستقرار المالي والنقدي، وتضييق فجوة الموازين الجارية والمحللة بشدة

وفق ذلك، فليتنا خبرة طويلة بالطريقة التي تمكنت بها الأجهزة البيروقراطية في الدول العربية من إعاقة تنفيذ عشرات من القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة وعن مجالس الجامعة، وتخريب العمل على تطبيق الاتفاقيات المبرمة في إطار الجامعة العربية وإضافة لذلك كله، فإن مجتمع الأعمال في العديد من الدول العربية يدافع في الجوهر عن سياسات حماية وليست سياسات الباب المفتوح، وذلك لأنه يرضى من المنافسة العربية والأجنبية معاً، ولأنه غير مستعد لها بعد، وعندما يأتي الأمر إلى الحد ويايس للكلام، فإن رجال الأعمال في أكثر الدول

لا يرى ما إذا كان التفاؤل الساذج لم النزوع لاستباحة اللغة والواقع هو ما يبدو ببعض كبار المسئولين في الجامعة العربية للحديث بهذه الثقة وبهذه اللهجة التوكيدية عن إنجاز السوق العربية المشتركة خلال السنوات العشر المقبلة

إن أحداً لا يستطيع أن يرفض التفاؤل، ولا حتى أن يسائله، ولكن هناك فرقاً شاسعاً بين التفاؤل الخلاق والفاعل، وهذا التفاؤل اللغوي الذي يظهر من خطاب الأمانة العامة للجامعة، فالمشكلة في هذا النوع الأخير هو أنه لا يملك إطلافاً من المعطيات ما يكفي للاستناد عليه وإطلاق النبوءات بلا مسئولية

والمشكلة أيضاً هي أن هناك ملايين من الشباب الذين يلهمهم الترقق لاستعادة روح الأمة العربية، وقدرتها على الإيجاب والتحدى، وهم ينتظرون من الجميع أن يحدوهم بهذه الروح المتفائلة حتى يستردوا شيئاً من الثقة، المشكلة هنا ليست في هذا كله، ولا في الحق المشروع في التفاؤل، وإنما هي في تركهم نهياً للواقع لكي ينهش في ثقتهن بالأمة والفكر العربي أيضاً، طالما أن الواقع لا يغير مطلقاً مثل هذا التفاؤل اللغوي

لقد بنينا أكواماً كثيرة للأحلام الرائعة بإنجاز السوق المشتركة بدءاً من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لعام ١٩٥٠، ومروراً باتفاقية إنشاء السوق العربية المشتركة لعام ١٩٦٤، وصولاً إلى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لعام ١٩٨٢، ولكن هذه الأكوام كلها بنيت على مخرات السيول، ونهبت بالتالي أدراج الرياح بعدما جرفتها الخلافات والمحن العربية.

والأجيال التي شهدت هذه الأحلام وهي تبخر يوماً تلو يوم قد اكتسبت مناعة حيال تلك



د. محمد السيد سعيد



## مهمة شكلاً ومضموناً

كل مشروع مضاف ومجلة ثقافية وعمل ثقافي لا أقول إنه فقط لبنة في صرح الثقافة العربية ولكن أقول إنه تصبح لهذه اللبنة وميسرات الثقافية الطويل، فالأجيال العربية المتعددة والتي حصلت على كم معرفي وعلمي هائل وصار لها فائض من الإنتاج الإبداعي هي في حاجة ملحة لهذه المجالات والمضامين والإبرام العربي، خطوة مهمة شكلاً ومضموناً بالنسبة لما عوبتنا عليه المطابع المصرية كل عام من جديد. انها خطوة مهمة جداً ونحن نطالب وزارات الثقافة والإعلام في البلدين .



في حاجة إلى أدب وفكر ونقاش لمضايقة السياسيين.

إنني أقي في اسرة تحرير المجلة واعتقد بانهم يتصرفون بدراسة وعية لآراء ويتعاملون مع جمهور واع ومع سوق متحفظة للجدوة، فقط ادعو كل المجالات العربية والثقافية منها خصوصاً لنفتح المجال أمام الناشئة لأننا نلاحظ أن هناك تهيمت هذه الأجيال في الستينيات وحتى قبل ذلك كان لكل جريدة ومجلة أسرة تصحيح تصحح أعمال الشباب وتأخذ بابيديهم وتعد عملهم لكي يكون صالحاً للنشر والآن سلة المهملات هي التي تستقبل الكتابات التي تحتاج إلى إعداد من طرف محترفين.. كل عام والأبرام العربي، في ازدهار وتقدم..

هنا نجد أنفسنا أمام صيغة مرنة للتعاون الاقتصادي والتجاري، فانتظار أن تتكون سوق مشتركة بين أي دولة عربية وفي جميع الفروع والقطاعات هو ضرب من اللعب، ونوع من التفكير الا مسؤل والأفضل هو أنه نقن الاشكال المكنة والقائمة فعلاً للعمل الاقتصادي المشترك، وأن نمحه دفعة إضافية من خلال تحرير التجارة على مستوى عدد محدد من السلع وفي إطار فروع محددة، وكلها تيسر تحقيق الاتفاق بين عدد محدود من الدول

هذا الأسلوب الرن يمكن أن يبدأ فوراً مون انتظار لنضوج اتفاقية شاملة لكل الفروع ومفتوحة لكل الدول أو حتى لعند كبير منها. وهذا الأسلوب هو الأمثل عندما يتعلق الأمر بالصناعات عالية التكنولوجيا، والتي تحتاج إلى دفعة فورية وإلى حركة للاتاعات الصناعية فيما بين الشركات العربية، بهدف تعزيز مكانتها التنافسية، وزيادة قدرتها على المنافسة مع العمالة التكنولوجيين وتوسيع السوق، والأهم للقدرة على تهيئة خدمة كاملة من الموارد البشرية النادرة

وهذا الأسلوب قد لا يحقق سوقاً عربية مشتركة خلال عشر سنوات، بل قد يستغرق الأمر مدى أطول، ولكنه قد يستغرق أيضاً مدى زمنياً أقل بالنسبة لفروع معينة، وعندما تتجمع مصالح متبادلة ومؤكدة من خلال صيغة الاتحادات الصناعية أو الاستثمارات المشتركة أو اتفاقيات التعاون بين الشركات، أو غير ذلك من صيغ العمل المنسق والتعاون بين الشركات والوحدات الاقتصادية سوف يكون من الممكن إرساء قاعدة لا يمكن التراجع عنها للتكامل الاقتصادي، وسوف يصير بوسعنا تحقيق اسلاقة إلى السوق المشتركة كهدف ومحطة كبرى على طريق الوحدة الاقتصادية العربية

والمهم في ذلك كله أن نترسّف عن إطلاق الشعارات والوعود الطائفة الكاثية، وأن نعيد إلى اللغة مصداقتها واحترامها، فيكون خطابنا على صلة عميقة وثيقة بالواقع ومعطياته، فمن حقنا أن نعلم، ولكن ليس من حق أحد أن يطلق على الأعلام ما يشاء من أوصاف يجعلها على محل الواقع، المطلوب هو العكس أن نخسئ الواقع بالأفكار وأن ننمض الواقع من خلال ممارسة عملية تنمية وتطوره حتى نصل في نهاية المطاف إلى تحقيق الاحلام، حتى لو كانت تلك الاحلام هي ملاسة القمر، بل واستيطانه والحصول على خير فيه باسم العرب ■

أما الآن، فقد اختلف الأمر، وأصبح من الواجب علينا أن ن فكر في إطار ما يفرزه الواقع لدفع التعاون بين الدول العربية، ففي سياق التحول لاقتصاد السوق، والإجماع على إعادة هيكلة دور الدولة في الاقتصاد، والتأهب لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، والإصلاحات المالية والتقنية وحركة الخصخصة.. إلخ في سياق ذلك كله تصبح المشروعات المشتركة في الطريق السليم إلى التجارة أو حتى السوق المشتركة والمشروعات المشتركة لها الألف من الصيغ والاشكال، هناك تلك الاشكال التي تبدأ كاستثمار مشترك، وهي لا تتجاوز في الحالة العربية ٥٠ - ٦٠ مليار دولار أغلبها استثمارات بدأت بين شركات من دول الخليج

ولكن هناك اشكالاً يمكن استحداثها، وأهمها هو شكل الاتحادات الصناعية بين الشركات التي تنتمي إلى دول عربية مختلفة، والدواعي للقيام باتحادات صناعية عديدة جداً، ومنها تنسيق الاتفاق على البحث والتطوير، وتقليل تكلفة التسويق، وضمان أسواق تبادلية، ومواجهة منافسة الاتحادات والاحتكارات الصناعية الأضخم والشركات متعددة الجنسية، خاصة تلك التي تستند على قوة الدول الصناعية المتقدمة

لا بأس هنا من أن نتحدث شركات البترول كيميائيات، معاً، وشركات الأدوية معاً، وربما الشركات التي تعمل في بعض الصناعات الثقيلة مثل المحركات والرافعات التجارية والصناعات الهندسية.. إلخ ويمكن أن يتم ذات الشيء، في شركات الخدمات مثل البنوك وشركات التأمين والشركات الملاحية وشركات السياحة، والطيران.. إلخ

ولدى هذه جميعاً هناك دوافع ومصالح مشتركة في مواجهة المنافسة بين العمالة في الفروع والقطاعات التي تعمل فيها، ووجود صلات وأسس ثقافية عربية يسهل هذه الاتحادات فإذا ما همدت اتحاد بين عدد من الشركات التي تعمل في مجال واحد، سوف تتوجه إراتها ومصالحها على تحرير التبادل التجاري في الفروع أو الفروع التي تعمل فيها وفي حدود هذا العدد بين الدول العربية التي تنتمي إليها هذه الشركات، وسوف تشعر الحكومات بأن تحرير التجارة في ميدان طائفة معينة من السلع وفي حدود فروع معينة يقي لها بمكاسب مؤكدة تبرر التضحية بعائد الرسوم الجمركية

الطاهر وطار

## «عشانا» عليك يارب!

السلام، حتى أذابتها في كوب ماء، بحكم صلتها باليد الأخير من مفاوضات الحل النهائي، وهو موضوع المياه. وأرسلتها للرئيس عرفات لكي يشرب المزيج على غبار الرقيق، حفاظاً على صحته الغالية، شاء من شاء شرب الماء. وأبى من أبى!

وخلا ذلك العام أثبت «نيتانياهوه» على عكس الشائع بين العرب، أن إسرائيل ليست مستعمرة أمريكية، وأن حصولها على كل شيء من أمريكا، من الإبرة للصاروخ لا تحول بيته و بين التصرف كدولة مستقلة، حتى وصل به الأمر إلى حد إذابة تهديدات كريستوفر في كوب ماء، وإرسال المزيج إلى أولبرايت لكي تتقوى به على مواصلة جهودها لإقناعه بالحفاظ على ماء وجه البيت الأبيض، واحترام الالتزامات التي وقعها وزير الخارجية الأمريكي نيابة عنه

وعلى عكس ما فعل نيتانياهوه، لم يحاول العرب البرهنة على أنهم ليسوا مستعمرات أمريكية، وبدلاً من أن يجمعوا صفوفهم، وينساقوا في جهودهم، وشكلوا - ككل أمة مستقلة - قوة جماعية صاعدة تثبت أن هي السويداء رجلاً، تفرغوا للمشاحنات فيما بينهم، فلم يعد أمامهم - بعد أن وضع كلينتون أصابعه في الشق - إلا محاولة دفع الاتحاد الأوروبي للقيام بمبادرة جديدة، جعلها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في جولة بين دول المنطقة، لتتطلم عند سفع مستوطنة «جبل أبوغنيه»، عندما أصر على الالتقاء بال فلسطينيين، والإدلاء بتصريحات ضد الاستيطان، فغضب نيتانياهوه، والغى مائدة العشاء التي كان مقراً أن يقيمها له، ورفض أن يظهر معه في مؤتمر صحفي مشترك، قال كوك خلاله - في مبادرة كاهية نادرة في التاريخ الانجلوسكسوني - إنه ليس أسفا لحرمانه من العشاء، لأنه - لصن حظه - كان قد تعشى في بريطانيا قبل وصوله إلى المنطقة

أما الذين لم يتحشوا بعد فهم العرب، فهم يفضلونه - العشاء - أوروبا أو أمريكا، لذلك انتهى العام الأول من عمر «الأهرام العربي» من نون مبادرة عربية لتحرير مسيرة السلام، أو تحريك أي شيء، وبدأ العام الجديد وهم لايزالون يتقنون إصهارهم بين أمريكا وأوروبا وهم يقولون: «عشانا عليك يارب»

التي لم تتوقف منذ ذلك الحين - توجيه صفعاته إلى وجوه الجميع، شاطبها كل ما في جنود أعمال المرحلة النهائية للتفاوض فالقدس ستظل موحدة، والمستوطنات ستظل قائمة، واللاجئون لن يعودوا حتى في المشمط، والدولة الفلسطينية لن تقوم، أبى من شاء - وشاء من أبى!

وهكذا أصبحت مستوطنة «جبل أبوغنيه» هي عقدة المسيرة السلمية المستعصية، وهي القاسم المشترك الأعظم في كتابات المصلحين، وتعليقات المعلقين وتصريحات المستوطنين وقرارات القرويين، وبسببها حصل العرب - خلال عام واحد فقط - على اثنين فيجتو أمريكياني من النوع الفاضل، ماركة «أولبرايت»، وليس «كريستوفر»، جالا دون صدور قرار من مجلس الأمن الدولي بإدانة «إسرائيل» بسبب عمل تافه مثل وقف مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومع أن الله عوض العرب عن صبرهم حورا فحصلوا على ثلاثة قرارات من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بإدانة إسرائيل بسبب مواصلة إنشاء المستوطنة

ذات نفسها... فإن ذلك لم يغير من الأمر شيئاً - لأنه «أحمد» ليس هو - بالتاكيد - «الحاج أحمد»، فالجمعية العامة - طبقاً لثقاق الأمم المتحدة، «توصي»، بينما مجلس الأمن يقرر - ولأن «عرفات» ليس هو - بالتاكيد - نيتانياهوه، فإن القرارات والفيتوات تصدر منه، فهناك أبواب أمامية محترمة مصنوعة من خشب البورد تصعد لمصالح إسرائيل من مجلس الأمن، بينما تصعد للتوصيات التي يفترض أنها لمصالح العرب من الجمعية العامة، بل إن قرارات مجلس الأمن ذات نفسها تختلف حسب الباب الذي تصعد منها القرارات المتعلقة بإسرائيل، وهناك الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهو باب الخدم المصنوع من الصفيح والخشب، وهو مخصص للعرب، يحكم أن القرارات التي تصدر استناداً له، تقضى بالحصار، وتتفقد بالضرب بطائرات الشبح والقنابل الذكية وصواريخ الباتريوت!

وهكذا ما كاد نيتانياهوه يتسلم توصيات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي صدر ثالثها في الأسبوع الماضي، يدعو لوقف نشاطاته الاستيطانية، ومواصلة مسيرة

عندما صدر العدد الأول من «الأهرام العربي» - في مثل هذا الأسبوع من العام الماضي - لم تكن قد مرت سوى أسابيع قليلة على توقيع «نيتانياهوه» لبروتوكول الخليل، متأخراً عن مواعيد بعشرة أشهر، وكان موعد التدخل في مفاوضات الحل النهائي، قد حل من دون أن تسد إسرائيل ما عليها من استحقاقات المراحل السابقة، أما وقد رفض نيتانياهوه أن يوقع على أي تعهد بشأن المراحل التالية من الانسحاب، فقد اكتفى الفلسطينيون بتوقيع «أارين كريستوفر» - وزير الخارجية الأمريكي السابق - على خطاب ضمان أرسله للطرفين، يؤكد استعداد إسرائيل لإعادة الانسحاب في الضفة على ثلاث مراحل، تنتهي في صيف 1998

وعلى الرغم من أسلوب نيتانياهوه المجهد في التفاوض الذي يفضيخ سعيه للتوصل من كل استحقاقات أوصل، فقد جدد توقيع «بروتوكول الخليل» اليوم في أنه ليس حالة مهتوس منها سلاماً، والأمل في أن تستأنف مسيرة السلام تحركها، حتى لو وصلت إلى محطتها النهائية متأخرة عدة أشهر أو عدة سنوات

وقبل أن يجف الصبر الذي وقع به «بروتوكول الخليل»، و«ضمان كريستوفر»، كان «نيتانياهوه» يواصل المسيرة منفرداً، ويصل إلى محطتها النهائية وحده، من دون فلسطينيين، ومن دون أمريكيان، سواء كسانوا «أارين كريستوفر»، أو «كريستوفر كوكس» - وبلا شرعية دولية، فبيت في موضوعين على جدول أعمال الحل النهائي، هما «المستوطنات»، و«القدس»، ويعلن نواياه بشأنهما بشكل واضح وعلمي، ولا التماس فيه، ويصدر قرار إنشاء «مستوطنة جبل أبوغنيه»، ليضع الجميع أمام الأمر الواقع، ويستكمل بتصريحاته الوقحة -



صلاح عيسى

## جعلوني «هيكل».. فأنجعت!



على ضالتي.. ووجدت الاثنين في صحبة الشاعر المصري الكبير صالح جونت، ونهب للسلام بفرحة.. فاستقبلوني بفرحة.. وأنا في طبعي أننى «ريلي».. ضجول، ولم اجلس إلا إذا وجهت لى الدعوة بالجلوس.. وعندما صافحتهم.. وأبدت رغبتي فى الانصراف، فدعوني بحماس للجلوس، وهم يقولون: أنت صحفي.. ويجب أن تسمع الكلام.. أنا لا أعرف ماذا كان يدور بينهم من احاديث.. وفكرت أنهم يتبادلون الشعر فى الغزل.. وكلام ذكريات الغرام.. والحديث عن الحب، والنساء.. ولكنى وجدتهم يتابعون الحديث فيما جرى فى الجلسة المغلقة للملوك والرؤساء العرب، واللقاءات الثنائية التى تمت فى مقر إقامتهم فى فندق هيلتون، وفى هذه الجلسة عرفت الكثير من الأخبار.. والإسرار التى لو كتبتها أو حكيتها جزءاً منها.. لأصبحت جزءاً مشيراً فى تاريخنا الحديث، وتفتحت شهيتى للمعرفة.. وأخذت أسأل، ومجوب وطوفان ببولان.. أويجب.. وقلت لهما: إن المجالس بامتيازها فى الحديث.. هل يمكن أن أكتب هذا الكلام.. فقالا: قل هذا الكلام نظراً «لغلاوتك» عندنا.. ونحن نذكر كتاباتك عنا فى الأدب والعلم والشعر.. ولكن لا تذكر أسماءنا.. وكتبت وعرضت كلامى على الأستاذ مصطفى أمين رئيس التحرير.. فقال على الفور: أنت أصبحت مثل محمد حسين هيكل فى المعرفة، وأصدر قراراً بأن أكون محرر الشؤون العربية.. بدلاً من محرر شؤون أدبية. ■



إسماعيل النقيب

فى لحظة واحدة.. وخاطفة.. شعرت باننى مثل محمد حسين هيكل.. كاتب كبير جداً!!.. لكن كيف جاءت هذه اللحظة؟!.. هل جعلنى أحد مثل هيكل فأنجعت.. وهل الكاتب الكبير والمبدع.. يصدر له قرار إداري؟!.. لا.. هذا الموهوب الذى يكتب فينتظر الناس.. لإدله من إرادة إلهية.. وليست قراراً إدارياً.. لكننى لا هذا ولا ذاك.. ولكنها المصادفة.. أو الأقدار التى جعلتني أعيش هذه اللحظة.. وأحيائها وهى التى أصبحت مثل محمد حسين هيكل على الرغم من الفارق الكبير بيننا فى العمر.. والخبرة.. والمكان.. والمكانة.. فانا لغاية يوم ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٣.. كنت محرراً أدبياً فى جريدة الأخبار، حتى جاء يوم ٢٣ ديسمبر عام ١٩٦٣، وألقى جمال عبد الناصر خطابه السنوى فى مدينة بور سعيد.. بمناسبة عيد النصر.. وهو عيد جلاء آخر جندي عن مصر من جنود الاحتلال الذين قاموا بغزو مصر، وهم جنود العدوان الثلاثي الذين أعلنوا الحرب على مصر «المسألة».. وكان حجتهم فى ذلك هو تأميم قناة السويس ١٩٥٦.

عبد الناصر فى ذلك المساء دعا فى خطابه الذى ألقاه فى هذه المناسبة إلى عقد مؤتمر قمة عربى لمواجهة العدوان الإسرائيلي على مياه نهر الأردن، وتحويل مجراه.. واستجابات الدول العربية، ونسيت كل خلافاتها.. وحضرت هذا المؤتمر فى جامعة الدول العربية فى ١٢ يناير عام ١٩٦٤.. أى بعد نحو عشرين يوماً من دعوة عبد الناصر لهذه القمة.. وكان ملوك ورؤساء الدول العربية يجتمعون بقاعة مجلس الجامعة العربية بمقر الجامعة.. أما فندق هيلتون المجاور للجامعة فهو مقر إقامة الملوك والرؤساء، وبقيّة أعضاء الوفود المرافقين للملوك والرؤساء.. فبناؤنا فى فندق سميراميس القديم الجميل على النيل، وبطبيعة الحال يكون أول من

يرافق الملك أو الرئيس هو وزير الخارجية، ويوجد بينهم الثمان من أعز أصدقائى وهما الشاعر محمد أحمد محبوب الشاعر السوداني المعروف الذى صار وزيراً لخارجية السودان فى حكومة الفريق إبراهيم عبود، والعالم الأردني المعروف الدكتور قنرى طوفان صاحب مؤلفات «العلم عند العرب»، والذي أصبح وزيراً لخارجية الأردن، وجاء مع الملك حسين العاهل الأردني، ونهيت إلى فندق سميراميس لمقابلتهما ليلاً.. ومعرفتي بهما ممتدة وموصولة بسبب أننى محرر أدبي، ومن ضمن اختصاصاتى فى هذا المجال متابعة اجتماعات مجمع اللغة العربية، وكان كل منهما عضواً فى المجمع.. كنت ألقى بهما.. مثلاً التقي بغيرهما من اكابر العلماء والفكرين والمبدعين، وأساتذة الأدب والشعراء والأدباء، ولكن كان يميز الشاعر السوداني محمد أحمد محبوب، والعالم الأردني قنرى طوفان، انهما من اكابر الخرفاء.. وشيوخ فى مشيخة الكلام والسهر.. والحكى الجميل الذى وقعت فى هواه.. ومازلت أهوا.. وجمعتنى الله تبارك وتعالى

## افتتاحية السيد المصري للعالم الجديدة

١. مفردة أولى: الحرية

يجتاحني إحساس جاسوس هاجسي بأن الحرية مفردة جليلة تم اغتيالها، ويتعين علينا أن نعيد لها كرامتها المهدرة في النصوص المصرية التي هتكت حرائر الكلمات والمفاهيم، وراحت تعبت بها حيناً باسم شروط الرقابة السياسية والأخلاقية والفقهية، وفرضت على العقل المصري صنوفاً من الوهن، وغيوبية عن زمن العالم الجديد، وربما نحن عاج إلى ممارسة منع الحرية والإسها حتى نستطيع أن نطلق طاقات الإبداع المقموعة باسم الخوف من الشياطين الرجعية، التي سوف تطلق حرة من قمامتها، إن الخوف من الحرية لا يثنى إلا من منابع الخوف من المعرفة والرعب من الفعل المبدع، من لهب الحريات العقلية والوجدانية، وتصير الكيسان الإنسانية من أوثان التقليدية، وموارث سجون العقل والصوائف والأحاسيس والرغبات الجامحة، في التعبير عن الذات المقموعة، بهدف استعادة الروح التي انطفأت تحت أشكال التسلط والاستعباد التي كسرت روحنا، وإرادة الإبداع والتجديد لدينا المصرية في كل دالاتها وأبعاسها ومجالاتها هي الغائب الكبير في حياتنا العقلية، التي بدونها لن ينتج الفرد كفاعل اجتماعي، وإكارة ومشيلة وطاقة إبداع وتصرير وانطلاق، مخلصنا إلى العالم الجديد لن يكون سوى غير معزولة الحرية الفكرية والروحية والسياسية وفعل الحرية والتحرر و الإبداع سيجد عوناً في ثورتى الاتصالات والمعلومات

التي تدان بقوة جبارة أسوار سجون الرقابات كافة، عبر القنوات الفضائية، والإنترنت، وأجهزة الوسائط المتعددة، في عالم الغرفة الكونية الواحدة كما سبق وكثيت، بل في عصر الجهاز الكوني المتعدد الوظائف ويبدو غريباً قمع الكلمات الحرة في زمن يهرج بالحريات، والاكتشافات التقنية والعقلية، بل وفي عالم مناهة الجسد والحواس الإنسانية. أن نقى مصر إلى الحرية، هو بداية فعل الإبداع، نظراً وعملاً، وخصوبة وتجاوزاً، لنظام مملكة الجهل، وتجاوزاً لديكتاتورية نظام الفوضى وقوانينه التي تفكك بمصادر وطاقات العافية الاجتماعية والإبداعية للمصريين، انطلاق حريات التفكير والتعبير والصحافة والإعلام المرئي والمسموع بلا قيود، هو بيان انطلاق مصر ووداعها للعالم ما قبل الحديث، وتحريك طاقاتها المكبلة باسم الأوهام والاشباح وشياطين العالم التقليدي الذي وأسفاه مازالنا نعيش أسرى تسلطه وقبوه داخلنا وحولنا.

٢ - جملة أولى: مطاردة الجهلاء

الجدد

كانت ثلاثية الفقر والجهل والمرض هي أبرز مطالب الحركة الوطنية في ماضينا، وكانت هذه المفردات المفتاح جزءاً من قاموس الخطابات السياسية السائدة أيام الملكية، التي يحن إليها الآن بعض الأثرياء الجدد والقدامى،، كيما يتميزون عن الفقراء القدامى والجدد، وكانت المفردات، الدلالات، الواقع الذي تتناول عليه الكلمات تزق النص الاجتماعي، السياسي الوطني، عاد الفقر والمرض على نحو نسبي طبعاً، لكن ثمة حاجة لإبلاء مفردة الجهل غناية قصوى الآن، الجهل أصبح طاقة نشطة ومنفجرة في حياتنا، ولم يعد محض سرطان ثقافي أو تعليمي فقط يدمر خلايانا الحية والنشطة، وإنما تحول إلى طاقة اجتماعية، ويبدو لي من كثرة ما يبرده الناس من جهالات، أننا إزاء مجتمع

سرف طاقته الإبداعية في إنتاج الجهل والحديث باسمه، ومن فرط إيمان الكذب الجماعي، والجهل الجماعي أصبح هذا المرض العضال هو أخطر ما يواجهنا حاضراً ومستقبلاً، لأن موجات الجهل النشط والمحرك تغتال حياتنا يوميا، وأصبح مستقبل أجيالنا الجديدة، وحدث ولا حرج عن الجهل التعليمي والثقافي والديني، إلخ، ليس مهدداً بالخطر، وإنما وجوباً على هذه الوضعية بات في حد ذاته خطراً داهماً في حاضرننا.

أخطر ما في ظواهر الجهل التعليمي والوظيفي والثقافي والسياسي والحرري، هو تأثيره على الآداء الجماعي في جميع مجالات حياتنا، والأخطر، أن يكون قادة الجهل العمم في مواقع التعليم ومواقع التدريس في المدارس والجامعات، ومناصب الصحف ومسابقات التلفزيون وموجات الأثير، وثمة في مصر تاريخية ظاهرة جهل ناقص الكفاءة أو مبدومها في تخصصاتهم، فما بالنا بتكوينهم الثقافي، الضحل، وثمة آخرون مبتسرون الكفاءة والتكوين، وهؤلاء هم رواد في ظل الديكتاتورية والتسلطية السياسية والاجتماعية، لأن المكانة تتحقق عبر البات أخرى غير الكفاءة والتكوين المعرفي، وبعيدا عن الخبرة العميقة.

يبود لي أن ثمة ظاهرة تغشى حياتنا، ولاسيما الصحفية، وهي طوفان «الجهلاء الجسد»، هؤلاء الذين لا يمتلكون تكويناً علمياً ومهنيّاً رفيعاً أو نصف تكوين، وإنما نحن بسعد «اللامكون»، أساساً، هؤلاء الذين صاغوا عقد جماعياً يمتثل في تحالفهم ضد المواقب والكفاءات والمختصين، البند الرئيسي في العقد هو اغتيال المواقب بالإبعا، والتشويش، وتخريب أعمالهم، ويبدو أن ظاهرة اغتيال المواقب، والكفاءات ليست جديدة تماماً، لأنها تتغذى من موارث طبائنية لها مصارها في الثقافة التقليدية وشبه الحديثة في مصر، وهذه الإرث الطغفاني هو الذي يمد الجهلاء القدامى والجدد

نبيل عبد الفتاح



## وماذا عن هذه المناسبة؟

بهذا العدد تضيئ هذه المجلة تورتة عيد ميلادها بشمعة واحدة جميلة.. ومنذ ثلاثة أيام مرت ستون عاما على اعجب مهزلة ارضية وقعت في مدينة المنيا، مهزلة يوم مولدى!

ومنذ شهر، فأت على هيئة الآثار إشعال أكثر من ٣٣٠٠ شمعة في ذكرى عيد ميلاد جدنا رمسيس الثانى - ولا أعرف لماذا لم أرث منه حظه مع الجميلات!.. وربما لفارق الوظيفة!.. لكنه كان أيضا منتصرا في الحروب وبناء عظيما، تملأ إنشاءاته أرجاء مصر، منها معبد أبو سنبل بالنوبة، وقد زرتُه منذ شهر للمرة الخامسة..

وهو أعظم وأضخم معبد اُثرى في العالم وعلى مر التاريخ، لا ينافسه إلا معبد الملكة حتشبسوت بالأقصر، والذي يبدو في حضن الجبل بأعمدته المتوازية وكأنه شيد بالأسس القريب ويمطران معمارى عصرى.. وأيضا معبد هيبيس بالوادى الجديد.

يتكون معبد أبو سنبل من معبدتين رائعتين، في صرح عظيم منحوت في الجبل الغربى، وداخل المعبد الكبير توجد لوحة بديعة بالألوان تجسد انتصار رمسيس الثانى في معركة قادش، وهذا الفرعون كانت له زوجات عديدات وأكثر من مائة ابن ملكى.. لكنه لم يجب إلا جميلة الجميلات نفرتارى، فאלقة الحسن حلوة المعشر، أنيقة الملبس والحلى، والتي منازل مصممو الأزياء في العالم يقلدونها.. ومن أجلها بنى المعبد الصغير، ولعلها الملكة الوحيدة التى حظيت بتمثال في ذات حجم تماثيل الفرعون، ومعبدها يسمى معبد حتحور، ربة الحب والجمال والموسيقى، وراعية المبدعين. والمعبد كان معرضا للفرق تحت بحيرة ناصر، ثم ساهم العالم كله بإشراف منظمة اليونسكو في إنقاذه، وإنقاذه كان إنجازا معماريا، فالمعبد منحوت في تل كبير، وكان المطلوب رفع التل كله إلى ربوة تعلو سطح البحيرة عند امتلائها، فقام المهندسون بتقطيعه إلى كتل وزن كل منها عشرون طنا، ثم تفكيك المعبد بآلة إلى الموقع الجديد الحالى، ثم إعادة تجميعه بذات نظامه الأصلي واتجاهاته.

### هذه المناسبة العالمية:

انتهت عملية الإنقاذ سنة ١٩٥٨ أى منذ أربعين سنة.. فلماذا لا نقيم احتفالا عالميا بهذه الذكرى، ولكن بشكل مبتكر نستفيد فيه جميع الحمقى الذين نظهوا مناحة معبد حتشبسوت الغبية، وأنسب يوم هو ٢٢ أكتوبر القادم، حيث تشرق الشمس على وجه رمسيس الثانى في يوم جلوسه على العرش.

ويكون جميلا من هذه المجلة أن تتبنى الحفل، بمشاركة وزارتى الثقافة والإعلام، وپرئاسة السيدة سوزان مبارك.. ودعوة زوجات الملوك والرؤساء، وأسر جميع من ساهموا في إنقاذ المعبد.. حيث يأخذ الاحتفال شكلا أسريا عائليا، يؤديه أطفال النوبة وأسوان وبعض أطفال المحافظات مع أمهاتهم.. ولا مانع من مشاركة بعض أطفال العالم.. ذلك أن هذا المعبد شيد رمسيس الثانى حبا وذوبانا في زوجته نفرتارى الرائعة. وعيد سعيد..... ■



مجيد طويا

بدماء متجددة وفؤارة، في الظل الوارف للطغيانية كنزعة في الأداء غالبا ما يكون التجنيد للمواقع القبايية ومادونها لاشخاص سمتهم الغالبية أنهم بون الحد الأدنى من المعارف والتكوين والخبرات، أى من فئة الجاهل الشبيخ من الوشاة الصغار، هؤلاء الذين يتشدقون دائما بالنفاذ عن المهنة والمهوبة والكفاءة والثقافة والمعرفة والحرية طبعاً، وهم أساسا يفتقدون لكل هذه السمات بإطلاق، وغالبا ما يشكل نظراهم المستعدين ولما بالشئنيع والسب، والقذف، وإعطاء الدروس في المهنة والنزاهة، لكنهم في الوقت نفسه يعطون الخدم الأمانة لسلطة الجهاد الجدد أو القدامى من قبل.

والجاهل الجديد هو فاعل نشط في ترويج فشل الجاهل وظواهره، هؤلاء يمثلون الثمرات الناضجة لنظام تعليمى بالغ التدهور، وإعلامى وثقافى حدث ولا حرج في تاكله والحداره، هؤلاء أبناء النزعة البطريركية التقليدية والمحددة في القيم والسياسة والتعليم.. إلخ

الجاهل الجديد، والجهلاء الجدد، يملأون حياة مصر ضجيجا وفوضى، ويمسكون بنصوصها الإعلامية، والثقافية بنص الجهل الجديد، الذى يشكل فعل إعاقلة لمصر عن أن تتحرر من أصفاد موارث التخلف والجهل كي تنطلق للتعرف على الدنيا الجديدة، هذا الجهل الجديد كنزعة تشكل أحد أبرز أفعال الحرية في مصر، بمعنى أن تكون جاهلا جهير الصوت، فهذا يفتح لك المناظر والمناصب أمامه، بل يمنح الجهل الجديد جاهله الفرص التى لا تتاح للموهوبين والكفاءات، الوضع الراهن للكتاتبة الصحفية مثلا، يشير إلى انهيارات في الكفاءة والمهنية، وعلى نحو يثير الغيظ والفتوط والملل، ولأسبما عندما يصبح الجاهل الجدد بسطط الجهل!

ولنا عودة في تفريح نظرية الجاهلاء الجدد، ولله وحده الأمر من قبل ومن بعد.. ■

## الخدق الأخير

وإجراءات أمن بدائية، فجة. للأسف، ما من أمة في العالم توفر لها مثلما توفر لأمّة العربية من مقومات الوحدة، الاقتصاد، الأواصر، اللسان الواحد، المزاج، ولكن ما من أمة عرفت الشقاق والخلاف مثل الأمّة العربية، وازداد الأمر تدهوراً بعد الاستقلال الذي تمتعت به الدول العربية، قامت الصواجر والأسلاك الشائكة وأبراج الصراصة واختام الجوازات وبوابات التفتيش لقد كان الانتقال من بلد عربي إلى آخر أبسر وأسهل خلال القرون الوسطى.

تضاعفت الأحلام الآن، وأصبح الحرص على بقاء الأوطان موحدة بدلاً للحرص على بقاء الأمّة، وحالياً نحن نقاتل في الخدق الأخير الذي وحدنا وبربطنا، إنه خدق الإسكان، والثقافة، وأحمد الله أنه مازال قوياً مستمناً، وإن أصبح هدفاً لكل أعداء العرب، وأنصار العولمة والدعوى الجديدة التي لا تشك في الأمّة ذاتها إنما تشك في الأوطان، وتخطت ذلك إلى القول بأن الجسد هو الوطن الوحيد، مع أن هذه الدعوى مضحكة، لأن الجسد إذا اعتبره الإنسان ملاذه الوحيد فسوف يصبح مهدداً.

الثقافة الآن هي الملاذ الأخير، الوجدان هو الخدق الأخير لوجداننا العربي، ومن هنا يبدو المغزى العميق لإصدار «الأهرام العربي»، لقد جاءت آخر بعد صدور أخبار الأدب التي انتشر بأن أكون مسؤولاً عنها، والتي تعمل مباشرة لخدمة هذا الهدف الثمين، وهو إثراء الثقافة العربية بالتواصل، وبالتالي الدفاع عن خندقنا الأخير، وبالتالي فإن «الأهرام العربي»، تمثل ذخيرة قوية في الدفاع عن ثقافتنا. وعقبى آلاف عام من التواصل والحي والامّة باقية، والأحلام اكبر! ■

سياسي على ما هو حضاري، على سبيل المثال كانت التجربة الوحودية مع سوريا من أعظم التجارب الوحودية في التاريخ العربي الحديث، كانت تجربة حقيقية عميقة، لها جذور في الواقع، ولكن لم يكن الأمر موفيقاً عندما وصل الاتحاد إلى الدمج، فتم إلغاء اسم أعرق وطن في التاريخ ليصبح الاقليم الجنوبي، ولتصبح سوريا بكل خصوصيتها القديمة مجرد الاقليم الشمالي، ويتم شطب حقبة كاملة من التاريخ القديم في تصور خاطيء أنه يتعارض مع العروبة.

كان لابد من تجارب مريرة لكي تستقر تلك الحقيقة، أن الوحدة لا تغني الخصوصية، وأن التفرق في إطار الوحدة يضر تلك الوحدة ويقولها، أن المغرب مثلاً له خصوصية تختلف عن خصوصية مصر وعن خصوصية العراق أو منطقة الخليج، أو اليمن ولكن العنصر المشترك القومي هو العروبة.

كانت العروبة ولاتزال حلمًا كبيراً، أن يتوحد العالم العربي سياسياً واقتصادياً وثقافياً، لكن الأحوال توالى والأحداث الجسام تتابع، ومع الأحوال تواضعت الأحلام، وإن كانت المقارنة صعبة مع من هم أشد منا اختلافًا، إن أوروبا التي يتكلم فيها البشر العديد من اللغات، والتي تهاجرت فيما بينها عبر حروب مهولة فقد فيها الملايين حياتهم تتوحد الآن، لقد كنت أنتقل مبهوراً بين فرنسا وإيطاليا منذ أسابيع بدون تأشيرة، وهذا أول إجراء ضروري لكي يشعر الإنسان أنه يتحرك في وطن واحد، رحب القسارون بين حرية التنقل في المطارات الأوروبية وظروف المطارات العربية التي تجعل الإنسان يحتقر نفسه وأمه لما يلاقيه من معاناة وشك

تدخل «الأهرام العربي» عامها الثاني، تمضي بخطى راسخة نحو تحقيق الغاية التي صدرت من أجلها، أن تكون جسراً في زمن تنهاى فيه الجسور التي تربط الوطن العربي، وأن تصل الروابط وترسخ الصلات في وقت تنمق فيه هذه الصلات بين أبناء الأمّة، وتتصاعد دعاوى التشكيك في وجودها بنفسه.

ترسيخ وتعتين ما يربط بين الأمّة، هذه هي رسالة «الأهرام العربي»، في تصوّر، ومن خلال متابعة العام الأول يمكنني القول بأن الرسالة تتحقق بجدارة وكفاءة على أيدي فريق العمل الممتاز الذي يتجلى بخاصية فدائية ذلك أن الزمن كله عكوسات، فمن يجزّو على السباحة ضد التيار إلا إذا كانت لديه روح استنهاضية.

من المسلمات التي نشأتنا عليها - اعنى جيل الستينيات - عندما بدا وعينا يفتتح في نهاية الخمسينيات، أن الأمّة العربية حقيقة لا تقبل النقاش، من المحيط إلى الخليج، أمّة عربية واحدة، كانت هذه الحقائق تتردد في الأغاني، في خطب الصباح بالمدارس، في المقالات وجميع وسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً عميقاً بالنسبة للمصريين، إذ أن الإحساس بالعروبة كان ضعيفاً في مصر، وهذه حقيقة، ولكن شخصية عبد الناصر القوية جعلته جزءاً من الزاد اليومي، وإن كان الحساس قد أدى في رأيي إلى كثير من المبالغات، التي غلبت ما هو



جمال الغيطاني





# الليل المفتوح



الخميس ٦:٣٠ مساءً  
GMT



المستقبل

## نادى الرواية العربية!

المساعدة في الترجمة بمساعدة دور النشر الأجنبية مالياً، نقدم لها على الأقل حقوق المترجمين هذه مهمة يمكن أن يضطلع بها أي من أثرياء الخليج النباه إذا لم ندم بها المنظمة العربية للعلوم والثقافة، ولن تقوم بها ولا أحب لها أن تقوم بها حتى لا تضار هي الأعمال وفقاً للسياسة!! وحتى نجد العربي المستنير الذي سيدعم الترجمة تصالوا بنا هنا، في «الأهرام العربي» نحى دعوة الدكتور محمّد برادة القديمة لإنشاء ناد للرواية العربية يكون مقره القاهرة أو المغرب، لقد اجتمعنا مرة منذ سنوات فيما أذكر من أجل ذلك، وتحدثنا عن أفكار جميلة ومعنا كوكبة من الروائيين المستأجرين، لكننا في النهاية كشباب لا نملك الأساس المادي لذلك طويت الفكرة لكنها لم تنس، إن إقامة ناد للرواية العربية يمكن أن تكون خطوة كبيرة لإبراز هذا الفن إلى العالم بكثافة تتناسب معه.

وفي هذه الصالة سيقرا العالم، والإنسان العادي، والمثقف هناك، الكثير عن حياتنا العربية بصديق بعيداً عن ديماجوجية السياسة وعيلية الاقتصاد، ستكون مهمة هذا النادي تقديم الرواية إلى العالم وإقامة أكبر أرشيف للرواية العربية، وللمتابعات النقدية العربية وغير ذلك مما يمكن أن نفكر فيه، فقط يحتاج هذا النادي إلى بعض النباه لدعمه مالياً، وساعتها سيعرف العالم أي شعب، أو شعوب عظيمة تعيش في هذه المنطقة، وكيف تعيش في تجانس حتى إذا اختلف الجنس أو الدين، إنه شعب جدير بالاحترام التي حمل مشعلها قروناً طويلة، وجدير بالعودة إليها، شعب كانت مهمته دائماً هي التماسح والإعمار في الأرض وساعتها سيكون لنا ظهور حقيقي في العالم هم أولئك الذين قرأونا وضحكوا معنا وبكوا وعرفونا على حقيقتنا! ■



وافد، لم يكمل مائة عام بعد، إذا حسبنا له منذ أول مولود سوى ومكتمل. هذا الفن هو فن الرواية والمولود المكتمل كان رواية «زينب» الشهيرة لمحمد حسين هيكل، هذا الفن هو الذي حمل روح الأمة إلى العالمية بفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل منذ عشر سنوات، ومحمود الذي ترجمت أعماله أكثر من مائة لغة حمل إلى العالم، وإلى الإنسان العادي، أعظم معرفة معاصرة ببلادنا وشعبنا، والأمم نفسه يحدث مع سائر الكتاب العرب الذين تترجم أعمالهم إلى لغات أجنبية الآن، صحيح أنه باستثناء محفوظ لا تتم الترجمة بالوفرة المطلوبة، لكنها تتقدم، ودور النشر الأجنبية، باعتبارها دوراً خاصة لا تخضع للدول، تسعى إلى الريح، لذلك لا تقامر بالانقراض في الترجمة وإلقاء العديد من الروايات في حجر القارئ هكذا فجأة، بل تريد التيقن من الريح واحدة وبأعداد مضمونة، أي قليلة.

وإذا كان هذا الفن هو الجديد الذي يحمل الشخصية العربية إلى العالم في صورتها الحقيقية، الإنسانية، وإذا كان أمر الترجمة كذلك، فلماذا لا نعمل على

ما الذي يستطيع أن يقدمه العرب إلى العالم ليساعد على فهم ومعرفة الشخصية العربية؟ لا اعتقد أنهم سياسياً يستطيعون تقديم صورة طيبة وحقيقية والأسباب كثيرة ليس أقلها غياب الديمقراطية عن كثير من الدول والمجتمعات العربية، وكذلك لا تساعد الاقتصاديات العربية على شيء من ذلك، فلا نحن دول صناعية، ولا المواد الخام في بلادنا من نوع نادر، والبترول، ثروتنا الكبرى، استطاع العالم أن يستغنى عن معظمه، أعنى بترول العراق وليبيا، والشئ الوحيد الذي نملكه ونقدمه إلى العالم طواعية في الوقت الذي يجب فيه أن نحفظ به لأنفسنا هو المال، ونحن للأسف نقدمه إلى العالم بصورة مشوهة وشائخة غداً، بدءاً من صالات القمار في مونت كارلو إلى المضاربة في البورصة إلى الإضرار في أوعية خارج أراضي العرب! إن هل تكون الثقافة هي التي تحمل الوجه الحقيقي للشخصية العربية؟! لا أظن فعلماؤنا في الخارج مثل فاروق الباز وأحمد زويل ومجدي يعقوب، وكتابات مثل إدوارد سعيد وإيهاب حسن وسعير أمين وغيرهم لا يمكن فصلهم بسهولة عن منظومة المجتمعات التي يبدعون فيها، ولو تخيلناهم في بلادنا لتسببت ظروف كثيرة في انطوائهم، الصورة إذن قائمة، لكن الحقيقة أنها ليست كذلك، والحاصل أنه مع التدهور الذي شوه صورة العربي كما يمكن أن تقدمه كل تلك الميادين أزهق في غريب، حديث،



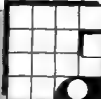
إبراهيم عبد المجيد

بعد نهار  
وبعد نهار وبعد نهار



وبعد نهار وبعد نهار  
وبعد نهار

الجمعة ٦:٣٠ GMT



استقيا



الكاتب

السعودي

عبدالله مناع:

# الأمة الجائعة.. لا تسامح



نستطيع أن نقول



إن المفكر والكاتب

السعودي البارز

عبدالله مناع أصبح

«ضميراً» بصمت كثيراً، ويتحدث

قليلاً، فهو مسكون بالهم العربي

«الثقيل»، عاش مثل جيله ثلاثة

عصور: عصر الأحلام

عندما كان شاباً يركض وراء

المستقبل الجميل

الذي كان على بعد خطوة،

وعصر وقف يرصد تفاعلاته

وآزماته كمفكر كان مثقلاً

بالأحلام،

وعصر ثالث

راح يحلم فيه

لأحفاده، وإن

كان لا يعلم

شيئاً عن لون

هذا «الحلم»

وملمسه.. على

حد تعبيره.

قبل ست

سنوات قال: إن واقعنا العربي

يشبه عند المتفائلين لوحة

«سيريالية» رسمها فنان غير

موهوب.

أجرى الحوار في جدة:

مجدي الجلال

■ ما زلنا ننفخ فتوة الصراع العربي الإسرائيلي

# تطبيع التفكير

بعد هذه السنوات مازلت ترى الواقع العربي من المظفور نفسه  
نعم وإن كانت الصورة أصبحت أكثر قتامة، ففي الماضي كانت تشغلنا قضايا أصبحت اليوم «رفاهية»، كنا نتحاور حول الأفكار والتيارات التي يروج بها العالم من حولنا ولكننا اليوم نجهد عقولنا للإجابة عن سؤال دائم ماذا يحدث لنا؟ أو بمعنى أدق نحاول تفسير الأحداث وفك طلاسم الواقع فما بالك لو حاولنا وضع حلول ومقترحات لتغيير هذا الواقع؟

وسط هذه المعطيات، ماذا يتشكك كمفكر وكاتب صحفي يراقب ما يحدث؟ تشغلني قضايا وتحديات كثيرة.. ولكن تظل قضية الصراع العربي - الإسرائيلي في المقدمة. فبعد أن وصلنا إلى صيف «أوسلو» أحاول دائماً أن أقتح نفسي بجدرى الطريق الذي اختاره أطراف



■ قضايا الماضي أصبحت اليوم رفاهية

## علاقة المثقفين العرب

## بالسلطة يحكمها التوتر والقلق

الصراع.. أحاول سيجان الماضي وقمع إعلامي لاتعامل مع الواقع أقول لنفسى أحياناً لقد تغير العالم وأصبح السلام هو الخيار الوحيد. ولكن يصدمني سؤال سأخون وهل أصبح الإسرائيليون أحلامهم مثلاً؟ ما أراه غير ذلك.. فالحكومة الإسرائيلية باتت تتفنن في عرقلة السلام، أما الشرعية الدولية فقد تحولت إلى شرعية أمريكية والشركو الكامل أصبح شريكاً لكل ما تراه إسرائيل وكأن الولايات المتحدة لا ترى أن رعاية عليبة السلام تحتاج إلى حياء تام، تفرقني أيضاً قضية

التنمية الاقتصادية في المنطقة العربية  
فالاقتصاد هو الوجه الآخر للسياسة.. والأمة الجائعة لا تستطيع التفكير وقيديما قالوا: «لا تستشرف من لا دقيق في بيته». والأزمة الاقتصادية لم تعد تفرق بين غني وفقير. فالثقل العربي الفنية أصبحت هي الأخرى تمنى مشاكل البطالة والبيون وعدم الاستقرار الاقتصادي وليس من مصلحة النظر إلى قضية التنمية الاقتصادية كبند متاخر في جدول الأولويات. كما تشغلني أيضاً وبذات القدر قضية «الخلف» بأبعادها الثلاثة السياسية، والثقافية، والاجتماعية

كيف؟ سياسيا غياب الديمقراطية عن كثير من الاقطار العربية والبحث عنها في بعضها الآخر.. وثقافيا غياب الحرية عن مفكرى الأمة ومبعيها وقادة الراى فيها، فانا اعتقد أن جميع المثقفين العرب يمانون علاقة التوتر والقلق مع السلطة.. وروما يكون الاستثناء الوحيد هو محمد حسنين هيكل إذ ينفرد بخصوصية نادرة عن كل المثقفين والمفكرين العرب، فهو الوحيد الذى يكتب دون خوف لأنه «كبير» إلى الدرجة التى يصعب معها هضمه أو ازبازه من قبل أية سلطة.. وأنا شديد الاهتمام بما يكتبه وأقرأ له بثن كامل وأحاوره بجدية لأنه أبرز كتاب ومفكرى المرحلة.

أما على المستوى الاجتماعى فإن التخلف يتجسد لدينا بوضوح فى الحصار المضروب على نصف الأمة واعنى به «المرأة» بحجة دره المخاطر عنها، بينما يؤدى ذلك إلى العكس تماماً إذ يفتح أبواب الخسائر على مصرعياتها إن مشكلتنا الكبرى فى هذا السياق هي أننا نفضل «التعاضى» عن المواجهة

وكيف ترى ظاهرة الإرهاب فى ظل هذا الواقع ولانسيما أن البعض يرى أنها إفرار من اللازمة الاقتصادية ومازق العقل العربى الحالي.. الإرهاب هو الآخر لم يعد يفرق بين مجتمع وأخر.. ولكننى لا أميل إلى إلصاق «التهمة» كاملة بالإسلاميين.. واعتقد أن أطرافاً كثيرة تلعب فى هذا الميدان فكيف.. مثلاً.. أصدق أن حادثة الأقصر وغيرها من العمليات الإرهابية فى مصر تم تدبيرها والتخطيط لها بواسطة عدة أفراد أو حتى جهات داخلية أو خارجية بعيداً عن أجور مختبرات شديدة البراعة وصاحبة خبرة فى مثل هذه العمليات وفى هذا السياق.. كيف تفسر ما يحدث فى الجزائر الآن؟ فى اعتقادى أن ما يحدث فى الجزائر مناساة

تراجيدية سوداء يصعب تفسيرها.. فما يجرى هناك شديد الغموض وعلى كثرة ما قرأت وتابعت فإن الصورة لاتزال غائبة وأعتقد أنها غائبة من الجميع إلا الذين يديرون هذه اللعبة القذرة.. ولا أتخيل أن هذه المجازن نتيجة لإلغاء الانتخابات وسحب بساط السلطة من جبهة الإنقاذ الإسلامى رغم أن جريمة سياسية وديمقراطية خطيرة.. ولا أتصور أيضاً أن تشويه الإسلاميين فى الجزائر يستدعى كل هذا القدر من العنف والدماء.. ولكن كلامى هذا لا يعنى أنني أذافع عن الجبهة فى الجزائر أو الإسلاميين فى أى مكان أو أقف مع فكرهم.. وإنما أنا مع الديمقراطية دائماً.. فمعها اختلفت فى القنوات والاتجاهات، فإن ذلك ينبغى أن يتم فى إطار الديمقراطية

وهل يعنى ذلك أنك تميل إلى وجهته النظر التى ترحب صلة الحكومة بما يحدث؟ ليس بالضبط. ولكننى أرى أنه إذا كانت الحكومة الجزائرية تفعل ذلك بهدف تشويه صورة الإنتاذ والقضا عليها إلى الأبد، فإن الأمر مبالغ فيه. بمعنى أنه ليس المطلوب أن هذا لتحقيق ذلك الهدف لأننا بذلك نقتل «نبأة» بقتلة وزنها (١٠٠) طن! واحتفال وجود طرف ثالث فى اللعبة.. كيف تراه؟

ربما.. فالصلة التى تربط الجزائر بالأوروبيين ترشح الجانب الأوروبى لهذا الدور.. فسيم لا يسعهم بالطبع.. أن يروا حكومة إسلامية تقود الجزائر.. كما أن تشويه الإسلام هدف دائم للرب بصفة عامة والولايات المتحدة الأمريكية الباحثة عن «بديل» للشعبوية بصفة خاصة، خلاصة القول أرى أن الحكومة والجبهة تطفان بعنف فى حق الشعب الجزائرى. ولكننى اعتقد أن خطأ الحكومة أكبر.. لأنه كان لزاماً عليها أن تلعب دوراً أفضل مما تلعبه الآن.. وأنا هنا أذكر كيف سقطت الحكومة اليابانية نتيجة لسقوط ومقتل (٢٠٠) راكب. لذا أتصور أن ما يجرى فى الجزائر لا يسقط حكومة واحدة وإنما عشر حكومات دفعة واحدة

إذا عرجنا قليلاً إلى الخليج وما يشهده من أحداث فى عقد التسعينيات.. أى عصر تفتيشه المخلقة بعد حرب الخليج الثانية.. وهل تؤيد ما يذهب إليه البعض من أن ما حدث يخضع لأصابع وخصومات العرب؟ لا أميل إلى تحميل العرب مسؤولية أزمة الغزو العراقى الكويتى.. وإذا وضعنا كل حدث فى سياقه الصحيح نجد أن هذه المصافة كانت إحدى شام حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران.. وهى حرب فى نظرى غير مبررة على الإطلاق.. فقد دفع إليها العراق دفعا يخرج منها جاجانعا.. رغم المساعدات المالية الطائلة التى قدمت دول الخليج له أثناء الحرب.. ولكننى فى ذات الوقت إذا اعتبرنا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت وراء حرب الخليج الأولى بمحكمة مصطلحتها فى ضرب الثورة الإيرانية مباهة.. بالتبعية.. تقف بقوة وراء الحرب

## ما حدث في الخليل

## يسبقا عشر كموات دفنة واحدة

الثانية باعتبار أنها جثث طبيعية للورطة العراقية في إيران  
وأي ثمن دفعه الخليج؟

ليس الخليج وحده.. فالأمة العربية كلها دفعت الثمن.. قضايانا الكبرى مازالت تسدّد الفاتورة الباهظة وبالتحديد قضيتان: التنمية الاقتصادية والصراع العربي الإسرائيلي. فعلى المستوى الاقتصادي دخلت دول الخليج في «معمة الأزمة» والاستدانة بعد النفقات الباهظة التي تحملتها في الحرب.. وامتدت تأثيرات هذه الأزمة على الدول العربية الأخرى لأن الاقتصاد الخليجي ليس مغلقا على نفسه.. ويكفي عنصر المصالاة العربية في الخليج والذي أثر سلبيا على اقتصاديات دول شقيقة مثل مصر وسوريا واليمن والأردن والسودان وفلسطين.

أما الضرورة القاضية فقد كانت في الصراع مع إسرائيل.. ولا أبالغ إذا قلت إن الذين ذهبوا إلى «أوسلو» أبادوا مسيرتهم يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠ مع أول طلقة خرجت من بندقية عراقية على أرض الكويت. فقد بدأ مسلسل القنذلات العربية منذ ذلك الحين.. إن فكل ما حدث على مسار الصراع العربي الإسرائيلي وكذلك على مسار التنمية في المنطقة إنما هو تداعيات لك الأزمة الخطيرة التي تشبه في تصوري الفتنة الكبرى التي وقعت في الأمة الإسلامية قبل ١٤ قرنا ومازلنا نتحمل تبعاتها حتى اليوم.

فلا بد أن لك موقفك الخاص تجاه قضية التطبيع مع إسرائيل.. ولا سيما أنها قسمت صفوف المثقفين العرب خلال الفترة الأخيرة.

من الخطأ النظر إلى هذه القضية بمعزل عن الواقع العربي الحالي.. فالأمة اليوم تبدو وكأنها تجث عن نفسها من جديد وهي تحمل فوق ظهرها الكثير من نقاط الضعف وتحارب الإحباط.. لذا فقد أصبحنا طلاب حشد أدنى من كل شيء.. الأرض الكرامة.. الحرية والحضارة.. كما أن العالم من حولنا يدفعنا بفعاً نحو قبول صيغة السلام.. وهو ما يجعلنا أكثر مرونة في قضية التطبيع.. فلا مانع من التطبيع مع إسرائيل بشكل «عادي» بشرط أن تلتزم جميع الأقليات الدولية وتعيد الحقوق لأصحابها.. ولكن أن نرمي في أحضانها بينما مازالت تحتصّب الأرض وتواصل تحتها فيهدا مرفوض على جميع المستويات.. لأننا حملنا «اضطرابا» العربي وذهبنا إلى مساندة المفاوضات.. فما المطلوب منا أكثر من ذلك؟

إن.. فهل تعتقد أن خطوات التطبيع

## العربية لا تخدم القضية الفلسطينية في المرحلة الحالية

.. بالطبع.. فأتنا مثلاً سعدت جداً بفشل مؤتمر الدوحة الاقتصادي لأن هذه المؤتمرات هي نوع من «تليء» العقل الإسرائيلي والترويج لعبقريته الاقتصادية الزعومة.. حتى إننا سمعنا بينما في يقول إن المال العربي يصاحبه إلى العقلية الإسرائيلية لاستثماره وصنع المعجزات.. وأنا أرى على مؤلء.. بل إن المال العربي له أصحابه القادرون على استثماره دون منح إسرائيل جائزة يومية على قتلها وتشريدنا للفلسطينيين.

ولكن الدكتور عبد العظيم رمضان يقول: إن معارضتي التطبيع مخلطون عقلياً.. فما رأيك في هذا القول؟

رغم أن عبد العظيم رمضان أستاذ تاريخ، لكنه لا يفكر بمنهجية رمضان أستاذ تاريخ، لكنه ما حدث له في السابق ويطالبنا جميعاً بالأنا ننسى ذلك وكأن البشرية كلها مطالبة بدفع ثمن ما حدث له منذ سنوات طويلة مع أه شيء عادي.. لذا فقد أصبح د رمضان يقدم انفعالا أكثر مما يقدم فكراً.. وهو يكررني بالدكتور إدوارد سعيد الذي صمدني عندما طالبنا بالاعتذار بالحرقة النازية لليهود وبأنها أدت إلى قيام دولة إسرائيل رغم أنه من المفكرين التمييزيين.. أما رمينا بالتخلف العقلاني لأننا نرفض التطبيع مع إسرائيل فهو قول متعجل لا يصدر عن عقل عالم.. ولكنني أضع ما قاله رمضان في سياق حالة «الأسيرة».. لد الإسرائيلي.. التي تجتاح العالم العربي.. وهي حالة تتلخص دائما الأمم المهزومة.

وعبد العظيم رمضان أبرز مثال على ذلك.. إني أقترح منه لقب «رجل التطبيع الأول».. فلهذه يطمئن بذلك ويرتاح.. ونرتاح نحن أيضاً من مجادلات التي لا أرى لها هذا إلا انتداب عدد من «حكما» إسرائيل لإدارة شئون العالم العربي.

عاصرت الحلم العربي والد القومي في الستينيات.. كيف تنظر لهذه الفترة بعد ثلاثة عقود من الأحداث والتغيرات؟ استطاع تخفيض مشهد الستينيات في عدة عناصر.. أمة تعرف طريقها وتمك حلمها.. شعب عربي متماسك إلى حد كبير.. اختلاف في الرؤى حول جدوى هذا الحلم.. ولكن يبقى أن ذلك العصر هو الوحيد الذي امتلك رؤية وقضية عربية واحدة.. وما أدنى (أسقط هذا الحلم؟ المازق من وجهة نظري يكمن في أننا نتجلبنا الحلم وأسرعنا الخطي بالكثير مما يجب.. كما أخطأنا عندما مارسنا قدراً كبيراً من الاستغفار

للعالم من حولنا فقد اعتقدنا أننا وحدنا نعيش في هذا العالم بينما الحقيقة أن المصالح تحكم كل شيء.. وتحدد سياسات الجميع ولا يجب أن نتحدث بصوت عال ومستغفر من أمة عربية لم تولد بعد أو على الأكثر مازالت تحبو وسط قوى كبرى تنصب لها الفخاخ.. ولكن المسألة الحقيقية حدثت في السبعينيات عندما ودعنا هذا المشهد وأصبحنا أمة بانسة مشتتة لا نملك أي قدر من التماسك أو القضية المشتركة.. ويقدر ما كانت لحظات المد القومي حيوية كانت مشاهد الدواع دامية.

وهل ترى أن الفصام الثقافي الذي حدث بين العرب كان من ثمار هذه المرحلة؟ الفطرية الثقافية نتجت من مشهد السبعينيات فبعد القطي عن القضية انكثت الأمة على نفسها.. فاصبح كل قطر يبحث عن ذاته في محاولة لتحقيها خارج السرب العربي.. وفي ظل هذه الفطرية

■ إسرائيل تذل في عرقلة السد



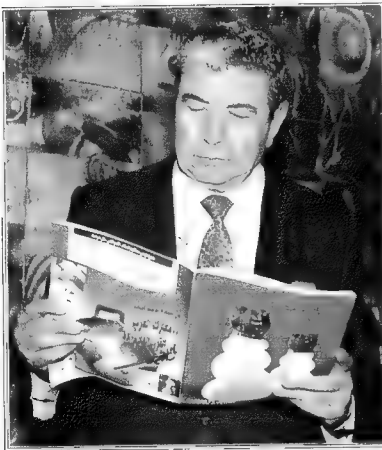
## عبد العظيم رمضان يستق

## لقب «رجل التطبيع الأول» بجدارة

الثقافية.. والاثان ما أفردا المشهد العربي الحالي و سارايبك في شكوى بعض المثقفين الخليجيين من تعالي وفوقية المثقفين المصريين تجاههم في هذا السياق؟ هذه الشكوى لها ما يبررها.. فما يؤسف له أن بعض المثقفين العرب وليس المثقفين فقط يرون أن الخليجيين أصحاب نطق وإليسوا أصحاب فكر.. والحقيقة أن هذا اختصار مخل وتلخيص غير دقيق.. فرغم أن مصر حملت ومارالت.. لواء الريادة الثقافية والفكرية إلا أننا يجب أن نتعرف أن الخليج لديه تجربة ثقافية جادة ومثقفين برزوا على الساحة العربية.. ونحن نفترض بل ونطالب بأن ينظر الرواد إلى الأجيال الصاعدة بنظرة ترحيبية وليست نظرة تحقيرية أو مضادة لفكرهم ■

## رجال الأعمال العرب

# نتنظر رعايتكم للقطاع الخاص



■ على نجم يقرأ عدد تجريبي

الأفكار العالمية واقتراح وتسويق المناسب منها  
ويدعو أبو العينين إلى الخروج إلى أوروبا والشرق  
الاقصى وأمريكا لاستطلاع أفكار المسؤولين  
والاستفادة من خبراتهم المدروسة خاصة في المجال  
الاقتصادي.  
ويشير عبدالمعنى سعودى رئيس اتحاد الصناعات  
للمصرية إلى أن «الأهرام العربى» لاتزال فى طور النمو  
لكن ملاحظها بدأت تتضح داعيا إلى توفير الدراسات  
والمعلومات حول الاقتصاديات العربية ونشر الوعي  
والمعرفة الاقتصادية  
واعتبر سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال

يقول محمد أبو العينين رجل الأعمال وعضو  
مجلس الشعب المصرى، إن المجلة جسر مطوماتى  
مهم لتحقيق التكامل الاقتصادى العربى، وإن كان  
الطريق لايزال طويلاً، مشيراً إلى أن «الأهرام العربى»  
بدأت بتوفير المطومات عن الأسواق العربية، والأنشطة  
الاقتصادية لتكون متاحة ومتداولة فى أى بلد عربى  
ويعتبر أبو العينين أن دور الإعلام العربى الواعى  
توجيه رأس المال العربى للاستثمار داخل المنطقة.  
وتسويق المنتج العربى، والعمل على رفع التجارة  
البينية، وإيجاد التكامل الإنتاجى، وتنمية الوعي  
بالتخصص فى منتج بعينه، إضافة إلى استقراء

فى حوار أجرته «الأهرام

العربى» خلال عامها الأول

قال وزير الإعلام والسياحة

البحرينى محمد إبراهيم المطوع إن

التحرك المصرى الجديد نحو

الوحدة العربية ينطلق من بوابة

الاقتصاد.

وأضاف الوزير «هنا نحن فى مصر

والخليج وفى بقية الأقطار العربية

نتفق على علاقة جديدة قوامها

المصالح الاقتصادية بعيداً عن

العواطف والمشاعر التى تتغير

وتتوتر وتضطرب».

ونحن بدورنا لم نبعد كثيراً عن هذا

التصور، ولا نبالغ إذا قلنا إنه كان

الهدف الذى سعينا إليه طوال عام

مضى فى محاولة للتواصل على

أرضية المصالح الاقتصادية الثابتة،

انطلاقاً لأحلام الوحدة والتضامن

والمصالحة المتعثرة، فهل نجحنا؟ هل

وصلت الصورة إلى القارىء، وماذا

ينتظر منا الاقتصاديون العرب؟

إجابة هذه التساؤلات على السنة

رجال الاقتصاد العرب

الذين أطلقوا على

القارىء من خلال

صفحاتنا يرسدون

إيجابيات وسلبيات

عام مضى.







■ محمد أبو العين ■ عبد المنعم سعودي

علي وجود طبعة خليجية لـ «الأهرام العربي»، تشتغل أحياناً عن الطبعة المصرية مشيراً إلى أن ذلك يمنع المصريين من الاطلاع على أخبار خليجية مهمة في الاقتصاد والفن والرياضة. ويشير سلام أيضاً إلى قلة صفحات «سوق ومال» ويقول إنها محدودة جداً مقارنة بأهمية النشاط الاقتصادي وحجم التنمية الاقتصادية العربية، إضافة إلى تجاهل التدريب والإدارة رغم أنها أحد الأنشطة الاقتصادية الهامة

### نصف طريق

أما الدكتور يوسف صايغ استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في بيروت فيرى أن متوسط دخل العربي السنوي يقدر بـ 100 دولار، وهو ما يشجعهم في منتصف شريحة الدول النامية مشيراً إلى أن الأهرام العربي يجب أن تلعب دوراً كبيراً في معالجة الأخطاء العربية، وحث السياسيين على الإسراع في إنشاء السوق العربية المشتركة حتى تنهى سياسة «التبوير الذاتي» وتلبس الأعداء

### الحكم الآن

ويقول الاقتصادي اللبناني غزالي ناصر إن «الأهرام العربي» في عيد ميلادها الأول مثل المولود الصغير يصير خطراته الأولى نحو العالم، لكن بعد ذلك يبدأ الحساب ويشير إلى أن بعض الموضوعات تحتاج إلى جهد أكثر، إضافة إلى عدم ثبات مستوى بعض الصحفيين ويري بدران كامل رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية، اللبنانية أن الأداء السياسي للطلعة كان فعالاً، واعتمد بالعمل العربي المشترك في حين أن الاقتصاد ركز كثيراً على صناعة السيارات وأعمل باقي المجالات الاقتصادية، ويدعو إلى تحويل المجلات إلى منبر لرجال الأعمال للتعبير عن آرائهم ومشاريعهم إضافة إلى توزيع الاعتمادات بالعدل بين الأسواق العربية.

أما الدكتور أسامة خليفة مستشار شركة بكل العالية في مصر فيرى أن أهم إنجازات «الأهرام



■ ملامحها بدأت تتضح

الأهرام قد غلظتها في إصداراتها الصحفية بعد أن غطت جميع الاهتمامات الأخرى، وهو يدعو أيضاً إلى زيادة الاهتمام بالقطاع الخاص والعمل على تنميته وتسويته

### طبعة واحدة

ويضيف الدكتور حلمي سلام رئيس اتحاد الدولي لمنظمات التدريب والتنمية بعداً مهماً بتحفظه

المصريين أن «الأهرام العربي» ملأت فراغاً كبيراً كان ينقص الصحافة المصرية والعربية وطلب بمساحة أكبر للقضايا الاقتصادية وتسلط المزيد من الضوء على القطاع الخاص لترسيخ ثقافة مفادها أن هذا القطاع هو أحد مكونات النسيج الاجتماعي العربي وغير منفصل عن الواقع

أما رجل الأعمال الدكتور هاني رزق فيشير إلى أن «الأهرام العربي» غطت مساحة إعلامية لم تكن



■ عبد العليم بوار يحرس على أن تكون على مكتبه

بورصة على حدة

#### أربعة أسباب

وأخيراً يؤكد رجل الأعمال شفيق جبر تميز مجلة «الأهرام العربي» لأربعة أسباب أولها أنها تبرز بين الموضوعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وهي خطة كان القارىء العربي يبحث عنها، وثانيها أنها منفردة في نوعيتها عن باقي الصحافة العربية، وثالثها التيوبوب والإخراج الفني والطباعة الفاخرة، أما آخر الأسباب فهي الجيل الجديد الذى يقود المجلة ويحورها مما يعطى الأمل فى التجديد الدائم والتطور داعياً إلى الاهتمام بشكل اكبر بالموضوعات الاقتصادية وإن تعكس الراى والرأى الآخر ■

العربى، فى عاصمها الأول، تبني الجوانب للشخصية للدول العربية كل على حدة، ويشير إلى أهمية تبني هذا الطرح وعدم الإشارة إلى العرب كتكتلة واحدة دون الالتفات إلى الملامح الخاصة الاقتصادية والثقافية والغنية لكل دولة على حدة، مؤكداً أن هذا التنوع عامل جذب قوى للاستثمار والسياحة وغيرها من الأنشطة المهمة

#### السوق المشتركة

ويدعو كمال سناوه رئيس الإدارة الاقتصادية بجامعة الدول العربية، الأهرام العربى، إلى تبني قضية السوق العربية المشتركة، والقضايا الاقتصادية ذات الطابع القومى العربى، ويشير إلى أن البرنامج التنفيذى لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجارى بين الدول العربية، تحتاج إلى دعم إعلامى، خاصة فى ظل المتغيرات الدولية نحو تحرير التجارة، وإقرار اتفاقيات الصات، وقال إن تحديدات العولة سترتب على الإعلام الاقتصادى دوراً كبيراً يجب أن يلعبه

ويطالب حسن شامش أمين عام جمعية رجال الأعمال المصرية للسنانية بالغوص فى أعماق رجال الأعمال وطرح قضاياهم بأمانة مشيراً إلى أنهم قاطرة التنمية فى العالم العربى مشيراً إلى أن مشروعات القطاع الخاص فى مصر تمثل ٦٥٪ من الخطة الاستثمارية لعام ١٩٩٩/٩٨

كما دعا إلى الاهتمام برجال الأعمال والاقتصاد الساننى لنشر الوعى بين رجال الأعمال العرب عما يجرى فى غير بلدانهم وقال إن هذا تحد جديد لـ «الأهرام العربى» التى تستطيع قريباً فى بيروت ويرى رجل الأعمال هانى توفيق أن الأهرام العربى جسر للتواصل بين مصر والبلاد العربية، وبناء على هذا التصور، فقد دعا إلى إلقاء الضوء على فرص الاستثمار فى الأسواق العربية، والتعريف بالشركات الراعية من شركات جدد، مشيراً إلى أن هذا الموضوع سهل ويمكن تحقيقه عبر شبكة مراسلى المجلة

#### أسواق المال

أما عبدالله عنانى رئيس مجلس إدارة شركة وساطة فى الأوراق المالية فيليب بزميد من الاهتمام «...» عربى، وقال إن أسواق المال هى الخطوة الأولى نحو السوق العربية المشتركة، التى تسعى إليها القيادة السياسية المصرية

ويرى د عصام خليفة مدير عام إحدى شركات صناديق الاستثمار أن المستثمرين يحتاجون إلى معلومات تفصيلية عن مصاعف القيمة المعترية، ومضاعف الربحية، والقيمة السوقية للشركات المصدرة للأوراق، واتجاه تحرك أسعار الأسهم وغيرها



■ عيسى لطفى



■ د عصام خليفة



■ هانى رزق



## كثبت - وأنها حقني

تحرص وزارة السياحة المصرية على تنوع المنتج السياحي للمصرى، وجعله أكثر جاذبية من خلال الأجنحة السياحية التي تعتبر أداة تحقيق هذا الهدف، وتعتمد فكرة الأجنحة على استحداث مجموعة من الناسيات والمهرجانات المتنوعة، فنية، موسيقية، ثقافية، ورياضية، التي تتكرر بشكل ثابت في المكان والزمان، وبالتالي يسهل الترويج الخارجي لها في الوقت المناسب، فتصبح بذلك أداة تسويقية إضافية للسياحة المصرية

هذا وتعتبر أجنحة السياحة المصرية مهمة وثيرة جدا، وتضم العديد من الأحداث المهمة، ومنها الترويج للاكتشافات الأثرية المهمة، وتنظيم مهرجان سنوى في مكان وتاريخ الاكتشاف، كالأحتفال بذكرى اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون مثلا، الافتتاح بالمهرجانات الموسيقية مثل مهرجان وفاء النيل، مهرجان نكرى تعامد الشمس على وجه رمسيس بلى سميل بأشور، أوروبا عابدة، التي تم الاتفاق على إقامتها كل عام في الأقصر أمام معبد حتشبسوت، كذلك تم تثبيت العديد من المهرجانات الرياضية ذات الجاذبية الدولية كمسابقات الصيد، سباقات السيارات، ويتم الاهتمام حاليا برياضة اليخوت ومهرجانات الخيول العربية طبقا لأهداف خطة للتنشيط السياحي والأهمية

المناسبة السياحية التي تنظم في الداخل وتأثيرها على الجذب السياحي، وإطالة فترة إقامة السائح، خاصة السياحة الترفيهية، وسياحة قضاء العطلات، فقد ساهمت وزارة السياحة المصرية في تدعيم كثير من مفردات الأجنحة السياحية بعد تثبيت مكانها وزمانها، وتحقيق تكراريتها ومنها ما يعقد في مناطق ومحافظات سياحية مختلفة مثل:

المسابقة الدولية لصيد الأسماك بالبرقعة، مهرجان القاهرة الدولي للبريدج بالقاهرة، ماراثون مصر الدولي بالأقصر، سباق مصر الدولي للدراجات، البطولة العربية للرماية على الإطلاق، البطولة الإفريقية للتنس، بطولة العالم للقرارات للجمباز الإيقاعي، مسابقة سينا، القرنية لصيد الأسماك بسينا، مهرجان الشرقية للخيول العربية بالشرقية، مهرجان عيد وفاء النيل، مهرجان يوم السياحة العالمي، سباق رالى الفراعنة، مهرجان الأوبى، ومهرجان توت عنخ آمون بالأقصر، أوروبا عابدة بالأقصر، مهرجان الطفل، والمهرجان الدولي للأغنية، ومهرجان سكندريات العالم.

وهي إطار حرص وزارة السياحة المصرية على التذكير بالمهرجانات والسباقات التي تتضمنها أجنحة مصر السياحية، فإنها تحرص دائما على إعداد المواد الترويجية المطبوعة والكتيبات التي توزع على مكاتب مصر السياحية والإعلامية والسفارات

على مستوى العالم، وكذلك لتدور في المعارض والأسواق السياحية الدولية من خلال سلاسل الفنادق وشركاتنا السياحية ومنظمى الرحلات في مصر والخارج

ومن ناحية أخرى، فقد استهدفت وزارة السياحة المصرية من مفهوم، العمل بالتوازي وليس بالتوالي، تحقيق الإنجاز للموسم في مختلف عناصر المعادلة السياحية التي تتكون من التنشيط مخرطة، وعلى سبيل المثال، فإن تعظيم الطاقة الاستيعابية للفنادق كان لابد أن يواكبه بذل الجهد للتنشيط لتعظيم الطلب على المنتج السياحي للمصرى، مع الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية، بالإضافة إلى عنصر آخر مهم جدا، وهو تنوع أسواق السياحة المصرية لعدم الاعتماد شبه الكامل على الحركة السياحية الوافدة من أوروبا والولايات المتحدة، بمعنى لحر الأسواق التقليدية، لذا فقد كان العمل على إضافة أسواق جديدة مصدرة للسياحة إلى مصر تماشيا مع التغيرات العالمية التي أفرزت الكثير من مثل هذه الأسواق في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي، وفي جنوب شرق آسيا وجنوب إفريقيا وأمريكا اللاتينية، مما يضمن لحرص استمرار الشفقات السياحية. ■

## أم ناطقون بالعربية فقط؟

هل نجحت المجلة في ذلك؟ لا نستطيع أن ننكر أن التوجه العام قد جاء على هذا النحو.. وأن لهيب الأحداث في الخليج أو فلسطين أو الجزائر كان يصيب اهتمامات الأحرار العرب، ويحتل صفحاتها الرئيسية ولا نستطيع أن ننكر أن المجلة قد تجاوزت صفتها «المصرية» أو صفتها المحلية بحكم صدورها من القاهرة، فالعين دائما على الوطن الكبير، وأظن أن القاري لا ينظر إليها إلا في ذلك الإطار العام.. مجلة عربية عامة، عابرة للحدود، باحثة عن مشترك ثقافي وسياسي واقتصادي.. إنها تخاطب وجدان الأمة، ولا تباي حدود قطرية ونزعات محلية.

و.. أهمل في أن القارئ على التحرير وقد دخلوا هذه المفارقة «الزيد..» الزيد من التعريب لا أنكر إن لم تكن الذاكرة أن مراسلا قد زار جنوب السودان، أو إعراس الصومال، أو حدود العروبة مع إفريقيا السوداء في مورتانيا، لا أنكر كبر المجلة أن المجلة قد تابت ماخلق تطبيعا اجتماعيا واسعا بين أبناء الأمة فيعرف أبناء الصعيد عادات وتقاليد دير الزور أو كركوك أو دنقلة أو المدينة أو تبرك.. وكلها مادة صحفية مثيرة وجذابة.

في صحافتنا تلتفت دائما للسياسة، فإذا عن قلب المجتمع؟ وماذا عن تلك الأبيات المتصاعدة عالميا مثل الاهتمام بالمرأة، وهي قضية حيوية في الوطن العربي الذي حكم على المرأة بالهشمت في أغلب الأحوال؟

الأحرار العربي محاولة جادة لخلق ما نعتقد «المشارك» الذي يزيد يوما بعد يوم.. وبطبيعة الحال، وكان مشروع ثقافي أو صحفي في خاضعة بالضرورة نظرية نصف الكوكب.. مثلنا النصف ويمكن لنا فضل الاجتهاد.. وتبقى الرحلة مستمرة لتكون الأحرار العربي علامة تعزز العروبة وتؤكد تلك الحقيقة التاريخية التي تقول إن الصحافة المصرية قد أنشأتها أبناء الشام في مصر ولم يكن ذلك إلا تعبيراً عن أننا شعب واحد، ولسنا مجرد لسان عربي واحد.

مبروك.. للأحرار العربي التي تعيد تأكيد الحقيقة، إنها صحافة عربية.. لكل العرب. ■



لصحيفته المحلية.. ولنا: «إن ذلك نذير شوم، نعم، للصحافة المحلية فهي أمر ضروري. ولكن لماذا ينحصر ما هو مشترك بيننا؟» وقد نشأت فكرة البحث عن مشترك في مراحل مختلفة ومن مواقع متعددة.. ولأهداف سياسية أو تجارب خرجت لنا صحف ومجلات «باب أراب»، عابرة للحدود.. لكنها قائمة من لندن أو باريس أو قبرص.. ويات السؤال أين مؤسساتنا الصحفية؟

وهل نحن أكثر تخلفا عما استطاعت أن تقفها الفضائيات العربية؟ من هذه الزاوية كانت نظرتي لمجلة «الأحرار» العربي حين صدرت.. فقلت أقول إنها مؤهلة لتعقيم تلك المشترك.. فهي صادرة عن مؤسسة لا يجعلها أحد من المحيط إلى الخليج، وقد غرست هذه المؤسسة اسمها على مدى قرن ونيف من القرن.

أيضا فقد اختارت الأحرار العربي لنفسها ألا تكون محلية.. وأن تكون إبداء من اسم المولد على الفلاف.. وإمدادا للصفحة الأخيرة التي تستضيف كتابا من مختلف الأقطار العربية ذات انتماء عربي.. وقد حاولت المجلة أن تكون عصرية في طبيعتها وأدائها، ومع ذلك فليس ذلك هو الأهم.. إن الأهم على الإطلاق هي رحلة البحث عن مشترك عربي..

محمود المراغي

هل نحن عرب.. أم مجرد ناطقين بالعربية.. والفرق كبير بين الاثنين فقد تعلمنا في السياسة أن جذور القومية: لغة وأرض ودين مشترك وتاريخ ومستقبل.. ودرسنا في التاريخ أن الحدود النظرية والتي جعلتنا أكثر من عشرين دولة حدود مستحدثة.. وفي العالم الخارجي يتحدثون عن العرب.. ولا يتحدثون عن مصري وسعودي وكويتي وجزائري.. إنهم ينظرون لنا كشعب واحد، لكننا.. وفي كثير من الأحيان.. ننظر لأنفسنا بشكل مختلف ولابد أن نعتز بأن فكرة العروبة يطوال خمسين عاما أو يزيد كانت بين مد وجزر.. كان التاريخ والمستقبل وبعض الواقع يجذبونا لفكرة الوحدة التي زادت محاولاتها على عشر محاولات منذ الخمسينيات.. بينما كانت عوامل «المتنرس» خلف الحدود النظرية تنسب أظفها لتفعل عكس ذلك.

إنه الصراع بين القومية القطرية الضيقة لم يمسحه الزمن، ولم تمسحه الحاجة للانتماء لكيان أكبر أسوة بما يحدث في معظم أنحاء العالم.

كانت السياسة، وكان الاقتصاد، وكانت الإعلام متحد وتفرق.. و.. وهذا الثقافة، والتي ارتكزت على لسان عربي واحد، هي التي تجمع وجدان الأمة.. وكان في القلب منها تلك الرسائل الإعلامية اليومية التي يصدرها هذا البلد أو ذاك.

لبعض الوقت كانت الصحافة المصرية.. كما كان الأدب المصري.. وعاء يتسع للجميع من المحيط إلى الخليج.. ولبعض الوقت لعبت الصحافة اللبنانية هذا الدور.. ولكن ومع مضي الوقت تركزت الصحافة النظرية وأصبحت يد القاري.. لا تمتد على الأرجح إلا



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

## البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر والأردن وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت ٣٢٨٣٦٩١ - ٣٢٨٢٥٨٢ فاكس / ٣٢٨٢٥٦١

## يوم تكشف القاهرة الفاطمية عن وجهها!



يوماً مقراً للخلافة الإسلامية، التي كانت تمتد من شمال إفريقيا غرباً، إلى سوريا شرقاً واليمن جنوباً.

وعند اكتمال المشروع ينتصر الجوال على القبح، وتعود الذاكرة التاريخية إلى قصبة القاهرة القديمة، وتصبح هذه المنطقة مزاراً تاريخياً، وواحة لا نظير لها، تجذب السياح وتستهوئ أولئك القوافل إلى المعرفة التاريخية.

إن هذا المشروع - بحق - هو بقعة ضوء وبارقة أمل، يأتي بعد أن زادت المخاوف من أن يفوت الأوان وأن تصل بنا العشوائية والقبح إلى الدرجة التي يستحيل معها العلاج، ويأتى آثار من العمرين الفاطمي والمملوكى مهددة بالزوال، بعد ارتفاع المياه الجوفية وما أحدثه الزلزال الأخير، خاصة أن ١٨٨١ طالبت لجنة الحفاظ على الآثار بضرورة إقامة حرم لآثار هذه المنطقة وطالبت بخرط وجداول زمنية لترميمها، ومن يراجع مضايقات المجالس النيابية، يلاحظ استمرار هذه الدعوة في عهود مختلفة، والتي يطلب بها الأعضاء

إذا أطلق للخيال العنان، وتصورنا مشروع تطوير القاهرة الفاطمية في اكتماله، والذي يشمل شوارع المعز لدين الله والأزهر الشريف والمسجد الحسيني بإثاره التاريخية والمعمارية بالغة الأهمية، وتخليصاً وإعادة الحياة إلى أسواقه ومساجده ومدارسه وحماماته وخاناته وأسبلته وأسواره وبواباته، في تلك المنطقة الممتدة .. باب الفتوح حتى باب زويلة والتي تضرر بالتحف المعمارية في المسافة بين البابين، وبها من الآثار ما يزيد على خمسة عشر أثراً، وأضاعف هذا العدد في الأقاليم والحارات المتفرعة منه.

وعندما تصبح هذه المنطقة حرمًا تاريخياً لا تدخله السيارات، وتخلو من الورش الملوثة للبيئة، ومن العشوائيات، واختفت الدكاكين التي تشغل مداخل المساجد وتمتد حول جدران الآثار، ويقتصر فيها النشاط على الصناعات والفنون اليدوية وما يثير اهتمام زوار المنطقة، وتعود مفاهيه وحماماته وخاناته إلى الحياة.

وعندما يخفى الجسر الغلط الذي يقسم في غلظة هذه المنطقة الأثرية، ويغش جلال المكان وهيبته، ويقم بدلاً منه نقلاً تحت الأرض، يحى الآثار من الإهترازات والتلوث والقبح.

عندما سيكشف هذا الشارع عن سر جماله وعن وجهه التاريخي الجميل، وتظهر عمارته الإسلامية المميزة والتي ليس لها نظير في العالم، ويصبح الشارع تاريخياً حياً ناطقاً موحياً، ويعود قلب القاهرة الفاطمية ينبض من جديد، والتي كانت



مصطفى نبيل

الحكومات المختلفة. ولم تجدى القرارات التي اتخذتها الحكومة في السبعينيات، والتي تقضى بتكوين هيئة مهمتها الحفاظ على هذه المنطقة وترميمها، ووقف أى هدم أو بناء عليها لأغراض تجارية، ومنع استخدام الأسمنت المسلح في ترميم أو إعادة البناء في هذه المنطقة التاريخية.

أما هذه المرة فجاء فصل الخطاب، وتدخل أعلى سلطة في البلاد، وأبدى الرئيس مبارك شخصياً الاهتمام بمشروع تطوير القاهرة الفاطمية، واجتمع مع المسئولين عن هذا المشروع، فالأمر جد خطير، وتحرك الرئيس في حقيقته دعوة لكل الأطراف لضرورة وقف العشوائية، واستعادة القاهرة لوجهها الحضارى، وإن كان الاهتمام هو جزء من سياسة تترك رسالة مصر الحضارية. وقد حان الوقت لكي تنتصر العناصر الجمالية والإنسانية على تلك المادية والتجارية التي تسعى إلى الكسب على حساب أى شيء آخر!

وترى هذه المعاني بوضوح في جولة خاطفة في شارع المعز، جولة في الزمان والمكان، فالمبانى الأثرية هنا ليست مجرد أحجار مرصومة، وإنما هي سجل ناطق عن عصر باكماله، وهو تاريخ مسطور، وإن إظهار الوجه الجمالى والتاريخى للقاهرة الفاطمية، يخلق تياراً قوياً جارفاً لقيم الجمال التي تقاوم القبح والعشوائية، وينقل رسالتها إلى باقى المدن المصرية.

وقد كان لشارع المعز تقاليد صارمة، فكان على كل صاحب متجر أن يوجد أمام متجره وعاء كبيراً مملوءاً بالماء ليساعد في إطفاء أى حريق، وعدم مرور حمل تبن أو حطب في الشارع المتعرج الذى يحى سكانه من أشعة الشمس، ولا يمر به سقاء إلا وأرويته مغطاة، وكان على كل صاحب حانوت أن يعلق قنديلًا موقداً طوال الليل لحالك السواد.

فهل تعود هذه التقاليد القديمة مع مشروع تطوير القاهرة العتيقة؟ ■

## أعلام لقرن جديد

وان أكف عن المطالبة بالكف عن العنف والحرب وقتل النساء والأطفال... أن أكف عن الحلم بأنه لابد من أن يتكاتف الشرفاء من الكتاب والفنانين والساسة والنظماء لجعل الحياة أفضل لإنسان القرن القادم، بغض النظر عن جنسه أو لونه أو عقيدته. أحلم بأن نتعاظم قوى البناء والسلام في مواجهة قوى التدمير والحرب... وأن نتوقف بحور الدماء التي ترتكب تحت مسميات عديدة لتحويل الكرة الأرضية إلى كتلة من النار والدمار.

أتمنى أن توضع الإجراءات والضوابط والقوانين التي تمنع الاستبدادات السيئة للاختراعات العلمية الحديثة... وأن تصاغ تشريعات تكفل حماية المرأة وتضمن آدميتها وتحترم مكانتها على هذا الكوكب... أحلم بأن نتوقف مذابح الأطفال في الجزائر و فلسطين والعراق. أحلم بأن أكتب عموداً في الجيد الثاني لـ «الأهرام العربي» فليجد أن المرأة المصرية قد تم محو أميتها... وتحتضن أرضها في شتى المجالات.

أحلم بأن تصبح مجلة «الأهرام العربي» يساهم في صياغة الحياة في الوطن العربي بشكل أفضل لتكون أكثر سلاماً وعدالة ورخاء لكل أبنائه من المحيط إلى الخليج. ولهذا فإنني أن أكف عن الحلم لأنه لو لم أفر من الحلم من الأعمالي لأضحت الحياة صعبة الاحتمال. ولصار التفكير في تغيير الواقع المعاش مستحيلًا... وأولا هذا القدس من العلم بداخل الإنسان لما تقدمت الإنسانية ولا شهدت تطوراً ينكر. فتجربة لكل من يساهمون بقلمهم وعبانهم ويموافهم في تغيير شكل الحياة في عالمنا العربي إلى الأفضل وكل عام به الأهرام العربي... بخير... وأتمنى أن أراه داتما في الصدارة... وأعتقد أن هذا الأمر ممكن طالما بقيت حرصية على احتواء الرؤى الحرة... والأقلام الشجاعة... والفكر العصري... أو مادام يتولاه مجموعة من الشباب المتحمسين للتطوير والتغيير، يتمتعون بإيقاع جديد ومختلف. ■



منى رجب

الخداع بواسطتها أيضاً؟

كيف تزامن انتشار الأقمار الصناعية ونقل الحدث إلى أية بقعة من العالم لحظة وقوعه، مع استغلال تلك الوسيلة في استخدام العنف والإعلان عن الدمار والأرهاب في ذات الوقت؟ كيف تزامن تطور غزو الفضاء مع استفحال الجوع والمرض في أن واحد؟

كيف تزامن ثراء بعض الدول مع الفقر المدقع للملايين البشر في مناطق أخرى؟ كيف تزامنت ثورة الآلات الحديثة مع ارتفاع معدلات البطالة في كل الدول؟

كيف تزامن تولي المرأة لأهم المناصب السياسية والاقتصادية في بعض الدول مع اجتياح موجات تطالب بموتها لظلام العصور الوسطى في دول أخرى؟

كيف تزامن تقلد المرأة لأربع الأوسمة العلمية أو الذئبية عليها بأسمى آيات التكريم من المنظمات أو الزعماء، بينما هي تقدم قرباناً على مائدة التطرف لدى منظمات وجماعات أخرى؟ ترى هل سيكون العام القادم أفضل من هذا العام الذي عشناه؟

هذا هو السؤال الذي يؤرقني، ولهذا فإنني أن أكف عن الكتابة في أحوال هذا العصر، وعن حال الإنسان فيه، سواء أكان رجلاً أو امرأة أو طفلاً. ولهذا لابد أن أحلم لهذا الإنسان، خاصة العربي، من خلال قراءة واقعه الراهن... وأنا أحلم انطلاقاً من نمج عدة نظريات لمخزي الأحلام في ثلاثة عصور، هي الفراعنة والإغريق والحرب القذواء... فالأحلام عند الفراعنة كانت تعني القراءة الشافطة للمستقبل، باعتبارها تتضمن إحياءات وإشارات تنذر صاحبها من كل المخاطر القادمة. أما الإغريق فكانوا يعتقدون في قدرة الأحلام على تحديد أفضل السبل لعلاج الأمراض، وأن الإنسان يمكنه في أحلامه أن يتوقع ما سيصيبه مستقبلاً من أمراض ومواجه، فينبغي مضاهاها وشروها... وفي بلادنا العربية هناك من لا يزالون يعتقدون بأن الأحلام تفسر مستقبلهم، وكانها قراءة للغيب، ثم تحول الحلم إلى اقتناع بأنه يفسر المستقبل في بداية القرن العشرين.

وهكذا فإنني انطلاقاً من هذه النظريات معاً، بالإضافة إلى أن الأبي هو في جزء منه عالم كبير، ولديه القدرة على القراءة الشافطة للواقع، فإنني أن أكف عن قراءة الواقع الإنساني والكتابة عنه، وتحليله وتلمحه، بهدف تغييره إلى الأفضل.

ها قد مضى عام على صدور مجلة مصرية المولد، عربية الهوية، عالمية المستوى... ها قد تحقق الحلم فصار واقعاً ملموساً تنصفحه بأيدينا كل أسبوع... ها هي «الأهرام العربي» صرح عملاق جديد تتجبر بدماء جديدة تصنع لنفسها مكاناً على الساحة الإعلامية... محاولة أن تقدم رؤى جديدة وتحقيقات جريئة ومقالات شجاعة... وما أنا أحفل مع زملائي الأعزاء من أسرة تحريرها، سواء المسنوين عن إصدارها، أو المشاركين بقلمهم فيها بعام على مولدها. غير أنني سأشارك بطريقي في هذا الاحتفال، ومن هنا فإنني أن أكون في هذه المناسبة العن المجاملة أو الفاضلة... بل أفضل أن أكون العين الحادة للمستقبل، ذلك المستقبل الذي تحاول «الأهرام العربي» أن تشارك في تسجيله وصياغته وتحليله من خلال وجودها على الساحة الإعلامية... وأنا لست من الذين يحلمون من فراغ... بل إن أحلامي مصدرها إيمان الفكر في الواقع المعاش والقراءة الشافطة للأحداث من حولي والمتابعة الثابتة لجزريات الأمور في العالم، والتوجه الصادق مع قضايا الإنسان للمعاصر.

فأنا مثلاً يؤرقني ما يحدث للإنسان في عالمنا العربي، بدءاً مما يقترب ضد المرأة في الجزائر، ويمرراً بمصير أطفال العراق... وانتهاء بحال الشباب المصري، ومن هنا فإنني أتمنى أن بعد عام تماماً سيظهر القرن شموه، ليبرز فجر قرن آخر، فمادام سيكون شكل القرن الجديد؟ لقد عشنا قرن التناقضات العظيمة، هذا القرن الذي لم يشهد تاريخ الإنسانية تغييرات مماثلة له... بقدر ما ر إياه في السنوات الأخيرة من هذا القرن... تغييرات هائلة وتكنولوجيا علمية وصاروخية الإقلاع... لم تكن في الخيال أو السحاب... وبها لها من سنوات صعبة تعيشها، فمذ أن أنفتح عيننا نرى بحارا غزيرة من الدماء تراق، وأمواجاً غالية من العنف تقطع الزمان، وتيارات عالية من التطرف تطحن البشر وتسحق آدميتهم.

يكني أن نقرأ الواقع في التسعينيات لنرى قمة التناقض ماثلة أمامنا بين قوى العلم وقوى التدمير، وبين قوى التقدم وقوى التخلف، وبين قوى السلام وقوى الحرب... وبين قوى الخير وقوى الشر... فليهما سينتصر مع القرن القادم؟ يكني أن هذا المزيج المصعب من الشيء وضده، موجودان في ذات الوقت، مثلاً كيف تزامن تباين المعرفة بواسطة الإنترنت مع أساليب

## الحاج عبده المبرداش

واكثر سلامي  
على اللي لابس  
قميص حورير نملّي  
طابت منه الوصال  
قام بالعجل:  
وهكذا ....  
ويقال .. والمعجزة على الراوي إن «الدينارية»  
فلطت شبك المشربية إلى يوعنا هذا، وذات مرة  
كانت معاه واحدة من بولات وأوشكت العلالة على  
النهاية فمست له السم في الشراب فسقط ملازماً  
الفرش لمدة ستة شهور عاد بعدها معتل الصحة  
والمزاج وقرر اعتزال الغناء ولكن أصدقائه اقنعوه  
بخطأ هذا القرار، وفي أول فرح يصحبه سلطت  
عليه الست البولاتية عيل هلفوت يشتتة بالموال  
فارتجل هذه القطعة في شكوى الزمان

شقيتي يازمن:  
وأنا ما استسقم الشيب  
وذخت مني الحيايب  
ولا اخفضيت العيب  
حوشر الغنم  
عن طيق العمل  
أحسن دا يبغي عيب  
لو كان جمل في جمل  
ما كانش باقي عيب  
وأجود الزفر جيبه  
وان طش الزهر عيب  
الفقر ماهوش عيب  
وكانت شلبية بنت حي الحسين في المرأة  
الوصيدة التي هزت وجدان هذا الفنان العظيم  
بشدة وأبعت قلبه الرهيف حين هجرته وارتدت  
في احضان أحد بنوات ذلك العصر وكتب فيها  
مواله الضالـد .. فخلال خطر ع القدم .. وحين  
انتهت علاقتها بالبهاش المتصانبي تصورت أنها  
يمكن أن تعود الحاج عبده المبرداش فكان رايه

نعمه من العيون  
تلا الكس العيون  
عشان غزال زين  
خدوه الاندال  
لميوه  
والله إن رجع لي  
مرشق الورود  
من شعره لكوبه  
مايهن بجديان مدام  
الاندال لميوه

رحم الله الحاج عبده المبرداش ورحم الله  
الأيام للسرفة في المعاء التي أنجبت كل هذه  
السلسلة العظيمة من الفنانين العظيم في زمان  
واحد.

وجنّا ستين نيله في إيماننا البخيلة

رأسه إلى إخصم القديمين ومطرب لا يشك له  
غير أما عن الجانب الشعري في فن الحاج عبده  
المبرداش فصفوف أقدم بعض الأجزاء من مواريله  
وترك الحكم للقاري... مثلاً:

خلخال خطر ع القدم  
كل الحاسن ... فيه  
والصالح اسمه حسن  
صانع جميع ما ... فيه  
وأنا جاني جواب من البلد  
وسلام جيبني ... فيه  
مكتوب بحرف الالم  
والدم باين ... فيه  
أو  
باجة للفتي  
مين ذات سال عنا  
ومين عطل بعنا  
ع الورود... بأجته  
دا اللي تساكى اتنسى  
واللي جني لتهني  
وأنا اللي طيس الوفا  
ما قدريش اتنسلي  
ياريت تعود الليالي  
وننسى  
ماجرى منا

أما المواريل المرتجلة فلعل منها قصة أو  
حدث... مثلاً هو كان رحمه الله له مع النساء  
حكايات وطرائف... يعني مثلاً كان يحب واحدة  
من الصبية أخذت معه شويماً ثم هجرها وهذه  
نهاية كل كائن حي، لكن يبدو أن الموضوع ما  
كانش انتهى عند «الدينارية» أو «الزهر» .. بلغة هذا  
العصر. وتضاف أن الحاج عبده كان يصحى  
فرحاً في الصبية وكان سرانق الفرح مقاماً  
تحت مشربية الست إياها وأول ما عرفت برجوه  
الحاج عبده في الفرح اتزوقت على سجة عشرة  
وليس قميص (عش التمل) وهو نوع من القماش  
لا بين ولا يخشي والتمصصت في المشربية  
وبعت ابنتها الصغير يلعب أمام السراق عشان  
تشطه سلك تلخفون توصل من خلاله الرسالة  
للصبي الهاجر ودأ هو فن التلغيع اللي ابتدعته  
حواء المصرية سيدة نساء الأرض وبسيلة إيزيس  
ويدات الأسطوانة.

اطلع يارود كخاية لعب بّي... هو أنت لسه  
فيك نفس؟ اطلع اطلع ما أنت خلصت خلاص..  
وهكذا.

وينظرة .. خاطفة من الحاج عبده لمح القمص  
الشفتين ولهم الرسالة وعطى القفود لرجل  
للموال الثاني:

بانطل من أي  
وسلم لي على نملّي

(تبت يدا من يلحن فيك يا العربي.. يافانن  
الترنك والأعجام والعرب)

عندما تستمع سيادتكم إلى هذا المطع الرائع  
للموال لايد أن يسافر بك شيطان التظنون إلى  
العصر العباسي حيث التفتني والمعري وأبوتمام  
والبمستري وابن الرومي وأبونواس وغيرهم من  
زهور حديقة الشعر العربي التي تلتفت في ذاك  
المصر وأنتبت للع واجمل وأهم بأف من شعراء  
العربية العظام على مر الزمان.

وبيبك وبنيك إلت معاك حق وعداك العيب وح

أقول لك ليه.

أولاً ليه مطع موال شعبي ويهيبا لي لو حد  
قال لك الكلام ده حقتهمه يا إما بالكذب يا إما  
بالجنون فما بالك لو عرفت إن سلفك هذا الموال  
إنسان أمي لا يقرأ ولا يكتب: وقيل ما توجه لي  
أي اتهام تعالي تشوف وبعدما احكم بما يرضي  
ضميرك وكل واحد يعمل باصله.

الحاج عبده المبرداش هو أستاذ أساتذة  
صهبجية مصر المحروسة منذ أن مارس هذا  
الفن الشعبي وحتى كتابة هذه السطور.

كان صاحب قوة في فكر الزغاري لساكن  
في حوض مولانا الإمام الحسين شهيد الفقراء  
وسيد شباب أهل الجنة.

وكان رواد الفن من أعظم منشدي العصر  
الذهبي لفن الغناء المصري... منهم على سبيل  
المثال سيد اللحنين وإمامهم الشيخ علي محمود  
وفيثارة النساء الخالدة الشيخ محمد رفعت  
وشيوخ المحسنين زكريا أحمد ومطرية القطرين  
السيدة فتحية أحمد وأستاذهم جميعاً الشيخ  
درويش الحريزي والمطرب الشاب .. آنذاك .. محمد  
عبد الوهاب، كل دول كانوا يرتادون المقهى  
للاستمتاع بفن وبصيرة الحاج عبده المبرداش  
عميد الموال الشعبي المصري وأستاذة على مر  
العصور.

والمعش في امر هذا الفنان العظيم أنه كان  
يكتب مواريله أو يرتجلها أحياناً إذا احتمك الأمر  
وعن الجانب الموسيقي الأداء، قال لي الشيخ  
إمام إن الحاج عبده المبرداش موسيقي من



أحمد فؤاد نجم





# ساندرا بيوتس بالاس

## S.B.P

### في ساعة واحدة

انقاص الوزن ١٨ سم

إزالة الترهلات والدهون

إزالة النمش والهالات السوداء وحب الشباب

علاج النحافة وزيادة الوزن ٩ كيلو جرام

إزالة القشرة وتقوية الشعر وتنعيمه

### جميع المواد المستخدمة

أعشاب طبيعية ١٠٠% بموافقة وزارة الصحة

١٩ شارع الأبناب - المهندسين - القاهرة ت: ٣٣٦٧٧٦٧ / ٣٣٧٣٦٢٧



الهرأوى يؤيده .. والحريرى يعارضة .. وبرى حل وحسبه

# الزواج الدافئ يكشف طائفة من الطوائف في لبنان!



■ بعضها تفكير في الزواج

■ دالة الخطوبة

ومنذ سنوات طويلة وأبناؤنا يعرف الزواج بين افراد يتتمون إلى أديان مختلفة، ولأن القانون اللبناني كان يمنع عقد الزواج على الأراضي اللبنانية فقد خرج اللبنانيون إلى قبرص واليونان لاتمام عقود رواجهم والعودة مرة أخرى إلى بيروت حيث يعيشون في سلام، مما أدى إلى انتشار ظاهرة الزواج القبرصي، وبخلقت حالة تداول فريدة بين الأديان، ولم يعد نادراً أن تجد شخصاً أعماه مسلمون سنين أو شيعيون وأخواله مارونيون، أو كاثوليك أو حتى أحباش

لكن هذا الواقع الشاذ المعاش يومياً تخطت مذابح وجرائم وعدائات وعواطف مازالت تعارض التداخل الطائفي اللبناني خاصة عند الطائفة الدرزية التي تحرم زواج الدرزي من غير الدرزي ويحكم قانونهم غير المكتوب بالموت على من تخرج عن هذه التقاليد، أما من يخرج من الرجال فإن عقابه القاتل عن الطائفة، ويمنع هذا الشكل العنابي إلى الطوائف الأخرى حيث تمنع المسلمة التي تزوج من مسيحي هي وأبنائها من ميراث والدها

#### جريمة ناديا

ولإزالة المجتمع اللبناني حتى الآن خاصة مع إقرار مجلس الوزراء لقانون الزواج المدني يستعيد قصة ناديا التي قتلها الحب فناديا ابنة العائلة الدرزية أحببت سمير المسيحي المحافظ ومع رفض العائلتين سافرا إلى قبرص حيث تزوجها مدينا وعاشا في أوروبا حتى عاد إلى لبنان في مطلع يناير من العام الحالي، فأصبحت والد ناديا فتواه لأبنائه الستة بقتل شقيقهم طعنًا بالسكاكين وفارقت ناديا الحياة، وأدخل طفلها أحد الأديرة بينما هاجر الزوج خائفاً من الثأر

قصة ناديا وسمير واحدة من عشرات القصص الدامية المشهورة التي عاشها اللبنانيون، ورغم بشاعتها فقد اختلف اللبنانيون حولها ما بين مؤيد للعقاب الذي لاقيه ناديا، وبين من تعاطفوا مع مصير عشرات النابات اللاتي لاقين المصير نفسه من منطق إنساني بحث لكن آثار الطائفية بقيت كامة داخل نفوس اللبنانيين يهرب الجميع من أية محاولة لإيقاظها حتى جاء القانون الجديد ليضع لبنان كلها داخل عيش بباير كبير، لا يعلم أحد متى يمكن تهتمته

#### صراع السلطات

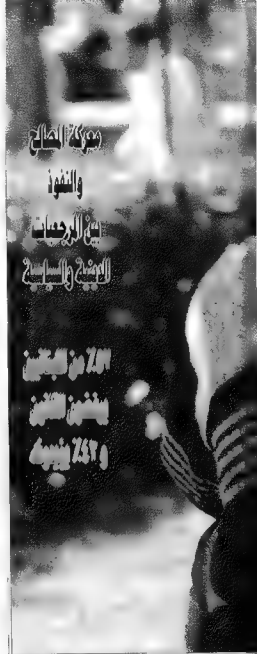
لكن الأخطر في القانون أنه يفسر قبلة كانت موقوتة بين السلطات السياسية والدينية من ناحية والسلطات الروحية التي لم تفقد بعد نفوذها، المركز على انصار التعددية الطائفية وفي مقابلة بشتها إحدى محطات التلفزيون اللبنانية حاولت مواظفة لبنانية انتزاع اعتراف وفتوى شرعية من مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني حول إمكانية زواجها وهي المسلمة من مسيحي، وأجاب الشيخ بأن هذا الزواج محرم، فعادت لتخبره بأنه موجود في لبنان، فأجابها الشيخ بأنها تساءل عن حكم الشرع، مضيقاً أن الشرع يمنع ويحرم ويجرم هذا الزواج

#### عادت الفتنة الطائفية لتطل

برأسها من جديد على الساحة اللبنانية، عبر قانون الزواج المدني المثير للجدل، والذي أقره مجلس الوزراء اللبناني بحضور ودعم الرئيس إلياس الهراوي، ومعارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري وسط إشارات وتصريحات رسمية عن زيادة شقة الخلاف بين الرئيسين، فيما تترقب الأوساط اللبنانية موقف الرئيس الثالث نبيه بري رئيس مجلس النواب الذي سينظر مشروع القانون لإقراره. بيروت - جودت صبرا تصوير - مصباح عاصي

وإذا كان قانون الزواج المدني قد فجر الخلافات السياسية بين، الترويكاء اللبنانية، وهي الخلافات القائمة منذ ستة أشهر، حين أقر مجلس النواب قانوناً للحد من ظاهرة المحطات التلفزيونية المستقلة، فإنه أدى أيضاً إلى تفجر معارضة دينية شديدة حيث أعلن محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى رفضه للقانون، وقال إنه سيتساق مع مفتي لبنان محمد رشيد قباني فيما أعلن عدد من رؤساء الكنائس انضمامهم إلى الاحتجاجات العنيفة والتظاهرات التي عمت كل أرجاء لبنان على قانون أعاد الطائفية، رغم أن الرئيس الهراوي اعتبره بداية لإلغاء الطائفية السياسية.

في بلد مثل لبنان التي طعنتها الحرب الأهلية الطائفية لمدة ١٤ عاماً، ومع وجود أكثر من سبع عشرة طائفة، وأغلبية مسلمة في بلد ينص دستوره على أن يكون الرئيس مسيحياً، تبدو مشكلة الزواج التي هي عملية إجتماعية في الأساس حدثاً طائفياً وسياسياً يثير الخلافات ويفجر التناقضات أكثر مما يقن أوضاعاً موجودة على الساحة اللبنانية بكثرة، حيث ينتشر الزواج بين المسيحيين والمسلمين، ويجري التعامل مع مثل هذه الزيجات بشكل طبيعي في معظم الأحيان، ويشكل دعوى في إحيان نادرة الزواج القبرصي



ويعد سنوات تستقبل المحاكم المشكلات

وعادت المواطنة الوحيدة لتسأل مفتي لبنان قائلة إنه يمكنها الذهاب إلى قبرص والعودة فلجأب الشيخ إن هذا الزواج باطل شرعاً ومن تقتضيه تعتبر زانية وكشفت هذه المقابلة عن أن ما يدور في الشارع شيء، ومعايير رجال الدين شيئاً آخر، ورفض أنهم سكتوا هؤلاء من مثل هذا الزواج باعتباره شكلاً غير شرعي لا يقره القانون، فإن إضفاء الشرعية على هذا الزواج حرك رجال الدين الساكتين وسبق لإقرار القانون في مجلس الوزراء تحركات عاصفة جمعت زعماء الطوائف الدينية، حيث اجتمع مفتي لبنان مع الكاردينال صفير وأصدروا بياناً جاء فيه «أن القادة الروميين يتعنون على الرئيس سحب مشروع الزواج المدني فوراً، وترك الأمر لأصحاب الشأن والمرجعيات الدينية واعتبروا أن هذا القانون يشكل مؤامرة خطيرة على البلاد. لأنه وببساطة كما قال زعماء لبنان الدينيين محاولة لتذويب الأديان في مجتمع عثماني، يخرج البلاد عن السيطرة الدينية، ويحولها إلى بؤرة فساد أخلاقي تحت ستار الزواج المدني».

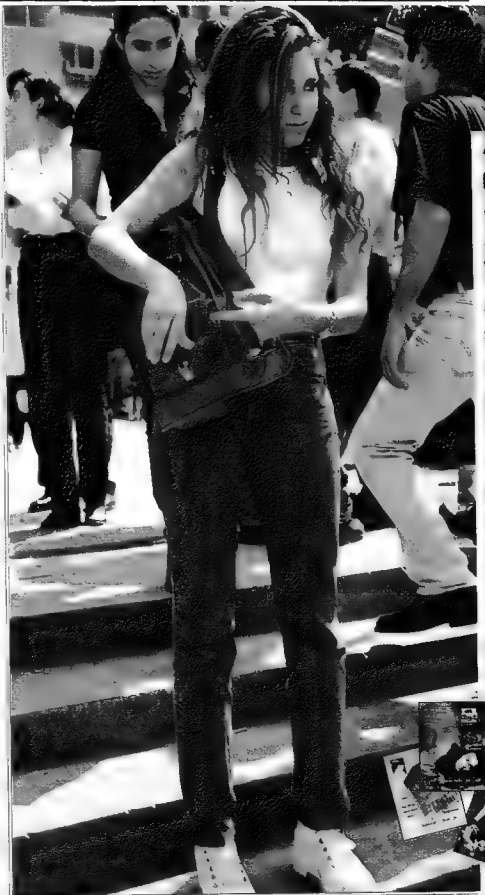
#### مخالفة للدستور

أما القاضي مفيد شفيق رئيس المحاكم الشرعية الإسلامية العليا فقد قال لـ «الأهرام العربي» إن الكيان اللبناني قام على طوائفه، وعلى تعهد الدولة باحترام معتقدات هذه الطوائف وحماية شرائعها مشيراً إلى أن وثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف عام ١٩٨٩ أعطت لرؤساء الطوائف الحق في طلب تعديل القوانين التي تطبق عليهم، وقال إذا كان البعض يريد تعديل مسائل مستقرة فليهم تكوين طائفة جديدة يسمونها طائفة العلمانيين أو للمعلمين أو الخارجيين عن مولانهم!

ويشير شفيق إلى أن المشروع المطروح مخالف لروح الدستور ومتناقض معه، وسوف يؤدي إلى فتنة طائفية كبيرة لم ينته إليها من تقدم به ويقول إنه في عهد الرئيس الهراوي تحققت الوحدة الوطنية، ونحن نذكره بكل الخير لكن غلظة الشاشر بالف، وأضاف أتمنى أن يتراجع الرئيس عن قانون يستنفر الطوائف وينتهك حرياتهم الدينية وبشرائعهم المطبقة في محاكمهم. ومن الناحية الدينية يقول القاضي مفيد شفيق إن زواج المسلمة من غير المسلم ارتداد عن الدين، ومن يسلم بباحثه مرتد عن الدين مضيقاً بأن القانون ينتهك قدسية الشريعة الإسلامية التي لم يتجرأ المنسوب السامي الفرنسي على انتهاكها في زمن الاحتلال محذراً من أن المواطنين الذين يشاهلون قضائياً تنطلق بمعيشتهم، لا يمكن أن يسكتوا على أمور تتعلق بمعتقداتهم وحرية شريعتهم

#### اعتراضات كنسية

أما كاهن كنيسة مارغريسيوس الأب فؤاد زيادة فقد لخص اعتراضه عن القانون قائلاً لـ «الأهرام العربي» إن الزواج المدني ضد القانون الكنسي وضد الطبيعة البشرية، مشيراً إلى أن هذا الزواج يفك العائلة، وقال إن الكنيسة ستقف موقفاً واضحاً لأنها لا تخاف من رئيس الجمهورية مؤكداً أنه لا اعتراف



## الثورة أنثى

إذا كانت الثورة أنثى، فالجمهورية ذكر، هكذا قال ثوار الثورة الفرنسية حين قروا إغلاق الجمعيات النسائية سنة ١٧٩٢ وقد صاحبت النسوة والكاينبة المسرحية أوبل نوجوج قائلة «أه أبنات جنسيك لاسكين».

أه أبنات النساء ممن لم ينجبن شيئاً من الثورة (الفرنسية)»  
والآن إذا كانت الثقافة السائدة ذكورية فالثقافة الغابرية التي تتضمن خروجاً على ماعو سائد هي ثقافة نسوية بين الذكورة والأنوثة تارجح للتاريخ، وكان القبط والقسم الأكبر منه ذكورياً.. أوبيا... طيقياً  
الآن من يحدد تعريف الأنوثة والذكورة وفق

فهم إنساني حقاً غير معوج؟  
أيها السادة المرأة.. كيان مختلف جرى العرف على اعتبار أن الاختلاف يعني ماعو أدنى. ولكن أن الوقت لأن يعني الاختلاف التميز والتفرد.

الفصاة أيها السادة ارتبطت بالملكبة..  
والخاصة.. الملكية الخاصة كانت سبباً في التقيد الذي وضع حول المرأة

امتلك الرجل أدوات الحرب وأدوات الإنتاج وامتلك العديد وامتلك النساء الآن أيها السادة أن أوان تراثيت القانون وتراثيت التاريخ وتراثيت الفن وتراثيت البشرية التي يسيطر عليها نخب ألفست.. ألفاستاً مزبياً.

الثورة أنثى.. والعرف والفكر والفن انتقائياً.

الوعي أيها السادة ينبغي ألا يكون طبقياً إلا

يكون ذكورياً.  
إن وضع المرأة هو خلاصة أشياء منها إيديولوجية النخبة الحاكمة، ومستوى ودرجة التطور الاقتصادي، والوضع في النظام العالمي وأخيراً الوضع الطبقى.

إن الثورة تعني تغيير في القيم السائدة تعني استبدال أسطورة الطبقة السائدة بأسطورة مغايرة.

إن الثورة بها ديناميات وتتفاضت الحداث إن العلاقات بين الجنسين تشكل قسماً مهماً في الثقافة والإيديولوجية والسياسات في المجتمعات الثورية.

والسؤال هو ما الديناميات المتعلقة بال-gen-der أو النوع في الثورات ومنها الثورة الفرنسية.

أيها السادة الثورة أنثى والجمهورية ذكورية، وتاريخ إما ذكورياً أو نسوياً.. التاريخ تدرج بين المذمين  
المعنى النسوي والمعنى الذكوري.  
اللغة على الذكوري!



■ الشروق

وداخل جامعة بيروت العربية قال الطالب أسامة سلمان إنه ضد المشروع الذي وصفه بأنه يسقط الحرمات وقال لنا أنا أكسمل متمسك بعقيدتي أرفض القانون وأرفض ما يمس الدين، وهو ذات رأى زميلته نادرة جبيلي التي قالت: نحن المسلمين نرفض القانون ونطالب بسحبها لأنه يلغي الدين، ويؤدى إلى صهر الجميع كله في شكل علماني

أما في جامعة الكسليك حيث معظم الطلبة من المسيحيين فقد تناقشت مواقف وآراء الطلبة وتساءلت روز قسيس لماذا يصابولون حرماتنا من حرينا، وفيديوينا بسلاسل الدين؟ وتجب نحن نحب الحياة والحرية والزواج المدني يؤمن لنا ذلك في حين رفض زميلها جوزيف عيسى الخروج على مبادئ الكنيسة وطالب بمشروع قانون جديد يتماشى مع المعتدات والديانات السماوية مع إضافة حريات جديدة مثل تحرير المسيحيين من قيود منع الطلاق

القانون الذي أشعل الفتنة الدينية والسياسية والطائفية بين مختلف اللبنانيين مايزال مشتعلاً ويتأجج بين يوم وأخر، ويتشعل اللبنانيون مؤيديين ومعارضين إلى مجلس النواب برئاسة نبيه برى ليحسم هذه القضية الجبلية، ويقول كلمته فهل سيكون مع الرئيس اليرأوى والقانون، أم سيكون مع رئيس الحكومة ورئيساً الطوائف الدينية الذين يدافعون عن وجودهم، ضد قانون سيسحب الكثير من الصلاحيات التي يتمتع بها رجال الدين وزعماء الطوائف اللبنانية الكل ينتظر كلمة نبيه برى ومجلسه لحسم الصراع الساخن جداً بين انصار الطائفية والطعنات في معركة ربما تغير وجه لبنان السياسي بأكمله ■

بهذا الزواج ومن جاء به إلى الكنيسة ستعقد زواجهم مجدداً وفقاً للطقوس الكنسية إذا أراد أن يكون مسيحياً

لكن مصادر رئاسية قالت لـ «الأهرام العربي» إن تمسك الرئيس اليرأوى بمشروع الزواج المدني راجع إلى وجود ثمانية ملايين لبناني خارج الوطن، كلهم متزوجون زواجاً مدنياً، ولا يمكنهم التعايش في البلاد التي يعيشون فيها خاصة مع اختلاف أنظمة الأديان وأشارت المصادر إلى أن هؤلاء اللبنانيين يمكنهم العودة واستعادة الجنسية اللبنانية، بعد أن تتم إزالة النعنية من بطاقات الهوية التي تشكل لهم إحراجاً في علاقاتهم الاجتماعية

ويرى المؤيدون للنسوان أن الزواج المدني يعني الحرية، والتحرر من التزمّت الذي يمسّش في الحرية، مشيرين إلى أن الأديان تحكم على مصير من يتزوج بالخارج ومصير أولادهم وتجعل مستقبلهم مجهولاً، وتربطهم بسلاسل الدين والمغنية

### انقسام شيباني

الانقسام الذي يعيشه المجتمع اللبناني انتقل إلى الأوساط الشبابية والجامعية حيث أظهر استطلاع للرأى أجرته شبكة التلفزيون اللبنانية الرسمية معارضة ٥٧٪ من شباب الجامعات للزواج المدني منهم ٥١٪ مسلمون، و٧٪ مسيحيون في مقابل موافقة ٤٢٪ على القانون منهم ٤٠٪ من المسيحيين، و٢٪ من المسلمين، وهو ما يظهر إلى أى مدى أدى هذا القانون إلى حالات استفجاب واسعة داخل كل الأوساط اللبنانية بين مؤيد ومعارض للقانون المثير للجدل

د. إيناس طه

نحن قادمون إليكم

# بالدموع .. كتيبة النساء تقود «حياة الناس»

ناحية الجسد والنفس والألوات، وكانت مهمة السحت عن محجرين يستطيعون الكتابة في هذا المجال صعبة، وشاقة، ولكن مساعدتنا على الإطمئنان وجود عدد من زملاء الميزين في الأهرام، الذين حرصوا على معاونتي منذ البداية، ومنهم المحرر العلمي النشط جدا جمال محمد غيطاس، وجيهان مصطفى التي أصبحت صحفية بالدرجة خبيرة تجميل ومشيرة موسى وبورا عبد الحليم وغيرهم ممن وقفوا إلي جوارنا حتى بدأت مواهب شابة تهل على قسم التحقيقات وتفسح لنفسها مكانا، وكانت البداية هنية جميلة من مجلة صباح الخير، اسمها «جيهان الغرياب»، صحيفة مشاغبة، مجالبة، الصحافة تسرى في دماغها، عيونها تقع على أشياء كثيرة أمانا ولا تراها، تميل إلى كتابة الموضوعات الضخيفة اللاذعة، عيونها دائما على موضوعات النكد الزوجي والطلاق، رغم أنها لم تتزوج - وعندما فاض بها الكيل كتبت لنا عن انفجار العوانس في العالم العربي، جيهان متحمدة، تقدم لنا دائما جبلها للتمرد على صفحاتها.

وجيهان على عكس الجلي الراعي، للثققة دائما، تتعامل مع موضوعاتها بالثبوت والسكين، تهوى الغوص في مشاكل المرأة النفسية، ربما لأن زوجها طبيب نفسي، تحب الكتابة عن الأزواج والاعطور والمكياج، تطالبني دائما بزيادة هذه المساحة لأن النساء من القوى الشرائية الحقيقية للمجلات، وما بين جيهان وإيلي تقف «مئات حجاج» موضوعاتها الجادة جدا، صحيفة تستطيع أن تجمع أكبر عدد من المصادر في أقل وقت، تشغلنا دائما قضايا الفساد والرشوة والتلوث البيئي في العالم العربي، وعندما أرادت حنان الخروج من هذه الدائرة قامت بمغامرة صحيفة مثيرة وأدعت إصابتها بمرض نفسي وعرضت نفسها على ثلاثة من مشاهير الطب النفسي، اقتنعا كل واحد منهم أنها مجنونة رسمي، بعدها

● في تلك الحجرة الصغيرة، المزججة بخدان السجائر وأكواب الشاي وفناجين القهوة، بدأتنا العمل ونحن لا نعرف من سيكون رئيس التحرير أو مدير التحرير أو حتى موقعنا الوظيفي في هذه المجلة، المهم أن تبدأ، وبدأنا في تدوير المجلة، هنا سياسة، وهنا اقتصاد، وحياة الناس، فن، رياضة

مالالجيد؟ كلها أقسام موجودة في كل المجلات، هل يكفي وجود اسم «الأهرام» على الطابعة الجيدة، ليسع لها الطريق عند القراء.. «الأهرام» اسم كبير وعريق ولكنه قد يشفع لنا مؤقتا عند القارئ، بعدما علينا أن نثبت نحن أننا جديرون بالاستمرار.. قررنا أن نصير عن كل عربي في بلد جبرة وموضوعية، فنقدم للمناطق الشائكة.. باختصار مجلة تجمع ولا تفرق، مجلة للمستقبل عيونها على الشعوب لأعلى الحكام.. ولكن النوايا الطيبة وحدها لا تكفي في عالمنا العربي.

كان موضوع المجلة سرا حتى ننشئ من الأعداد التجريبية، هذا السر لم يعرفه إلا أمة لا إله إلا الله.. الصحفيون لا يحفظون سرا.. وبدأت قوافل من البشر تهجم علينا.. من عمل في الصحافة ومن لم يعمل الكل يريد أن يصبح صحفيا، الأستاذ أسامة سرايا استبعد من قاموسه سنوات طويلة كلمة «لا» لذلك استمررتنا وقتا طويلا في المقابلات والتكليفات والتجنيز، أن أغلبي من جأوا إلينا محترمون جدا، مهذبون، يفهمون جيدا لكن لديهم مشكلة واحدة بسيطة جدا: إنهم يجنون الحديث عن الصحافة، ويزنون الممارسة!

● بحكم عملي السابق في مجلة اجتماعية نسائية كلفت بمهام قسم حياة الناس، الذي هو قسم التحقيقات، والذي يرى فيه الأستاذ أسامة سرايا عصب المجلة، كانت فكرة هذا القسم التي حاولنا بلورتها، الاهتمام بكل مايمع الناس من

يطل الحلم من قلب إبسة في ليلة معتمة، فيلقد على احتواء العالم.. وتتباعد المسافات بين البشر، تجمعهم كلمة في سطر واحد.. وتختلف اللهجات بين العرب في وطن واحد.. في حجرة صغيرة، مساحتها لا تزيد على سبعة أمتار، شب الحلم في قلوبنا، مجموعة من الشباب، نعمل جنسية «الأهرام».. فرقنا اللهة لسنوات في بلاد عربية قريبة.. جمعنا اللهة في هذه الحجرة الصغيرة على حلم جميل: «الأهرام العربي»

● كنت عائدا منذ أيام قليلة، في منتصف عام ١٩٩٦.. سنوات ست قضيتها في مجلة «زهرة الخليج» بالإمارات، ونداني السنين إلى وطني.. إلى الأهرام، فعدت اتحنس خطوي نحو المستقبل.. وبعد أيام قليلة من عملي بقسم التحقيقات بالأهرام الأم، زف إلى الزميل الأستاذ أسامة سرايا خبر الاستعداد لإصدار مجلة جديدة من الأهرام تهتم بالعالم العربي

جديدة من الأهرام تهتم بالعالم العربي تافرننا كثيرا، فبعد أن كان الإعلام المصري هو «صوت العرب» انقلطنا على نواتنا، وأصبحنا لا نرى ولا نسمع ولا نقرا إلا عن أنفسنا.. سنوات طويلة غاب الشارع العربي عنا، ولم نعب عنه. ظهرت مجلات وصحف عربية متنوعة تملأ الساحة التي تركناها، ورغم هذا كانوا يشعرون بنقص لغياب مجلة أو صحيفة مصرية تهتم بالشأن العربي.



خيري رمضان



■ مشاكل المئات أبرز موضوعاتكم طوال العام

يستسلموا له ونحن في منتصف الأول من  
الصدر. لأن توزيع المجلة لا يكن يرضينا في  
اعدادها الأولى كنا في مجلس تحرير المجلة  
تعرف الأسباب، أما هم فكان كل ما يشغلهم أن  
يشير القراء إليهم وإلى موضوعاتهم بالإعجاب،  
هم محققون، ونحن مغرورون!

أيام طويلة ونحن نناقش بديمقراطية الأستاذ  
نصر القفاص - النيكاتورية جدا - أسباب  
انخفاض توزيع المجلة، التي ظهرت في الأسواق  
بدون حملة دعائية تليق بمكانة الأهرام ووصلنا  
إلى الآتي:

• القراء العربي اعتاد غياب مطبوعة مصرية  
تحدث عنه وتناقش قضاياها

• الناس في مصر لم تعد على وجود مجلة  
مصرية تقدم له العالم العربي.

• نحن لا نقبل أن نقدم صورة سيئة أو نقد  
لمصر في الوقت الذي لا نستطيع فيه الاقتراب من  
أية مشكلة أو نقد في دولة عربية.

● إذن لم يرض عنا المصريون ولا العرب  
وكان لابد من لقاء من ريان السفينة، الأستاذ  
إبراهيم نافع، استقبلنا، وطلب أن نسمعنا، جلدنا  
أنفسنا، وضمنا كل أخطائنا على مائتته وكان  
رائعا - كدعائه - عندما احتوانا بإبائنا، بث  
الثقة في نفوسنا من جديد، قال لنا إن التجربة  
ما زالت وليدة، طالبا بالصبر وأختمت لقاء بنا:  
تقاريرنا أكثر، ذروا أكثر، اطمئنا أكثر.

● وبدانا من جديد، وكاننا لم نبدا منذ شهر  
اعدادنا متتالية، كل عدد أفضل من سابقه، الزملاء  
في مطبوعات الأهرام بدأوا الإحاح في الحصول  
على المجلة، مؤشرات التوزيع ترتفع، في مصر  
وفي البلاد العربية، اليوم غلافنا من السعودية،  
والتالي من الجزائر، والثالث من فلسطين، والرابع  
من مصر، والخامس من لبنان د. و. و.

الأستاذ إبراهيم نافع، يرسل إلينا قوى  
دفع جديدة: «أصدقاء» من واشنطن وباريس  
يمسكونني عن سسر تطور المجلة، وأصلوا  
الزحف»

مساحة البريد تقسم، خطابات من كل  
مكان على أرض العرب، نحن نرد: بالحب إليكم  
قادمون

● ٥٢ عددا وما زال الحلم كبيراً،  
اجتماعاتنا في مجلس التحرير لا تتوقف،  
أبواب جديدة، تحقيقات أكثر جرأة، نحن  
قادمون إليكم فانظرونا لأن الحلم والكلمة  
والوطن... هم «الأهرام العربي» ■

تحقيق عن أزمة الأرصفة في العالم العربي،  
ولكنها لا تجد المسؤولين المشغولين جدا، فلا تجد  
إلا البكاء مفرجاً، وهذه خسرية العمل مع  
السنكات، وريهام عكس مثال نور الدين، التي  
تواجه أي نقد بإبتسامة تحملك من فسوت معها،  
ولا تسال أبدا عن عدم نشر موضوعاتها المهم أن  
تقدم الموضوع في موعده.

قسم التحقيقات ليس كله من النساء، فقيه  
ماكينة تحقيقات علمية «محمد عبد الخالق»،  
صحفي طموح في صمت، يظل أبواب المجلة كل  
ليلة، يشغل حال المراقبين وطعامهم وصحتهم  
النفسية والجسدية، غايى موضوعات تصيب  
بالإكتئاب، فكل أسبوع يقدم لنا تحقيقا يحفرنا  
فيه من الأدوات للزئيلة ومن اللبائى الحديثة ومن  
أطعمة الشوارع والبيوت.

وفي الاتجاه نفسه يقف زميله اشرف  
صديق، الصحفي المنتشر بالمطبوعات العربية،  
هاجسه الأول هو التعيين في الأهرام، تشغل  
عينه عندما يطرح تحقيقا عن المشاكل الجنسية،  
لأنه يحب هذه النوعية من التحقيقات ويرى أن  
الناس ليس لديهم ثقافة جنسية كافية، ولا يوجد  
عيب في العلم، وطبعاً نحن نتفق معه وإدنا الكثير  
في هذا المجال

● هؤلاء هم كتيبة قسم التحقيقات الذين  
شاركوا في الحلم وفروحا كثيرا بالأهرام  
العربي، ولكهم أصعبوا بالإحباط وكانوا أن

قالت توبة  
ومناسبة الحديث عن الطب النفسي، مازال  
عندى تحقيق قدمته زميلة زهور الجفري عن  
أزمة الأطباء النفسيين النفسية وتطال على كل  
أسبوع بنشره وحتى الآن ما زلت مترددة في ذلك  
حتى لا نخضب أصعبنا من الأطباء الذين لا  
نسأل عنهم أبدا في تحقيقاتنا.

وزهور البتسمة دائما كشفت لنا صعوبة  
الاقتراب من القضايا الاجتماعية في العالم  
العربي، عندما نشرتها لها تحقيقا بعنوان «الزواج  
عند العرب طبقات»، وفوجئت بأن بعض الدول  
العربية نعت الصفحات من المجلات المطروحة  
في أسواقها، فجعلتني أتريد في مثل هذا النوعية  
من التحقيقات.

هؤلاء لمن هم كتيبة النساء في القسم فقط  
فجبة الناس تستهوى - على ما يبدو - الجنس  
الناعم، وعلى ما يبدو أن نوعية موضوعاتنا تفرى  
البنات بالزواج، لأن زميلتنا ماجي الحكيم أصغر  
عقدت في القسم، تزوجت وطال غيابها، ويبدو  
أنها طبقت النصائح التي قدمناها في اعدادنا  
للعروبين ففوت في العمل، وفقدنا بقيادها  
تحقيقاتها البريئة وبعوها التي لا تروق عندما  
تجد صفحات اللجة بلا تحقيق لها، وطالما  
تحدثنا عن البكاء، لابد من الصمت عن ريهام  
مازن، لأنها حزينة جدا هذه الأيام، فبعد فترة  
نشاط طويلة، أصابها الإحباط وهي تحاول إنهاء

بانعو الصحف يتكلمون .. من الأحياء الزاقية للمناطق الشعبية!

## القراء يبحثون عن وجه وسيم فى الغلاف

بيننا وبينك أيها القارئ العزيز، يقف بانعو الصحف والمجلات فى كل مكان.

فى المحافظات.. فى الفنادق.. فى محطات المترو والقطار.. أو فى الميادين وعلى

نواصى الشوارع، وداخل المكتبات أو حتى داخل السوبر ماركت!

هم الذين تسألهم كل أسبوع عن مجلتنا وهم الذين يرونك عن قرب، ويسمعون

تعليقاتك، ويفهمون أسئلتك وانطباعاتك.. اسمعهم معنا وهم يقتنون عليك!



### ● معظم قرائها من المثقفين والمهتمين

### بالشئون السياسية

### ● إعلانات التليفزيون ترفع التوزيع وعناوين

### الفن والرياضة تقاؤل المشتري من «أول نظرة»

● وليد إبراهيم - بانع جرائد عند محطة مترو الأسعاف - يقول «الأهرام العربى، كويسة - وجديدة، ولها زيون - مش بطال»، لكن فيه ناس حتى اليوم ساتعرفهاش ولا سمعت عنها؛ بيلفت نظرها ساعات عنوان معين، تقوم بتشيلها وتسألنى (إيه المجلة دي؟) عكس الناس اللي عرفتها ويتيجى دور عليها مخصوص، ومن يوم الخميس بالليل - (أمزجة)!

العناوين والمصور الحلوة والكلام عن مصر هو اللي بيبيع المجلة، لكن العناوين بتاعة الحرب والسياسيين وأطفال الصحابة وفلسطى والكلام ده «بتطفش» الربون الناس باجماعة قرفانة ومستعجلة، عايزة حاجة تسلى أو حادثة - جريم - أو موضوعات طريفة تعطيهم أملا، تعرفهم اللي بيجرى فى البلد الموقف مختلف بطبيعة الحال فى

مكتبة النيل هيلتون لبيع الصحف، حيث يصسارحا «أشرف - فاسلق» - موظف البيع - ويقول أعرف «الأهرام العربى، جيدا» - رغم أن ما يأتى عادة للمكتبة،

تجائيز ٤٠٠ مصرية ومجلة عربية وأجنبية أسبوعيا! لكن لا

أخفيك سر الاهتمام دائما يكن اكبر، باى مطبوعة جديدة تنسب لمؤسسة الأهرام العربية

كل أسبوع يصلنى منها ٧٠ نسخة شاع كلها، فالنزلاء العرب مهتمون بها للغاية، أما المصريون فيشترونها من عندى تاردا، وفيهم من يهتم أكثر بالمجلات الأجنبية -

● أحمد أشرف الأعشى - بداية عمر الكونتينتال وسط البلد - يقول فيه شباب كثير اشترو المجلة عشاش الواد بلال (تيتانك) اللي كان على الغلاف، وفى ناس أحبطت عشاش ماكنتر له «بوستر» فى تلب المجلة

الشباب بيعجب الرياضة وصور الفنانين والمجلة دي جد، بس برضه لها زيونها، خصوصا لما يكون إعلاناتها فى الأهرام، يتيجى ناس تدور على العناوين اللي عجبها فى الجورنال عشاش تشتري المجلة وتقرأها

● محمد عبدالرحيم - بانع جرائد شارع رمسيس - كان يعد الجنيهاات وانصافها وهو يتحدث إلينا، دون نظرة اهتمام ويقول «الأهرام العربى» بصراحة، سعرها غالى والناس اللي عايزة سياسة يشتري روز اليوسف والستات بيشتروا «نص الدنيا» ... يعنى ثم التفت أخيرا وقال - غلاف مجلتنك غامق ومغوش عنها إعلانات فى التليفزيون، والناس يشتري الحاجة بتاعة الإعلانات - أنا باحلها وأحط قدامها صباح الخير، والأهرام وأخر ساعة - كله موجود واللى عايز بيص على العناوين ويشيل

● عطية إسماعيل - على ناصية سليمان باشا بالقرب من الأورميين - يقول بحماس «الأهرام العربى» كويسة، بس الناس بتلخص فى غلافها، كل أسبوع بشكل وساعات بتكون الصور زى بعضها الناس

الشباب بالذات بيشتريها بسيط، والستات ما بتحبش شكلها، والرجالة إلى عايزين سياسة واقتصاد وحاجات من دى يشتريها من باب العلم

ماتعرفش العدد الجديد من القديم أيام «ديانا» كانت بتوزع أحسن من دلوقت، وساعات بعض البنات تمسك المجلة وتقرأها، ويعنين تحطها من غير ما تشتري؛ يقول عليها سياسية «ومايفهاش» موضة (لا مؤاخذه) وكلام من ده أكثر الناس اللي بتطلبها رجال كبار

● محمد إسماعيل عمر - بانع جرائد شارع شريف - يقول المجلة سعرها غالى يا أبلة والمجلات الثانية أرخص منها، طيب حطى نفسك مكان اللي مايشتري، يجيب «الأهرام العربى» وحدها، ولا روز اليوسف مثلاً والأخبار، أو صباح الخير والجمهورية والوفد مع بعض!

الشباب بالذات بيشتريها بسيط، والستات ما بتحبش شكلها، والرجالة إلى عايزين سياسة واقتصاد وحاجات من دى يشتريها من باب العلم





■ الاهتمام دائما كبير بالمطبوعات الصادرة عن مصر

ستطور وتأخذ فرصتها  
● يحيى محمد - مكتبة  
مديولى - سفكس - يحتفل معه  
ويقول سعرها مقبول - فمعظم  
المجلات الآن بثلاثة وأربعة جنيهات  
وأحياناً أكثر

معظم قرائها من المثقفين  
واللهتمين بالشئون السياسية، وغالباً  
من الرجال فوق ٣٥ سنة ومن الأخوة  
العرب

والأحضان إشارات الموضوعات  
الفنية والرياضية على غلافها،  
تضمن توزيعها بشكل أسرع، حتى  
أن بعض الأعداد لا يورجدا لها أى  
مرتج، وتطالب بالمرتد!

● السيد متولى - صاحب  
مكتبة بالدقي - يؤكد - توزيعها مازال  
مثيراً من عدد إلى آخر - ومعظم من  
يشترونها رجال فوق الأربعين، أما  
القارئ الشاب فلا يراها جذابة بما  
يكفى - أوريا كان ذلك بسبب نقص  
عنايتها أو قلة الهدايا داخلها ■

مخصص، عايزين نسختين أو ثلاثة،  
ساعتها باعرف اهتماماتهم وأحاول  
أوفرها بأنى شكل، عثمان «رياضونى»  
ثانى يوم!

● ونعود مرة أخرى لبيعة  
المصحف فى الأحياء الراقية، ولنبدأ  
من ناحية «الزمالك» حيث «شعريف  
السيد سليمان» الذى يقول - للجنة  
لها قارئها، لكنها مازالت تحتاج  
الدعاية، لتستطيع منافسة باقى  
المجلات السياسية معها فى السوق  
ومن ناحية أخرى فهى تتطور بشكل  
ملحوظ نجح فى لفت انتباه «طيفة  
معيبة» إليها وجعلتهم يشترونها ولو بـ  
٢ جنيهات!

● أسامة محمد سليمان  
(شارع جامعة الدول العربية) ميماد  
مصدر المجلة صار معروفاً للقراء،  
خاصة الأخوة السعويين، صحيح  
أنها بدأت تنافس المجلات  
السياسية المتخصصة فى السوق،  
لكنها نسبياً جديدة، ومع الوقت

خاصة من «الدكاترة» الذين يحبون  
الاحتفاظ بها فى عياداتهم، وأثق  
أنهم وخدمتهم كثيرون بشراء من ٥٠ -  
٧٠ نسخة على الأقل كل أسبوع،  
لكن نعمل إيه فى بخل التوزيع؟!

● محمد سليم أبويكس -  
بميدان الجيزة - يلت انتظارنا لنقطة  
جديدة ويقول - توزيع «الأهرام  
العربية» مثفذب كل أسبوع يكون  
عندى منها ١٠٠ نسخة، أحياناً تباع  
كلها وأحياناً ترجع كلها، خاصة لو  
كان على الغلاف صور سياسيين،  
وكلام من ده - وفيه ناس يشتريها  
مع أهرام الجمعة لا يتنزل بدى،  
وأهى ماشية، ويتريزق

● ولزبد من إيضاح الصورة  
يقول «هانى إبراهيم» ناصية  
شارع للزور بالجيزة أكثر قراء  
المجلة من كبار الموظفين أو من  
أساتذة الجامعة، الذين يحبون  
السياسة والاقتصاد... فلما أعرفهم  
جيداً - وفيه ناس بتبعت لى السمعة

بالشىء على الأقل تجربها  
● ويكمل «على عبدالمعبود»  
بشارع جامعة الدول العربية -  
التهنسين - قائلأ أحصل أسبوعياً  
على ٢٠ نسخة من «الأهرام العربى»  
تباع جميعها قبل طوم يوم السبت  
فالسكان ملأى بالسفارات  
والسكان العرب، الذين يحرصون  
على شرائها، رغم ارتفاع سعرها،  
أنا شخصياً أطلب سيارات الأهرام  
كل مرة بنسخ أكثر، لأطرحها باقى  
أيام الأسبوع

● ورغم بعد المسافة، تنأت  
أقوال «دم سعيد» - صاحب كشك  
الصحافة بحطة القطار، فاقرس -  
شرقية (على ذات الخط) فيقول  
زيائن «الأهرام العربى» عندى هم  
الحامسون والأطباء، ومعظمهم  
يجوزون نسخهم من يوم الخميس  
العربية يتنزل عندى كل أسبوع  
١٠٠ نسخة فقط وكلها تنفد، ويطلب  
الطلب عليها بعد ذلك مستمراً،

## سنة حلوة يا جميل

## لسه الأحلام ممكنة

أخذت نفساً عميقاً وتوكلت على الله .. هذا ما فعلته وأنا أجتاز البؤس الغم لبني الأهرام لأول مرة كمحبرة تحت التمرين في مجلة «الأهرام العربي» التي لم يكن يمكن لها قد تجاوز الأربع أعداد الألف الأحلام كانت تتجاذبن إلى تلك المكان المهيّب، فالعمل في الأهرام له مذاق مختلف وتقاليد خاصة، ولكني اكتشفت منذ اللحظة الأولى أن تلك الصغيرة «العربية» الناعمة هي عالم آخر يحتضنك بقوة ويحتل بسرعة كل أوقاتك الصغيرة وبغير السعيبة

وبارأت أذكر تلك الحجرة الصغيرة المؤقتة التي كانت تعمل بها كل أقسام المجلة ويتناسها الجميع بلا كلفة أو حواجز أو أبواب مغلقة بداية من رئيس التحرير تلك الرجل الهادئ الذي تجده دائماً معك أو وراءك وبدون أن تشعر به تجده يتابع كل خطوطك المستقيمة أو حتى المتعرجة أو مدير التحرير الذي قد تنلن في لحظة أنه سيلاكم حياً دون أن يهتاج إلى فواتيك للشبهة وفي اللحظة التالية تجده يتقبل بسماحة وجهه نظرك مهما كانت خاطئة أو المجموعة الشابة التي تتحمل مسئولية إدارة الأقسام وهم أقرب إلى الأصطفاء وليسوا رؤساء، فهناك دائماً مساحة للاختلاف بسرعة حول أكراب من الشاي أو فكرة حريّة يتحمس لها الجميع

لهذا تتم الأهرام العربي عامها الأول ببراعة ومثل محببة، ابنتي التي تجعلني أعجب بكل ما تقطع وتتصمس له لا أستطيع سوى أن اتعصب لهذا العالم الذي ينضج على الأوراق فيفتح كل الأبواب لضوء الشمس ويهيج كل الأحلام بمجاعة ولكني أعترف أنني مارلت إلى الآن أعاني مشكلة لم أستطع أن أجد لها حلاً يرضي جميع الأطراف، فمحاولات تطبيع العلاقات بين ابنتي الوحيدة ذات الشخصية أعوام وبين الأهرام العربي دائماً محاولات فاشلة يتحمل نتائجها بصبر شديد الرميل خيري رمضان التي كثرت ما يقضي به أكل من مشاكساتها معي في القسم حتى تم أن أطلق عليها لقب «دعفة ٧٧» أي عام الفلكس مع أننا نصر تماماً على أننا مجموعة من المهاجرة العاقبة لم يحدث في تاريخ البشرية أن اجتمع مثلاً تحت سقف واحد .. وأنتا تستحقين بجدارية لقب «دعفة ٧٧» ■



زهرة الجفري

«ميكروياص جيهان» ومع ذلك مش مشكله.. المشكله هو ما يقوله عنى الأستاذ أسامة سرياء.. رئيس التحرير.. الذى ما أن يقرأ الأخبار التي اكتبها أسبوعياً في باب دليل ونهار، حتى يخرج من مكتبه إلى صالة التحرير باحداً عنى والشمر ينظاير من عينيه، ويمجرد أن يجسني يخرج عن هدوئه ووداعته للعتابين، في حالة نادرة من الوعيد، ولتهديد، بالويل والثبور وعظائم الأمور، والسبب تلك التعليقات «الهنزلية» التي اكتبها.. على حد قوله.. مع صور البنات الجميلات بالذات، انطلاقاً من «نفسيتي الحفوة»، وعيني الحسودة، وبنيتي الوحشة، بصفتي «نقالة نولية».. على حد ما اسماني..

ويبقى اللقب العظيم الذي خلعه على السيد مدير التحرير «نصر الفقاص» الذي كلما رآني غش على شفتيه وضائق عينيه وقال لي «حبوب» واعتزاز.. عفيف .. انتي ؟؟

دائتي «جيا» المرة ..!! الغريب أن الأستاذ «خيري رمضان» رئيسي المباشر له رأى آخر في شخصي المتواضع وتحقيقاتي المعقّرة، لذا فهو يسميني «الضباب».. وعادة عندما تعييه الحيلة معي، ويضيق صدره بالجدال.. دون أن يأخذ مني طبعاً لا حق ولا باطل.. يعطيني ظهره، وينخل مكتبته الزرجاجي المريع، مغلفاً للباب خلفه، ليخرج همه في الكتابة، على أنغام مطربه المفضل كاظم الساهر وهو يغني «إلا أنت».

وفي المواقف الأكثر حرجاً يستمع إلى شادية في أغنية «خلاص مسافر ..» ..!! لا أعرف .. أحياناً أشعر أنهم نامون على تعييني.. هل تظنون ذلك؟ لا .. لا .. مش ممكن، طب هياكلوا فين صحفية طفلة، ملتي؟

عمرى بينهم من عمر المجلة منذ أن كانت فكرة وبعض الأعداد التجريبية، ومن ناحيتي لا أنخر جهدي في إنجاز أى عمل اكف به أو أى فكرة اقترحها.

طب عايزين إيه أكثر من كدة؟ كل سنة وهم طيبين.. وسنة حلوة للأهرام العربي، سنة حلوة يا جميل. ■

هما معجزتان راهنت عليهما في حياتي..

الأولى أن يتم تعييني في المؤسسة الصحفية التي أعمل بها وأصبح عضو نقابة صحفيين رسمى.. والثانية هي أن أجد فارس أحلامي، الذي مازلت أعزى نفسي عن تأخر وصوله بحجة انضمام الشوارع وأزمة المرور أو ربما عطل فني (أصاب حدوة حصانه الأبيض عريض الجناحين الذي وعدني أن يخطفني عليه.. من الحلم طبعاً) !

صديقتاني المتزوجات يقان لي: مستعجلة على إيه؟ على أنهم والتكد ووجع القلب؟

.. وكلامهن يعجبني.. على الأقل حتى الآن.. لذا تجدونني متفرغة حالياً، لأحتفالية المعجزة الأولى، التي تحققت لي بعد رحلة كفاح طويلة، ولقصة غرام وانتقام محترمة مع محبوبتي الصغيرة، ذات العام الواحد: «الأهرام العربي».

كل شيء فيها أراه جميلاً يثير حماسي، وكل عمل اكف به من أجلها.. على قلبي رزى العسل..

أشعر أنها بيتي، ومن يوم أن تم تعييني فيها وبالقى زميلاتي في القسم يطلقون على لقب «المتعينة».. ألم أال لكم معجزة؟

بعضهن صرن ينظرن لي على أنني قدوة «أسوة حسنة» وبعضهن يتجركن بالجلوس عند مكتبتي الصغير(!!) أما أنا فمازلت أكرس عليه يوماً بعد الآخر، للعب والهذايا والصور والمصنفات، والورد الطبيعي والمجفف والأكواب الملونة والحكم والتعليقات والمواقف حتى أسماه الأستاذ محمد حبوشة.. سكرتير التحرير..



جيهان الغرابوي

## لعبة الكراسي الموسيقية

لا أستطيع أن أكتب تحقيقاً صحفياً جيداً. هكذا كنت أتناول في محاولة لإعادة الهدوء إلى نفسي القلقة لكنني كنت أعود رغماً عنّي وأتساءل «تري هل سيروق؟ هل ستأجح في الاختيار»

ثلاثة أيام كاملة ولم يتصل بي مسئول القسم كما وعدني. ثلاثة أيام كاملة من عذاب القلق والانتظار.. وأخيراً ذات مساء رن الهاتف المنتظر.. كلمة واحدة قالها لي أن أنساها يوماً ورائع، ثم أرفف مكرواً ومؤكداً موضوعك رائع يمكنك الآن حضور اجتماعنا الأسبوعي كل يوم ثلاثة إلى الساعة الثالثة

ما كنت أبذل حجرة في ذلك اليوم حتى سألني الأستاذ خيري رمضان بعد أن منحتني إبتسامة عذبة نادراً ما يوجد بها.. «أنت دفعة نصر؟»

نصرت؟ ده يسأل عنك وعارو بشوكم، وأسقط في يدي.. لم أتريد لحظة واحدة وقلت له متسافة في لهجة صناعية تنصر.. مين؟ تنصر القفاص.. مدير التحرير على الغفر قلت له «لا أعرفه» في هذه اللحظة بالذات دخل مدير التحرير الحجرة، وصاح مرحباً بي وبهلاً ديلي أخيراً.. زميلة دفعني القفدية.. «أهلاً يا أستاذ نصر.. أزيك، لفتها في أرتباك هامة، ويطرف عيني نظرت إلى الأستاذ خيري رمضان لأرى وقع كذبتني على وجهه..

سنة شهور كاملة مضت.. لا أزعج في الحظيفة أنني عقدت صفقة حميمة مع المكان. لكنني على الأقل اعتدت على إبتسامات رئيس التحرير الغامضة وملاعب وجهه الهادئة والتي تطفئ الكثير روعاً.. ولم أعد أسفح بصيحات مدير التحرير الهادئة ولا التقلبات المزاجية الحادة لسمول القسم، ولا التجهل المتعمد مع سبق الإصرار والترصد لسكرتير التحرير..

لعمري أسمع دقات قلبي وأنا أبلغ بالباب الزجاجي وأبذل رسالة التصريح المصغرة وصمرت أستمتع نوعاً بلعبة الكراسي الموسيقية التي مارلتنا نارسها جميعاً داخل هذا بعد أن تطلعت أصولها وقواعدا.. وصرت، وهذا هو الأهم.. أمك رصيداً شيناً من الصديقات والأصدقاء. ■



ليلي الراعي

سمعت أحد المحررين يسأل بصوت مرتفع «أستاذ نصر القفاص وصل؟» نصر القفاص.. يا إلهي.. هذا زميلي في الجامعة أعرفه جيداً.. أتراه يعمل هنا.. مارلت أتذكره.. كان يجلس يوماً في آخر «بنش» في للرج، ويتحدث كثيراً مع الأستاذة ويشير نقاشات طويلة في المحاضرة.. صورته ماثلة أمامي.. سألت ببراعة أحد المحررين وكان منكبا على الورق يكتب في حماسه «نصر القفاص يعمل هنا؟» نظر إلى كما لو كنت مجنونة وقال لي في سخرية «هو يادوب كده مدير التحرير» يا إلهي.. كم أنا غبية.. كيف لم أتبين ذلك من «ترويسة» المجلة ورغماً عنّي أصصت بالإحباط زميلي ودفعتي أصبح منيراً للتحرير وأنا أقف هنا وحدي في صالة التحرير أذوب خجلاً وخوفاً

أفقت من شرودي على صوت جهوري يصيح في المحررين والمحبرات مقبوعاً.. كان هو.. رايته من بعيد.. يا إلهي لشد ماتتير بمرحكة تلقائية مسحت خصلات شعرى بيدي وسمرت هل تغيرت مثله أيضاً.. كما معا في الجامعة.. كان عمرنا لا يتجاوز العشرين سنوات طويلة مضت.. ترى هل مازال يتذكرني؟ صيحاته تخرق أذني.. ماذا دهك يا نصر.. كنت في الجامعة شاباً هائناً ورفيقاً.. ماذا حدث لك؟

قررت على الفور بيني وبين نفسي أن أخفي هذه العلاقة القديمة.. أن أعرفه بنفسى.. هكذا أفضل.. ربما لا يتذكرني ثم إنني.. وهذا هو الأهم في الحقيقة.. لا أريد كأي امرأة أن أفصح عن السر الأعظم.. عن سنوات عمرى.. تغلبت إذن اهتماماتي النسائية على اهتماماتي الصحفية.

مقابلاتي مع رئيس التحرير كانت سريعة وصغيرة.. فحمت له نفسي وملف أعمالى الصحفية.. قال لي مباشرة «ستعلمين في قسم التحقيقات.. مع الزميل خيري رمضان وسوف نرى..»

صافحتني.. وجهه.. شاب صغير.. ملامحه حادة وجادة في الوقت نفسه.. لم يدعيني حتى ألتفت.. بصوت معني قال لي في لهجة أمره «هاتى ماعندك».. من حقيتي أخرجت أرواقى.. وضعها بلا إكتراف فوق كومة كبيرة أمامه.. وبعد أن دون رقم تليفوني قال لي وهو نهض مستنصل بك بعد يومين إذا كان الموضوع جيداً

لم يفرض لي جفن خلال تلك الأيام كائنيت عدت تلميذة صغيرة في المدرسة تنتظر نكته استعجاباً في خوف و«لع».. معقولة.. بعد كل هذه السنوات من الممارسة الصحفية والإعلامية

عشرات أيام كاملة وأنا أطاريد.. وأتسبب خطواته.. مسئول الأمن يؤكد لي إنه في للمعد أسأل عنه في المعد يقولون لي أنه عاد إلى مكتبه.. أعود إلى اللبني القديم وأسأل عنه في مكتبه تقبلي الإجابة على لسان الزميلة.. فيما بعد.. «مهادة»

«مش موجود».. عنده ميحاد مع ضيوف أجنبي..

في ذلك اليوم قررت إن ألقاه ولو القتني الأمر أن «أبات» في الأهرام.. مسئول الأمن عرفني من فرط سؤالى عنه.. ما أن أبصرني.. يبدو أنه أشفق على حالى.. حتى قال لي في سعادة «يا أستاذ.. أنا شفت الأستاذ أسامة سرايا.. هو لسه طالع فوق».. عنده اجتماع مع جماعة من البوسنة.. انتظريه هنا..

وقفت أنتظريه ساعة ونصف.. فجأة ففز رجل الأمن الطيب من مكانه وصاح «أهو».. الأستاذ أسامة.. أسامة نزل الضحية قبل ما يمضى..

رايت أمامى رجلاً في مقتبل العمر، يحمل أوراقاً عديدة بين يديه ونصف.. فجأة ففز متهملة.. وجعنتي أعود ظله وأقول له بسرعة في لهجة مرتبكة.. «أنا فنانة».. أريد أن أعمل معكم في الأهرام العربى.. قال لي وهو يذلل الباب الفضفى الكبير، دون أن يلتفت إلى وجهى.. تعالى بكزه الساعة ١١ في مكتبى..

في الموعد المحدد، كنت أبلغ بالسباب الزجاجى الصغير بالدور الثالث وأنا أرتجف خجلاً.. تنفست نفساً عميقاً كعادتي دائماً حينما أواجه موقفاً صعباً.. «أستاذ أسامة على وصول» هكذا أكدت لي «مهادة».

في صالة التحرير جلست على استحياء على الطاولة وضعت أظفائى.. وأخذت أتأمل الوجوه التي حولى.. مجموعة من شباب الصحفيين من الجنسين يعملون وضحكون.. أصصت بشىء من الهدوء.. وما كنت ألتط أنفاسى حتى جاء أحدهم وظل وألقا لي جوارى.. ثم قالى بصوت مرتفع «من إنك» نظرت إلى في عذبة.. لم أفهم مايعتني.. قالى لي مباشرة «هذا مكانى».

نهضت على الفور تاركة له المكان، حاولت أن أدارى عدم إكترائى ولكنني شمرت حداً بالخيال.. بحث بعيني عن كرسي.. ولم أجد.. ظلت واقفة ليضمة فداقن.. أخيراً وجدت في أحد الجوانب كرسيها خالياً، ما كنت أجلس ثوانٍ ملوف حتى جاء مصدر متجههم ووضع أفراسه أمامى دون أن ينس بشقة هذه المرة نهضت على الفور قبل أن يفتح فمه..

## الاستنساخ مصيبة كونية

القضية إذن لها عدة أوجه، فإذا كان صديقي من رأيه أن حكم الميراث للإنسان المستنسخ من قدم واحد منا هو حكم الأخ أو الأخت، وفقاً لقواعد الفهم السليم لصحيح الدين، فكيف نفرض رأينا على الآخرين؟ خاصة أن الأخ المستنسخ أو الأخت المستنسخة من قدم واحد منا كما قلنا، قد يطلب أو تطالب بنصيب الابن أو الابنة في الميراث، كما أن ثورة الهندسة الوراثية التي أشرنا إليها لم تمل بنا منزلة، بل جاءت مصاحبة لثورتين كبيرتين، هما ثورة المعلومات وثورة الاتصالات، لأنه لا باع لنا ولا نصيب في هاتين الثورتين في ظل العولمة وقواعد الجات وغيرها، قلت لأنفسى من إذن مصيبة كبرى، ومؤامرة عالمية، لأنه لو جاءت ثورة الهندسة الوراثية منفردة، لكنا قد استسطقنا إطلاع العالم بالوسائل التقليدية التي نمتلكها على حكم إلينا في قضية الميراث بالسلب لئلاخ أو الأخت المستنسخة، أما الآن فماداً نفضل نحن نؤجر الأقمار الصناعية التي نثب عليها رسائلنا الإعلامية لإصلاح العالم والدفاع عن حقوق المستنسخين في الأرض مستنسخين أو غير مستنسخين، وفي ظل هذه الظروف الجديدة التي يطلق عليها العولمة لن يستمع أحد إلينا، فنحن بعيدون عن ثورة الإعلام أو الاتصالات، فكيف لنا أن نقنع الآخرين بحكم الدين الصحيح في هذه القضية الإنسانية الكبرى؟ ليس من المحتمل معاملة المستنسخين معاملة العبيد وأكل حقوقهم، وربما تجنيدهم في الجيوش لحاربتنا. شغلتنى هذه القضية طوال أيام المنتدى عن محنة التزخطل على الثلج في أثناء السير، ويحدث عن العقول العربية الجبارة في كواليس النقدي استألفنا من حكم الميراث للرجل أو المرأة المستنسخة، فوجدت قلة من رجال الأعمال العرب الذين تشغلهم قضايا أخرى أكثر أهمية تتعلق بالاستثمارات. قلت لنفسى عطفياً كلمة ثورة قبيحة، فما بالنا إذا كان الحديث في أروقة المنتدى يتعلق بثلاث ثورات وليس ثورة واحدة، إنها مصيبة كونية وكنت حتى انتهائها المؤتمراً لم أتنسى من السير على الثلج وسقطت على أم راس في اليوم الأخير أيضاً. ■

بالقضايا الدينية، وعلى خلق قديم، إلى جانب علم غزير بقضايا العصر، وقال لي إن استنساخ البشر إذا تحقق، فيجب أن يكون حكم الميراث في هذه الحالة هو حكم الأخ أو الأخت، فهذا أسلم وفقاً لقواعد القياس والاجتهاد في صحيح الدين، فالرجل المستنسخ من خلية في القدم، هو أخ للرجل الأصلي وليس ابناً له، أما البحث عن حكم جازع في الشريعة أو الفقه لهذه الحالة، فلن يفيد. لأن الفقهاء في الماضي لم تصادفهم هذه المشكلة، استعملت إليهم ووجدت الكلام معقولا ومنطقيا، ولت لنفسي، علينا أن نقنع العالم بهذا الحكم الذي يتفق مع صحيح الدين، واعتبرت القضية منتبهة، خاصة أن صديقي قال لي بصريح العبارة: إن التوقف عند منجزات الهندسة الوراثية ويصعقها بالحرام واللالل أن يوقفها، فالنظور العلمي له قوانينه الخاصة، ولت لنفسي عين العقل.

وسافرت إلى دافوس مستريح البال، فقد أراحني صديقي وحل لي مشكلة الاستنساخ، هم في الغرب يصنعون البشر، ونحن في الشرق نقيم لهم حكم الدين والقيم الأخلاقية السامية للطفان على حقوق المستنسخين رجالاً ونساء، خشية معاملتهم معاملة العبيد أو الرقيق أو أكل حقوقهم الشرعية، هذه رسالتنا والشرق شرق، والغرب غرب، وإن يلتقيا كما قال سيد شعراء العالم الغربي جوتة.

وكان المرحوم سيد قطب قد أشار إلى ذلك في كتابه «معالم على الطريق»، هم يتكلمون التكنولوجيا، ولا سبيل إلى منافستهم فيها في المستقبل المنظور، ونحن نمتلك صحيح الدين والقيم العليا، وعلينا التمسك بمبادئنا، وهذه ربما قسمة غير عادلة، في ظل الظروف الحالية، لكن حتى تتغير تلك المعادلة الصعبة، وإلى حين امتلاك التكنولوجيا علنا الدواعي من مبادئنا والتمسك بصحيح الدين والحفاظ على قيمنا السامية.

غير أنني بعد وصولي إلى دافوس، بدأ «المراد» يلعب في صبي، فقد أشار رئيس المنتدى إلى ثلاث ثورات وليس ثورة واحدة، فقد حلت علينا لعنة الاستنساخ ومعها ثورة المعلومات والاتصالات، ووفقاً لما قاله رئيس المنتدى، فإن هذه الثورات سوف تؤدى إلى ثورات أخرى أكثر خطورة، فما العمل؟

قادم من مدينة القاهرة المزنةمة، امضيت نصف عمري أسير على طرق مصتوية، ولا أعرف صعود الجبال، كما أنني أحب لون المصعراء الأصفر، ولا أحب لون الثلج الأبيض، وفي منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الشهير في سويسرا جبال عالية لونها أبيض، ماذا أفعل؟

السير على الثلج ليس سهلاً كما يتصور البعض، كل عدة أمتار أزلق، ولم أجد في هذه البروة، فهدت سلط رفاق لي صباح نقبال أخبار المحن، وقد أصيب احدنا في عنقه، لكني خيبتني أنا كاتت مضاعفة، لأنني أعيش في سويسرا منذ ربع قرن ولم اتعلم التزلج، فكما لم اتعلم السباحة في مصر أم الدنيا، لم اتعلم طرق السير على جبال الألب في سويسرا، ما علينا، في منتدى دافوس العالمي ترسم خريطة العالم في القرن القادم، فهل أضيع وقتي في مشكلة التزلج؟

تغلقت على همومي الشخصية وتابعت أعمال المنتدى وقرأت عشرات البحوث ومئات الأوراق واستمعت إلى اباطرة العالم الجديد. إنه عالم جسيم، ذلك البات الذي على الأبواب، ثلاث ثورات كبرى تنتظرنا في القرن القادم. على حد قول رئيس المنتدى البروفيسور كلاوس شواب: «لكننا في الشرق الأوسط نكرة كلمة ثورة، فكل ثورة لدينا تضى جمال عبدالناصر وثورة ٢٣ يوليو، فماذا نفعل؟ لنقل الانقلاب أو التطور العلمي أو القفزة السريعة على الواقع إلى حد الخيال. كنت قبل قسومي إلى دافوس قد التقيت بصديق لي في جنيف تشغل قضايا الأصالة والترات والمعاصرة أيضاً، وله معرفة واسعة



جميل عطية إبراهيم



## إبراهيم نافع .. ريان السفينة الماهر

وإبراهيم سعدة قد توليا رئاسة تحرير أكبر صحيفتين قوميتين وهما في بداية الأربعينيات من عمرهما، واستطاعا أن يجعلاهما صريحا شامخة في سماء الصحافة العربية، ولذلك فالتحية واجبة لمن أعطى هذا الجيل من الشباب ثقته لكي يثبت أنه بحق أهل لها.

وعندما دعيت إلى الكتابة في هذه المجلة في الجزء الخاص «بصياة الناس» كانت سعادتي بالغة، لأنه لشرف لأي كاتب في الوطن العربي أن يكتب تحت اسم «الأهرام العربي» التي تصدر عن مؤسسة الأهرام العربية، ومع هذه الصعوبة المتقنة من الكتاب والصحفيين المتميزين، ومن خلال المجلة الإصدار الفخم، والوجهة الدسمة التي تجمع بين الاهتمامات والانتماءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية والثقافية بشكل يجمع بين حرفية الصحافة، ورشاقة الموضوع، وبطولة الصورة الصحفية في كل المواضيع التي يتم تناولها، وقبل كل هذا بمصداقية وموضوعية، وإخراج يتناسب مع دخولنا إلى الألفية الثالثة من هذا الزمان.

وأخيرا اسمعوا لي أن أهني القارئ العربي بهذه الإضافة المتميزة في عالم الصحافة العربية، وأن أهني أسرة الأهرام العربي بكاملها على هذا النجاح والتشاق، والذي أتمنى أن يستمر ويزيد، ولعل مايشجعني على اليقين من تحقيق هذا التمنى بإذن الله أنه ليس هناك عدد في مجلة «الأهرام العربي» على مدى العام السابق قد صدر بمستوى أقل من الذي سبقه، وكل عام وانتم بخير. ■



وما أن صدرت الأعداد الأولى من المجلة حتى اطمأن قلبي، وهذه نفسي، وأمنت بأن إعطاء الفرصة لشغل المناصب القيادية للشباب إنما هو في الحقيقة من أهم العناصر التي تجتهد شباب هذه المؤسسات العربية.

ونحن نطلق على هذه الصحفية التي تولت مهمة إصدار المجلة والإشراف عليها «شباب»، وهم في الحقيقة رجال ناضجون على مشارف الأربعين أو تخطوها بقليل، إلا أننا تمعنا على ألا يتولى أحد مناصبها قياديا إلا عندما يقترب من سن المئاض، وننظر إلى ما دون ذلك على أنه استثناء، في الوقت الذي تولي فيه الرئيس كيننتون رئاسة القوة العظمى الوحيدة في العالم، وهو في سن الرابعة والأربعين، ويتولى رئاسة معظم المناصب التنفيذية في معظم الشركات والمؤسسات الكبرى في أوروبا وأمريكا شباب في الثلاثينيات والأربعينيات من عمرهم حيث يكونون في قمة عطائهم وطاقاتهم وطموحهم المتجدد، ولعلنا نتذكر أن الأستاذة أحمد بها، الدين وإحسان عبد القدوس ومحسني أمين قد تولوا مناصب رئاسة التحرير وهم في أواخر العشرينيات من عمرهم، وأن الأستاذين إبراهيم نافع

أحاول أن أكون موضوعيا وأنا اتحدث عن عيد الميلاد الأول لمجلتي الصحفية «الأهرام العربي»، فالموضوعية، والتقييم الذاتي، والوقفة مع النفس للنظر فيما مضى وفيما هو أت، إنما هي أهم الوسائل التي تجعل هذا الوليد، الذي ولد عملاقا يستمر في عظمته وتلقه وتفوقه.

ولا أنكر أنني قد ساورني بعض القلق عندما علمت من الصديق العزيز والصحفي «خبري رمضان» أنه مجموعة من جيل الوسط من الصحفيين بصدد تولي مسئولية إصدار مجلة «الأهرام العربي»، ولم يكن قلبي نابعا من عدم ثقتي في كفاءة ونجاح هذه المجموعة الشابة المتميزة في عالم الصحافة، والتي تنتمي إلى جيلي، فتجاربهم وخبراتهم الصحفية السابقة في إصدار المجلات في دول عربية شقيقة كانت غير سفير لهم لإعلان عن بزوغ نجوم جديدة في عالم الصحافة، ولعل هذا بالتحديد ما جعل ريان السفينة الماهر الأستاذ «إبراهيم نافع» يفتخرهم لهذه المهمة، وهو موقن من نجاحهم، فهم يعملون مسئولية اسم «الأهرام» العربي

إلا أن قلقي كان نابعا من خوفي من ألا تخرج المجلة بالمستوى المطلوب والإمكانات الضخمة والطباعة الفاخرة التي تتوفر لغيرها من المجلات العربية المنافسة، كما أن المجلة التي تحمل اسم «الأهرام العربي» يجب أن ترضي كل الأنواق العربية، وليس السوق المحلية في مصر فقط، ولأنني أعلم اختلاف الشعوب العربية في كثير من المواقف السياسية، فقد كان ذلك مدعاة لقلقي على المجلة الوليدة، التي ينبغي عليها في ذات الوقت الذي تحقق فيه التوازنات لإرضاء جميع الأنواق، أن يكون لها موقف ورأي بحد أن تعرض جميع الآراء وما يعارضها، ونحن في الوطن العربي لم نعتد على الاختلاف في الرأي، فنعلمنا «الاختلاف على الرأي لابد وأن يفسد للود قضية»، ومن هنا كان مصدر قلقي على هذه المجلة الجديدة.



د. عبد الهادي مصباح

## طه حسين ويوسف إدريس والفريد فرج.. وأنا

يوسف فرح الأطفال الحق باباشا سوريا كلها جاية لتترك، يرد العميد، بطل مبالغة يايوسف فيقسم على ذلك يوسف إدريس، وتلفت الجموع حول طه حسين مثل نبي خرج من البرية حاملا بين أعطافه الشفاعة، ونحن لحظتها لم نستطع حبس الدموع.

يسمت الفريد فرج ثم ينظر تجاهي قائلا وقد اكنسى صوته بالإناء تلك أيام خلت لها رجالها، اسمع زينها في الذاكرة ومن الصعب ان ترجع

مرة كنا في بغداد وكان معنا المرحوم الروائي عبد الحكيم قاسم، وكان صديقا للفريد فرج، وكان كلما قابله الفريد سواء على الدرج، أو في المطعم، أو في صالة الاستقبال، أو في التناول أو أمام المصعد، صاح في عبد الحكيم: إيه يا عميد الحكيم، عازز أشرف يا أخي الأديب الشبان اصحابك دول؟!.. ولما ضاق عبد الحكيم وزعم من السؤال قال لأفريد: حاضر سأجمعهم واحدا واحدا، أحسهم، وأنشدهم، وأسرهم لهم شعرهم، وأغير لهم هدمهم وأعظمهم، وأجيبهم لك يا أستاذ الفريد، لحظتها انفجر الفريد في ضحك مدو كأنه لم يضحك في حياته

يقابلني في الهيئة العامة للكتاب، أو في المجلس الأعلى، أو في الشارع مصادفة.. صارخا في وجهي: أنت ياد مش معاك التليفون؟ أجيبه: أيوه يا عم الفريد، يردعني: طيب ما بتصلش ليه؟

أجيب: ها أنكل، يصرخ في: حقيقي إنك فلاح نذل، عارف الفرق اللي بيننا وبينكم إيه؟ أجيب: إيه وأعابه وأقول: السن، فبغما ويجهني، لا يا عم.. قبلنا كان عنده قلب إنت وأمثالك ماعندكوش، ثم بيريت على ظهره في حنية قائلا: أبني أنكل

ومعنى الفريد مزجا مبتعدا وقيل ان يفي بلفت إلى قائلا: على فكرة ياكفراوى أنا صعبان على قوى حالة المسرح المصري، ومعنى تغلو هامة الجميع، طوليا ورأسخا مثل فارس عربي قديم، وتقب من ناحية الحقن هبة هوا طرية في الخريف، فيما تتواصل بقلبي الكلمات هذا صنف من «الأروام» ينقضي الزمان ولا يتقنن.

المشكلة، تصور!، مشكلة عدم احترامه لذاته وعدم تصديق الناس له. ومصيبته الكبيرة أنه لا يستطيع العمل إلا من خلال مؤسسات الحكومة التي هو بينفندا.. مش دي كارثة؟ في الليل نجلس في صالة استقبال الفندق، الكثير من الكتاب العرب وعلى رأسهم «يوسف إدريس» كان مازال يعيش، ولم يفقيه الموت بعد، يصي حياتنا مثل شطة الله، يفتح الأشياء ويفتحها ليحولها إلى شجرة خضراء نجلس تحت ظلها، يوسف إدريس رب الحكاية الأعظم، الذي لا يكف عن الكلام، والويل لمن تراوده نفسه في استيفاله الحديث، الفريد فرج أيضا حكاه من طراز رفيع، يود الكلام، لكن يوسف إدريس سيد أمامه الأبواب، فجأة يطلق صوت الفريد فرج ليوقف جريان حكايات إدريس تعرف يايوسف الجماعة بتوع نوبل ليه لم يعطوك الجائزة؟

يود إدريس: ليه هيجيبه الفريد علشان يعطوا أجيب محفوظ، ينفجر يوسف إدريس لأننا سنستقبل الدنيا وسط ضحكات الفريد فرج الدوية، وأنا في غاية الدهشة من تركيبة «القفشة» يقول لي ونحن بالقرب من نافورة مياه ملونة: تعرف ياكفراوى إيه هو الفرق بين مثقف زمان ومثقف دلوقت؟ أجيبه: إيه يا عم الفريد؟ يستطرد وكأنه لم يسمعي زمان لما كنا أدباء شبان زيكم كده «لا يعرف عم الفريد إن هؤلاء الأدباء الشبان اللي زينا كل واحد منهم قد تجاوز الخمسين زمان»، يقول: لا كنا زيكم مقد أوائل الخمسينيات مؤتمر الأدباء العرب الأول بمشقم، ودعيت فيه أنا ويوسف إدريس باعتبارنا أدباء الطبيعة الجدد، كان يرأس الوفد المصري وقتها طيب الذكر وعميد الأدب العربي طه حسين، وكان الباشا يرحمه الله لا يركب الطائرة فمسافر بالمركب إلى بيروت ومن بيروت استقل سيارة حتى الحدود السورية، وهناك كانت الحكومة السورية في استقبال وعلى رأسها الرئيس شكرى القوتلى احتفالا وتقديرا بالدكتور العميد، في الصباح رأينا السوريين يهبطون من الجبال جماعات بشرة ليروحوا بطله حسين، نهيت أنا ويوسف إدريس فرحين، مهللين إلى الباشا، يصيح

في عيد ميلاد مجلة مثل مجلة «الأهرام العربي»، ما الذي بيغني لكاتب أن يقوله؟ هل يتحدث عن تجربة منجز عام استطاعت فيه المجلة على نحو من الأنحاء أن تعيد بعض البهجة لحياتنا العامة عبر محاولتها المخلصة، وعلى قدر طاقتها الخلاقة، ان تجيب عن بعض أسئلة حياتنا التي تشغل العقل العربي في هذا الواقع القاتم على الاحتمالات؟

لا يكون جيدا نشيد الإشادة، ونثر عطر أفل التفضيل في تقييم مثل هذه التجربة الجيد في الكلام عن مثل هذه التجربة هو القول

تربطني بالفريد فرج علاقة مودة كأنها بيت للحلم، أمل فيها دائما أن تتحقق عبر لحظات نادرة تلقى فيها ثم نفضي كمسافرين يود كل منهما الآخر، جمعني بالفريد فرج «سفرة» لمهرجان الجنادرية السعودية، وكنا نفاخر مكان الإقامة ونسير معا في شوارع الرياض، يضع يده على كفتي هو الطويل، فأرح الطويل، وأنا أسير بجانبه لا أصل حتى كتفه

يقف لحظة وأنا أتامله باندهاش، وجهه الأسمر الجنوبي، وعينه القلقة تحت زجاج نظارته السميك، وأنه الهائل، رصوته الرصين العميق. لا أعرف لماذا يذكروني الرجل بفارس كنت أراه وأنا صغير تباع صورته الشعبية في الأسواق هو جساس بن مرة العربي.. يتركني خطوة ثم يقف ناظرا نحوي مشميرا، قائلا تعرف ياكفراوى هي إية الأزمة؟.. أجيب: هي إيه يا عم الفريد؟

يقول عاش المثقف طول عمره يعمل مشاكلا للسلطة، أجيب: بيبادرنى.. النصية دلوقتى إن المثقف بقى نفسه هو



سعيد الكفراوى





مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية  
جدة - تليفون ٦٤٣٩٤٢ - ٦٤٣٤٨٢٣  
الدمام - تليفون ٦٤٧١٢٧٥



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن  
التجارية

جدة: ٦٤٣٤٨٢٣ / ٦٤٣٩٤٢

الرياض: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام: ٨٤٦٢٩٠٦

انضم الي تنسج النواكه ان تعرف سحر

بعضهم قال إنها «تقويرة» والبعض قال ليست «شقية»

# سنة في «حياة الناس» المفرمين!

تكلم ولا تخف.. لا تخش شيئا.. ويدون إحراج قل لنا: هل أنت حريص على

قراءة مجلتنا كل أسبوع؟ هل أنت راض عما تقرأه فيها؟

أم أنك «لاسمع الله»؟ هل أنت من «المؤيدين» لسياستنا التحريرية؟

أم أنك «لاسمع الله» من المعارضين؟ انتقدنا بشجاعة دون خجل أو تردد.. قل

الذي يعجبك والذي لا يعجبك، ولا تخش في الحق لومة لائم..

تكلم بحرية.. تكلم بديمقراطية.. ولاتنس «أنت في القلب»

بالمساحة المطلوبة  
وسجل الكاتب الصحفي صلاح  
مفتصر «مجرد رأي» في «الأهرام  
العربي»، فيقول إن أعدامها الأولي  
كانت ضعيفة لدرجة «الصدمة»، لكنها  
صدمة متوقعة ومتوقعة بالنسبة لبدائيات  
أية مطبوعة جديدة.  
ولمهم أنها تقدمت وتحسنت فيما  
بعد، حتى إنها في أعدامها الأخيرة -  
وفق رأيه - وصلت لمرحلة ملحوظة من  
النضج والاستقرار لكن.. مازال يؤخذ  
عليها افتقارها للأخبار ذات الطابع  
العربي، فائقة السرعة والأهمية.  
كالأخبار التي تقدم من العالم في أول  
صفحتين من «الثاني» مثلا  
● أما عن باب «حياة الناس»  
تصديدا، فمازال في رأيه أفضل أبواب  
المجلة حتى الآن، وإن كان الأسر لا  
يستغنى عن مزيد من النضج والقدرة  
على تقجير القضايا، والاعتماد على  
الخبر كنقطة انطلاق للملاحظات  
الصحية واسعة ومبتكرة.

ومازال الاستفتاء مستمرا، وأصلا  
لقرائنا، ولو كانوا في «جزر القمر»  
فيقول الأستاذ «مولد صالح  
أحمد - مسئول الصحافة في وزارة  
خارجية جز القمر - بقوله لقد طالعت  
صفحات «حياة الناس» بالمجلة عدة  
مرات، وأعجبت كثيرا موضوعاتها  
التي تخص طبقات وإهتمامات مختلفة  
بين الناس خاصة تلك التحقيقات التي  
ناقشت هجرة العقول العربية إلى  
أوروبا، أو التي عالجت كل جديد في  
العالم من شؤون طبية وأحداث  
اجتماعية ومعلومات أو اكتشافات يجب  
أن يطلع عليها كل قارئ عربي  
وتكلم الإذاعية الكبيرة «أمال  
فهيم» بتحقيقاتكم في «حياة الناس»  
مرتبطة غالبا بالاجتماع ومشاكنا  
الحقيقية، وأفكارها غير تقليدية معظم  
لوقت. وأمل أنها لا تقلبه لظل ولا  
صمية القراءة، وهذا ممتع للغاية. أما  
على مستوى المجلة ككل، فانا مهتمة  
بقراءة المواضيع السياسية، التي

أو صغيرة، لكن الصفحات أكثر  
التصاقا بالناس، ومقروبة أكثر.  
ويتحدث الأستاذ ماهر الديهي -  
نائب رئيس تحرير الأهرام، وأحد أهم  
المتخصصين في الإخراج الصحفي -  
وهو متابع جيد جدا للمجلة منذ  
أعدامها الأولى، رصد علينا ما وصفه  
بتنظيم المستوى الصحفي وبسخرية  
الموضوعات من عدد لأخر، مع عدم  
الاعتماد بالصور، رغم أن الصورة هي  
البطل الملون والبحر لاية قصة صحفية  
ناجحة، وأضاف على ذلك عدم  
استغلال إمكانيات الطباعة الحديثة في  
إخراج المجلة، بشكل أكثر جانبية  
للعين، وعدم توظيف العناوين بشكل  
أكثر جلالا وفنية

ويبقى لباب «حياة الناس» مساحة  
أخرى من القند تأخذ عليه عدم مواكبته  
بشكل كاف لموضوعات الساعة وكل ما  
يخص التكنولوجيا وإنجازاتها  
مع الإحجام عن تقديم نجوم  
الغرب العربي فنانين وعلماء مبدعين

وهو ما تقمونه لكن بمساحة محدودة  
لغاية لا تفي بتحقيق الجاذبية المنشودة  
للمجلة، ويتفصيل أكثر يتحدث الكاتب  
والسينارست المخلص «وحيد حامد»  
ميدان رأيه كالتالي

● بداية يجب أن نعرف أن أول  
ما يجذب القارئ، نحو المجلة هو  
غلافها، وأغلفة «الأهرام العربي» لاتزال  
هائمة جدا، وتحتاج لزمن من تصديق  
الشخصية

● ثانيا «الأهرام العربي» تخرج  
من مؤسسة كبيرة، لها تاريخها  
وطابعها الوقور المعروف للجميع، ومع  
ذلك فلابد من التطوير لأنه سنة الحياة،  
ولامتاع من الخروج عن هذا القوالب  
لجذب مزيد من القراء، وحتى لا نظل  
مهلك سر في سوق صحفية «ساخنة»  
جدا»

● ثالثا بالنسبة لباب «حياة  
الناس» لابد أن يكون أسما على  
مسمى، بل تلاحقوا الأحداث التي  
تس حياتنا اليومية، مهما بدت بسيطة

بشجاعة رجال القضاء، يجيبنا  
المستشار «شريف نوور» - رئيس  
الحكمة الدستورية العليا الأسبق -  
وعلى طريقة «الناس عمرها ما كانت  
مبسطة» يقول حياتنا مليئة بالشكل  
والأزمات السياسية صارت تطلعا كل  
يوم في مقالات الجرائد عن نيتانياهو  
وعملية السلام ومستقبل المنطقة،  
ولاتزال التفاصيل مشيرة للقلق  
والتشاؤم، دون أن يكون هناك بادرة  
أمل في حل أو إشارة نفع في طريق  
التفائل! كل هذا يدفعني للإحجام عن  
قراءة الموضوعات السياسية، سواء في  
«الأهرام العربي» أو غيرها، فيصعب  
البديل هو التركيز إلى إهتماماتي  
العادية، كاتي أبحت مثلا عن للمعالجات  
الاجتماعية لحواثات حياتنا اليومية بما  
فيها الجريمة، أو القالات القصيرة  
الخفيفة من نوعية ما يكتبه أحمد رجب  
أو أنيس منصور،  
وتكذلك يسعدني مطالعة  
رسوم الكاريكاتير



كثير من الأخبار  
يصلح المجلة



عندكم  
«فويا المؤتمرات»!





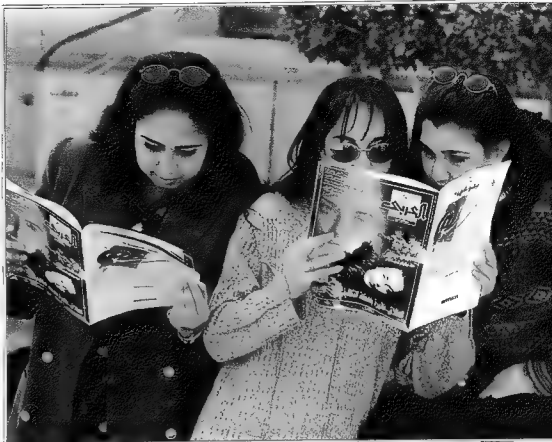
وصاحب مصانع B.T.M. وماري لوى - مهتم - على حد قوله - بكل ما يخص الأزياء، ليس بوصفها موضة، لكن بوصفها صناعة لها جوانبها الاقتصادية التجارية والتسويقية.

لذا يرى ضرورة التزام المجلة بخطها «العربي» الذي أعلنت في اسمها، بمعنى أن تتوفر فيها الأبحاث الجادة الثقيلة، التي تتحدث بالتفصيل والأرقام عن كل ما يخص الأسواق العربية من حيث طبيعة الاستهلاك فيها، وعادات الشراء، وحجم البيع وفق كل موسم من كل سلعة، وحتى تفكير النساء في الموضة، وفي الطعام ونسبة الحرية المتاحة لهن من بلد عربي لآخر، وحجم تأثيرهن على القرار داخل الأسرة - خاصة قرار الشراء - كلها معلومات مهمة جداً، لي ولزملائي المصنفين من رجال الأعمال والصناعة الذين يرون أن تكون المجلة نافذة لهم المفتوحة دائماً على الأسواق في العالم العربي.

وهي اهتمامات يمكن أن تتابعها في الباب الاقتصادي بالمجلة، وكذلك من خلال التحقيقات الاجتماعية التي تقدمونها في باب «حياة الناس» عن المرأة أو الطفل أو الأسرة العربية عموماً، سلوكياتها وعاداتها وأسلوب معيشتها وتفكيرها.

وبالمناسبة، معظم تحقيقات هذا الباب تحديداً تصيبني بالهشاشة، وأقصد بعضاً الإعجاب باهتماماتها الخفيفة وسهولة أسلوبها وعرض أفكارها.

● جمال بختيت - مصفلي وشاعر غنائي - يقول مبتسماً - بعدما كنت أنظر من بسيد على «الأهرام العربي» كمجرد تجربة صحفية جينية، الآن أفكر جيداً في أن أنشر بها كثيراً ما أكتبه وأعتبر إنتاجاً من شعر وراي أو أفكار صحفية، ليس في ذلك الليل الكافي على نجاحكم، وأقصد نجاحكم في اقتناص احترام القارئ وتقديره وإعجابه..



■ أزياء وعطورات.. وثقافة أيضاً

والجمال، تضمن لكم توزيعاً أسبوعياً رائعاً.. فقد لاحظت مثلاً من خلال السيدات اللطيفات على العيادة، أن المصريات فيهن أكثر من يعانين مشاكل المششرة لتلوث الجو، والليبتانويات والجزائريات مهتمات للغاية بالوصول لمفاتيح مثالية من الرشاقة، ولو بشطف الدهون من كل مكان بالجسم على حدة! أما بنات وسيدات الخليج فيهمعن بالقسام الأول تفصيح لوتهن اللائل للإسمرار.

لذا لا تتعرضن لهذه المسائل بالتفصيل، ويسلوبيكم العلمى نفسه الموفق، مع عرض جذاب بالصورة! ● لويس بشمارة - رجل أعمال

والاحتفاظ بها في عوداتي، في متناول يد الرياضات القدرات، لأسباب تتعلق عادة بمشاكل البشرة، أو تراكم الدهون في بعض مناطق الجسم، أو سقوط الشعر وبعض العيوب الخلقية المراد تعديلها مثل تغيير الشفاة أو إصلاح ما أفسده الوشم وخلافه.

فقد كنتم تهتمون وقتها بمعظم هذه المواضيع، وتعالجوها معالجة صحية علمية مقنعة، ومغجية لئلا أولئك السيدات وغيرهن من محبات الرشاقة والحفاظ على الجمال.

لذا فانا أعتب عليكم الآن تجاهلكم - ولو كان غير متعمد - لئلا نلثل نلثا، التي أراها بخيرتي في عالم المرأة

تعطيني فكرة عما يدور حولنا عربياً وعالمياً، وحتى فيما يخص المواد التي لا تهمني أو الصفحات التي ألقبها سريعاً، فهذا ما لا أحب أن أتعرض له بالهجوم أو الانتقاد، لأنني مؤمنة بتعدد وتنوع الاهتمامات والأذواق بين الناس ليس شرطاً أن الأشياء التي لا تعجبني أو التي لم تصف لي أن تعجب شخصاً آخر غيري وتهمة، فلولا تعدد الأذواق لبارت السلع.

ويصارعنا د. إبراهيم حنا - استاذ طب وجراحات التجميل جامعة باريس، وأحد أكبر متخصصي التجميل المصريين - فيقول في بداية ظهور المجلة كنت أحرص على متابعتها



## تفكير النساء في البلاد العربية يهمنى



## لولا اختلاف الأذواق لبارت «الأهرام العربي»

لقد تطورت مشكل ملاحظ جدا من العدد الأول للاخير، ونقطة تميزكم الاولى في نظري، هي انكم قسمتم صحافة هادئة مجترمة، لا تفعل مثل معظم التيارات الصحفية التي تسعى الى البيع والتوزيع اعتمادا على الإثارة والفصائح والصور العارية والفرقعات الرخيصة وأهم ما يميزكم أيضا في نظري، واتمنى أن تحافظوا على تأكيد واستمراره، هو تناول القضايا العربية برؤية مصرية. أما في قسم حياة الناس تصديدا فتصحيني الأفكار الصرة الجديدة خفيفة الظل، واتمنى له مزيدا من الحرية في الفكر والحركة على مستوى مصر وباقي الدول العربية

● ولانا مطبوعة جديدة تسمى إلى افضل.. ذهنا نبعت عند أساتذة الإعلام عن كلمات النقد والتوجيه قبل كلمات المدح أو الإعجاب، فبانرنا د. خليل صايات، عميد إعلام القاهرة الأسبق، يغتاب على ارتفاع سعر المجلة، الذي رفع ميزانيته الخصصة

لتابعة المطبوعات الصحفية، من ٢٥ جنيها إلى ٢٨ جنيها كل أسبوع! ومع ذلك صارتنا القبول طباعة المجلة متوسطة، وفي رأي أنها لم تضيف شيئا يذكر إلى سوق الصحافة العربية. باستثناء باب حياة الناس، فهو جديد، وإن كان يحتاج مزيد من التنوع في موضوعاته، مع تعميق في الطرح والتناول.

ونصحتي لكم عموما، عدم الركون إلى أمجاد «الأهرام القديمة» مع مولاكة أكثر للأحداث، بمزيد من الجرأة والاعتماد على أبحاث تكشف متطلبات الجمهور المستهدف

وتؤكد د. جيهان وشقي، عميدة إعلام القاهرة سابقا والعميدة الحالية لإعلام جامعة مصر الدولية الخاصة - «حياة الناس» في «الأهرام العربي» تواجه مهمة مستحيلة، وهي طرح موضوعات تتعامل مباشرة مع حياة الإنسان العربي، مع كل التباين الواسع والواضح بين ظروف وطبيعة في مختلف الأقطار العربية

لذلك يجب أن تكون هناك شبكة مراسلين قوية تغطي كل المنطقة العربية، مع التركيز على مهمة تعريف الشعوب ببعضها البعض، دون الاختصار على مصر ودول الخليج أو على طبقة اقتصادية واجتماعية نخب سواها. ولو كانت الطبقة «فوق المتوسطة المرتبطة بالارتفاع النسبي في سعر المجلة

أذكر مثلا تحقيقا نشرتموه منذ فترة عن «المرأة اليمنية»، فلماذا لم تستمر السلسلة عن المرأة في كل البلاد العربية»

ويستأصل د. منير حجاب - رئيس قسم الصحافة بآداب اسبوط -



■ لانكم تحبون لبنان بلدي احبكم

لماذا يغيب عن المجلة «القاري» المراسل الذي يستطيع ان يهوض نقض المراسلين... مع الاهتمام الأقوى الأكثر دقة وتحديدا بهجوم البيت العربي ومن باب «حياة الناس» بالذات، نتظر موضوعات ضمنية مباشرة، تربط القاري، بالمجلة كسا تفعل الأرواب المثابرة في الصحافة العربية

● ونخرج عن دائرة التشجيع بمقاييس الصحافة الأكاديمية، لكننا سارنا نواصل الأسئلة، وهذه المرة بجيئنا د. محمد عبد العزيز، رئيس أكاديمية البحث العلمي الذي قال تعجبني طريقة تناولكم للموضوعات، خاصة إذا كانت تحتوي على خبر أو اكتشاف علمي يؤثر على الحياة العقلية من الناس، وتحقيقات صحفية هي محور رجل الشارع، تقدم مطوية جديدة أو تتناول المشاكل من زاوية مختلفة، لكني أحب أن يتم تلخيص هذه الموضوعات، سواء كانت مشاكل فسيية أو اجتماعية بزواية مختلفة، لكني أحب الفكر الديني سواء المسيحي أو الإسلامي، لأننا نحتاج إلى جرعة دينية حقيقية. وأعجب كذلك بفكر الموضوعات الخفية التي يقدمها قسم التحقيقات، فغالبا ما تكون أفكارا مبتكرة تخرج من دائرة ضغوط العمل اليومية

● أما السفير عبد العزوف الودي سفير مصر السابق في الولايات المتحدة ورئيس مجلس إدارة مكتبة مبارك فيرى أن هناك مشاكل كثيرة في مصر والعالم العربي يجب أن تتناولها المجلة بعنق فتذهب إلى الجذور وتبتعد عن السطحية في تناول المشكلات، وإذا كان «الأهرام العربي» الصادر عن مؤسسة الأهرام المعروفة بموضوعيتها وقارها يميل إلى عمل معزرة وصل بين الشرق والغرب ويتابع بمصداقية ما يحدث في العالم العربي، فإن الاهتمام بالمشاكل المحلية في ذات الوقت يجذب اهتمام القاري، في الوقت نفسه، فمصر هي ثلث العالم



لا تركنوا إلى أمجاد الأهرام القديمة

اكتبوا عن المرأة سلسلة موضوعات من كل البلاد العربية

العربي، وكل ما يحدث في مصر بهم العرب ويؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في القاري العربية.

اسامة أنور عكاشة: المجلة جميلة ومحترمة، لكني كنت أتوقع منها أن تكون معروفة شوية، لأنها غائبة، لكني أتصور أنها مازالت متأثرة بالوقار المعروف عن مؤسسة الأهرام، وهذا لا يناسب إيقاع الحياة السريع، لهذا فهي تحتاج إلى جرأة، مسخرة في معالجة الموضوعات التي تطرح، فالقاري، يجب أن يتابعكم ورسال عنكم ويحزن إذا لم يجد عدد الأهرام المصري، ومع هذا فإن الموضوعات التي تطرح في قسم التحقيقات أجمل ما في المجلة، وأشعر بأنهم مجموعة من الشبان الذين يفهمون كلمة «صحافة»، لكن مزيدا من الحرية لا يضر

ويضيف الدكتور محمد شعلان - استاذ الطب النفسي - تناولت المجلة عدة مشاكل اجتماعية بالتجليل والمناقشة، لكني أرجو التركيز أكثر على الموضوعات النفسية، لأنها ترضى اتجاه جانب كبير من القراء في معرفة أكثر عن الجوانب النفسية، فالتاس أصبحت منشقة بذواتها أكثر.

وتناولت أيضا عددا من الموضوعات النفسية بطريقة طرح مختلفة، وهذه الموضوعات لها وظيفة مهمة في التخفيف من الضغوط اليومية، لكن مع مراعاة الابتعاد عن اللغو في هذا الطريق، لأن يمكن أن يأتي بنتيجة عكسية

وكذلك طرحت عدة موضوعات صحية تناولت أكثر من جانب ممتاز، خاصة في مجال الوقاية التي أصبحت في السنين الأخيرة من أكثر الموضوعات التي تهتم القراء، وأخيرا رغم تميز المجلة، لكني أعتقد أنها تميل إلى الهدوء الشديد مع أن أكثر القراء وأنا واحد منهم يفضلون المناقشات الحامية التي تطرح أوجه الخلاف وحيقة المشاكل وتعالجها من الجذور





يستحق العرص وللناقشة  
● وإلى هنا نكون قد وصلنا إلى نوع آخر من القراء، ليسوا قراء عابرين، لكنهم «قراء بشرية» أو بمعنى أصح «قراء بشرية» لم يقرأوا المجلة وصمروا إلى بقاها أمدًا، قبل أن يتحقق لهم ما يريدون، والشرط «نور»

مثلا الأستاذة رينيه غماشى ابوالعلا «مسئولة العلاقات الخارجية للجمعية الفلسطينية في برلين» ترى أن المشكلات التي تعانيها الحاليات العربيات والفارح، وتداعيات الحرية المعوية والعكر على الأسرة العربية المهاجرة والشباب خصوصا، هي أمور جدية بطرح واسع وكبير من المجلة. خاصة باب حياة الناس

● والإذاعي الكبير عمر بطيشة: رغم نشاطه اللطوف في كتابة الشعر الغنائي، لكبار المطربين على ساحة الغناء العربي، وهو ما نتناوله كثيرا بالنقد والتعليق

يقول للأسف أنا أسمع فقط من مجلة «الأهرام العربي»؛ لكنني حتى اليوم، لم أقرأ منها عدد واحد! ربما لأنني لم تزل جديدة في السوق، ولم تسجل بعد خطبات صحفية مدوية، يتحدث عنها الناس، أو يشيرون على بعضهم البعض بقراءة تفاصيل حادثة معينة تنقد بها «الأهرام العربي». لم يحدث هذا من قبل، لذا لم أطلعها حتى الآن

● ويؤكد الأستاذ محمد أبوالمجد: «٦٨ عاما ونزول دار المسنين بالسيدة زينب» أنه من هواة الفن القديم الأصيل، وقصص نجومي، وصعود عمالقة الغناء، والتحميل «عرب ومصريين» فلفقتهم لهم مساحات تناسب طغى فقه وريائهم، مقارنة بالغناء، والفن الكلاسيكي الذي يتنازع اليوم أحبارهم ونجومهم بالصورة والحوارات الطويلة

ثم يضحك «عم أبوالمجد» ويقول: ومع ذلك مستعد أن أشتري مجلتيكم كل

الاجتماعية التي تمس الناس في باب «حياة الناس» على رأس اهتماماتي. قبل التحقيقات السياسية «المتفجرة» التي أقرأها في المجلة نفسها

● مایسة السجيني: «٤٧ سنة سيدة بيت. تقول: لا أفهم كثيرا في السياسة ولا أهتم بها! لكنني أقرأ المجلة من أجل تحقيقات «حياة الناس» اجتماعية وهامة وخفيفة الظل جدا في أحيان كثيرة. ومع ذلك فأنا عاتبة عليكم عدم مواصلة نشر مواضيع الرجيم، والموضة، ونصائح العناية بالبشرة والشعر والأظفار»

تصحبني أيضا الأخبار الفنية والاجتماعية الضاحكة من باب «ليل ونهار» وأتابع كل ما تنشره عن «ديانا» وأعجبني بشكل خاص حوارها الرائع مع الأستاذ فخري رمضان

كانت رقيقة جدا وطيبة وماتة

مطلوبة ومعتزة

● داليسا على بدوى: بكالوريوس تجارة. تكلل أحب قراءة الأخبار سواء في باب «أول الأسبوع» أو «ليل ونهار» ولينتها تكون من الأحداث قبل بدايتها، لاستطيع المشاركة في السوق الخيرية أو المعرض أو حفل الأزياء الذي تحدثني عنه

من جانب آخر لاحظت أكم لا تهتمون كثيرا بالصورة. وأحيانا تنشرين الصورة الواحدة أكثر من ٣ أو ٤ مرات، وتكتنن تغلفن بها!

● أمينة شعلاية: «٨٩. تتفق مع ملكة جمال مصر لعام ٨٩. تتفق مع الرأي السابق، وتضيف عليه ضرورة مواصلة المجلة لنشر مختلف عروض الأزياء. عربيا وعالميا. وفي وقت آخر، بشكل يضمن أنها حينما ستشتري المجلة ستري فيها كل جديد على الساحة. خاصة في عالم الإكسسوار ومستحدثات الكرم والماسحوق ومستحضرات العناية بالشباب والجمال. وهي مسيحات لا تتوقف عند حد، وكل يوم يظهر فيها الجديد وما

ويميز من التحليل النفسي لبشخصية الأهرام العربي، فيينا د. أحمد عكاشة. أستاذ الأمراض النفسية والعصبية، بالتالي «حياة الناس» كل أسبوع تقريبا، وأجيدكم لا تقدمون فيه خدمات أو معلومات تذكر «أي أنكم تتصلون من مسؤولياتكم، ولا تقدمون للقارئ ما ينتظره منكم، سواء في مجال الصحة أو القانون أو السياسة إلى آخره

ومن ناحية أخرى يكشف د. جمال ماضي أبو العزائم أننا في «الأهرام العربي» مصابون «بفوبيا المؤتمرات» أي أننا نتجنب تغطية مختلف المؤتمرات التي تحضر في أنحاء العالم العربي على مدار العام، لمعالجة القضايا الاجتماعية. أو مناقشة الإجازات العلمية الجديدة، أو حتى رصد مستحدثات وأعمال السياسات والاقتصاديات وما إلى ذلك

● وينصنا د. أحمد خيرى حافظه: أستاذ علم النفس جامعة عين شمس. بالتوقف عند المشاكل الاجتماعية في عالمنا العربي، لكن بأسلوب توعوي وقائي، وليس علاجي كما نلغ غالبا، بمعنى أن نركز على التحذير من الخطر، قبل وقوعه والبكاء عليه

● أما مصطفى نيميل: رئيس تحرير مجلة الهلال. فيشخص الحالة على نحو آخر ويقول «الأهرام العربي» بوجه عام سدت نقصا كبيرا في الصحافة المصرية التي سقطت في مازق المحلية، وتكتسب المجلة بعدا أعمق وأشمل من سائر المجلات بخاطبيتها للقارئ العربي، سواء بتغطية إخبارية أو تحقيقات اجتماعية واعمة رأي. وإن كانت في تصوري محدودة المساحة. لكنها جميعا في النهاية معالجات محففة جيدة تتناول مشكلاتنا وقضايانا من زاوية مصرية، وينظرون عربي في الوقت نفسه، وهذا يعجبني للغاية. وتأتي التحقيقات

■ لا استطيع الانتظار حتى أعود لمبت

أسبوع، وأدع فيها الثلاث جنيهات وأضيا وسعيدا، لو شترت صور مارلين مونرو، أو فيفي عبه بالميوه!!

● ويشترط بدر الرفاعي: «مترجم» أن يقدم له تغطيات سريعة جريئة تنافس التغطيات التلفزيونية للأحداث الساخنة في أسماء العالم، والأهم أن يكون تارولنا حتى للمصوغات المعتاة كالجذب والرواج وخلافه، متميزا وجذابا بالصورة والعناوين وأد روية «جديدة نوفي»

● أما الخبير الاجتماعي على فهي: فيض لنا شروعا مادية، أولها تخفيض سعر المجلة. وثانيها أن نثير مشاكل الشباب مع الجنس بشكل أكبر وأكثر جرأة واقترابا وتفصيلا وثالثها الإعلانات التي يراها مساحات مزعجة في معظم المجلات، من المستحسن إلغاؤها أو تقليصها على الأقل ■



الرصانة الشديدة «مرض»  
الأهرام العربي!!



مزيد من «الشفاوة»  
لا يضرب

## كتيبة إنكار الذات

تجعله يعيش في عالم خاص لا يعرف أبعاده غيره

خالد عميرة: مسئول إخراج الثقافة والفن... أداره الهادي، يجعلك تشعر به وتفاعلاً يصح ما أنجزه من عمل

عمرو الشيشيني: مسئول إخراج أول الأسبوع وجزء من موضوعات نحن والعالم - نظراً لصغر سنه - يحمل توترات وعناد مرحلة صدر الشباب.

جمال الكشكي: آخر عقود كتيبة الإخراج طموحاته لا حدود لها، وبدا يملك أدوات المهنة بمهارة

أحمد عامر وهشام الصافوري: انظروهما قريباً في عالم الإخراج الصحفي

الأستاذ فتحي الشرفاوي (مدير عام مطابع قلوب) والمهندس تيمور عبد الصليب (مدير عام مطابع الأهرام الصحفية)، شكراً فقد قدمتما لنا يد العون والمشورة لكي نتخرج «الأهرام العربي» في ثوبها البهي الذي ترونه جميعاً

المهندسة لبيبة إمامي والمهندسة هانا قابيل، والمهندس هاني الشافعي، على رأس كتيبة الفنيين الذين أصابهم توترات لحظة الميلاد وتحملوا معنا ومنا الكثير.

المهندس حسين عبد العال وهشام الشرفاوي والمهندس متولى غريب والمهندس محمد طعمية. «الأهرام العربي» أمانة بين أيديهم في مطابع قلوب العملاقة

خالد فتحي، سيد الأجهوري، شادي إبراهيم، عماد عمران، خالد محمد، هؤلاء تلقى عليهم عبئ تأخر المواد الصحفية كل عدد لكنهم فهموا اللعبة واتقنوها.

### ■ خلاصة التجربة ■

بالحب تكون أقوى رجل في الكون وعندما يفقد من حوك. تكون الألفاظ على الإطلاق ■

تتم بعد اجتماع مجلس التحرير مباشرة، حيث يتم عمل خطة لكل عدد بناءً على مميزات الأحداث التي يراها مجلس التحرير.

بعد تجميع المادة الصحفية يبدأ كل مخرج في إنجاز الموضوعات الموكلة له ويتم هذا بالكامل عن طريق أجهزة الكمبيوتر التي أصبحت بكل تأكيد طرفة في صناعة الصحافة، واحتلت التقنيات الحديثة مكان الصدارة في صناعة صحافة اليوم، ويتمكن مؤسسة «الأهرام» أحدث ما وصل إليه العلم من هذه التقنيات

وبعد الانتهاء من إعداد الصفحات تتم طباعتها في مطابع «قلوب» التي تمتلك أحدث ماكينات الطباعة في العالم، وفي الوقت نفسه تتم طباعة نسخة منطقة «الخليج العربي» بمطابع دار الوطن في الكويت لكي تكون «الأهرام العربي» في مقال قارئنا في منطقة الخليج في الوقت نفسه مع قارئنا في مصر والمغرب العربي والشام

سطور قليلة تلخص بشدة عملية إنتاج المجلة ولكنها عملياً تستغرق أيام شهر وعرق من الجميع

### كتيبة إنكار الذات

لا يفوتني مع عيد ميلاد «الأهرام العربي»، حيث أصبحت على شرف عامها الثاني أن أقدم لك عزيزي القارئ، كتيبة إنكار الذات من المخرجين والفنيين الذين يشاركون في إعداد الوجبة الصحفية من كل عد بالشكل الذي تراه وتقبل عليه

أنس الغيب: مسئول تصميم الغلاف، فنان بكل ما تحمله الكلمة، إمكانياته هائلة وتواضعه جم. نبيل السجيني: مسئول إخراج الاقتصاد والرياضة... في لحظة يمكن أن يسبب لك مشكلة عظيمة وفي اللحظة نفسها يمكن أن يقدم لك خدمة عظيمة. أحمد إبراهيم: مسئول إخراج حياة الناس... هادي، جداً، انفعالاته الداخلية

ما أروع أن تشهد لحظة ميلاد، لحظة، لحظة بداية حياة، لحظة انتصار على العدم

اختلعت مشاعري، وأصبحت مزيجاً من كل هذه الأساسيات عندما لمست أناملتي غلاف أول أعداد مجبوتي «الأهرام العربي» جلست أذكرك كم عانيتنا وكم اختلطنا وكم انطلقنا وكم اجتمعنا وكم من أفكار انطلقت من عقول شابة فنية.

رحلة طويلة هي... منذ كانت المجلة مجرد فكرة اجتمع على تنفيذها مجموعة من خيرة مولوداً تشع به وتفرح لفرحه وتقال لاله.

تذكرت مقبولة الأستاذ مصطفى أمين: أسعد لحظة في حياة المخرج الصحفي أن يرى مطبوعته بين يديه وهو يدخل سيجارته وينفث مع بخانها تعب يوم كامل،

طوفنى الأستاذ أسامة سرايا رئيس التحرير باختياره مديراً فنياً للمجلة ومسئولاً عن مجموعة الإخراج الصحفي بها

المسئولية جسيمة، المنافسة قاتلة، القلق يتزايد، التوتر يتصاعد، أعداد تجريبية حملت تقييماً طرفي النقيض، البعض أشاد لأنه يحينا والبعض هاجم لأنه يحينا أيضاً ولكن بطريقته، بعد هذا العناء خرج المولد فنياً باعاً وأصبح حقيقة راسخة في عالم الصحافة العربية

### إنتاج المجلة

أولى خطوات إنتاج «الأهرام العربي»



عطية أبو زيد

## في الوقت المناسب

اعتقد أن هناك حاجة عربية ماسة لوجود مجلة أسبوعية عربية تنتقل عبر الحدود (من جديد، إلى كل أنحاء العالم العربي من مشرقه إلى مغربه (Pan Arab). واعتقد أن مجلة «الأهرام العربي»، قد جاءت في الوقت المناسب لسد هذه الحاجة العربية الأساسية إذ يمكن القول إنه لا يوجد منبر عربي مشترك أسبوعي يصل إلى القراء العرب في جميع البلدان العربية نتيجة لتضاد حواجز الحدود العربية وسيادة المطبوعات المحلية الضعيفة.

و«الأهرام العربي» تذكرني بمجلة

«الرسالة»

لأحمد

حسن

الزيات

التي

صدرت

بين عامي

(١٩٣٣ -

١٩٥٣)

لتصبح

وعيا



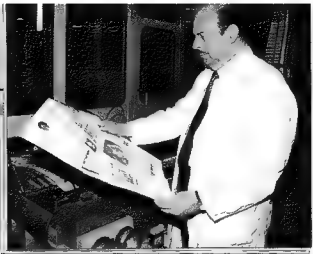
فكريا عربيا في معظم الاقطار العربية. وهو الوعي الذي مهد للحركة السياسية القومية في الخمسينيات والستينيات وبينها «الناصرية» على وجه الخصوص.

وكل ما أرجوه أن تلعب مجلة «الأهرام العربي» هذا الدور العربي القومي - الذي نحننا إليه الآن بشدة - بمزيد من الإنفتاح على الكتابات العربية والكتات العرب في مختلف الاقطار. وهي ظاهرة من خصائص «الأهرام العربي» منذ صدورهما ونأمل أن تترسخ وتعمق خاصة وأن

تجارينا العربية قد اثبتت انه لا بديل عن الدور المركزي لمصر في الثقافة والسياسة بالعالم العربي. وهو دور نرى انه يتجدد ويعود بدروس التجربة الغنية إلى عالمنا العربي.



■ م. تيمور عبد الحسيب «مدير عام مطابع الأهرام الصحفية»



■ فتحي الشرفاوى مدير عام مطابع الأهرام التجارية بكتيبات يتابع مراحل طباعة «الأهرام العربي» على أحدث المكينيات



■ م. هاني الشافعي



■ م. همام كامل



■ م. نبيلة إيمبابي «مديرة الإقسام الفنية»



أسرة الأخراج الفني تسميهم الجنود الجاهلون

■ الجلوس - أحمد إبراهيم ونيل السجيني و عطية أبو زيد و خالد عميرة وعمر الشيشيني  
■ الوقوف - هشام الصافوري و أحمد عامر و جمال الكشكي و شادي إبراهيم و خالد فتحي ومحمد فاروق

د. محمد جابر الأنصاري

## حق «الشغب» الديمقراطي



تعلق ويون بهرجة «ممجوجة».. ومع ذلك كانت رسوم صحفته خير شاهد على ديمقراطية المجلة والمستقلين عنها  
وإذا كان الكاريكاتير يلعب دوراً خطيراً من خلال صحافة حرة تسعى إلى طرح الوعي الناقد البناء.. فاشهد أن «الأهرام العربي» ذلك الرايد قد تعامل مع بكل الحب والنقّة والاحترام بالعقد نفسه الذي تعامل مع به الكاتب والمثقفين والزعماء الصحفيين.. من كل أنحاء الوطن العربي.. فتحت لكل الأصناف محروى المواليد الجديد.. ومثل له «ناصر ياقفاص» فقد فتحت شهيقنا «للشغب» الذي لابد منه ' وتحية وتقديراً للاستاد إبراهيم نافع وكل الحب والمودة للاستاذ اسامة سرايا «وسنة حلوة يا جعيل» ■

إنني من مدرسة «كاريكاتورية» «صدامية» تربيت في تربة ظلت زمناً طويلاً «تربة اليسمار» الذي بيني ولا يههم.. يناقش ولا يفرض رأيه.. يسعى للتقدم وخير هذا الوطن دين المسلسل بحرية الآخرين في ملصوح آرائهم.. فالأمانة تقول إن الزملاء في «الأهرام العربي» ونحن نتحتفل بمرور عام على إصدارها لم يمنعوا لي رسماً ولحداً" كثيرة» بل إن معظم الرسوم كانت تسخر من «مواقف عربية» و «مواقف استراتيجية» يخشى الكثيرون في مطبوعات أخرى من الاقتراب ناحيتها.. أيضاً كانت رسوم الأخ الصديق والزميل «علي فرزات» تهتم بتوليات كثيرة دون

تبدو هذه المقدمة ضمن أطر المجاملة وتبدو أيضاً كجزئية ضمن مانسيه أحاديث «سيرة ذاتية» مبسرة.. ولكنها ليست كذلك بل فصلاً قصيراً من فصول مسيرة الصحافة المتعددة عبر سنوات فيها الكثير الذي لم يجرى الوقت لسرهه !.

عندما طلب الصديق والزميل «ناصر القفاص» أن يحتل بي لمدة دقائق خارج ساحة «المقهى» المعروف «بوكر المثقفين» في قلب القاهرة والذي تجلس فيه دوماً مع مجموعة «الثوابت» إياهم قلت بيني وبين نفسي «اللهم لجعلك خير».. وفي ثوان فاجاني العزيز «ناصر» بخبر الشروع في إصدار «الأهرام العربي».. بالإضافة الجديدة لإصدارات الأهرام ذلك المصروح الشامخ.. وقال بهودته المعهودة: يسعدني ويشرفني مثلاً للموارد الجديد.. وكمدني التحرير أن تشاركنا برسوم الكاريكاتورية فأت من مدرسة صحفية متميزة.. وتعاونك معنا كمكسب صحفي نسهب نحن والقارىء به

والحقيقة أنني «بعد المفاجأة» كنت أكثر سعادة منه ألا لخبر صدور «الأهرام العربي» مجلة وليدة وإضافة لسيرة الصحافة المصرية وشقيق جديد للصحافة العربية.. وثانياً لأن «الأهرام» يشغله الصحفي وتاريخه الممتد هو ما يشرف أي رسام كاريكاتير المشاركة في مطبوعاته خاصة إذا كان من «مدرسة ريز البوسف».. ووافقت فوراً دون أن نتجامل كثيراً وبدأ الإصدار «الوليد» وساهمت كما ساهم الجميع في رعايته ولكن الذي حيرني وأثار دهشتي حتى الآن.. وبعد مرور عام على الإصدار وهو محور كلماتي هذه.. إن ديمقراطية النشر والتعامل «الناضج» مع الكاريكاتير سيد الساحة الصحفية كان بمنتهى الأمانة والحرية والشجاعة التي امتدحها الكثيرون «وأزعجني» كنت «متخوفاً» من هذه الفكرة «بالذات» وحيث



رؤوف عياد



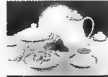
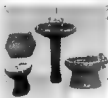
الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني  
(شيني)

التعدين والحراريات

ش. ق. م. م.

نشأة الشركة:

تأسست الشركة عام ١٩٥٥ لإنتاج جميع أدوات المائدة المنزلية والفنادق واطقم الحمامات والقيشاني والفاضات المصنوعة من اجود الخامات كما تنتج الشركة ادوات المائدة للفنادق من البورسلين.



منتجات الشركة

- الادوات الصحية
- ادوات المائدة من البورسلين للمنازل والفنادق
- سيراميك الحوائط
- كرات طحن خزفية
- التحف والملازات
- خزفيات حشو الابراج
- لصقات الكيماوية
- حلقات سيراميك

المركز الرئيسي: ١٠ ش. الشولبي قصر النيل - القاهرة ت ٢٩٢١٨٨

الادارة والمصانع: شارع شركات البترول - مسطرد ص. ب. ١ رمسيس القاهرة ت ٢٥٠٨٥٤ - ٢٥٠٢٥١٠ - ٢٥٠٢٩٨٨ فاكس ٢٥٠٢٢٢٩

تلكم ٩٢٤٦٧٠ un Sheeni

معاركنا في عام:

## اشتبكات عنيفة.. والقصف على جميع الجهات!

شاؤول بأنه «يصنع الشعر تصنعاً»  
فيما بدأ الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي  
في مقالين له - أقل انفعالاً وأقرب إلى  
الموضوعية حين أكد أن نزار أشهر شاعر عربي  
حي، ومع ذلك لم يحظ بالاهتمام النقدي!  
وكانت «الحدأة» بتجلياتها الإبداعية واحدة  
من الساحات التي شن عمرها جيل الرواد  
هجوماً مركزاً على إبداعات الجيل الجديد، إذ  
وصف شيخ النقاد د. شكري عياض كتابه الجسد  
«بكتابة جنسية لا تثير سوى التفرغ والاشمئزاز  
وتقليد أعمى لموجة بدأت في أوروبا الخمسينيات  
وانحصرت الآن»

وشبه الشاعر محمد الفيتوري الشعراء  
الجدد بون كيشوت وهو يحارب طواحين الهواء  
بينما رأى الانبؤي أنهم يمارسون «إرهاباً  
فكرياً ضد من يحالفهم في الرأي

واعترف الشاعر العماني سيف الرحبي -  
الذي يكتب قصيدة النثر منذ السبعينيات - بأن  
هذه القصيدة مخترقة الآن «بالطفايلين»

وفيما وردت الإدانة السابقة في حوارات  
منفردة وشاملة مع أصحابها، فإن تحقيقاً أجراه  
مكتبي في جدة أبرز الانتقادات اللاذعة التي  
وجهها د. علي العمير للحدأة والحدائين  
وأصفاً قصة «شي» خارج الذاكرة للناص عبدة  
خال - والتي اعتبرها البعض خارجة عن التقاليد  
بأنها مثبت غريب في البيئة الأدبية السعودية  
ولا تمت للآداب بصلة

كما كانت قضية الهوية الثقافية للعرب،  
وعلاقتهم بالغرب محطة كثيراً ما تمر بها قاطرة  
الحوارات فأك برهان غليون أن العرب يعيشون  
ثقافة مهمشة - مفتقدة لآليات تطوير نفسها  
وتواجه ثقافات أجنبية أكثر قوة

وعلى الجانب الآخر أنكر جورج طرابيشي  
على كثيرين خوفهم من عاصفة «العولمة» وقال:  
إن الخوف الحقيقي يأتي من انقلاب الثقافة  
العربية على نفسها، وبمناسبة الحديث عن



■ نزار قباني

حسب بعض مصادر في منظمة عربية لحقوق  
الإنسان - ٦٠ مبدعاً وصحفيّاً برصاص  
النظر في الجزائر، وكيف انعكست سينمائياً  
حيث كانت الفنانة معالي زايد معرضة للسجن  
عقاباً على ٤ مشاهد ساخنة تضمنها فيلم «أبو  
الدعبل» وتضمن الملف تعليقاً لنجيب محفوظ  
أوضح فيه أن المبدعين ليسوا فوق القانون  
وأضاف صاحب نوبل «لكنني أرى باسم  
الحرية أن يعترض المبدعون على القوانين التي  
يرونها جائرة ويناضوا في سبيل تغييرها  
حتى لو أروها ضحية ذلك»

ولأنه شخصية لها حضورها الخاص  
وتغريب والتأمل والاشتباك، أصبحت قصائده  
متهمة على صفحاتنا بارتفاع النبرة السياسية  
وتراجع الحس الجمالي ولاسيما في قصيدتي  
«متى يعلنون وفاة العرب» و«المهولون» وكان  
الشاعر المصري عفيفي مطر قاسمياً حين  
استطلعن رأي فقال «قصائد نزار الأخيرة  
ساذجة وتافهة، لا صبر فيها ولا خيال» وأكدت  
الأديبة السعودية سلطنة السديري بأن أمنحه  
أنثى بعد الآن» ووصفه الناقد اللبناني بول

اشتعل فتيل المارك التي فجرها مبكراً  
الزميل محمد حربي رئيس القسم الثقافي الذي  
تركنا الآن في رحلة صحفية ممتدة لسنة في  
الخليج على صفحات الثقافة ببنوة فكرة أدارها  
د. عبد المنعم سعيد استضافنا فيها د. جابر  
الأنصاري عميد كلية الدراسات العليا بجامعة  
البحرين

وبينما تركز الجدل والنقاش حول محدودية  
التراث الفكري السياسي في الإسلام واغتراب  
فكرة «الدولة» في التاريخ المصري، فتح د.  
الأنصاري النار على أدونيس حيث سئل عن رأيه  
في مقالات الشاعر الكبير حول التراث العربي،  
فاجاب قائلاً بالحرف الواحد: أدونيس «مهرج»  
كبير! وأردف: هو شاعر كبير في أشعاره  
الأولى، ولكنه الآن مهرج يبحث عن إرضاء  
اليهود ليفوز بجائزة نوبل، وحواراتي معه دائماً  
هي حوارات الأضداد، ونحن على خلاف دائم.

ثم كان أول ملفاتنا الساخنة في تحقيق  
موسع عن «زمن الفن الحرام» شارك فيه  
مراسلون في مسقط والكويت والجزائر حين  
تجمعت في سماء الحرة غيوم ثقيلة الفت  
بظلالها على الابدع العربي في أكثر من قطر،  
ففي الكويت قدم أربعة من جماعة الإخوان بلاغاً  
إلى النيابة بتهنيم فيه لبلي العشمانى بالتحريض  
على الرذيلة من خلال قصص قديمة كتبها منذ  
١٢ عاماً - ورفضت الأديبة الكويتية هذه  
التهجمات التي اعتبرتها «مستندة إلى كتاب

صنر حديثاً مؤلف لا علاقة له بالآداب هو  
د. أحمد الزيني بعنوان: قراءة نقدية في  
أعمال الشخصية في التريسية  
والديمقراطية وأدب الحدأة»  
وأضافت «لهيلى لى»  
استعداد لمراقبة نفسي وسكربت  
بكامل حروشي»  
ورصد التحقيق استعداد  
الطاهرة إلى الجزائر لتقصده -



تقرير - محمد بركة



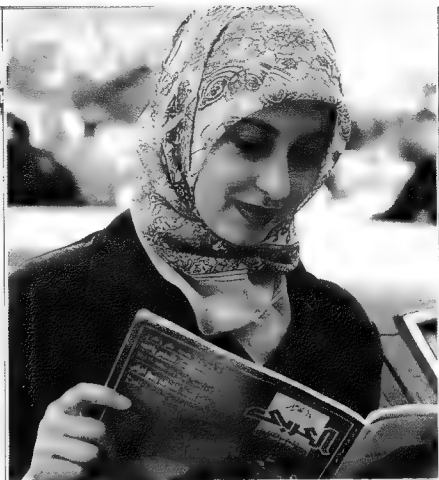
## البوابة

بعد أيام من فوزه بجائزة نوبل، ذهب بحماس طالب جامعي مشاكس يهوى الأدب للقاء مع نجيب محفوظ وإجراء حوار معه لصحيفة كلية الآداب، فقابلته في مقهاه الشهير بوسط القاهرة، غير أنني أفسدت اللقاء بئسنتي التي لم يكن راغباً في الإجابة عن معظمها.

ويأتى بهم، ويظهر غير عادي، نتجج محفوظ بمشكلة أنه التي لا تسمع جيداً، وقال لي: تعالي بكزه الأهرام، وحدد معي موعداً مع سلوى.

وعندما جئت نجح موظف الأمن في توقيفي. بعد أن لاحظ ارتباكي أمام البوابة الإلكترونية، ومن بعيد وفقت أتمام الدلائل تهاجراً: أحمد بهاء الدين، يوسف إدريس، لويس عوض، زكي محمود، اندمشت ليضع لملاحظات، ثم زالت الغمضة عندما وفقت عيناى على سطر يقول: صدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦، عدت إلى الجامعة محبطاً، وأعلنت عدائي «للبوابة» التي حرمتني من النحول، وأضيفت إلى العدة القديمة عدة جديدة بعد أن نشر موضوعي الأول بالمجلة دون توقيع لم تنته إلا بعد سيناريو طويل، أبطاله مختلون، في المشهد الأول منته قدمتي صديقي الشاعر إبراهيم داود إلى رئيس التحرير بمقدمة «دافئة» جعلت الأستاذ أسامة سرايا يتسهم لي ويقول: «أعتبر نفسك معانا، زابدا تسليم الشغل وأرعدك يحل أية مشكلة تواجهك»، وبعد أن سلمت الشغل فعلاً لم يظهر اسمي، ثم كان المشهد الثاني يوم أن جاءت الزميلة ماجدة الجندى لترأس القسم الثقافي، وتبدأ تكوين طاقم عمل كنت أحد أفرادها، وقالت لها: أنا كتبت قبل كده ولم يظهر اسمي، ووعدتني أيضاً بحل المشكلة التي لم تحل إلا بعد ثلاثة أعداد كان محمد حويشة سكرتير التحرير يتسهم لي بعد صدور كل واحد منها، وكان لسان حاله يقول: «سقط سهواً».

اعترف بأنني كنت بحاجة حقيقية لكي يظهر اسمي هنا، وعلى واحدة من مطبوعات الأهرام لأشعر بشعرياً ما أكتب، و قبل أن يسقط اسمي للمرة الرابعة قابلت نصر القفاص - مدير التحرير - الذي يابأسامته كان يحتضنني وهو يقول: «انت فتن»، قلت له: أنا هنا من أربعة أعداد، بعدها ظهر اسمي وشعرت بأنني أستطيع للمرة الأولى أن أعر من البوابة بجرعة تامة لأنني أستغنى أحد ولا تخضع من ارتباكي أمامها إلى الأبد.



■ الممارك الثقافية استعدتني كثيراً في مجلتي المحبوبة

وقراءات شعورية في ندوات مشتركة بالعربية والعبرية

والقى رحيل أربعة من رموز الثقافة العربية - على مدار عامنا الأول - بظلال من الأسى على صفحاتنا، وها هو الناقد السوري جمال باروت يرى في مسرح الراحل الكبير سعد الله ونويس «برلماناً مفتوحاً للناس يقع بتعددية الأصوات وتناقضاتها».

بينما وصف د. مرمعي ميكور العلامة محمود شاكر بسيف يعود إلى غمده بعد معارك مع الكبار منهياً قصة دامت ما يقرب من ٧٠ عاماً منذ أن اختلف التلميذ «شاكر» مع أستاذه طه حسين.

وكان الشاعر حلمي سالم دقيقاً حين أشار إلى أنه برحيل الشاعر العراقي الجواهري يتصدد أحد أركان الشعر الكلاسيكي المعاصر.

بينما رثى مجيد طويبا سعد الدين وهبة قائلاً «كانت له ملامح وسلوك فلاح مصري قديم، مقال لا يستسلم، غير قابل للحصار، أجاد العمل في كل موقع تولاه ونبغ فيه».

والم تقب نصوص الإبداع عن صفحاتنا، وإن جاءت قليلة وتركزت على القصصة دون الشعر ■

العولة يلتقط د. الأسد رئيس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهرين خطباً رفيعاً ليميز بين العولة التي راها غزواً ثقافياً وبين العالمية التي تعنى التواصل والانفتاح على الثقافات الأخرى، وهكذا فنحن - حسب د. الأسد - يجب أن نرفض العولة ونقبل العالمية.

وعلى خلفية الجدل حول الأنا والآخر، أثار قرار وزارة الثقافة المصرية الاحتفال بذكرى مرور ٢٠٠ عام على الحملة الفرنسية عاصفة لم تهدأ بعد، وبدأ القصف والقصف المضاد في الشارع الثقافي المصري والعربي، ولم نفتنا أن نسجل تراشيقاً بين مؤيدين أكدوا أنهم لا يحتفلون بالمخيف وإنما بالمطبعة، ومعارضين والذين رأوا في الاحتفال مهزلة حضارية واختراقاً فرانكفوني لكرامة الوطن.

وأجمع عدد كبير من المثقفين على رفض التطبيع الثقافي مع الآخر الصهيوني مثل الفكر التونسي عبد السلام المسدي الذي رأى في قبول التطبيع الثقافي «خيانة فكرية موصومة، والانتقال إلى تسوية بالتظنير هو تلبس بالفقير الحضاري».

بينما تحدث سميح القاسم في حوارنا معه في البوحة عن علاقته بشعراء الكيان الإسرائيلي واصفاً إياها «بعلاقات حوار

## كنت.. وساكون

يبحث عن صاحبة موضوع عنوانه «الحياة في قاع النهر»، وحين وقفت أمامه، ياغتني بسؤال: أنت يا بنتي عندك كام سنة؟

ولما جاوبته قال: انت لك علاقة بالأب؟ ولما نفيت ذلك نفيا قاطعا، قال: أجمل ما سمعت.. لكن ما تكتبينه بقع على حافة الأب.. حافظي عليه من الصحافة.. وقتها لم أع جيدا المعنى.. لكن أذكر أنني نقلت ما وصلني الفنان الراحل الكبير في كل شيء حسن فؤاد.. والتفتت العجيزة الملامزة في كل تعليقاته.. «جميل.. جميل جدا».. كانت صناعسة هذا الرجل هي الكشف عن النجوم والفرح معهم وبهم.. كنا أول جيل يدخل صباح الخير بعد الجبل المؤسس، وكان مجرد أن توقع موضوعا في عدد يحوي أسماء: حسن فؤاد، فؤاد حداد، مصطفى محمود، عبدالستار الطويلة، مفيد فوزي، رافع توفيق، كان ذلك يعني «تعميدا» ومشروعية.

أذكر منذ عشرين عاما حين فكرنا بشقاوة زميلتي منى سراج، وكريمة كمال وإنا، أن نباغت الكاتب والمفكر توفيق الحكيم ونخاصره حصارا انثويا، احتفالا بعيد ميلاده الثمانين، ونجحت الفكرة، وصارت غلالا.. «صباح الخير»، كان فرح الكبار بنا يغرق فرحنا بأنفسنا، حتى إن الفنان حجازي قرر يوما أن يهتفي على طريقته بأسماء جيل جديد، وكانوا ستة أسماء خصص لهم صفحتي النويل: كريمة كمال.. نرية المطاوي.. مدحت السباعي.. محسن الرسام، منير مطاوع، وإنا.. وينفاد راح يستشرف المسارات، كانت «صباح الخير» مدرسة بحق، تعلمت خلالها أن الكلمة موقف، وأن السياسة والحب والاقتصاد وكل «الكلام الكبير»، بإمكانك التعامل معه دون هفاه أجوف، وأن الانحياز الحقيقي هو لم

فكرت في أكثر من مدخل للكتاب.. وفي النهاية وضعتها جميعا على الرف واخترت أن تكون البداية بحيرتي بين مطرعتي «شادية»، وكاتبنا الكبير إحسان عبدالقدوس:

شادية أعلنتها واضحة، وحسمت الأمر.. «القلب يحب مرة ما يحشش مرتين»، لكن إحسان رحمه الله بليسراليتته خالف شادية.. مريحا أصحاب الهوى بأن «حبك الأول هو حبك الأخير»

والمشكلة الحقيقية بالنسبة إلى هي أنني قادرة على قليل من الدبلوماسية المروعة «إلا في حالتين»، حين أكتب.. وحين أحب..

والكارة التي عليّ مواجهتها الآن وهنا، هي أنني مضطرة للاعتراف بقصة حب وإنا على أبواب قصة يعلم الله مالها، وإن كانت إرضاءاتها تبشر بالود..

هكذا دون لف أو دوران، أدخل في الموضوع.. نبلو حبي للكثافة.. وولد.. ونما في مدرسة «صباح الخير» وتشربيت «أخلاق القلم» والحريية المسئولة.. والوعي بالجميل والمتقدم من الأساتذة الكبار الذين أفسحوا لي وإجلى مكانا وسط قاصاتهم.. كان ذلك في بداية السبعينيات.. مجرد طالبة في أول سنوات الجامعة لم تتجاوز الثامنة عشرة إلا بأشهر، حين قيل لي إن الراحل الكبير عبدالرحمن الشرفاوي، وهو على قمة روز اليوسف

يرفع الإنسان في الحب والسياسة والاقتصاد، وأنه قد تكتب موضوعا اجتماعيا يكون رصاصته سياسية، وقد تلتقط وجهها من الحياة بصير المع من أي نجم.. تعلمت وكلي استئنان، وغير قادرة على إحصاء كل ما تعلمت، لكن يظل من أكثر ما هو محفور بقوة داخلي السطور، بأن الكاتب قسوي بمقدار صدقه ونصره من المصالح.. هكذا كانت الخطى التي مشيناها.. التي قال الشاعر إنها كُنيت علينا.. وفي أحيان كثيرة تأخذنا إلى مسارات جديدة لعلها تعيد بعث أحلام، أو تجد مشاوير، وربما تمنحنا فرصة أن ننعلي.. تماما.. كما أخذنا، وهكذا وجدتنى ببساطة شديدة ضمن أسرة الأهرام.. وحين سألني الأستاذ إبراهيم نافع «أين ترين نفسك» في إصدارات الأهرام، شملني صمت قطعته عبارة منه «أريدك في الأهرام العسري» واستشعرت في عباراته تكليفا وتشريفا..

وهكذا كان على أن الحق بالقطار بعد أن تصرع.. ربما لم يكن قد أخذ بالفعل سرعته، لكنه تصرع، وعلا صوت عجلاته، وأنبه الناس لإصدار «الأهرام العربي»، كنت قد أهلت نفسي لـ «زمن عذب» قد يطول، وقدر من الحيرة وبعض ما يظهره الجسد حين يخضب بعضو جديد، لكنني وجدتنى «وسطهم» أعيد زرع الشغل بعد مشوار القترب من الربع قرن في أرضهم الجديدة الجبلى، وسعنى حلمهم، الذي نبدو قسامته بارتفاع الأهرام ورثته بفرض حدود العالم العربي..

إيدك معنا

وتمحو الدعوى اليمومة ترددات أولى الخطى، تختصر المسافات، ويصبح «الوصل»، أكثر وضوحا وجلاء بكلمات على ورق مكتوب يأخذ الطريق

ماجدة الجندي



## كعب داير

كان «الأهرام» يعني لي في البداية يوسف إدريس وأويس عوض وغالي شكرى ونبيل تاج، وكانت المساعد السريعة التي تترك الضاحكين أول ما يجذب انتباهي عندما أזור أحدهم وكذلك ورقة البديل والكرفقات التي تزعم الممرات والمكاتب، كنت صغيراً في السن وكانت الحياة «كأجوال» في الخارج، ولا أدري لماذا لم أطمح في العمل بالأهرام في ذلك الوقت (في منتصف الثمانينيات). رغم أن أول عمل صحفى التحقت به كان بترشيح من الغالى الراحل الدكتور يوسف إدريس.. ربما لأنني كنت معترفاً بكوئني ابناً للحياة الثقافية الغنية بالمشاعر والأحلام.. أو لأنني كنت ضد فكرة «البيلة» التي تضع صاحبها في بؤراز يعوق بساطته وعفويته.. وربما كان إحساسى بالمستقبل.. فى ذلك الوقت.. مبالغاً فيه.. لذلك كنت انتقل من غصن إلى غصن بهرية أحمس نفسي عليها الآن.. وأخذتني الحياة «كعب داير» بين اليسار واليسار واليمين والوسط، وكنت طوال الوقت.. ويعلم الله.. منازراً للقيمة ومدافعاً عنها، لأنني أقدر جيداً قيمة الظل وأقف أمام الموهبة بإجلال، كنت أخرج من أي عمل محملاً بخبرات مع البشر وبمهارات أقدم بها الحزن، جعلتني مزحوماً بالناس والحكايات والأصفياء، الأمر الذي دفع أصدقاء كثيرين وعلى رأسهم الصديق نصر القفاص إلى وصفى باتنى «أصغر عجوز في مصر» وهو التشبيه الذي يدفعني إلى الوقوف إلى المرأة بعد كل مرة أسمعه فيها! في ١٩٩٧ تشرفت بالانضمام إلى المطبوعة الشابة لأجد نفسي.. لأول مرة.. في كرنفال علاقات جديدة، صحيح أنني لم أجد د. لويس عوض لأنني تكدت من موته، حيث كنت إلى جواره في أيامه الأخيرة في مستشفى مصر الدولي أنعم على يديه فضيلتي الإتيان وحب الحياة، ولم أجد الحالماً الأعظم يوسف إدريس ولم أجد د.غالى شكرى.. شفاء الله (الذي سائل مدينة له بأشياء كثيرة). أما الفنان الكبير نبيل تاج فما زال في مكانه في «الأهرام الاقتصادي» ولكنني وجدت عالماً جديداً استطاع أن يحتويني، ويحدد لي دوراً.. «السك المركزي» للمجلة الجديدة، وبين الحين والأخر أكتب شيئاً عن الموسيقى والفن، والشعر، بالإضافة إلى صفحتي كتب أحاول من خلالها متابعة إصدارات الشباب الأدبية (في الشعر والقصة والرواية في المقام الأول) وجدت نفسي لأول مرة شخصين مختلفين، الأول يمنح وقت عقله ويكتفي طوال الوقت على «المادة الخام»، والثاني ترك اسمه وماضيه في الخارج، حاولت وأحاول التوفيق بين الشخصين.. ولكن المشوار ما زال في أوله، لأنني.. وكنت أسمي لهذا.. معين جديد في الأهرام ورقمي التأميني ما زال طازجاً ولكن رئيس التحرير ومدير التحرير منحاني فرصة كبيرة جداً لم أكن أحلم بها، ومنحاني حرية كبيرة في تحرير باب «أول الأسبوع» الذي أقوم بتحريره كل أسبوع ولكنهم لم يفلحوا بعد إلى أنني أصبحت مواطناً «أهرامياً» يضع نصب عينيه المستقبل الذي يعمل الجميع من أجله.. وأنتي أنهب إلى العمل دون أن أدرك بطاقتي الشخصية المتهترئة في الاستقبال!

وفي النهاية أود أن أحكي حكاية صغيرة قبل تمييني في «الأهرام العربى» عندما أصدر الأستاذ إبراهيم نافع كتابه الأخير «حوارات للتاريخ» أعطاه لي الأستاذ أسماء سرياً، مع كتب أخرى لصفحتي الكتب، وقت نفسي سأكتب خيراً مثل الأخبار الأخرى، وما إن شرعت في تصفح الكتاب، وجدته كتاباً مهما جداً، فدخلت إلى رئيس التحرير في اليوم التالي وقتل له، أريد أن أكتب عن كتاب الأستاذ إبراهيم مقالاً يحمل محل صفحتي الكتب، فقال لي «توكل على الله..» واندش عندما قلت له..

ولكني أرجو ألا أكتب أسمي عليه.. لأنني أضاف أن يقول أحد إننى أفضل هذا لأى سبب فيه شبهة لأسمح لله لم يفتحن بكلامى، واقتنع به نصر القفاص مدير التحرير.. أهمازاً لرغبتي، ولكن رئيس التحرير (هو رئيس التحرير) أصر على رايه، وظللت حزينة ومكتئبة حتى صدور العدد.. وبعد أن قرأت.. ندمت جداً على أنني فكرت في عدم التوقيع. ■



إبراهيم نافع

إلى الصفحات المطبوعة.. وأسبوع بعد آخر تلك خطوط رؤية أن تصبح صفحات الثقافة «واحدة» ساحة مراح ملتقى الجميل والمحرر لكل مبدع يخط بالعربية.

ويساورنى هم غير مفارق ليلا أو نهارة بعد الجسور والولوج إلى عوالم مبدعى الثقافة العربية أينما كانوا.. فمساحاتنا مفتوحة مرحبة بغولفهم الأمل أو زاد من الوجد.. حدود رؤيتنا تبار بعينه، فاجنحة صفحاتنا تنسع كل حقيقى وخطب ومبشئ.. وأثارتنا مضبوطة على «الصاق» سواء ضحك دون انحصار لخط فكرى دون آخر أو للثقافة من الرجاية بحيث لا تقتصر على الإبداع لقصة أو رواية أو شعراً.. نسعى إلى الثقافة، لملاحة ما يدور فى العالم.. الاقتصاد.. الاجتماع..

ثقافة العين، نطمح أن نجد لها موضعاً لنلقا بعيد الظلولة للرؤية..

التواصل مع الجديد وتلاقح الرؤى بين «الجدور» الضاربة، وهذا الجديد هو جزء مما نتمناه.

ووراء كل ذلك إيمان بأن ما أفسدته السياسة بإمكان الثقافة أن تصلحه..

فالثقافة هى الجسر العربى الذى لا يمكن التشكك فى إمكانية «اللقاء» عليه أو فوقه.. ولا أنصوّر أن هذه الرؤية تبدأ من فراغ، وقد سبقنى زميلى محمد حربى بتجربة حوت كثيرا مما يستحق الإعجاب وبثير غيرة مهنية مشروعة..

والآن حين أنسل من أى حزب أنا، شاذة أو إجماعاً عبدالقدوس، استشعر أن الأهم هو الحفاظ على القلب، قانرا على التنبض بصدق، المهم ألا يموت هذا القلب، لا تفسد الروح وشائجها وقدرتها على الضحك والإسهام بشرف وامانة، والإحساس بجلالة البدايات الجديدة، مع الاعتراف بكل من زودها فى لحظة بوجه، أو كشف..

هكذا كنت.. وسأظل. ■

## طلوحات محمود حميدة

مهرجان محمود حميدة صاحبها بهيجاً، أصبح الفتى المحيط الذي طالما تخبط في النفق المظلم نجماً كبيراً لامعاً تترادف أدواره وتتنوع وتزايده، وطلوحه الفني لا يزال يتجدد وينظور.

لقد خرجت من صحنه محمود حميدة بدرس عظيم، هو أن الثقافة تفتح الأبواب المغلقة بالنسبة للفنان الطامع، وتشقيف الفنان كشف لحقيقة مواهبه، إن اطلاع محمود على شعر فؤاد حداد أو صله بجميع الشعراء المعاصرين والغدامي، وقراءاته للآداب الروائي العربي ربطته بالآداب العالمية فبات يشتري في سفراته مؤلفات ماركيز وغيره بلغات أجنبية يصير على تجويزها للاستمتاع بقراءة الهوية الحقيقية للآداب، وكل ذلك فتح رعيه على المعنوية الشخصية الفنية، بمعنى أن يرسم شخصية، أن يشخص، أن يستبطن المشاعر والأفئدة، أن يتميز في أدائه، أن يسلم دماغ المخرج، أن ينخل إلى قلوب المشاهدين

أدراكاً.. قلت: فيك مقومات النجم فيها حمداً لو كنت من هواة التمثيل، فضحكوا جميعاً في ارتياح، وأخبروني أنه ممثل بالفعل غير أنه محبب تماماً، ثم أعطوني ملخصاً لتجاربه التي لم تجد أصداء، مما أصابه بالكبتة فطلق لصيته فيأذا هي تضفي على وجهه جمالاً إضافياً وعمقا ملخصاً لفريدا، في الحال تذكرت واحدة من هذه التجارب شاهدها على الشاشة الصغيرة في واحدة من مسلسلات شهر رمضان الدينية، وبهشت فعلاً كيف لم تلت هذه التجربة انظار المخرجين؟!

ليلتها كان أمامي مجلد يضم خمسة دواوين جديدة للشاعر الكبير فؤاد حداد، ولما كنت من معجانيه فقد رحلت أقرأ للصحاب طوال الليل على رصيف المهوى فوق بحيرة ساحرة، فيأذا بهذا الفتى المحيط تدب فيه حيوية كبيرة، وإذ به يزورني في اليوم التالي وقد اشترى كل دواوين فؤاد حداد، ليصبح بعد شهر قليلة أشتد ندي أنجذاباً وخبرة بفؤاد حداد حتى أصبح مرجعاً فيه.. على أنه قد انتمى للثقافة انتماة تاماً، وصار يثيرني في الاهتمام بنواهد الكتب القيمة واقتنائها معها أرتفع سعرها، ثم يقرأها على وأقرأها عليه.. وكنت دائماً أبدأ أنبهه إلى أنه ممثل فغير موهوب ما في ذلك شك، وإن الفرصة قائمة لا محالة إن عاجلاً أو آجلاً، وقد جاء حين من الدهر طنت فيه أنه قد استعاض بالثقافة عن التمثيل، وأصبح يجد متعة كبرى في اكتشاف المعرفة وملاصقة الأدب العالمي وكبار روائيه من أمريكا اللاتينية إلى اليابان وفرونسا.

أخرجته الثقافة من النفق المظلم، أعادت ربطه بالوسط الفني، جاءه دور ثان في فيلم الأميراطور مع النجم أحمد زكي والمخرج الشاب طارق العريان، ثم تصويره في منطقة المقابر نفسها التي نتججها، وكان يلذ لي أن أرافقه أثناء التصوير وأدرس تكنيكه الخاص بالبازغ، فاشعر بارتياح كبير، والواقع لقد كان دائرة التمتعين به من مخرجي السينما تصدع إلى يوسف شاهين، قام

يعجبني طموح الفنان محمود حميدة، وهو طموح يبدو أن ليس يعرف محمود.. إنه طموح زائد عن الحد بصورة قد توصله إلى حالة من التشتت والتوزع ربما أنت على موهبته في النهاية.

ولكنني وقد عرفت محمود معرفة الأب لابنه الكبير، حيث خالطته سنوات طويلة لم يكن فيها شيئاً منكوراً، وكان قد وصل إلى حالة من اليأس التام بعد عدة تجارب غير ناجحة على الشاشتين الكبيرة والصغيرة كانت السبب في إخلاقه للنف التمثيل نهائياً والتفكير في مشروعات تجارية تدبر عليه دخلاً يتفقه على أبنائه، خاصة أن عمله كمفتش للتوزيع في شركة البيجبيس كولا لم يكن يكفي أصرافه الشخصية، أقول إنني وقد عرفت في تلك الفترة أن أؤكد قدرته على النجاح في مشروعاته وإن تعددت وتوتعت.

أول مرة رأيت فيها محمود حميدة كانت في ليلة مقمرة من ليالي أواسط الثمانينيات، حيث قام بزيارتي في مقهى بحى قايتباي في مقابر الجاويدين كنت أنتجته للكتابة والقراءة هرباً من ضجيج العاصمة وزيف أصداء الثقافة والفن والآداب الذين يختلون وسط المدنية بجميع مؤسساته ومندباته، كان في صحبة مجموعة من شبان الفن المسرحي تربطني بهم صلة أخوة حميدة ويعرفون بقصصتي: الممثل أحمد عبد العزيز والمخرج المسرحي محسن حلمي والممثل لطفي لبيب ووائل نور ومحمود مسعود وغيرهم، ما إن وقع بصري عليه حتى أشرت بأصبعي قائلاً بصوت عال: هذا نجم من نجوم السنوات القادمة، ويبدو أنني لست فيه جرحاً غائراً، فتبسم في مرارة وقال: من

خيري شلبي



## أيها الثقافة

أيها الثقافة، أيها الساحر المتريص ببناء القابض على جمره القلب، وانطواء المساحات المبهرة، عند مفترق طرق نقف، ونبتهل، وجدونا أمل الرجوع إلى غابات المستنبات، ونشيد عروفتنا المزمجة لا نعتنق غير اللغات في سبيل الخلاص من تبعية المراحل، عصافيرنا، طلعت من المحيط الهادر إلى الخليج الناضر، مكتسحة غيوم الجحافل المقمرة على عدالة الكون، الرابضة على الأنفاس داء عضالا.

أيها الثقافة، اليوم تنور عقارب الساعة، وتلف النخبة في الصلوف الخلفية، في طابور مشين، متحدية إرادة حب الآخر، غارقة في الذات إلى حد التورم، والكواليس السياسية، تصب سموها في عنق زجاجة الحرية، وتفترس منا النقد، وتقال من حفظنا في الحياة، وتؤسس مجددا جديدا، بالوان الطيف، وزعانف أسماك الخليج العربي، المدهونة بنفايات الحملات.

أيها الثقافة، المجروحة، كالفور الإخشدي، يضطهد المثني، ويحرق زمانه ومكانه، ويشيع حالة من الرعب في نفوس بذات افكاره، والحلاج يفرق في دمه، ولا من مجيب، لأن الصقوة المجلبة، ارتدت أن اختار ثقافة بلون الرماح، وطعم الحنظل، وملبس الأشوال، هكذا تنحدر الثقافة، وتؤسس لها حجرا ينأى بها بعيدا عن سياط السياسة، وهدير الحملات والناقلات للبلش والتكبل.

أيها الثقافة، هكذا يموت أمل دنقل العظيم على فراش الغبن، وينتهي المطاف بالسباب إلى نهايات أسوأ من حصار بغداد، أو سقوط الإنلس.. ولا يعلو سوى صوت السياسة، سائحة ثيبة، وبكر، تحيل الزمان العربي الباهر إلى أزمنة تنهاوى كحبات مسبحة تهرأ خيط وصلها، وإنذاحت للعقدة العربية، عن فنون مهزومة، ثقافيا أولا، وسياسيا ثانيا، واقتصاديا ثالثا.

وهكذا، يا ثقافة العرب، ينوء الملقف المهزوم، بأوزار يؤسه، وانكفاته، صارخا، الموجة عالية، والنيار جارف، والأرض تكاد تلتهم أبناعها، والكون يحرق بوصلته، صوب مفسدة تكاد تكون أشبه بانهايار سد ماربر، أو أكثر من ذلك بكثير.

هكذا يا ثقافة العرب، الملقفون يمارسون افكار المراهقين حين بذون تفريغ الرغبات سرا، الملقفون يقصون حكايا الاحتباس، داخل الغرف المغلقة، ويجثرون التاريخ، في مراعى صحراوية، بانت قاحلة، لتذهب بالشبح، واعشابها الشوكية..

الملقفون يؤجلون الرأي، ويمتنون ناقة الهزيمة، تحاشيا للاخطار، وسؤال السائلين، والمحققين، حتى في امر النفس، والشهيق والزفير.. الملقفون يهزمون للفكرة، وهي في احتشاء الخيال، إنعانا، لأصحاب القرار السياسي، ورضوخا، لإماني السياسة، والسياسيين.

الملقفون يحتمكون إلى غيوبة المكان ويسفون اللغو

بلا هواده، وتحت جنح الظلام.

فالسلاام عليك أيها الثقافة، يوم هزمت، ويوم مت.

ويوم تفننين وتبعلين مينة بلا رمق. ■

للشاشتين الكبيرة والصغيرة، لقد اشترى آلة تصوير على أحدث طراز لتأجيرها للمخرجين في اوقات فراغها من أعماله الخاصة، لقد بدأ الإنتاج بالفعل فتعاقد على أعمال التليفزيون والسينما من عيون الأدب العربي يتم إنتاجها بروعي وعلى سهل، لقد ألف فرقة مسرحية بدأت التدريبات بالفعل على إحدى المسرحيات لتقديمها طوال الموسم الصيفي في الإسكندرية ثم العودة بها إلى القاهرة، ليس شرطاً أن يمثل في أي عمل ينتجه، إنما شرط أن تضم الأعمال خيرة العناصر في التأليف والإخراج والتثيل والتصوير. على أن أكثر ما أبهجنى في كل ذلك هو أن محمود حميدة قد بدأ يكتب، لو تلقيت هذه الملعونة كخبر لترددت في الاقتناع سيما أنه لم يجرب الكتابة في يوم من الأيام في مرحلة التكوين، إنما البديع أنني قرأت له بضع صفحات في مجلات خليجية، حيث كتب الصفحة الأخيرة لبعض المجلات الأسبوعية، فإذا بي أمام كاتب لا يتقنع الأسلوب الرشيق العميق ولا التجربة ولا المعنى المشرق، بل وضعت يدي على بذرة كاتب روائي ربما تفتحت وروده ذات يوم قريب.

وأخر طموحات محمود حميدة ظهرت مؤخرًا في الأسراق، تلك هي مجلة الفن السابع، السيمائية.

ونحكم معرفتي لشخصية هذا الفتى القوي، الذي خلق نفسه من العدم ونجا بها من نفق الظلام، أجدني متفانًا عظيم التفاؤل، ولابد أن مشروعا، ولو واحد، من كل هذه المشاريع سينمو وتثبت دعائمه، ومن يدري، ربما بقي مشروع هذه الملعونة على رأس اهتماماتي يؤتي ثماره المرجوة بعد حين، كل ما أنا واثق منه هو قدرة محمود على العطاء، وصموده وإصراره على النجاح، ألا ليت الشباب يقتدي به، أن يفكر الواحد فيهم للأخرين، أن يحلم الجميع، أن يتخلى عن ورم النجومية لينوب في القوم ويعمل من أجل الجميع، لكي يرفعه الجميع - عن جدارة واستحقاق - إلى أعلى مراتب النجاح. ■



على أبو الريش

## الارتعاشات القليلة!!

مقدمة:

في الليلة قبل الماضية كتبت موضوعا مهما . من وجهة نظري . لهذه المساحة . بعد أن ضغط على وورطتي فيها صديقي الشاعر إبراهيم داود . بعد الكتابة وجدت أن الأمر يحتاج إلى أدلة تعطيه مصداقية . كنت أعرف أن الأدلة يحتويها كتاب «بونايرت في مصر» . ولأن علاقتي بمكتبتي ليست كعلاقة المحققين بمكتباتهم . لا أجا إليها ساعة الكتابة . بل إنني حتى لا أجا إلى ذاكرة العقل . تلك لأنني اغترفت من بحر القلب . مكتبتي ترتب نفسها بنفسها . لذا فعلى . حين أهن أكتاب قديم أن افتشها من أول إلى آخر كتاب لو الفضي الأمر حتى أجده . كان الوقت ضيقا . وإبراهيم داود . بلغ وكنت قد اقتسمت كتيبي مع مكتبة «الضبعة» تلك القرية التي أظنها في ريف الإسماعيلية . موجز القول إنني لم اعثر على هذا الكتاب القيم الذي نبهت إليه كثيرا . من أصدقائي حين صوروه . وتحسنت له كائي كاتبه . ومات صديقي «عبد الفتاح الجمل» وهو مدين لي . على حد قوله . بهذه النعمة الصغيرة متجاهلا ما أنا . بل جيلي . مدين له بما لا تتسع له الورقة .

لهذا السبب قررت أن احتفظ بموضوعي عن «ابنود والذاكرة المفقودة» . وإن اتخلص من صديقي الشاعر الذي ربما إذا التفتيته فلن اعترف عليه لوهلة الأولى لنرد ما التقينا . لكنني لا أخطئ صوته في التفتين مطلقا!!

بالرقة . فإن إبراهيم داود يكتب شعرا مغايرا تماما للمهمل في الشعر بحكم تخلفه المعروف . وحين أبدا في قراءة ما

يكتب . لا أستطيع أن اتخلص منه إلا بإنهائه . يكتب شعرا على طريقة «جاك بريغيير» الفرنسي الذي انهشني شعره في منتصف الستينيات وتأثرت به شديدا لفترة ثم نجوت منه وعدت إلى عالمي بمعجزة . في فرنسا يحثونك عنه بتحفظ فهو يستعمل لغة أقرب إلى العامية . وموضوعاته «بلدي» ويومية وقريبة من عالم الإنسان العادي أكثر من اللازم . هو الأقرب في التعبير إلى منزل قبائلي» . وإلى وجهة نظر أهل الشعر الرصين . وإلى شعراء العامية كما يراهم الفخريون وجهاية النقد القديم في بلاندا!!

هذه المقدمة الطويلة لا شأن لها ولا صلة بموضوعي الجديد الذي قررت أن أسكت به إلحاح الشاعر الصديق .

### الارتعاشات الأولى

نعم كانت لحظة علامة فارقة بيننا : الإبنودي السابق والإبنودي اللاحق . قليلة هي لحظة ارتعاشي في هذه الحياة الجديدة التي عشت . أنكرها دائما لقلتها قبض على مرارا لم ارتعش . حتى حين كنت أعود لم أكن أبغ أصدقائي أو أجيب عن تحيرات اختفائي . نمت ليلة في غرفة الحجز . نمت الأرض . في عابدين مع أعني لصوص ومجرمي المنطقة . سحبنى رجال الأمن من «مهاوى الأمن» «إيزاليفتش» رحما الله دون أن أعلم أو يعلموا مسير القبض . ولم يتغنى منهم سوى أشعاري . وهكذا نعمت بنومة هادئة وصفاوة زائدة . واطلق سراحي في اليوم التالي دون أن أعلم سبب القبض .

لم ارتعد يوم أن رضى عني «الشيخ الإبنودي» بعد سنوات خمس من الجفوة والقبضة . بعد أن تركت عملي «البريء» في «محكمة قنا الشرعية» ورجلت إلى هذه المدينة . وقر زيارتي . فحملته أمي كل ما اعتقدت أنني أكون قد التهمت في فترة الخمس سنوات استقبلته على محطة القطار وعشت بالبط والرومي والشيخ الإبنودي إلى شفتي المتواضعة بباب اللوق

ليقتحم زوار الحجر شفتي فجرا للقبض على وتفتيش ادراجي وأرغفي وأورقي أمام رجل الدين الطيب المريض الذاهل مما يحدث . ثم حملوني كل ذلك وجرجروني أمامهم وخلفهم . يلقى بي في سيارة تجتبه إلى «الطاولي» ليترازل من ترازل . ويتمنظر من تمنظر . لثقتي كل أصدقائي وأبناء جيلي من المبدعين الشرفاء . وقد حدث لهم مثل ما حدث لي . لقد كنت مغنيهم الوحيد الذي يعتلي شبك زفافاته . ويغني لهم بعدا للطمأنينة . ورسالة سرية بأن يتماسكوا . متى ارتعشت أنكر ذلك جيدا . الرعدة في حياتي وقائع لن تنوت في ذاكرتي إلا بموتتي!!

المرحلة الأولى كانت في طمي النيل . تعرفون الفيضان النيل السنوي . وتلك الطمية الناعمة التي أطلق عليها أهل اللغة وقوامها لفظ «الغرين» .

كنت أستخدم في الماء ونصعد النخل الغارق . ونعود إلى البر نتمرغ . ربما جاعت لطفة «الغرين» من التمرغ والغرا . وكل ما شابهه في السبولة واللوجة . نعم نتمرغ إلى أن نصبح مخلوقات طينية لا تميز فينا وجهنا من وجه . ولا جسدا من جسد!!

بعدها نتقاف في الماء كفهاريت القبولة لنعود بشرا كما كنا!! في أثناء تمرغي في الطمي . حدثت تلك الرعدة التي لا أنساها . اكتشفت في بدني شيئا سريا خطيرا . عرفت فيما بعد أن أول امرأة مارس معي الجنس في حياتي كانت الأرض . أرض النيل الخصبة . إيزيس النبيلة العظيمة المحصدة!!

لذا فإننا أفهم سنان جون بريس . أكثر من كل شعراء الحداثة الذين ساروا من خلفه بقلوبه في روعة وسطحية!! لم تكن ارتعاشتي الأولى مع امرأة أو بقرة . أثرت أرض النيل أن تمنحتني تلك الصلة في أثناء تمرغي البريء في نغومة طميتها وتركت لي فرصة الاكتشاف والتفتير في السنوات الكثيرة القادمة التي سوف تلي ذلك!!

الرعدة الثانية كانت في أحد



عبد الرحمن الإبنودي



## بدون مجاملة

استذكرت سعادتي بالمشاركة في احتفالية مئوية الهلال قبل أعوام، ورغم تفاؤلي المزمّن فلا استطيع الجزم بأنني سأشارككم الاحتفال بمئوية «الأهرام العربي»، لذلك أقنص هذه الفرصة المواتية لأعرب لكم عن إعجابي بالمجلة، بدون مجاملة، فقد أضافت إلى التراث الصحفي العربي في مصر ملمحا حداثيا وعروبيا جديدا، يستحق الإعجاب، ومن منطلق المحبة الصادقة أرجو أن تسمحوا لي بمكاشفتكم برأي أخوي يدعوكم

لتركيز

مزيد من الاهتمام على الجانب اللغوي في المجلة وتقليص الأخطاء المطبعية إلى أدنى حد ممكن،



فقد لاحظت عندكم أيضا ما يسود وسائل الإعلام العربية من تساهل في مسائل الصرف والنحو والصياغة.

ومن الأمور المحببة في «الأهرام العربي» هذه الشمولية في المواضيع والجمع بين الخبر السريع والسادويش الإعلامي، والتحقيق العميق الذي لا أسميه وجبة دسمة لأنني أعاني ارتفاع نسبة الكوليسترول، فعذرة.

أخيرا، فإنني أتمنى لكم دوام العطاء والتألق على ساحتنا العربية المكتوبة بجملة لا يستهان بها من عوامل الظلام والحرمان، على أمل اللقاء القريب بكم وبكل أصدقائي وأهلي وأحبتي في مصر العرب الطيبة الغالية.

سميح الكاسم



■ السات وعشق خاص للمجلات

الجسم، ارتدعت رعدة كبيرة، قلت لنفسى: وما زلت أنكر: كيف يتحمل هؤلاء الناس؟ أى صبير؟ ألا يكفي أن تزوجت بابتنهم الجميلة التي تصغرني بكثير من خمسة عشر عاما، حتى أعطيهم هذا اللون الساداتى، لاكون أول من يدخله إلى أبدان هذه العائلة، لم أحب ابنتي، بل اعتبرتها وثيقة إدانة جديدة تضاف إلى جريمتي التي كانت حديث المجتمع بأكمله في ذلك الوقت، وبالأذات هؤلاء المتربصين بى إذا ما علمت أو نطقت.

لم أكن أعرف أن البنات دسماالات أوجه، وأنهن يغيرن وجوههن سبع مرات كما يؤكد الاعتقاد الشعبي!

إنها «أية» ظلت علاقتى بها على قدر كبير من الحفظ جاعتي كهلا، وتعيش معى شبيخا، لم يتعرض أحد منكم لملك تجربتي، حين يكون الفسارق بينك وبين طلك خمسة وأربعين عاما تقريبا، لكن هذا موضوع آخر، عميق وجميل ومؤلم أن تتحول فجأة إلى أب وأنت تنهين للرحيل!

موضوعنا الآن هو الرغشة - رعب الجسد والروح - لم تتحول إلا في مرتين: حين انطرحت في لحظة شبقية نتجاوز مداركى مع الأرض العارية تحت الشمس، في العن والنضوء وحين أنجبت «أية» تلك الألق الذي أحمد القدر أن منحنيهِ قبل أن أغامر!! ■

مستشفيات الدقي، وأنا ضائع منهول أمام باب «الولادة»، تأخرت زوجتي كثيرا بالداخل، يقف والد زوجتي بهيدا عند السلم، وتقف حماتي عائشة - رحمها الله - وإيمانها الحقيقى العميق، لماذا لم تر ابنتك يا عبد الرحمن؟ لم تقلها بالفصحى طبعاً، تعجبت لم أكن أعرف عن المشهد - المختلف تماما - إلا ذلك الممثل الزوج الذي يصرق السجائر ويقطع المعر أمام غرفة الولادة، أما أنا فتنت شبه غائب الفكر في أن زوجتي تأخرت جدا في الداخل، وفي أن كسارفة يمكن أن تكون قد حسنت وأنا أرى المفرضات يصيرين داخلات خارجات لا ينظرون إلى أحد، نظرت إلى «الحاجة عيشة» غير متبين لما تقول، لم أفهم، قلت: «أية بنت» قالت: «ابنتك»!

قالت - رحمها الله - للممرضة: «أره ابنته، إذن لقد ولدت نهال، ابنة، وهذه الابنة خرجت من هذا الباب رايها» الأب والأم - وأنا في انتظار المملة الكومبارس لتصبح: «مبورك» جالك بنت زى القمر، أفقت فجأة على الممرضة تتقدم نحوى بطفلة زرقاء اللون، نظرت إليها فانتزع قلبي، اسودادها وزرق ما تحت العينين، لا أعرف لماذا تذكرت «أنور السادات» كانت تلك المخلوقة تشبهي إلى حد كبير، بالأذات تلك الهالات السوداء تحت العينين، ارتعش

## شعرية النفي عند محمد سليمان

كي نخفل في لعبة التوهم ونمارسها مع الشاعر، تجعلنا ننشغل لغويا لنبنى شيئا على غير أساس، لنستخدم نكاسا بقوة في بعث روح الشعر، ولنقرأ دون إبطاء المقطع الأول من قصيدة «نورا» في الديوان :

لم تكن قصيرة كشهر فبراير  
ولا بضفائر طويلة لتصبح أسيرتي  
لم تكن نحيفة جداً  
ولا برد بين شيهان الماضي  
المرأة التي ستخرج الآن  
وأصابع تكفي لإحراق غابة  
والتي لن يراها أحد وهي تعبر  
الشوارع

نلاحظ أولاً انشطار الزمن الصاد في هذا المقطع، فبينما توهم بدايته أنه سيحكي شيئاً عن الماضي، سيصف انثاء، إذا به يستحضرنا قبل أن تخرج لتخطو على الورق، أي أن فعلها، حركتها تتم في القصيدة، في التخييل المتوهم في ذهن الصانع وتكفي لإحراق لدى القارئ هذا الانشطار لأبدى مريخاً، لكنه حقيقي يصصف بقواعد السرد العادية التي تقضي الانتظام في زمن موحد، يتكسر حيناً لكنه قابل للالتزام دائماً، أما زمن القصيدة فهو مضارع في كل الأحوال، حتى إذا غرقت سيفيته في الماضي فإنها لا تنتشل منه سوى ماله وجود فعلي الآن، الذكريات في الشعر تتم صنعاتها في اللحظة الرائعة، أما الوصف فهو عجيب ملجئ، يتيمن بانتقالاته الحادة الطريفة للجمع بين المتباينات، والبعد بالنفي إيمان في عدم التصديق، فهي ليست قصيرة مثل شهر فبراير، التمثيل مدعش، ولا طويلة ضفائرها، هناك تحول في الإنسان من القامة إلى الجذائل، مفهوم الجملة الثالثة أنها نحيفة قليلاً، لكن التشبيه يصنع دلالة الجانبية غير المتلائمة، يفترض أن الماضي يتكلم وراء الإنسان مثل عجزته، وأن الأداف الثقيلة تبسط الحركة الرشيفة، لا يخطر على بال أحد أن يقيم هذا التناقض بين الجسد والزمن، بين الريف والماضي، من

جملته للأسلوب الإنشائي، لابد أن يكسر الانتظام والاتساق حتى لا يتحول إلى حكاية إخبارية. عليه أن يقدم كيانه الكلي باعتباره استعارة لا كناية، مجازاً يشير إلى وقائع وجدانية وفكرية مختلفة، فإذا كانت القصة تقبل في الظاهر أن نصفها بالقرب أو البعد عن العالم الذي تنشئه تخييلياً، فإن الشعر من الأعمال المستقلة التي لا تكذب، إنه ينشئ، حده بالكتابة ابتداءً ويفتته في دوائر غير منتظمة، فهو من أفعال الكلام التي لا تروى ما حدث، بل يامر قارئه بأن يتفاه على هذا الاعتبار، من هنا نصيب إن وصفناه، كما يحلو لل نقد الحديث. بأنه صدق خالص، كما أصاب النقد المايقون عندما وصفوه بأن أعذبه اكذب، أي أكثره دخولاً في باب التخييل الإبداعي غير الإخباري، وهو التخييل الخلاق، لهذا فإن نظم السرد الشعرية، خاصة في أساليب الحداثة، لا يمكن أن تسير في خط زمني طولي مستطوي، بل تصنع دوائرها ودواماتها، وصفانها الظاهرة والباطنة، في جسد النص ونقوشه المجازية، فتبدو كما لو كانت تحكي شيئاً، بينما هي في الحقيقة تغزله وتنسجه، لا تهتمها الإشارات إلى العالم الخارجي ولا تعني بأن قصص علينا مجريات أحداثه، فهذا لا يمكن أن يكون هدفها التواصل، وأغلب حالات الإحباط وسوء الفهم في القراءة ناجمة عن هذا التوهم، أن نتنظر من الشاعر أن يقول لنا الحكاية، ويستقل من وظيفة الشعرية على أن أهم المبادئ الضمنية التي تحكم قراءة شعر الحداثة افتراض أن الأشكال بأن ما تتحدث عنه لا وجود له بشكل يتعين في الواقع، بل هو شيء متخيل غير محدد ولا معروف، وأن الأوصاف التي نستعمل في مهمات كانت درجة تماسكها لن تغير هذا الوضع كثيراً، بل ستزيده رهافة وتناقضا واستقصاء، على التحقق والتجسيد، إنها أوصاف وهمية سلبية في معظم الأحيان، لكن جدواها الشعرية لا حد لها، لأنها ستجعلنا نستجيب لأثر الأشياء ووقعها على نفوسنا، ستدفع بنا

الشاعر محمد سليمان من أبرز كوكبة شعراء السبعينيات التميزين ذوي الأصوات القوية المعروفة بطول النفس وعمق التجربة وكثافة اللغة. وقد أصدر في الصيف القادم ديواناً خامساً جديداً بعنوان «غير مألوف» بالأصابع التي كاسلها لم يأخذ حقه من التداول النقدي، وأحسب أن قصائده الطوال الثلاث المتواشجة فيما بينها تقدم تجربة فريدة في كتابة السرد الشعري تتجاوز منطلقات الإبهام والتشذير والمبالغة، مما اعتمدت عليه أشعاره السابقة، لتجفر سياقات إبداعية متشابكة تعد تنمية لمنجزه الجمالي السابق، وتلويحاً لعالمه الإبداعي الذي يشكل من قبل، وتقدم مشروعا جديداً لمنظومة كلية مركزة على علاقة الصوت الشعري بالأنثى/الكون في مختلف جذباتها الوجودية وتجلياتها الإنشائية، حيث تمثل حلم الشعر وصورة، كما تمثل لغة وإيقاع، حتى تستقطر النسج الحى النابض في صميمه

والقصيدة النقدية التي تثيرها هذه المجموعة بشكل خاص هي الفرق الجوهرى بين السرد في القصة والسرد في الشعر، لأن القصة تفترض عالماً يبدو كما لو كان قد وجد بالفعل، تصنع المخيلة وتعيد إنتاجه بطريقة تجعلها تقوم بدور إخباري عنه، فهو عالم محتمل الوجود، مع أنه يتكون في أثناء الكتابة، لأن طريقة تقديمه ووصفه توهمنا دائماً بأنه قد حدث بالفعل. أما الشعر فهو يتخفف جداً من هذا الجانب الإخباري في اتساقه وانتظامه، يخلق الواقعة خلال التعبير عنها، من هنا فهو ينشئ في





## انشرائح

انشرائح، والنغمة الأولى ظلت هاربة، والافق يمتد إلى البعيد، على جانبيه برامح وسحب وضباب وصحف وأغصان وتذاكر سطر، وخط طويل من الفلق، ثم أثر ليلج لجسد مشتعل، وآخر مرة رايت فيها قرص الشمس كانت منذ اختفاء الثلج في قاع كاس المحيط، ثم توارى قرص الشمس وراء طبق واسع يحتل فيه المركز رأس كبش تتالق حول شرايح الكبدة على حشائش الروح، انشرائح، فإذا كنت صادقاً : عليك أن تعترف بأن ساحة خشبية المسرح الخالية الصامتة الساكنة تحرك في العقل النص الأصلي الذي لم يقترب منه أحد، هذا الفضاء الذي يبدو فاضياً!! تسبح فيه كائناتنا الخاصة

مادام النص المسرحي لم يضع قدمه على خشبة المسرح، انشرائح، وعندما تستقر الأمور، أي بعد أن يستقر نظام العازفين في الجلوس، وفور ارتفاع عصا المايسترو ليزداد السكون سكوتاً، حينئذ، انشرائح، تخرق حركة العصا جموع الأبحان ليبدأ لحنا الخاص، تدهم القلب حينئذ تيارات دافئة من الحبور والسعادة، إنها اللذة تنساب، مشهد راقصة البالية وقد تطاير جسدها الرفيع عالياً ليلتقي في الأفق بالنغمة الثالثة، الهمس الخافت لحركة اللص بين شرايين مطارديه . إنه سعيد مهزّان ، انشرائح والذنب يمعن في بين الاشجار في كل اغنام القرية، ثم

يلبث الحزن الغامض أن يحول طريق الأغنام يميناً، وطريق الذنب يساراً، ثم هذا الحشد اليومي لضفادع وأسماك وتماسيم وملابس وكلاب وضطرب تردع المؤمنين دون أن تؤثر في الأبقار، كيف تظل محافظاً على بهجة الروح، انشرائح، والخمالة العليا تقود السفلى إلى وكراً غامض، الظلال تنتاب الامواج وتلفش اسرار النور، انشرائح، نصوص قصائد وقصص وحكم واحكام وحوادث ومطالبات وكمبيالات، إعلانات وصحف واختناقات ومقاتلات تلير في العيون الرغبة في العمى، انشرائح، كيف يتسنى لك أن تختار رفيقاً تستسلم معه دون أن تخشى الموج، نصوص يسرقون النصوص، ونصوص تسرق النظر، أي يؤس يقف دون أن تتحرك أي حركة للأمام أو للخلف؟ وتناولت (الأهرام العربي) كانت عيونها ترقيبتني، وتحرك الانفعال



انشرائح، وتشد خط الأفق أمام عصا المايسترو، ليبدأ الحركة الأولى، فبدأت أعيد فتح عيني، وقلبي وشريحة من جوانحي... أه، إنه الانشرائح، وكان العام الأول من صدورهما قد مضى. لكنني ظلت ممعنا في الأفق، الأفق البعيد المأمول الذي يعطى إحساساً زائحاً بالأمنيات دون ضجيج، إنه الانشرائح. ■

محمد مستحجاب

هنا نصل إلى الاستعراض الثاني الضروري في تلقى شعر الحداثة، وهو، أنه يتخلّى عن وثاقه في «تغريب» الحس وتجديد الشعور وهناك سستار الألفة إن وصف الأشياء، كما نتعودها واكتفى بتريديها ما يقال عنها، حينئذ لا يصبح حدثاً، بل تقليدياً قدامياً، فهو يصف الفتاة بأنها «بستان على الركية» كمجرد تمهيد تشرى للوصف الشعري التالي «أصابع تكفي لإحراق غابة» ويوسع من يقوم بالتشليل المجازي أن يبحث عن دلالات هذه العبارة العديدة، لكن القارئ الذي يتوقع ما لا ينتظر من شعر الحداثة يطمئن لهذا الوصف إذ يرميه بالخطورة ويلقي في روعه نيران الشعر المتفجرة من يد المرأة، يشترك مع صوت القصيدة في لحسها وهي تعبر الشوارع بحركة غير مرئية فينحرف قلبه لهذا الحضور الأثني الساحر.

هل نستطيع القول بأن بنية النفي تكاد تسيطر على شعر محمد سليمان؟ وأن هذا النفي يعدد أسلوبيه في قول ما يريد، على أساس انعدام التشباه الإرادي والتماثل المقصود بين عالاه والعالم السابقة عليه، وأنه عندما يتلاعب بالنفي يفي الإثبات بطريق المخالفة، لنقرأ - لتعزيز هذه الفكرة - المقطع التالي من القصيدة ذاتها، ونصبر على تأمله

لا تشبه صورتها  
ولها صوت لا يشبه بجعا يتأرجح

فرق الموج  
وذيل حصان  
فأرسم كالفرصان إذا  
وتحرر من الواح الماضي  
تعرف أن الصوت يد  
والعين كتاب  
والتواقي قرب الباب يعد  
وتعرف أن امرأة في العشرين فضاء

يفلى  
فأمنع أنأ شكل الوردية  
والفتاحة لون الثدي  
وشعراً رائحة النعناع  
امنحها درجاً  
وهواء لم تهرسه السيارات... الخ ■



## قصة قصيرة جدا ... الكل في واحد



■ حسانها ثمار وحطب هو حب الحياة

وحيث نمنا شربنا من جديد، وحيث استيقظنا شربنا من جديد - وحيث نمنا شربنا من جديد. وفلانا نشرب حتى غابت شمس، ثم انت شمس، ثم غابت شمس ثم انت شمس من جديد. في البداية كنا نحس بحركة الشمس بطيئة من نور يعقبه بحر من ظلمات، تتعاقب اول الامر سريعة.. لا نكاد نحس بطيف النور حتى يعقبه بحر الظلمات. ثم تباعدت المسافات بين لحظة الضوء، وبحر الظلام.. ثم ظل الظلام، ولم نعد نبحث في الصباح عن الرزق المحتاج.. رخصت الديدان، وكنا نحن الرزق المحتاج. ■

أوقدوها تحت ثمار الأمل. كانت الأبرة التي أمامهم كثيفة وعظيمة - وتحرك واحد فيهم وقال: لا مهرب لنا من الجوع إلا هذا العصر الذي يملا إناء الأمل من الثمار المعطية التي جمعناها من الغابة. قال الثاني:

عطشان، أريد أن أشرب ثم اندفع إلى الإناء بلا تردد وقال الثالث: نعت امس وأنا جائع وعطشان، أريد أن أجرب اليوم ما أبتعد من شراب، عله يغني عن الطعام، وشرب، وشربت، وشربنا كلنا ما اتاحته لنا ثمار الأمل من شراب..

في الصباح ذهب واحد منا برعى، وذهب الثاني يجمع الثمار من الغابة، وحمل الثالث قوسه وسهامه وخرج ليصطاد، وحمل الرابع سنارته وقصده النهر بصيد السمك..

وفي المساء عاد الراعي بلا غنمات فقد أكلها الذئب، وعاد جامع الثمار بكومة من الثمار التي دب فيها الفساد، وعاد الثالث وقد تكسرت سهامه ولم يحصل على صيد، وعاد صاحب السنارة بلا سنارة، وبلا سمك.

تلفطنا حولنا فإذا بعض ملح، وبقيابا كسر خبز جافة مما كنا قد قابضنا عليه رزقا اتبع لنا في سوق المدينة.. فاكلنا خبزنا الجاف، وكان الملح إدامنا.. ونمنا. في الصباح التالي، قال الراعي: ساذهب مع جامع الثمار علنا نعود معا بثمار أكثر.

وقال صائد السمك: ساخذ الفاس واحتطب فالبرد شديد، والدفع يساعدا على تحمل الجوع، وقال صائد السمك: ساخذ الدلو أملاه من النهر، فإن لم نجد ما نأكل، فسنجد ما نشرب. في المساء اجتمع الجميع، ولم يكن حصادهم إلا الثمار، وحطب الحطب، وماء الدلو من النهر، وامضى الجميع يومهم يملؤون الإناء ماء، ويضعون فيه الثمار، ويشعلون تحته النار.

ليرد جوعهم وبردهم وتغاسنهم. ونام الجميع

في صباح اليوم التالي قاموا متكاسلين، لا يعيرون بالرحلة إلى الغابة، أو النهر، أو المرعى، كان الكل متكاسلين يجتمعون حول النيران التي



فاروق خورشيد

# حتى بشاكوش مش ممكن هيتكسر



خراط متعدد المزاي  
لا يمكن كسره مهما  
تعرض لصدات  
فقط بـ ١٠٥ جنيه

معقولة!  
**أوستر**  
ضمان حق المستهلك



**أوستر**  
ضمان حق المستهلك



**أوستر**  
ضمان حق المستهلك



الإدارة التجارية: ٣٠٤٩٢٣٩ / ٣٠٤١٣١٠  
٢٤٤ شارع أبوالمحسن الشاذلي - المهندسين

## «ترك» مشير جدا



فق جرس التليفون «ترك» طويل جدا لكنه  
قادم من عصور سحيقة.. تقدمت خطوة،  
وتراجعت خطوات اللوراء، مثل تلك الأجراس  
تصيني بحالة من الاضطراب لأنها تعنى وقوع  
كأثرة أو خيراً مشتبهاً.

تمالكك نفسى، وبعد قراءة «المصوتين»  
رفعت السماعه كانت الساعه تشير إلى العاشرة  
إلا قليلا في ذلك المساء ليلة صيفيه هابطة حط  
الفر فيها على أحد أركان الليل، تستدل اشعته  
الغصبي متخللة الشرفة بجوارى.

على الطرف الآخر كان صوت الأستاذ/  
اسماء سرايا، كلمات متقطعة تتراجع غير الأثير.  
قاطعة المسافة بين جدة والقاهرة.. تمخضات لم  
افهمها في البداية، حتى استجمعت من خيوط  
كلماته المتناثرة جملة واحدة: وافق الأستاذ/  
إبراهيم نافع

كنت لثوى قد فرغت من إعداد حفيبتى  
متجهتا إلى مطار القاهرة والعوة إلى جدة، حيث  
أعمل بإحدى المطبوعات، لكن فور أن وضعت  
السماعة دارت رأسى دورات كاملة حول الكرة  
الأرضية عبر تضاريس خارطة العالم.. لتستقر  
عند أوسطه.. قلب العالم العربى، تلك الموضوع  
الذى شغلنا كثيرا بهومعه ومتابعيه من حكايات  
الاختلاف والاتفاق.. التقارب والتباعد.. وكثير من  
الأسئلة الشائكة.

كل ذلك دار بخاطرى وأنا اجلس على ذات  
الكرسى، حتى عاود التليفون صراخه مرة ثانية،  
يأتى بصوت الأستاذ اسماء قائلا: هل استجمعت  
جملة مفهومة مما سبق، قلت نعم ومازال قلبى  
يرتجف. راقف الآن وجهى يتصبب عرقا.. ثم  
قلت له: كنت اتوقع أن يوافق الأستاذ/ إبراهيم،  
لكن ليس بهذه السرعة.. ولا ذلك الحماس.. ذلك  
الحماس الذى يختصر الزمن ويغفر فوق كل  
الحواجز ملطنا إشارة البدء.. هذه مهمة صعبة  
جدا فى عالم يروج بالمطبوعات الخمسة والاثنية.  
لكن الأستاذ اسماء ود بثقة كبيرة بعد أن تماك  
نفسه هذه المرة وقال: لم يوافق فقط بل أعطى

إشارة البدء باعتبارها أهم أفكاره وأحلامه  
الحالية.. حلم للجنة العربية بمعناها الشامل..  
هذه طبيعته التى أعرفها منذ سنوات.. أخيرا  
الصلوات للمناسبة والحاسمة أيضا.. وتاريخه  
الحافل بالإتجازات خير شاهد لنا.

الوجه الأفرامى بعراقته - على حد قوله -  
لاتزال بحاجة لاكتنزال أركانه، وهذا ليس غربا،  
نحن بحاجة لغة مغايرة، ولأنه أن يكون لهذه  
المؤسسة طائر مزيكش بالفنون العصرية يفهم  
لغة الأشقاء، يخلق فوق عالمهم من المحيط إلى  
الخليج، يطرحنا ويخرجهم من جديد.

اختصرت تلك المقالة القصيرة بمسختوتها  
المسافة بين الحلم والواقع، حلمنا الذى كاد  
يتطاير ويتجسر فى شوارع جدة.. تلك اللبالي  
الصيفية التى قضيناها سيرا على الأقدام بين  
هى البعدانية، حيث يقطن مكتب الأفرام، وبين  
هى المصراة، الذى تقطن نحن فيه.. شقة  
مواضعة جمعتنا نحن الثلاثة، أسامة سرايا  
ونصير الفخاص وأنا، نحتفى فى مسالطنا  
الصغيرة ببهوية التكنيف من حرارة صيف جدة  
المزج بالبرطوبة فى لزوجة لا تقاوم.

فى هذا المكان وضعنا أساس اللحن وكيفية  
العزف على تلك الأوتار العربية المرسنة، فى  
محاوله إيجاد لغة جديدة مجلة للقن القادم،  
تضاهى أجيال الكمبيوتر والمطبوعات والإتترنت،  
فى سياق محموم مع الفضائيات التى لا ترحم  
عبر تقنيات تختصر مراحل الزمن  
طلعت لالبالي.. لبالي المسهر وعلى أنفاس

الشيشية فى أحد أركان «المرسى»، ذلك القهى  
الشعبى الذى يحتل فى وجداننا مساحة خاصة  
لمت الأفكار وتبلورت الرؤى، وانضم إلى فريقنا  
الدكتور سامى طابع الذى خلق معنا فى عالنا  
هذا، وكسر حدود السهر التى لم يعتدها منذ  
سنوات. يدخل نادى التمردين على ركوب قطار  
الثامنة مساء، وجانب الوطن العربى عبر الفاكس،  
والهاتف ورحلاته المكوكية حتى وضع أساسا  
أكاديميا حول كل المجالات العامة فى وطننا  
الكبير.

ودارت الأيام والأفكار معا فى عجيبة واحدة  
مزججة بالسهر والاحتراق فى شكل ظلية نحل  
مقروسة بضعة أمتار بمق «معهد الصحافة  
الإقليمى» بعينى الأفرام الجديد، كتيبة على  
رأسها الأستاذ على غنيم الذى رعى هذا النبات  
الجديد رعاية خاصة فى خضم عمله الفاكس،  
ومن قبله الأستاذ يحيى التكنى الذى دفعا بعق  
خبرته ومماسه الرائع لغة المستقبل، ثم انضم  
إليها المتلقى خيرى رمضان الذى يجيد العزف  
على أوتار مشاعر البشر برقته وعذوبة كلماته،  
والهادى جدا عاصم القرش الذى يرفض فرحا  
كالطفايح حينما تكون الفكر مسالمة، والدكتور  
عبدالعالمى محمدصاحب الخبرة الكبيرة فى  
الشئون السياسية، ومايسترو الإخراج عطية  
أبو زيد الذى يتسقيج بكل شئ فى هذا الكون إلا  
تلك الصفحات الوهسة بالألوان مزججة بالصور  
وفرقة المميزة، مع أس الديب صاحب أول بصمة  
تكنولوجية فى نيا صحافة المجلات فى الأفرام.  
فى تلك اللحظة الأولى امتزجت أجسادنا  
بالكراسى والطاولات وحول شاشة الكمبيوتر  
تلثف أسرة صغيرية نراجع الكلمة ثم الجملة  
فالسطر. وتوالى انضمام الزملاء، الأعزاء، حتى  
صردنا أسرة كبيرة نلثف كثيرا إلى حد  
الاحتراق، ثم تنفج بسرعة البرق حين يكتمل جزء  
من الحلم فى صورة عدد كامل، وتوالى الأعداد  
الواحد تلو الآخر، ويستغرقنا الوقت فى البحث  
عن جملة من أس صورته مسيحية.. نتمزق فى  
اجتماعاتنا الأسبوعية كالنمر تتصارع حول  
الأفكار.. ثم فى أضر الليل تجمعا مائة واحدة  
حتى أول خيط من النهار، حين تفل الشمس  
بأشعتها تيمث الذهب فى نفوسنا، وعند الظهيرة  
نعادو للعبة نفسها.. لعبة الصبا على طريقنا  
الخاصة، تمر اللبالي وتكتمل أركان الحلم..  
حلمنا المشترك ينمو يوما بعد يوم حتى بلغ الآن  
عاما.. ترى ونحن الآن على حافة عام ثان قد  
حققنا بعضا مما كنا نلحظ؟ ■



محمد حبوشة

## مصر للطيران تشارك الهند احتفالها بعيد الاستقلال



دعماً لسياحة المهرجانات وتأكيداً لأواصر الصداقة بين مصر والهند وافق المهندس محمد فهميم ريان على مساهمة مصر للطيران في احتفالات الهند بمرور ٥٠ عاماً على الاستقلال، وذلك بتقديم أسعار خاصة للمشاركين في عرض الأزياء الهندى العالمى الذى نظّمته السفارة الهندية تحت إشراف مصممة الأزياء الهندية ريتو بهرى وشارك فيه ٦ ملكات جمال من الهند تحت رعاية السفارة الهندية بالقاهرة، حضر العرض السيد/ سفير الهند ولفيف من رجال الإعلام والدبلوماسيين ورجال الأعمال وسيدات المجتمع، وجدير بالذكر أن مصر للطيران رحلة كل يوم سبت إلى بومباي بالهند.

### عزيزتى حواء/ عزيزى آدم

بعد التجابة

## فى ساعة واحدة فقط

- عودة إلى الرشاقة والجمال من الطبيعة وداعاً للأمراض المزمنة ولكل ماهو ضار بالصحة.
- ومرحباً بالطبيعة وصنع الله.

نقدم لكم الحل لجميع مشاكل السمنة وأمراضها والتهللات المزمنة - الزيادة الدهنية القاتلة.

مشاكل البشرة والنحافة وكل ذلك فى ساعة واحدة فقط مهما كانت المشكلة التى تعانين منها عزيزتى حواء أو تعانى منها عزيزى آدم لايد وأن هناك حلاً عند ساندرأ بيوتى بالاس حيث الخبرة الفرنسية وهو أحدث المراكز التى افتتحت فى المهندسين حيث يعتمد المركز على خبراء متخصصين فى مجال التخسيس والتجميل الذين يستخدمون الأعشاب الطبيعية ١٠٠٪

• وللتحدى يقوم المركز بانقاص الوزن ١٨ سم فى ساعة واحدة فقط.

• علاج النمش والكلف والبيثور وحب الشباب بالأعشاب الطبيعية فى ساعة واحدة فقط.

• التغلب على جميع مشاكل الشعر مثل السقوط والقشرة والفرد والصبغة بالأعشاب كل هذا فى ساعة واحدة فقط.

• كما تقدم ساندرأ حلاً للنحافة الزائدة وذلك وفق برنامج يزيد الوزن ٩ ك جرام بمعدل كيلو على الأقل أسبوعياً - إشراف طبي كامل

• وبعد ذلك لماذا سنندرا؟؟

لأنه نادى الرشاقة والجمال الاول فى مصر والشرق الاوسط.

لأنه الوحيد الذى يقدم اللف التحسيسى (الضرعونى)

لأنه يقدم خدماته بضممان الخبرة الفرنسية

مع خالص تحيات

ساندرأ بيوتى بالاس

# نأسف.. لن نعيش في جباب الفضاء!

مع عادل إمام شاركت في إجرائه مع الزميل عصام الفرش وبداناه بعد الثانية صباحاً في سيارة عادل إمام في طريقه من مسرح الهرم إلى منزله واستكملناه في مكان آخر، أما الحميلة يسرا فقد أجريت حوارى معها على مرحلتين بمنزلها واستغرقت كل مرحلة ٣ ساعات.. ومحمد صبحي التقيت به أمام منزله لانتقل مع سيارته إلى منزله بالطريق الصحراوي والتي يطلق عليها اسم سنبل لاند حيث تولونا بعد وبعد ذلك كان الحوار

حرسنا أن نأحاور كبار النجوم ولم نتجاهل الحوارات الصاعدة وقدمنا سلسلة من المناقشات الجيدة، والتي اختتمناها بيوستر يجمع بينهم وتم تصويره فجراً في استوديو الأهرام حيث كان أشرف عبد الباقي ومحمد هندي وعلاء ولى الذين يصورون حوارى رايدى وتليفزيون العرب «أبيض وأسود» وبعونا أحمد آدم لزيارتهم هناك في فجر من أجل هذا البوستر

وبلغنا حرصنا على إتاحة الفرصة للجميع في مجال التمثيل بلطفنا ناك على الأغنية وكانت حوارات على الحوار ومحمد منير وكاظم الساهر وعمرو دياب ومحمد فؤاد ومحدث صالح وسامية سعيد وحكيم وهم يمثلون مدارس غنائية مختلفة واستضافنا صباح فخرى حيث أقيمت معه ندوة وتم تكريمه في حفل حضره جميع أعضاء مجلس التحريز وعدد من الشباب الواعد بالجملة. وكذلك قدمنا أصوات جديدة ومنها نوال غشام ونأياف فؤيد وصابر الرباعي وإياد الزباني وتاكيداً على أن سياسة المجلة ضد الفضائح أذكر أنه عقب لقاء القبض على حنان ترك كنا أول من أجرى معها حواراً وهي خلف الأسوار من خلال «المصوم».. وبعد حماس منى كان قرار رئيس التحرير بعدم التعرض لهذا الموضوع بالأسلوب وبالإيجاب.. وبعد حادث إلهام شافين أجرينا معها حواراً - أنه لا يصالح ولا يتناصب ولونتنا الصحفي ولان تسابقت عليه الصحف والمجلات الأخرى.

ومن أجل تقديم حوار شامل كانت فكرة أن يحضر أكثر من عنصر لإجراء الحوار بهدف الإثراء وقد حضر معى مدير التحرير والزميل سيد على -

فترة عملى إلى كلمات مطبوعة وبعد قرار التكليف انتابنى إحساس هو مزيج من السعادة والخوف.. السعادة بالعمل في مجلة تضابط كل مواطن عربى من المحيط إلى الخليج وتصدر عن مؤسسة صاحبة تاريخ عريق ومشرف وإن كان هدفنا الأول تقديم صحافة فنية جادة وجذابة تحترم رسالة الفن وتقدر نجومه.. لا نفتش عن الفضائح ولا تنتمى لأحزاب فنية ولكنها تعامل مع الجميع وتقدر وقت الزمير وتتش وتحتج في حالة الإجحاف والنجاح تتوافر فيها مختلف الأشكال التحفيزية ابتداء من الخبر الصغير قصصاً قصص وعزف منظرة ومروراً بالتقرير الإخبارى والحوار الذى التحقيق الموضوعي للتكامل وانتهاء بالمقال النقدى الذى يخلو من أى تجريح شخصى ولكنه يظل ويوفر مختلف عناصر العمل الفنى

أما الخوف فقد كان نتيجة إصرار على تحقيق التميز وتقديم شيء مختلف عن المعتاد من خلال مساحة محدودة بنهني أن تغلغل أخبار الفنان العربى في كل قطر وتبرع عنه وتنتقل آراءه ويشير معه وحوله الجدل والنقاش.. كان التحدى في أن المصاحبة الفنية أفسحها للكثيرين ممن يتخذون منها مهنة للارتزاق وانتشر بين كواليسها فئة من غير المؤملين الذين يستبجحون أعراض الفنان ويتحدون عنه دون سابق معرفة به.. وإن كان اتفاقنا على أن نعتمد على المصدر الرئيسى للمعلومة وأن لا نتخذ من الشائعة خبراً وأن لا نستمع لخبر عن هذا من ذاك حتى لا نقع في أخطاء عدم الثقة ونقد مصداقية قرائنا

ونتيجة الثقة والاحترام المتبادل التي تربط بين المجلة والفنانين، ونتيجة وفهمنا لتصرف كلام مصانرونا والارتزام بنشر آرائهم سواء اتفقنا معها أو اختلفنا.. كان لقاء لصباح أمرا ميسوراً.. وكانت الحميلة ٧٠ حواراً صحفياً على مدار العام منها ٢٩ حواراً مع فنانين عرب وهو مبالغ نرضه عنه خلاصة اثنا تسعى لزيد من الحوارات مع نجوم العرب وما نعد به قارئنا من العدد القادم

من بين النجوم الذين حاورناهم في عامنا الأول: دويد لحام وكاظم الساهر ونوال الزغبي ومصطفى العقاد وماجدة الرومي، ومع ذلك كان المؤمل شبة الدائم لى فى اجتماع مجلس التحريز بعد استعراض اللادة المقترحة للنشر هو.. آئين العرب! أما بالنسبة للفنانين المصريين فقد قدمنا ٤١ حواراً لكبار نجوم التمثيل والغناء باداناه بحوار

قبل ١٨ شهراً كنت اجلس على مكتبى فى صالة تحرير الأهرام قبل أن تتحول إلى تحفة رائعة جاضى الزميل محمد حبرى وكان مكلفاً بإعداد النصوص العام لصفحات الثقافة والفن فى مجلة «الأهرام العربى» وطلب منى إجراء مقابلة صحفية مابين عادل إمام وديدر لحام

سألته عن أوجه التشابه بينهما فابلغنى بأن كليهما نجم كبير فى مجال الكوميديا.. وكان لى رأى آخر صارحته به قائل أنه فى حالة إجراء مقابلة مابين دويد لحام وفنان مصرى لا يكون عادل إمام وأياماً محمد صبحى نتيجة تشابه التجربة بين كل منهما سواء الأرباط بمؤلف معين خلال فترة من حياته ثم الخلاف معه بجانب تشابه رؤيتهم المسرحية وممارسة كل منهما للثقافة.. ولكن عادل التمثيل واهتماماتها الثقافية متقاربة.. ولكن عادل إمام أمر مختلف توقعه عقب هذا الخلاف أن لا يكون لى مكان فى التجربة الجيدة رغم ارتباطى بعلاقة صداقة واحترام مع كل من شاركوا فى تسميسها.. كنت أحلم بالمشركة ولكن تقاعنى بأن الكثير من الأضال لا يمكن تحقيقها باعتبار أن الواقع شيء آخر التقيت بالزميل نصر القفاص - مدير التحرير - ودعاني للعمل بالمجلة ونتيجة تجربة مشتركة بيننا بمجلة «الأهرام الرياضى» رحبت وأبدت استعداداً كاملاً لى من أشكال التعاون ثم كان استدعاء الأستاذ أسامة سرايا لى وتكليف رسمى بالتعاون مع الزميل محمد حبرى ولكن أديرو أن عصر الأستاذ إبراهيم نافع فى مؤسسة الأهرام والذى شهد تعيينى محرراً سيشهد تكليفى بتحمل مسئولية صفحات الفن بمجلة «الأهرام العربى» ويصدق لى اثنين من أحلام لى دارس للصحافة أولهما التكوين فى مؤسسة كالأهرام والثانى تولى مسئولية نتيج لى التعبير عن رؤيتى وتحويل الكثير من الأفكار التى طالما أروايتها طوال



محمود حسونة





■ أخيار وحكايات النجوم أمثقلنا خلال عام كامل

## .. واليوم .. وأفاق واختلف

الصمت والخجل والورقة والقلم .. كانت أوقاتي عندما بدأت العمل في الأهرام العربي، أسمع ولا أتكلم أنزوي في ركن بعيد، أمسك بقلمى، أسطر وريقاتى.. ثم أخرج في صمت كما دخلت، أعود في اليوم التالي، أمس في نفسى.. هل فرصة اقتراح موضوعات متاحة وبأى طريقة ألطرح أفكارى؟ صاغت الأستاذة أسماء سرايا رئيس التحرير التفتيدى عندما اصطليحتي الزميل محمود حسونة رئيس قسم الفن طلباً لمواقفه على انضمامي لأسرة المجلة، وفوجئت به يقل لتحيتى فاطمان قلبى.. كنت أسمع عن الأستاذ نصر القفاص كثيراً، وعندما انتقلت للعمل في الأهرام العربي، كنت أرى بوجه الزملاء قد كنتها الصمرة عندما يخرجون من مكتبى، لا لشيء إلا لأنه أمسك بخطأ في أحد الموضوعات، جل لا يسيو، وكثيراً ما أسبو، لماذا لو أمسك بخطأ في موضوع لى، وحتى يخرجنى من عزائى، أمسكتي رئيس قسم الفن من يدي وقمعتى لغير التحرير وانتهشت عندما أخبرنى أنه كان يقرأ موضوعاتى في صحيفة الوفد وأنه سعيد بتركيزى في مجال الموسيقى والفن، وبذلك انكسر الحاجز الذى يفصل بينى وبينه فاطمان قلبى

أما محمد حبوشة سكرتير تحرير المجلة انكسر الحاجز الذى يفصلنى عنه عند أول توقيع لى على تصريح دخولى المجلة، وفوجئت به بوقع على تصريح آخر بدخول الأرشيف للأطلاع لمدة أسبوعين، ورغم حذره وبديته فى العمل إلا أنني وجنته عطفوا ودواً

ثم كان السؤال .. هل اختلف فى الراى مع قيادات المجلة؟ وجاء اليوم الذى اختلفت فيه مع مدير التحرير، فوجعت أن المهندس أمين صادق رئيس جمعية حبس الفنان المصري صباح فخري.. أريد أنه ينظر عائدًا مقابل الجهود الكثيرة التى بذلها فى إنشاء الجمعية، وكانت الصاعقة غير المتوقعة أن طلب منى مدير التحرير لمواجة الرجل بما يدور فى ذهنى، فدخلت الرجل مجلس أمامى وكيف انتهت وانتهت المناقشة وتبين لى أن ما فكر فيه ماهر إلا افتراء على الرجل وتبين لى أيضاً أن الصراحة أحد الأساليب المتبعة فى الأهرام العربى.

وأبعد .. خرجت من عزائى وودعت خلى وتدخلت مع قياداتى وأطرح بحرية أفكار موضوعاتى، وأوافق لى أراء، واختلف مع أخرى.

وحلقات وحدة فى التعامل وألتى تصل إلى أقصى صورها فى اجتماع مجلس التحرير الأسبوعى، والذى يتخذ فيه القرار بشكل جماعى.. وبعد انتهاء العمل نجتمع معاً للخروج إلى مكان ما وتتحوّل العلاقة إلى علاقة صداقة بين الجميع.. أسلوب الحوار تجدته مختلفاً ولكن دائماً ساتكون مادة الحديث خارج جدران المجلة عن «الأهرام العربى» بعد أن أصبح لهم الأود لنا هو التميز والهدف الإل هو النجاح .. وبالرغم من أننا قمنا ٧٠ حواراً إلا أنه كلما نشرت مجلة أخرى منافسة حواراً مع فنان فوجئت برئيس التحرير يسألنى عن عدم إجراء حوار معه حتى قلت له بدلاً من أن تتابعهم علينا أن نجبرهم على متابعتنا ولا يختلف اجتماع قسم الفن كثيراً عن اجتماع مجلس التحرير.. ويضم القسم مجموعة الشبان الواعدين فى العمل الصحفى.. اتفقنا على أسلوب موحد للعمل ولكن لكل أسلوب فى التفتيد .. ويضم القسم بشير حسن ورغم أنه بدأ الرحلة معنا منذ ٦ أشهر إلا أنه يعمل خبرة ٨ سنوات فى مجال العمل الصحفى، أما إسلام حامد فإنه موهبة صحفية تمتلك لغة الصياغة وأسلوب الطرح وقد ساعده على ذلك أنه يمتلك موهبة الكتابة الشعرية والقصصية ويضم القسم الزملاء أحمد كمال زكى وجيهان الشمراوى وهاديى الغربى الذين انضموا إلينا مؤخرًا

### وعد.. جلسونا عليه

خلال رحلتنا القاصدة سوف نواصل طرح القضايا الفنية بجرأة ونستضيف من النجوم والهواهب الشابة الواعدة مالم تتح لنا فرصة استضافته فى حوار شامل وأيضاً سلسلة من الحوارات التى ننمى من خلالها مواءم جديدة مثقما قمنا «المشحون الجدد» وسوف تكون مساحات العربية فى الفن أكبر وإن تقتصر على إجراء حوارات مع العرب فقط ولأننا سنكون لهم مساحات فى الأخبار والقصاصات والعزف المنفرد والتحقيقات والنقد.. ووجانب النقد السينمائى سنكون أيضاً مساحات للنقد الاجتماعى والفناتى مع اهتمام بالقضايا العربية.. إنها وعدو جلسونا عليها إذا لم تتحقق ■

المستول عن الديسك المركزى بالمجلة .. حوار محمد هيندى والذى بدأ أيضاً بعد الثانية صباحاً، وكان الحوار دائماً على إرساء قاعدة المشاركة فى إجراء الحوارات لإثراء المناقشة من أجل الوصول لأفضل موضوع بغض النظر عن الاسم الذى يوقع للموضوع، وافقتي وزملائي بالقسم الفنى فى معظم حوارات العام الأول للصور الفنان المشايخ عماد عبد الهادى والذى كان يصدر على مشاكسة النجم قبل التصوير ومنطقه أن يك ويضى نهوميته حتى نحصل على أفضل صورة له

وقد أثارت «الأهرام العربى» ٢٨ قضية فنية استعرضنا فيها الراى والراى الآخر بدأها الزميل محمد حريبى وواصلها بعده ومنها «المفلسون الذين شئت أغانيهم فسرفوا عيد الحليم وأم كلثوم» و«من الفن الهرام» ورؤية رشيد مشراوى ومحمد ملص ومخرجون عرب آخرون بأن مصر لم تعد هووليوود الشرق ورد المخرجين المصريين عليهم ومناقشة ظاهرة تقديم العروض للمسرحية على شاشة السينما تحت عنوان «مسرح فى عبيد يهدد صناعة الفيلم» وكان من نتائج قرار غرفة صناعة السينما عرض المسرحيات على الشاشة الكبيرة.. وقضية احتلال المسلسلات التاريفية للشاشة فى رمضان من خلال «شاشة العرب بالترابيز» وقضايا انتشار البرامج الإعلانية على التلفزيون وحرب النجوم فى الإعلانات وانفراجه ينشر أجور النجوم فى مسلسلات رمضان ونافشنا قضية اعتزال بعض الفنانين من أجل الزواج لى عربى تحت عنوان «بينى» اعتزال الفن «وكان هذا الموضوع بناء على طلب من قارئة لبنانية.. وسلسلة «بلاغ لى كل المستمعين» عن السرقات الموسيقية والفنانة.. وإيماناً بدور النقد الهادى فى تحليل وتفسير العمل الفنى وكشف نقاط الخصف فيه كانت الاستماتة بالنقاد السينمائى الكبير على أبو شادوى الذى تناول من خلال مقالاته أهم ملاحم السينما المصرية خلال ١٠٠ سنة ثم كانت الاستماتة بالذكورة كرمة سامى .. مرس التراما بكلمة الألسن لنقد الأفلام التى عرضت فى مصر مؤخرًا

يجتمع بين أعضاء مجلس تحرير «الأهرام العربى» علاقة خاصة جداً.. فطوال اليوم مناقشات

لم يكن يتخرج من ذكر تفاصيل تجاربه العاطفية والجنسية

## عبدالحليم.. أصل وأربع صور

لم يختلف اثنان على فن وإبداع عبدالحليم حافظ وإنما اختلف كثيرين حول حياته الخاصة، ولو جئنا بمجموعة من معاصريه والمقرئين منه وأعطينا كل واحد قلماً ليكتب لنا قصة حياته لخرجنا بمجموعة قصصية متنوعة تختلف شكلاً وموضوعاً وتتفق فقط في أن صاحبها هو العندليب الأسمر!

وليست فقط أغاني عبدالحليم هي التي عاشت لنا، وإنما بقيت لنا سيرته الذاتية كما للزئ الذي حار فيه الجميع، وكمثل حي يصرخ ليؤكد حقيقة واحدة، وهي أن الجميع اتفقوا على ألا يتفقوا على قصة واحدة لحياته!

تحقيق - جيهان الغرابوي

مجدي العمروسى

## لم أتا جر بعد الحليم مثل الآخرين

مفيد فوزي

العمروسى لم يكن أميناً ولا وفياً للعندليب

محمد حمزة

كتاب مفيد فوزي يحمل وقائع وتواريخ معروفة

وليت الأمر توقف عند هذا الحد، بل كل من كتب الحياة الخاصة للعندليب متعصب لرأيه ولقلمه أشد تعصباً ويقسم بأنقل الأيمان أن ما يقرأه هو الحقيقة ولا حقيقة غيره، ويوسف ما كتبه الآخرون ويدعى أنه الكتاب والتقيق وتصفية الحسابات!

تحدث مؤرخو عبدالحليم حافظ، «الأمرام العربي» كل على طريقته وعلى مسئوليته أيضاً، وكان الطلب المشترك الذي اتفقوا عليه هو ألا تنشر رأى الآخرين فيهم وفي كتبهم، وقد التزمنا بذلك ليس حباً للحقيقة التي هي من حق القراء ولكنه الضوف من أن نجربنا عبارات وكلمات السب والقذف والتشهير إلى ساحات المحاكم لهجة مجدى العمروسى كانت غاضبة عندما قال أنا غير سعيد أبداً بأن يقرأن كتابي يكتب الآخرين مثل مفيد فوزي أو محمد حمزة أو منير عامر أو غيرهم. فكتابي خارج المنافسة وقد صدر آخر هذه الكتب فكان بمثابة عصا موسى التي التهمت كل الحيات الصغيرة!! وترتفع درجة تعصب عندما يضيف: لعلمك الخاص أنا الوحيد الذي لم يكتب عن عبدالحليم حافظ، «كارتوني» يريد الترويج ليس إلا.. ولكنني كتبت بهدف تقرير سيرة ذاتية أنا أعلم الناس بها، وكذلك للرد على مزاعم البعض الكاذبة فيما يخص حياة عبدالحليم العاطفية وأداء زواجه!

وتقول لهجة السخرية عند مجدى للعمروسى في وصفه لكتاب منير عامر فيقول: إن ما جاء في كتاب منير عامر الأخير لم يكتب من كواليس الحكم، وإنما من حجرات النوم فهي أنسب الأماكن - في اعتقادي - لكتابة ملجاء من وصف ومن تفاصيل!

سالفاه: بعد كتابك عن «عبد الوهاب» قلت منير عامر عندما قلت إنه رفع من منبهاتك للشرائط.. لفضاذا هاجمته عندما أكد أن كتابه رفع من منبهات شرائط عبدالحليم؟

قال: لأنه غير صحيح على الإطلاق فكتاب منير عامر عن عبدالحليم أسوأ ما كتب عنه حتى الآن.. أما كتابي الأخير عن عبد الوهاب فهو الحقيقة بعينها لأنه مسجل بصوته على شرائط كاسيت، وعندى مستندات تثبت صحة كل ما قلته

ولماذا لم تسجل لعبدالحليم؟

صحيح ليست عندي تسجيلات، ولكنني امتلك عدة خطابات بخط يده كتبها لي، ويؤكد فيها أنني أعز أصدقائه ومن أقرب المقرئين له!

فكرة من بالضبط؟

مفيد فوزي قال لي إن فكرة كتابه «صديقي الوعد بالعذاب» كانت لرئيس تحرير مجلة «صباح الخير» في ذلك الوقت لويس جويس الذي شجعه على كتابتها على حلقات ثم تم تجميعها في كتاب، في حين أنه يقول في الإهداء إلى ابنتي حنان التي كبرت وصار لها رأى.. تسائلنا كلما أكل عبدالحليم من التفريزون أو حين يتسائل إلينا صوته من الراديو.. لماذا يظفك منا هذا الصوت؟ ياخاني أجيب عبر صفحات هذا الكتاب ويقول في موضع آخر من الكتاب - صفحة ٣٩٧ - مخاطباً: في تكرر - روح عبدالحليم - كانت أمار زوجتي صاحبة فكرة إصدار كتاب عنك.. قالت أمار ضحك كل مشاهرك بين دفغي كتاب حتى يجب بعض حزنك







■ عبد الحليم اختلف عليه المؤرخون لكنه يظل أنشودة رابعة في ذاكرتنا

وصدر الكتاب في نكرات - عام ١٩٩١ - وجف النبع ولم يطف الحزن<sup>١</sup>

لندع هذا التناقض جانباً، ولنؤكد أن مفيد فوزي لا يمتلك أية تسجيلات صوتية مع عبد الحليم ولا أية صورة فوتوغرافية تجمعهم به بينما لديه عدة مسودات لخطابات كتبتها عبد الحليم بخطه لجمال عبدالناصر والسفير جمال منصور وسعاد حسني والصحفي محمد زين والشاعر الأرمني حيدر محمود وبعض الخطابات العاطفية الأخرى، وهي الخطابات التي أفرد لها فصلاً كاملاً في كتابه.. وضمن هذه الخطابات ما قاله عبد الحليم لمجدي العمروسي: «إنني أثق بك يا مجدي ثقة عياد.. ولتكن هذه الثقة ٩٩/١ فإذا سكتني لماذا حذفنا هذا الواحد في المائة فاقول لك... حتى إذا غشرت بي يوماً فلا أسخطيأ حياتي قتيلاً من الصنمة»<sup>٢</sup> قلت للاستاذ مفيد..

**هل أردت أن تورط العمروسي بهذا الخطاب.. وما رأيك في كتابه: «دعز الناس»؟**

تخطى هذه المرة عن دور «الصار» وقال: مجدي العمروسي لم يكن أميناً ولا وقياً لعبد الحليم بعد موته فقد كتب يصور نفسه وصياً عليه، وأنه كان يرسم كل قرارات حياته الفنية والعاطفية، ولكن الحقيقة كانت غير ذلك على الإطلاق.. فقد كان مجرد موظف يعمل عند عبد الحليم وليس صديقاً له صفة الندية ملهى، وأنكر أن عبد الحليم كان له معنى موقف في غاية النيل والشهامة عندما دافع عنى أمام صلاح نصر بعد وثقى عن العمل متهمه التآمر على النظام وطبع المنشورات، وهو الموقف الذي لم يذكره العمروسي في كتابه بما يعني أنه تجاهل علاقته الوثيقة لعبد الحليم حتى لو كان على حساب موقف يؤكد لعبد الحليم وفاء ورجولة<sup>٣</sup>

**وماذا تقول في كتابي محمد حمزة ومنير عامر؟**

محمد حمزة لا علاقة له إلا بكتابة الأغاني. أما منير عامر فأغلب الظن أنه لم يكن يعرف عبد الحليم أساساً، ولكنه كان يعرف جيداً «هدى المراسي» سفيرة مصر السابقة في إيطاليا، وهي الفتاة التي تنافس مع عبد الحليم في حبها، وهي السبب الرئيسي في حقد وكراهية منير لعبد الحليم حتى الآن

**اعتزاف سعاد حسني الكل يكتب حكاية زواج عبد الحليم من سعاد حسني ويؤكد أنها شائعة أنت مردها وناشرها؟**

زواج عبد الحليم العرفي من سعاد حسني حقيقة اعترفت لي بها في باريس منذ عدة سنوات وهذا الاعتراف عندي ومسجل بصوتها وأنا في حل من أن أكذب على لسان فتاة كبيرة في حجم سعاد حسني، وهي ما تزال على قيد الحياة

ويرغم أن الشاعر محمد حمزة وصف كتابه بأنه وقائع وتواريخ وأحداث معروفة وثابتة في حياة العنليلب إلا أنه فضل أن يمنحه عنواناً مشيراً وهو: «الملف السري في حياة عبد الحليم حافظ» بل يعمل الآن لإخراج الجزء الثاني إلى النور فمزال - على حد تعبيره - في جمبه الكثير من الذي لا يعرفه الناس



## انتظرونا

## إلى كل المواهب الفأنية

## العربية مفاجأة ٩٨

كبار المحققين والمؤلفين... يسمعون صوتك. يقرأون كلماتك... ويرشحون الأفضل ليفوز أصحاب خمسة أصوات، وأحسن خمسة مؤلفين بجوائز مالية ضخمة.. وكبرى المفاجآت تكشف عنها في الأعداد القادمة.



كل يحسن أمامي بدمع صافسي مرة



أمام حيل الماكياج لا يستجيب بسهولة

رجل عجوز وهيب، أفقته السنوات نور عينيه، لكنه لم يفقد ظله وإبائة حديثه، وشريط نكراته الطويل اللون بأبسامات «أعز الناس». والفواح برأته علب السباحين وعطر «احضان الجباب». مازال يجمع أصنافاً من نزلاء الصجرات الجاورة في الدار كل ليلة، ليرى لهم كيف كانت «صباح» شقية «عطرية»، «فائق حمامة» عاتلة ونكية جداً، و«زينة ثروت»، و«ناسية ناعمة»، و«مجانبة» قوية وتجدد الحديث عن نفسها، و«نادية لطفي» متفهمة وعطوفة، و«نجمة كاريوكا» عالية الصوت جريئة مباشرة. لا تخاف، و«بليني عبد العزيز» مثقفة و«ارستقراطية لينة»، وتحب الماكياج الذي يبرز أنوثتها مع ضعفها!!

كلهم كن صديقاته، وطلالات الأفلام التي صنعت تاريخه وشهرته، وجعلت إحسان عبد القدوس يكتب عنه وقتها بصفتها ماكيجير مصر الأول، وجعلتهم يهيمو أيضاً ميدالية تذكارية وشهادة تقدير خاصة. بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على السينما المصرية. بصفتها أحد رواد صناعتها الأوائل مارال عم يوسف يفرح بالأطفال كلما أعلنت منية فترة السمرة، عن عرض فيلم «الوسادة الخالية» أو «شارع الحب» أو «أبي فوق للشجرة» أو «البنات والصيف» أو أي فيلم آخر من أفلام «حليم»، فهذا معناه أن اسمه سيظهر على الشاشة في «تيترا» الفيلم. صحيح أنه لن يشاهده، لكن أصنافه في الدار سوف يرونه ويقولون له، فيواصل هو الحكايات ويسترجع «أيامه الحلوة» خاصة مع عبد الحليم حافظ «الحب الكبير»، كما سيمه وأسأله عنه فيقول كنت أحبه جداً. رغم أنني اشتغلت في الماكياج ٥٠ سنة، وعرفت يوسف بيه وبهي، وأمينه رزق وفريد الأطرش وفاتن حمامة و«نادية لطفي» والجميع ولكن حليم كان بحاجة ثانية خالص، حاجة ما تعترضش.

هل كنت تميمه لشخصه أم لفنائه وصوته؟

عبد الحليم كان «علبان»، حتى في عز مجده وشهرته كان مريضاً، ونظرة عينيه فيها انكسار طفل محروم يتيم، نفسه يشعر باهتمام وحب من كل الناس في أي مكان كان «خمين» وكريمًا، ولو كان حيا إلى الآن «ماكتش عمرى إتجوتحت للعيشة هنا» مازلت تذكركه في غرفة الماكياج؟ أذكركه تماماً. كان يجلس بأبساما يندفن «صافيني مرة» أو «على قد الشوق...» دول كانوا أكثر أغاني يحبها ويفنئها وهو وحده هل كانت في وجهه عيوب معينة، يصب إخفاها بالمكياج، خاصة أوقات أزيماته الصعبة؟

بعد لحظات صمت يهز رأسه بتأثر ثم يقول «مطش». اعينني من فضلك «يا مومناز».. أصل الماكيجير التي رى حالتي، بييشي بالقسمة الناس التي بيعرفهم، زى الدكتور. يحس كاتم أسرار و«بير» «عويصة». وصديق لا يمكن يخون العيش والمخ والعشرة والثقة، ويقول الأسرار أو يصف الجسم ويعيوب الوجه. لا لا عيب أقصد هل كان عبد الحليم حافظ وجهاً سهلاً أمام حيل الماكياج أم صعباً لا يستجيب بسرعة؟

أي وجه لا بد أن يكون سهلاً على الماكيجير الجيد المتمكن من عمله، وعبد الحليم خصوصاً كان وجهه مريحاً، أجمل ما فيه ابتسامته الطليعية غير المصطنعة وانفعالاته الصادقة. ورغم أنه كان عبداً، والتي في مخه لازم يمشي، إلا أنه أغلب الأوقات كان يستسلم لأصابعي وأنا أضبع له بعض الألوان الفاتحة تحت عينه وشفتي من اللون الوردي على خديه وبما في وضع الابتسام، لمعني لمظهر أكثر حيوية وإشراقاً وصحة، ويرفع عنه شبح الإرهاق والنحول بسبب المرض. أما شعره فكنت دائماً أشير للحلاق بأن يقصه «كاري»، طويلاً بعض الشيء، وأحياناً استخدم معه السيشار، ليدو أكثر نعومة.

وأحياناً كثيرة كنت أساعده أيضاً في اختيار ملاهيه وكان أفضل ألوانه الكحلي والرمادي.

هل كنت تضع له نقط الجلوسين، في المشاهد والأغاني الباكية؟ أبداً، لو يحدت ولا مرة. فقد كان عبد الحليم في أثناء التمثيل مثل فائق حمامة.. دمعتة قوية، ويكسب بسرعة عطفاً انطباعاً وألقياً جداً بالألام والحرمان والقلب؛ كان مثلاً ممتازاً، وإنساناً عطوفاً يحس على كل ضعيف ومحتاج يراه، وكان يعاملنا جميعاً بتواضع ود. يناديني «يا جوء». وأقول له يا «مطم». أصعب عادي خالص سمعت أن بعض أصنافك من الفنانين مثل نادية لطفي ونجمة كاريوكا مازلوا يتبادلون معك الريرات أو الاتصالات التلفونية من وقت لآخر؟

لو كان عبد الحليم عايش، لكان أكثرهم ودًا وسؤالاً على... على الأقل كنت سأعتمد على وساطته لإصلاح التليفون للعمل دائماً عندنا في الدار، دون مراعاة ظروفنا الصحية والنفسية. وربما أيضاً كنت طلبت منه أن يحضهم بخصوص الطعام الردي الذي يقدمونه لنا يومياً، وكه تشويات تقتل أصحاب السكر مثلي «الله يرحمك يا عبد الحليم». قالها ثم خلع نظارت ومصح نمومه فقد كان يتكلم وهو يبيكي!!!

## نهر الحل العظيم

## في لقاء القاهرة

بعد أن انتزعت قميص الدراسة الخضراء، غادرتها  
كان على جسدي وجسد عائلتي كالشوك،  
وارتدت قميصاً أحمر مغرزاً بالأمل والمفوحات..  
كما نحن دارسي الطب دائماً ما ننظر إلى الدنيا  
بنظرات (فوق البنفسجية) (وتحت الحمراء)  
نحاول أن نشرح جسد المستقبل المترنح لصالح  
انقناط حلم طفلين وثائمين، ونعطي لأسمن نرج  
(الكالوريوس) ولا ندرى أنه درج مقنوب في مائة  
موضع. كانت القاهرة جميلة، كانت أختاً لا تمل  
أخوتها، راما غارقة في الأمومة، تبكي وتضحك  
وتقلق، وتصنع من مذاق العجن والقوضى،  
عصيراً حلواً يستعذب الشاربون. كنا من شاربين  
عصير القاهرة ومن أكلتي لكنتها المزرقة، سرباً  
من (باب الحديد) إلى (العقبة الخضراء)، ومن  
ضوايرة الشتاء إلى اعتدال الصيف، شربنا  
(السحاب) (والعرسوس) وامتلتنا بتقافة  
(الأزيكية) ومراكات المقاهي. كانت القاهرة  
جميلة.. عجيبة بوقام من التاريخ، ومشاعر من  
الضفارة. لها عنيان من نيل أخاذ، وأذنن من  
ليل يقطران، وثقافة في الحكى، والرسم والتكوين،  
وردم الهوات وطالعة الجسور حتى كان (محفوظ  
الرواية) يقرأني قرية (أم كدابة) في أقصى غرب  
السودان نحن قمر ذليل، (ويوسف الشوريف)  
ياكل (الكسرة والويكة) في حواري (أم درمان)  
في تلك الأيام كان عناني المحيطي للكتابة،  
فيل ذلك كانت الكتابة مجرد فتاة حسناء، أقيم  
لها بقصصان الورق والأفلام، وأعرض طريقتها  
الجميل، قصصاها مرة، وتعرض مرات، في  
القاهرة طلعت كيف أدير معها فكان كثير من  
الشعر، وكانت (كركول) تلك الرواية الغامضة التي  
رفعت بها هامتى الكتابة قليلاً.  
اليوم أوزير القاهرة زيارة ضيف. واحدة من  
تلك الزيارات الحفرة، أبطلها أسمن قليلاً،  
أبيض شعر الرأس قليلاً لكني بقيت نفسى  
«دلى كنت أحلم منذ عشر سنوات. أخاف أن  
أعثر على حديق لا يذكرنى، أو ليل لا يشتهي،  
أو مقهى لا تحتل مقاعده جلسات التامل  
الشاردة، ولكن منذ  
الوثة الأولى تالاشى  
أنصف داخل،  
ووجدتني أشعر  
بالدغ القديم، وأنا  
أشد على يد  
القاهرة ■



أمير تاج السرى

السعنى..

بغ . بخ . أبها الرجل  
أفقت لحظة من واسع تخيالاتي !!  
أردت العلق إلى حجه الطيبي..  
من سيصدقني ؟  
إبراهيم عيسى وبلال فضل ؟  
هؤلاء اصديقاتي وسيدفعون بكلماتي إلى  
الطبعة تحت عنوان ضخم «العمدة يجد حلا»..  
وأغلب الأحيان ساهرين  
وفى بعضها أمليين..  
قلت إذن فلنكن نثيماً..  
لا تبدأ بمناقشة القضايا الكلية وتضع لهم  
الطول النهائية فوراً بل أبدأ بما يمكن أن  
يتناش في ملايين البشر العاديين الذين لم  
يفهمهم النور الذى غمرك.. والفهم الذى  
اجتاحك.. والوعى الذى أطل بوعيه عليك..  
أبدأ بالقضايا الصغيرة..

أنت الآن تكتب لـ «الأهرام العربى».. والذى  
تسأل أول مساهمة وتقرأت عن هذه  
الاصدوية الجديدة.. من؟ ماذا؟ «عربي».. متى؟  
الأز.. كيف؟

وإدار في خاطري ملاحم التكوين القومى  
العربى التى ملأتني عبر السنين.. متى بدأت..  
وكيف تفتحت مشاعرى تجاهها؟

هل هو كتاب ساطع المصيرى في بدايات  
التكوين المعرفى عند منتصف الخمسينيات؟..  
أم هو في فية العرب ووقولهم القومى مع مصر  
ميد الناصر بعد تلميح الفتاة.. أم في موقف  
الغدانيى العرب إبان العدوان الثلاثى على  
مصر عام ٥٦ تذبذباً لحمر وعبد الناصر على  
تلميح فتاة السويس وتضجيرهم لخطوط أنابيب  
«التبالين».. البترولية عابرة محيطية الأمة ناظرة  
دم الحضارة الجديدة إلى مراكزهم الحضارية  
في الشرق والغرب..

أم تلمحت حين وصل وفد ضباط وسياسى  
حزب البعث في سوريا لعرض فكرة الوحدة  
الانماجية القوية على عبد الناصر في  
القاهرة؟

أم في قيام هذه الوحدة مفصلاً في فبراير  
٥٨ ؟ أرى أن الموضوع يحتاج إلى تلميح  
وتحقيق حتى ينتج اثره المطلوب..

ولنا عودة..  
متى؟ الله أعلم. ■

في حياتنا الثقافية تلمع بعض الجمل لتي  
يصحبها اصحابها فتصير طما من الأعلام في  
خطابنا وحديثنا وتفكيرنا.. من هذه الجمل  
المثيرة جملة السيدة «حسن شاه» أريد حلاً  
والتي صارت عنواناً لفيلم من أجمل أفلامنا  
المصرية.. وصارت قاسماً مشتركاً أعظم لدى  
أغلبنا في ظل حالة غريبة من التسيب «الألوانى  
المستطرفة» الذى يدب في معظم مناهج  
نشاطات مجتمعنا

العت على فكرة أن المجتمع يكاد يصح  
بكل فثاته وطبقاته وحياته ومياكله أريد حلاً.  
وتذكرت قول توفيق الحكيم في كتابه  
«الصفير اللبنى الضخم جداً في معناه  
«التصايلة» حين يقول: «تجتاحك أحياناً إرادة  
خارجية لها كل عناصر الإرادة الرشيدة الزكية  
تهبط على إرادتك العالية فتغير اتجاهها وترسم  
لها طريقاً جديداً».

تملكنى هذا الشعور بشكل جارف عصر  
أحد الأيام وأنا أجلس وحيداً في غرفة مكتبي  
أستشعر أن إرادتى وعقلى ووجدانى يتنظلم  
تبار غريب من الشعور.. بل لا أبلغ إذا قلت إنه  
تبار من الوعى.. لا أدرى مصدره!

وكانما قد انفجحت أمامى طلاقة من النور  
تنتشر بين ظلمات خلايا العقل المسطح أشعة  
الحق والعدل والحرية!

وصحت:  
الله الله.. يا معلمي العلم  
هذا هو الضرر الهادى المرشد  
هذا هو شعاع الفهم والإدراك  
ها أنت تمير تخدم وعى طه حسين  
ومعه إدراك العقاد ومنطقية زكى نجيب  
محمود وعقل تحليل حسنين هيكل ومستقبلات  
أحمد بهاء الدين بل تكاد تجد قبلياً وعائلياً  
ويؤكّد الشعور بأنك تجاوز الحكم والفلسفة  
الشعبية في رأس قبيلتك الأكبر محمود



صلاح السعدنى



## وحشتنا يا عم فرزات !!

وجساسة، كل المناطق المحرمة، والمجربة، والمفومة، فعوالب الجبن.. كما يقول عمنا الكبير نجيب محفوظ، أوخم كخيبرا من عوالب الشجاعة.

يجب أن نتنصر المجلة.. في سياساتها العامة، لقلم الجعيد والمتطور والمنظر.. وأن تبشر بالمستقبل في الثقافة والسياسة والاجتماع.. وإن تمرد على السائد.. وتثور على الشايب.. وتجاوز الأني إلى أفاق ارحب..

إن عصا المايسترو ليست حلية.. أو مسجدة زينة.. لكنها علم واسلوب إدارة وقبادة وفهم.. وإبرك لروح المعزوفة الموسيقية، بما لا يدركه العازفون.

وإذا كانت صفحات السياسة الهائلة تحتاج إلى شعلة متقدة تبعث فيها الروح الحقاتلة المتسمة، فإن صفحات الفن.. والثقافة تحتاج إلى ثورة كاملة فالتعبد ليس كاليا ثورة قوامها وأساسها الصنق والاحترام والتوقى بأهمية الألب والفن في بناء الأمة.. فالمعارك الحقيقية في السياسة أو الثقافة.. تشد من أزر المطبوعة وتقويها وتكسيها صفة الخصم الشريف والفراس النبيل.

أن الكوكبية التي تساهم في تحرير هذا الإصدار تمثل بلا غرور مقفوت أو تواضع مزيف نمونجا لأرفع مستويات الكتابة في كل المجالات.. وكل فرد منها يمكن أن يصدر، بمفرده مطبوعة متميزة.. وبماكانهم جميعا أن يحولوا صفحات هذه المجلة العزيزة إلى ساحة للحوار الحر الديمقراطي الخلاق.. سعيا للخروج من نفق الأزمة المعاصرة الخائق.. وأن يجعلوا من حروفها شعلة.. نار.. واستشارة مثل رسوم على فريزات للفتنة بالرفض والمرارة.

و.. وحشتنا يا عم فرزات !!



قد أصاب تلك الصفحات أيضا في بداية الإصدار والمثال للعدد ٥٢.. مقارنا بالأعداد الأولى يدرك حجم التطور الهائل في الإخراج الصحفي.. والتقدم في صياغة الخبر.. وأرتبنا مناطق ربما كانت مغلقة أو ممنوعة قبل ذلك.

ورغم إدراكنا، ويقسني أن «الأهرام العربي»، ليست مجلة معارضة، وإنما تنتمي إلى تلك الصرح الشامخ بكل صراحة، وتوجهاته.. واعتداله السياسي لكنها أيضا من وجهة نظري، ليست مجلة حكومية مصرية، ولا حكومية عربية بل يجب أن تتخطى من تلك الأحمال التاريخية التي يتوء بها كاهلها.. وتنتزع نحو التحرر منها وتخطو خطوات سريعة نحو الفشار العربي الكبير تناقض أوجاعه ومهمومه ومشكلاته، تقتحم في جرة

جميلة.. أنيقة.. لإعارة مصفولة.. عاقلة.. رزينة.. هائلة النبرة.. وببعضه رصينة العبارة حذرة.. تلمس ولا تلتزم.. تقترب.. ولا تقتل.. تلامس.. ولا تلامس.. تكشف.. ولا تفسح.. تفسر.. ولا تفسر.. تتعطف.. ولا تتعطف.. ترجو.. ولا ترفض.

هكذا اختارت «الأهرام العربي» منهجها منذ أبحاثها الأولى.. تحاول أن ترسم طريقا وسطا بين إصدارات تملق بها الساحة وتتراوح مستوياتها احتقت برصيد وتاريخ مؤسسة الأهرام العربية.. ونهلت.. واستفادت من إمكاناتها الهائلة.. وتوفر لها.. وإصناعها مالم يتوفر لغيرهم.. فلعم كامل كانت «العربي».. كما يطلق عليها داخل مبنى الأهرام.. «أن كل كلمة أهرام.. طفل المؤسسة اللعل لكن يرغم ذلك وربما يسببه فإن المجلة سارت حتى الآن، ورغم جولة الضمان المتقدمة لدى مجموعة الشباب وأصحاب الخبرة من الزملاء الكفاء الذين يتولون إدارتها.. ورغم الديمقراطية الشديدة التي يتحلى بها أسامة سرايا.. رئيس التحرير التنفيذي.. ونصر القفاص.. مدير التحرير.. إلا أن هناك خطبا حرييا خفيا بكل أقدام كتابها ومحرريها.. ويمنع خيالهم من التحديق.. ويكبح جماح أفكارهم.. حتى تظل مطبوعة مقبولة من الجميع.. وبالتكيد ما يرضى الكل.. لا يرضى أحدا.

إن هذه السمات التي جعلت «العربي» تفقد سخونة الإصدار الأسبوعي حاولت تعويضه بالزينة والرواية والموضوعية لكن ذلك جعلها تقع في فخ تبني السياسات الرسمية لكل الدول العربية.. معاداة العراق بالطبع.. وجعلها إلى مايقرب من نصف عام تأخذ سمة المجلات الشهيرة منتشرة بروح «الأهرام» الوفورة المتعالية.. لكن.. والحق يقال.. سرعان مايت في بعض صفحاتها روح التمرد، خاصة في مجال الثقافة والفن والرياضة والمجتمع.. أي ما هو بعيد عن السياسة والاقتصاد.. وحديث أجيال الغضب من اختلاف الرؤى وتعدد زوايا الرؤية.. فهي مجالات متاحة ومستبعدة عكس السياسة بالطبع.. فهي طريق مغلق بالأفهام والاشتباك وإن كان الهدوء والبرود



على أبو شادي

## شقاوة شباب وخبرة كبار

أن يعمل الصحفي في مطبوعة قديمة مستقرة لها قارئها المنتظم فهذا شيء عادي لأن الصحفي سيتكيف على المناخ وإن تزججه دوران الآلة الصحفية. لكن أن توضع في اختيار صعب بل أن تشترك منذ اللحظة الأولى في إشهار مطبوعة جديدة مطلوب منها المنافسة وسط هذا البحر التلاطم والذي يشهد حالة متواصلة في الإصدارات الصحفية فهذا تحد حقيقي... ولا أنكر أن هذه «اللحظة» قد أصابني في البداية بحالة دوران وعدم اتزان. فالوجوه التي تتعامل معها وإن كانت ترتبط بها صلات صداقة مسبقة هي وجوه جديدة طالما أنك ستتعامل معها على أرض الواقع. تقابلت مع الأستاذ أسامة سرايا، رئيس التحرير - عدة مرات وهو - كعادته دائما - صاحب أوسع قلب مفتوح للخصوم قبل الأصدقاء، والمعلمين معه ولديه قدرة غريبة على احتواء أي توتر أو خلاف وقد تواصلت لديه هذه الموهبة الغريبة من رصيدهم عضو في مجلس نقابة الصحفيين. وقال لي في أول مقابلة ليس لدينا عدد والكل شباب. انطلق... كل الإمكانات متوفرة وأي مشكلة لم تكني مفتوح. وفي صبيحة يوم ١٠ يونيو ٩٦ وفي مدخل الأهرام وإن بصديق يماقني بحرارة ويسألني بصيغة غلبت عليها الحماسة.. إيه يا أستاذ مش خلصت أوراقي تعيينك؟ وكان ردي نعم منذ عشرة أيام. وكان رده الذي زاد من قلقي وأطلق هواجس... بأنهار أسود وله معملتي شغل. وكان ردي أنا أدلى أفكار مرضوعات كثيرة. وحماس أكثر قال. ومعذرا في مكتبي بعد نصف ساعة لتتلق على الشغل. وبمكتبي بالجملة التقينا وعرضت عليه أفكارى. وتوتعت أن يسفهاها وإذا به يتحمس لها ويطالني بتسليم بعضها بعد ٢٤ ساعة بعد أن أضاف لها بعض الأبعاد الأخرى إنه الصديق القديم نصر القفاص، مدير التحرير - الذي أعطاني البعثة المعنوية التي مارلت بصديقي حتى الآن... دارت العجلة وزادت سرعتها شهر وشهرين حتى تعمقت العلاقة وتكف فريق العمل الشبابي والقاعدة هي متشكك التي ح بطهران. والاسموع الذي لا يكتب هي اسمك بالجملة شهادة بتراجعت ونضب أفكارك. ودخل هذه الدرسمة الجديدة علينا - التي يديرها الشباب وتحموها بخبرة كبار. فإن العمل المتميز هو شهادة الميلاد أو مهنة الصحافة لا تعرف المناصب. بل ترتكز على السبق والتميز والأخلاق صحيح أن كل طموحاتنا كشباب متحمس لم تتحقق. لكن المناخ مهيب. والأرضية خصبة. والأمواج ليست عالية كما حاول البعض أن يصورها لكن بفكر الشباب وخبرة كبار فإننا قادرين على احتلال مركز الصدارة هكذا ينعنا ويقول لنا دائما الأستاذ إبراهيم نافع ريان السفينة الصفحة التي تحمل جنسية الأهرام

أحمد عبد الحکم



## «العربي» هل هو فرعون صغير؟

ما كنت أعييه على بعض الصحف من دول أخرى هو إغراقها في «الحالية الضيقة» أقصد تركيزها على المشكلات في داخل الدولة ذاتها، لكن المفاجئة هي أن تتحدث «الأهرام العربي» عن قضية اجتماعية خائفة في لبنان اسمها الطلاق كنت لا أعرف أن لبنان شيئا سوى أنه بلد الحروب والمخاضات! الرجال يموتون في الحرب والنساء لا يهتمن بالمحاكم، بل بتربية أبناء المستقبل وهم في تلكأ! «الكاريكاتور» الصور المضحكة ولكنها الصور المبكية عند «نجلي» أو «دوف عياد» ورغم أن الأمم هو أصل العالم عند الفنان، فإنني أضحك دائما عندما أرى «الكاريكاتور» يا أخي «عمار الشريفي»، لماذا تطالب بمشروعات حضارية ضخمة. إنه النيل «لكن ليه» الكفيف فاقد البصر يقرأ مثل الآخرين، الذين يمكنهم البصر لا يقرأون! أرجو أن تبحت يا حبيبي عن الإحصائيات في مجال القراءة! وما رأيك في كفيف المال لطبع ما يقدر من أعداد ونسخ لديوانه الشعري أو لكتبه! هل تحب الشعر؟ هل تشجع الكتاب على طبع الكتب ثم توزيعها بطريقة عصرية ولو بالكمبيوتر، الذي كونه مع علاقة شائكة ومغمومة! لا نضمني. ستحرق كتبي الثلاثة التي أمك ولت تراها أو تقرأها شماعة بك وبالكمبيوتر! شكرا لـ «الأهرام العربي» التي أعطت الثقة في اللاعبين الدولى «رياض الجلاصي»، بأن سلمته هدية أفضل لأص في البرابرة الأخيرة بين الشقيقتين مصر وتونس، إنه من فريقي المفضل «النجم الساحلي» كلهم يهجون لرفع راية العرب في كأس العالم، شكرا للصعدين على روحهم العالية. أما حواركم مع رجال الأعمال، فقد كان مفيدا، ولأشك أنه سيذيع بضمان أفراد هذه الأمة للمزيد من المطالبة بالتعاون الاقتصادي الذي أراه بوابة مستقبل العالم العربي، ويحث ضمان رجال الأعمال العرب كلهم للاستثمار في هذا الوطن الكبير الذي يحتاجهم.

هناك سؤال عميق يطارني ويحزنني: هل كل عربي في الحقيقة هو فرعون صغير؟ وهل أن صفة «فرعون» صفة إيجابية أم سلبية؟ الحق يقال ولو كرهما: أنا أحب الفرعونيات الجميلات بحكم ممارستي للفن. الشعر خاصة والأدب عموما. لأن طبيعتي التونسية شغافة ومرحة وفكحة وحساسة ومثالية. لماذا هذا الأسر الهليل أنهما الأهرامات؟ لماذا عربيتك الساحلية؟ لماذا أومعت الضنون؟ لماذا لمك في أوراقت اللونة الرائعة التي لا تجرح الأصابع سوى بالرقعة! إنها حرب السكن اللاحقة مع الوردة الجميلة للمسكرة والسلام.

عبد الفتاح بن حمود  
طالبة المستير التونسية

## الأهرام العربي عام ١٩٩٤

على ضوء الأحداث الحالية والتطورات التي يشهدها العالم العربي يمكن التنبؤ بالتحقيقات المنشورة في عدد مجلة «الأهرام العربي» الصادر صباح ٤ يناير عام ٢٠٠٤ وسعره عشرة جنيهات.

١. إسرائيل تتصلق بالعديد المثيري لاحتلالها فلسطين
٢. أمريكا تؤيد إعلان دولة إسرائيل بضم العراق إلى أراضيها.
٣. العرب يؤكدون أن السلام يسير في خطوات ثابتة
٤. لأنه لا يوجد من يريد عليهم، ظهرت دراسة تؤكد أن الهنود الحمر هم بناء الأهرامات.
٥. استقساس موشي ديان.
٦. إلغاء كرة القدم في مصر.

إيهاب أحمد عمر  
القاهرة - مصر

## عرفت من الجارديان

كنت اتصفح جريدة «الجارديان» الإنجليزية، وفوجئت بها تتشرف على نجل عمك. قصة جاسوس مصري تم القبض عليه، وإعدامه في صمت... والحقيقة أسعدني أن ينال هذا الضائع جزاءه، وفجرت بصنور مجلة رسائلها عروية من مصر، وأن تكون بدايتها بهذه الصورة من التميز الصحفي الذي افرض على «الجارديان» أن تنقل عنها.

طارق سمعان  
لندن

## أهنيء وأطلب وأقترح

## مكتوباتي

بيد أن دعوات السيئة والتي لم يبال في المصطفة كانت تتجه ناحية اللجالات وأيس الناس في العمل الصحفي، كان في مجلة ويبدو أن دعواتها كانت موجبة أيضاً لجلالات الأفرام حتى أتلأى أثناء الفترة الدراسية كانت نحو للجلالات وأول سنة لم في قسم الصحافة صليت وبعيت ريتا أن أشتغل في أي مجلة تصدرها الأفرام وما أن انتهيت من دراستي سمعت عن صدور مجلة في الأفرام قالوا لي إن رئيس تحريرها الأستاذ أسامة سراجا

الظاهر أن ريتا سحانه وتعالى قبل دعواتي ودعوات والدي التناسب كيف بدأت الحكاية

كانت الساعة ٤:٥ مساءً . كنت على موعد مع الأستاذ أشرف ندا سكرتير تحرير الإذاعة في مكتبه ألتقيت بالأستاذ محمد حويشة بالصيغة وبعد حديث دار بينهما خرج

الأستاذ محمد حويشة ورواه لي طول الأستاذ أشرف ندا . عشر دقائق مضت حتى فوجئت بالأستاذ أشرف يقول لي ما تشتغل في المجلة الجديدة . ما فيش تقاعص طبعاً أنا

على طول موافق باريس غداً الساعة ٤ مساءً نقابل الأستاذ حويشة في اللوبي الثاني مسمي الأفرام الجديد . قالها لي -

وتبعث في البعاد طبعاً . أهاط على اقتضال انتظرتني وعلى ورقة ويقام أجمع اسمك لي . ويلغة كام والحكاية والرواية . إن شاء الله أعرض الموضوع على الأستاذ عطية

أبيريد للدير القلبي ريتا ويسهل وتعالى أعرف أريد ثم التلتاء الساعة ١٢

لم يهدأ لي بال حتى سألت أستاذتي بالأفرام يمانتي سوف تعرض على الأستاذ عطية أبيريد وأنا خايف بصراحة إيه

رايك؟ . الكك جببب لي بكل مدو، وبساعة ياني دا أخلاق ومانك راي وأبشر للزورع منتهي . فلطافه أن ارتاحلي قبل ما يمشيوا . ريتا يبره

يوم الثلاثاء، الساعة ١٢ بالديقة والثانية بالنام والكمال سالت فقالوا لي أنا بابي شمال السلام عليكم أعل

وسملاً . وقام عرضني على الأستاذين بيل السجيني وأحمد إبراهيم المهم بياد الأسطة التي كثيراً ما أشتغلها . طبعاً

كل الإجابة كانت أيجد . أعمل إيه خايف يرجع لي كلامه أول يوم وياني يوم ويدي أول أسبوع ما فيش مشاكل لا

الحمد لله . الحقيقة تحاذرن أعلامي، وبعدها بأسبوع تعرفت على رئيس التحرير وزاد أطمعاني عندما جلست معه في

يوم جمعة وتحدثنا . وقال لي حديث أخري أنت خلصت براسك . أبوه باريس خلصت عايزك تحاول تقديم كل

إسكتاياتك، دا حجر على الموعمة عندما المهم أن تتعلم وتضيف إلى رصيدك كل يوم جديدا

المهم دارت عملة العمل في المجلة ودارت معاه العسيرة والمزج وعيك ماتشوف لا ألقو بويما علي الله صورة

صاعت مفوض ضاع وهكذا وبخطلي في دوامة الشغل والحمد لله على رأي الأستاذ نصر القفاص كان

دائما يقول أرحا جلال دا مقل، ورغم افتقاره باني «أولس» . بصراحة أجمل شيء إني أشتغل في هذه

الطبيعة السهلة التي أجد فيها حسالي التي بدأت بتعشيش واستقرار، وبرزت فرحة العصر بصديق قار أتمني الذي

وقع الأستاذ إبراهيم نافع قائد كتيبة الضباط الأحرار لإيدهم المستقبل . وكان أول من راف لي هذه البشري الأستاذ خيري رمضان . رئيس قسم التحقيقات . كما أنسكن ربحتها في

قسي أيضاً كل من الأستاذة أسد الصافي بخالد عيسى وعمر الشيشي وأحمد عامر وشام الصافوي أصبحت

أعيش حدا تخضع مجلة نظاري دأشا مجلة «الأفرام العربي» بدأت بحيرة داخل محيط وأمل أن تكرر لتصبح

نهنيء أنفسنا ونهنئكم بالمستوى الرائي للتحقيقات الصحفية، وأيضا الطباعة ونوع الورق، وكلها عوامل ساهمت في أن تتصدر «الأفرام العربي» القمة بسرعة رهيبه على كبرى المجلات السياسية في الوطن العربي، وهذا ما عودتنا عليه مؤسسه الأفرام منذ السبعينيات حتى اليوم بفضل إدارة ناجحة بقيادة الأستاذ الكبير إبراهيم نافع، الذي تتابع مقالاته بهدوء، ومجموعة من الصحفيين على درجة عالية من الاحتراف للمهني

أهنتكم أيضا على التحقيق الخاص عن «المعونة الأمريكية لمصر» في العدد رقم «١١» الصادر في ١٩٩٧/١/٧

واقترح عليكم الآتي: عمل تحقيقات صحفية تبين علاقة مصر مع المجموعات القارية في آسيا وإفريقيا وأوروبا، مع تفصيل أكثر في التحقيقات لما لها من فائدة للمواطن المادى والمثقف والباحث والمختص.

شوقي سعيد نصار  
طلاب دكتوراه بالجامعة اللبنانية . بيروت

## مرحلة ما بعد الشعارات

أكدت الرسالة التي تحملها صفحات مجلتكم، أنه حان وقت يجب أن ندرك فيه أننا وطن عربي واحد.. له طريق واحد.. يربطه مصير واحد . وهذه ليست مجرد كلمات أريدها دون أن أتصق في معانيها، خاصة أنني ابن جيل يعيش مرحلة ما بعد الشعارات العربية البراقة! ولأنني لست مشاهري ومدى صدقها، وتؤكد أن رؤيتي، يربطني بملايين غيري الاتفاق عليها.. خاصة عندما قرأت للأستاذ خيري رمضان تحت عنوان «وطن حبيبي» في العدد الثاني، فوجدت يهز مشاهري بكلماته، التي نشأت وترعرعت على معانيها في حب الوطن العربي.. ويكل أمانة أقول له: إنه غير من مشاهري ورؤيتي بكلمات ناضجة وصافية.. واتسعت حدود سعادتني بقراءة تحقيق عن مدينة تمزق في العدد الثاني - باعتباري ابن واحدة من قرى تمزق، وتصوروا سعادتني، عندما أرى صورة لقريتي على صفحات واحدة من مطبوعات «الأفرام» الشافسة العريقة، خاصة إذا كان الأستاذ نجيب محفوظ قد وصفها بأنها سويسرا العرب.

محمد احمد نايف الكامل  
تمزق - اليمن

## اقتراحات مهمة

أعزائي أسرة تحرير مجلة الأفرام العربي . اتابع منذ العدد الثاني مجلتكم الرائعة، وأراقب قفزاتكم الصحفية مع كل عدد، وأحب أن أجمع عن إعجابي الشديد بفخامة مجلتكم وجوده أروافها ولهاعتها، إلى جانب موضوعاتها الصحفية المميزة.. وأسعدوا لي أن أقدم ببعض الاقتراحات المفيدة التي أعتقد أنها مهمة بالنسبة لكثير من القراء

أولا: لماذا لا تقدم المجلة معلومات تاريخية عن الشخصيات المصرية والعربية التي تحاورها، أو الذين يحتلون سطح الأحداث اليوم. فنحن هنا في الأردن قد لا نعرف كثيرا عن الأحزاب السياسية في المغرب أو اليمن . أو من هم وزراء خارجية الدول العربية . نحن نعرفهم بالأسماء فقط ولكن لو تم تخصيص مساحة

للك شخصيات المهمة مع معلومات موسعة عنها، يكون ذلك أفضل في التواصل والعرفه.

ثانيا: لاحظ اهتمامكم بعالم الكمبيوتر وشبكة الإنترنت فلماذا لا تقدم المجلة خدمة لقرائنا بإبراز اللواقع العربية المهمة على الشبكة، وتقديم معلومات عنها، خدمة للمشتركين العرب

ثالثا: لماذا لا تخصص مساحة كافية لنشر إعلانات شابة في مختلف الفنون الأدبية، كالثقافة والشعر والفنون التشكيلية، وأؤكد لكم أن هذه الخدمة للمبدعين العرب من جيل الشباب سوف تجعل المجلة مكانة خاصة ومهمة في العالم العربي بأسره.

د. فؤاد محمد العلي  
عمان - الأردن

## جمال الشكفي

## ١. جبيل... ومستر هايد

كان قد مر أكثر من ثلاثة عشر عاماً على تخرجي من كلية الشرطة التي يفترض أنها تعد الشباب لممارسة أية مهنة خلاف الكتابة والصحافة... وكانت أسرتي قد اطمانت تماماً إلى إجهاض ذلك الحلم القديم - وروضخي للأمر الواقع الذي رسمته لي... ولم يكن هناك من يرى غضاضة في قيامي بنشر موضوع صحفي هنا... أو هناك باعتبار هذا الأمر لا يزيد على كونه مجرد هواية لن تصل ذات يوم لتلك المرحلة التي تنقذ فيها على «القبة العسكرية» التي تحظى بمكانتها المحصنة في مجتمعاتنا العربية

وكنتم قبل «الأهرام العربي» قد توصلت إلى صيغة من صيغ «التعايش السلمي» والموامة بين واجبات العمل الرسمي من خلال على خلال السنوات الأخيرة بالعلاقات العامة بوزارة الداخلية لكن ظلت تلك النشوة الغربية - التي لا يدركها إلا من تذوقها - تراوحت عن نفسي حينما أثر على كلمات كتيبي بذلة بتوقيعي وقد نشرت. وأصبحت في متناول يد الجميع - وفي تلك اللحظة «التاريخية» خرج المارد من قمقمه - واندمج البهر بكل عقولته ليتلعب كل المخاوف و، الاعتبار المربع، والخضوع لما هو كائن حينما وافق الأستاذ إبراهيم نافع على إنضمامي لأسرة تحرير هذه المطبوعة الوليدة التي خرجت من رحم عمره قرن وربع القرن إسمه «الأهرام» ولم يكن في الأمر ما يحتفل التردد أمامه... أسئلة بسيطة قاسية - زاوية حادة - إذا لم تكن نفسك هذه المرة... والأّن... إذا لم تصحح مسارك وأخطأ التاريخ والجغرافيا - إذا لم تكلف عن ممارسة لعبة د. جبيل... ومستر هايد

فمتى تغفل؟ وهل يحق لك بعد هذه اللحظة أن تجهز بالشكوى؟ أم أنك ستواصل جلد ذاتك في محطة جديدة للندم؟

إنّ فلينغب د. جبيل... ومستر هايد وذلك الاستسلام البليد للواقع الأحمق. فليذهب كل هذا إلى الجحيم...

وبكل ما تحمله تجربة الإنسجام في صدور مطبوعة جديدة مهما كان حجم الدور الموكّل... وبكل ما تنطوي عليه هذه التجربة من تحديات تلاقي فيها العام بالذاتي والشخصي... وأصبح حتمياً أن تحسم كل القضايا دفعة واحدة لصالح المستقبل والدفد. وفعلتها. وعدت إلى نفسي وأصبحت مرة أخرى - أنا..

نبيل شرف الدين



## أقلام العملاقة

سورت غاية السرور بصدر مجلة (الأهرام العربي) ومن المؤكد أن هذا الشعور قد استحوذ على قراء الأهرام في مصر والعالم العربي، لانا، لأن الفاتحة مؤكدة، والمنفعة مضمونة، وهذا شأن (الأهرام) في كل ما يصدر عنه من صحف ومجلات مثل الصحيفة الأم - الأهرام التي عمرها الآن (١٢٦ سنة)، والتي تعد من كبريات الصحف للعالية التي لايزيد عددها عن عدد الأصابع في اليدين، وما أشبهها بالشجرة الباسقة البانخة وقد تفرع منها مجلات ولغة محترمة نائمة الصيت مثل - السياسية الدولية والشباب والأهرام الاقتصادي، والأهرام الرياضي، وجريدة الأهرام المسائي، ونصف الدنيا، وأخيراً وليس آخراً، الأهرام العربي (آخر المتقود) إنها كوكبة لا نظير لها تضم بين كتابها أعظم وأرقش وأعرق أعلام الأدب والفكر والصحافة والسياسة والفن والاقتصاد في العالمين: العربي والإسلامي، ولعل الميزة الكبرى في مجلتينا الوليدة الجديدة (الأهرام العربي) أنها ولدت عملاقة بأقلام أسرة تحريرها، وكتابها العرب، وإخراجها الفني، وتوزيعها الجميل، وفريقها الناعم المصقول اللحن

إنها عروس المجلات المصرية والعربية بلا جمالة، وإذا كان لي من مطلب فهو أن أرى على صفحاتها أقلام العملاقة الكاتنة: ثروت عكاشة، شكرى عياد، شوقي ضيف، عبدالقادر القط، حسن ظاظا، بالإضافة لبعض الأقلام المضيئة مثل: كامل زهيري، وايد الحسيني، محمد حسن هيك، محمود عوض، وغيرهم.

وليت باب (مساحة للحوار) يتسع أكثر وأكثر.

(عوض الغنى)

باحث مصري / فكر الشيخ

## لغة «الحقائق» بين مصر والسعودية

بكل إعجاب وتقدير قرأت مقال الصحفي والكاتب العربي الكبير الأستاذ/ إبراهيم نافع، تحت عنوان (لغة الاقتصاد... بين مصر والسعودية، بمجلتك بتاريخ ١٩٩٧/٧/١٧، إن الكتابة بهذه اللغة لهي أسلوب الكبار الذي يستفيد منه الباحث والقارئ، إن هذه اللغة لهذه المقالة وهي لغة الحقائق والأرقام تمنى أن نقرأها في أكثر من مطبوعة مصرية أو سعودية وإنه واجب على كل كاتب عربي أن يتحمل مسئولية برعي وإدراك لأن للكاتب من أنظر الأسلة التي يمكن أن تساهم في تطور هذه الأمة أو العكس، وأن نترك جميعاً أن علاقة البلدين السعودية ومصر الاقتصادية ليست لصلحة الشعبين فقط، بل لصلحة الأمة العربية والإسلامية جميعاً، وذلك لكنا مصر والسعودية في عالمنا العربي والإسلامي، وفي النهاية أحب أن أضيف أن العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية الشقيقة وبنود استثناء وبالأرقام دائماً تأتي في المرتبة الأولى أيضاً مثل شقيقتها الكبرى مصر

في النهاية أحب أن أهني هذه المجلة حديثة الإصدار على احتلالها هذه المكانة بين مثيلاتها من المجلات العربية العريقة في زمن قياسي يؤكد جهود وقدره رئيس تحريرها وزملاؤه العاملين معه ولا يسعني في النهاية إلا أن ادعو لكم بمزيد من التوفيق والسداد.

د. عثمان بن عبدالعزيز المنيع

مدير مكتب الحرس الوطني السعودي بالهجرة

## تحذير للأهرام العربي

لا أعرف أي مبدأ صحفي هذا الذي تدعيه بعض المجلات الهابطة التي تخاطب العاطفة الجنسية وإثارة الشهوات والتي ترفع شعار «الجمهور عاوز كده» والله مظلوم هذا الجمهور، فما أراد يوماً أن يخاطب عن طريق غريزته الجنسية ويجتاح غرائزه الفطرية في العلم والاطلاع والمعرفة، عبر المجلات المحافطة التي تخاطب العقل والوجدان وتهذب الروح والأخلاق، وتقتي في الأهرام العربي بلا حدود ولكنها صريحة تحذير من الانزلاق في هذا اللبث الصحفي.

ورجاء تخصيص ولو صفحة واحدة للذين لتوجيه الشباب نحو العقيدة الصحيحة وإنقاذهم من براثن الإرهاب والتطرف.

خديجة النجاشي

تونس



## حتى نعلم الفائدة

أود أولاً وقبل كل شيء أن أذكركم على إصدار مجلتيكم الجديدة في ثوبها البراق والرائع والجذاب والتي يخضر بها كل المصريين وكل العرب ويسمى التقدم إليكم بقتراحين أرجو أن يكونا ذا فائدة لـ «الأهرام العربي» وقرائنا وأرجو دراستها.

١. أن تكون هناك أخبار عن الإصدارات الجديدة من الكتب في شتى مجالات السياسة والفكر والأدب سواء باللغة العربية أو باللغة الأجنبية، وأن يتم تناولها بالتفصيل والشرح.

٢. أن يكون هناك باب مستقل لإجابة عن الأسئلة التي يطرحها القراء عن طريق فريق متخصص سواء كان ذلك في السياسة أو أية فرع من فروع المعرفة التي تحتوئها «الأهرام العربي» وهذا سوف يكون له وقع كبير، وتأثير فعال في زيادة الصلة بينكم وبين القراء، والأطلاع أولاً بأول على ما يدور في الساحتين الداخلية والخارجية من شئون تهم الجميع.

هاشم إبراهيم قلالي  
العباسية - القاهرة - مصر

## حين إلى أيام الأندلس

تحية عربية إليكم من رام الله، كنت أتمنى أن أرسل لكم فور صدور العدد الأول، لكن الوقت لم يسمحني، ويشوق شديد أنتظر كل عدد جديد من الأهرام العربي، واستمتع بأبوابها المنوعة، خاصة باب «على سفر»، واستمتعت جداً بالاستطلاع الذي كتبه جويت صبرا عن «فرطية»، وكناست استعيد قصص الفردوس المفقود، وكناست عاد بي إلى الزمان إلى أيام الجند.

إنني أرجو منك أن تذكروا شباب العرب عامة، وشباب فلسطين خاصة بالكثير عن الزنلانس، وعن كل ما يتعلق بها، وإذا لم تعتبروا ذلك تزييداً، فأرجو أن تتقلا تحياتي وإعجابي إلى الرئيس مبارك على كل ما يقدمه للشعب الفلسطيني، والتشديد للرئيس عرفات للدعاء للاستاد إبراهيم نافع لكي تقل «الأهرام العربي» شمعاً مضيئة في عالم الصحافة العربية

أحمد حمدية  
رام الله - فلسطين

## تحية من الخرطوم

ريما لا تعرفون كم سعادتي حينما طلعت على الأعداد الأخيرة من «الأهرام العربي».. فقد وجدت فيها ترجمة صائفة لشعاركم «مجلة لكل العرب».. ولكن سعادتي لم تكتمل، حينما وجدت بعض الصفحات من العدد الثامن منزوعة -وتحديداً- كانت الصفحات التي تحوي الحوار مع السيد الصادق المهدي، فأرجو إرسال العدد الثامن على عنواني الموضح، ومستعد لدفع التكلفة.

يشرى فرح عبد الرحمن  
الخرطوم

## الإعلانات

أريد أن أشكر أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» على الجهد الرائع المبذول في كل الصفحات، فمئذ بدأت متابعة مجلتيكم الراقية من عددها السادس وأنا أواب عليها بانتظام، والحققة أن محبتي لمجلتيكم الراقية تدفعني لمطالبتكم بتقليل صفحات الإعلانات.. فلا يعقل أن نجد مجلة بها ١٠٠ صفحة، تضم ١٢ صفحة إعلانية في العدد السادس، ثم يقفز الرقم إلى ٩٥ و ٢٠٠ صفحة بعد ذلك، فهذا قدر كبير.

المحظوة الثانية: أرجو أن تخصصوا صفحات من المجلة للتعارف بين المواطنين العرب بالمرسلة. فهذا نوع من الصفحات يقل عليه القراء بشدة.

مشوغي منير  
الرباط - المغرب

## عارف يعني إيه «الأهرام» ١٩

الحشد الأول

دخلت إلى حجرة صغيرة في معهد الأهرام الإقليمي للصحافة باحثاً عن نسخة من العدد التجريبي الثاني لمجلة «الأهرام العربي»، وعندما وجدت عيناى على غلاف المجلة تلقيت صدمة قاسية لم أتوقعها فقد وجدت أن الاسم المكتوب على الغلاف هو «العربي»، وليس «الأهرام العربي» كنت أعرف أن هناك بعض الأفكار المقترحة لتغيير اسم المجلة وأن أحسنت بكتابتك شديد لجدد أن المجلة لا تحمل اسم مجلس التحرير بدس بعض الدلائل قبل الصدور، لكنني لم أكن أعرف عرياً، وبعد أن تكون كلمة «الأهرام» جزء من اسمها التجريبي الأهرام عارف يعني إيه الأهرام؟

الحشد الثاني

«الأهرام» يا أستاذ.. عارف يعني إيه الأهرام، هذه ليست مجلة عادية ولكنها كلمة تأنيب قاسية يذم الأستاذ نصر القفاص مدير التحرير توجيهها للمحررين الذين يخالفون قواعد الأهرام.. ولو بالاشتباه.. وهذه القواعد تمت من بينة أسماء المحررين على الموضوعات الصحفية والتي رابطة الحق.. والأستاذ نصر له طريقة خاصة جداً في التعبير عن قواعد الأهرام.. فهو يصرخ ثراً للمؤسسة وكأنه يبذل سوف يلثمهم جسد طفل صغير ويقول «حجرة شديدة».

عارف يعني إيه الأهرام؟ مرة واحدة تلفرت عن تقليد بعض الصفحات بناء على مطومة خاطئة من أحد الزملاء.. وكان العقاب حصم كبير من مكافأتي الصغيرة والحرمان من توزيع أحد موضوعاتي الصحفية يا أستاذ نصر.. هذه علة صابرة غير مقصودة وكانت نتيجة سوء تفاهم بين القسم السياسي والزملاء في «التوصية».

يا أستاذ أنت في الأهرام.. عارف يعني إيه الأهرام؟ يعني إيه الأهرام؟ أنت فاكرك إن كل الجهد حصل كله.. «الأهرام» ده تعب وسهر وقلق وبأس تروح وبأس توجي وبأس تأخذ اسمارة.. أطلع صالة التحرير شوف الأستاذ كمال نجيب.. رغم أنه من أكبر أساتذة الأهرام لكنه يفقد بنفسه يراجع كل الصفحات زيادة تأكيد، رغم أنها ليست مهمته بصفة رسمية وأنت بتقول سوء تفاهم.. ذي الأهرام.

الحشد الثالث

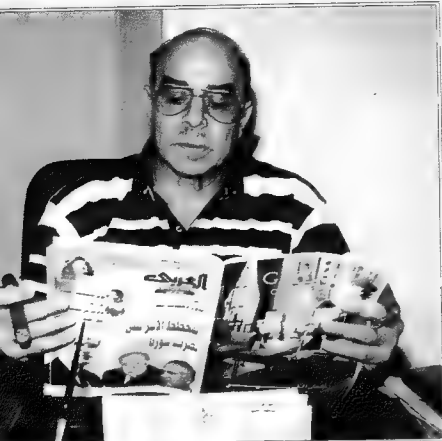
طبعاً عارف الأهرام.. أعرفه منذ نشيت إن أصبح صحفياً في هذه المؤسسة العريقة.. فقد كان أساتنتي في المواد العملية بكليّة الإعلام من كبار محرري الأهرام، وكانت الكتب ورسائل المكتوبة في مكتبة الجامعة إما عن الأهرام أو من تأليف محرري الأهرام.. كنا ننقي الدورات التدريبية على الصحافة في الأهرام ونرسي الكمبيوتر والوقت في معهد الأهرام، وكانت أهم الدورات التي تنظم لمطبعاتها تنعقد في الأهرام.. وكان نقيب الصحفيين هو الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام.

لنا أعرف الأهرام لنا أحب الأهرام

وعندما كانت «الأهرام العربي» تتفق هذا الحلم الكبير في أن أصبح لونا صغيراً في هذه اللجنة التاريخية الكبيرة عارف يعني إيه الأهرام

خالد صلاح

١٥١



■ عرفت كواليس الزمالة عبر صفحاتكم

وعندما قامت «الأهرام العربية» ببيارتها التي تعد الأولى من نوعها في الوطن العربي وكسرت منتخبة تونس في استاد القاهرة، بمناسبة تأهلها إلى مونديال فرنسا ٩٨، كانت تلخص سيرتها الذاتية وتقدم فلمسقتها إلى الشعب العربي كله من خلال منظور رياضي «الأهرام العربية» صدرت للعرب أيضا كانوا من المحيط إلى الخليج تنظر إليهم باعتبارهم شعب واحد ولد واحد، وفريق عربي واحد ومن هنا جاءت فكرة تكريم منتخبة تونس لأن «الأهرام العربية» كانت تنظر إلى منتخب تونس على أنه مسفير لكل العرب وليس لتونس وحدها كما أن تنويع السعودية بظلة لقارة آسيا ليس إنجازا سعوديا فحسب وإنما إنجاز عربي يحق لكل العرب أن يفاخروا به ويحتفلوا وعبر ٥٢ عددا في عمر العام الأول لـ «الأهرام العربية» وضعت نصب أعينها الاهتمام بكل القضايا الرياضية العربية وتابعت عن قرب ومن قلب الأحداث كل التطورات الرياضية العربية التي أقيمت في الخليج أو دول المغرب العربي أو مصر وسوريا ولبنان والأردن. ورصدت المشاركات العربية في البطولات القارية والدولية بدقة واهتمام حتى باتت أحد المراجع الرئيسية للأنشطة الرياضية العربية في العام الماضي

ومنذ العدد الأول الذي صدر صبيحة يوم السبت ٢٩ مارس عام ٩٧ قدمت الصفحات الرياضية في «الأهرام العربية» أوراق اعتمادها لدى الرياضيين والقراء العرب وأعلنت أيضا اهتمامها بالفصوص في مشكلات الرياضة العربية والبحث عن حلول لهذه المشكلات بعيدا عن المناقشات الهامشية التي تزخر بها الساحة الصحفية

وتضمن العدد الأول ندوة خاصة عن تحكيم كرة القدم ومشكلاته استضافتها خلالها «الأهرام العربية» نخبة من الحكام العرب أمثال الإماراتي علي بوجسيم والسوري جمال

التشكيلي ميلان مانشاللا وابتنى عن صفوف «الأزرق» وحصرت «الأهرام العربية» في تحقيق شامل كل النجوم العرب المتميزين في ملاعب كرة القدم من المحيط إلى الخليج بداية من زعيم المتميزين النجم المصري طاهر أبو زيد ومرورا بالتونسي نبيل معلول والسعودي فهد الهريفي والقطري منصور مفتاح وانتهاء بعبيد الشمري وقصة كل واحد منهم مع التمر، وحللت أسباب اقتران التمرد بالموهبة وكما كانت سببا في تناول مشاكل

الشريف والقونسي ناجي جويني والمصري غريب الجيلالي والمصري حسن عبد المجيد والبحريني يوسف قطان وعرضت أراهم بجداد تام رغم أنهم اتفقوا على إدانة الصحافة وجعلوها «وزر» أزمة التحكيم العربي وواصلت رياضة «الأهرام العربية» رصد الظواهر التي تشهدها الرياضة العربية وملاعب العرب وكانت ظواهر تمرد نجوم الكرة التي ترجع لزمن ليس بعيدا.. شهدت تمردا جديدا من نجم الكويت عبيد الشمري الذي اعترض على مدريه

دعوة  
استمرت  
عاما

تطبيع العلاقات العربية

اشرف محمود



التحكيم العربي لم تنس «الأهرام العربي» أن تطرح قضية المرب العربي الذي يعاني أزمة ثقة لدى إدارات الأندية والجمعيات التي تمنح الإمكانات كسالة لأي مدرب أجنبي وتُحرم المرب الوطني منها.

ولأن بعض النجوم العرب الذين تناولناهم في تحقيق «التمرودون» أيدوا عتاً رقيقاً لنا على طرح الموضوع خفية أن يعتقد البعض أنهم مشاهيرون قروناً أن مفتاح ملف المشاهيرين في ملاعب العرب والعالم لنقدم الدليل على أن الشغب سلوك خارج عن الروح الرياضية وترفضه الرياضة جملة وتفصيلاً واستعرضنا أبرز حالات الشغب التي ارتكبتها نجوم في ملاعب الكرة مثل الفرنسي أريك كانتونا والتموم المصري حسام وإبراهيم حسن وفي لعبات الأخرى مثل الملاكمة وما حدث من الأمريكي مايك تايسون الذي قضم أنف منافسه هوليفيك في الواقعة الشهيرة العام الماضي واستمرراً لسياسة الغفوس في مشكلات الرياضة العربية طرحنا دون حماسية وبجراحة أشاد بها العديد من المهتمين بشئون الرياضة العربية العلاقات العربية - العربية في ملاعب الكرة بعد نشوب أزمة إعلامية بدون أدنى «لازمة» عقب مباراة الذهاب في تصفيات كأس الأمم الإفريقية التي جمعت بين المنتخبين الشيفين المصري والمغربي في ستاد القاهرة الدولي وهي المباراة التي أقيمت في ٦ أكتوبر اليوم الذي تحتفل فيه مصر سنوياً بعيد النصر العظيم على العدو الصهيوني وكانت بعض الأقسام المصرية وبحسن نية طالبت لاعبي المنتخب أن يقدموا مباراة تليق بذكرى النصر لتكتمل الفرحة في هذا اليوم وهو المطلب الذي أسىء فهمه لدى الإعلاميين في المغرب وبادوا في تاليف للجماهير المغربية ضد المنتخب المصري وظهر أثر ذلك في بطولة إفريقيا لكرة السلة للشباب إذ هفتت الجماهير

ضد الفريق المصري كثيراً.

وكاد يحدث مالا يجمد عقبيه وكانت هذه المرة الأولى التي يتعرض فيها فريق مصري لمعاداة جمهور مغربي استناداً إلى جميعية العلاقة التي تربط بين شعبي البلدين وكان لابد أن تتبنى «الأهرام العربي» الدعوة إلى عسوة الود والوثاق إلى ملاعب العرب لتصبح اللقاءات الرياضية العربية تظاهرات محبة وإخاء ومرة تعكس الروابط الخاصة بين شعوب العرب الذين يجمعهم دين واحد ولغة واحدة وتاريخ واحد ومصير واحد وكانت الأحداث السياسية التي سبقت مباراة الأندية بين مصر والمغرب في الدار البيضاء شهدت تقارباً كبيراً بين البلدين تمثلت في زيارة الرئيس حسني مبارك للمغرب وقبول هناك بحفاوة بالغة من أخيه الملك الحسن الثاني.

وجاءت الفكرة التي تناولناها في تحقيق تضمنه العدد العاشر من المجلة تأليفاً فيه بضرورة تجاوز أية أزمات طارئة أو خلافات وضرورة التخلي عن الصعاسيات بين الأشقاء وكان عنوان الموضوع «حتى لا تفسد الرياضة ما أصلحته السياسة» إذ كانت الرواضة في الماضي هي وسيلة التقارب بين الشعوب، وإصلاح مآلئقده السياسة.

ولم نكتف بالقول فقط وإنما توجهنا بالعمل إذ أخذت المجلة على عاتقها الاحتفال بالمنتخب التونسي الشقيق الذي جاء إلى القاهرة ليحلب مباراة مع نظيره المصري وقيل بدء المباراة التي جاءت عربية - من حسن الطالع - في كل شيء إذ ادارها طاقم تحكيم جزائري وراقبها مراقب مغربي، قامت المجلة بتطويق أعناق لاعبي مصر وتونس بالورود ومعهم الحكام والمراقب ووصلت مكافأة مالية قدرها ٥٠٠ دولار مع كأس خاص لأفضل لاعب في المباراة وفاز به اللاعب التونسي رياض الجلاصي وفازت المجلة صفحتها الرياضية للحديث عن

الإنجاز التونسي الكبير، وتعهدهت بتحقيق يحكي أسباب هذا الإنجاز الذي اعتبرته «درسا خصوصياً من التواضع لكل العرب»

ولم يقتصر احتفال «الأهرام العربي» على تونس بخصاً وإنما امتد إلى أسود الأطلس ونجوم المغرب الذين تأهلوا للكرة الرابعة للمونديال واستضافات على صفحاتها أيضاً الكاتب الرياضي المغربي بدر الدين الإدريسي ليكتب عن هذا الإنجاز.

وتواصل اهتمام «الأهرام العربي» بالقضايا الرياضية إذ طرحت قضية اختفاء المواهب من ملاعب العرب وهي القضية التي تبادل الاتهامات فيها اللاعبون والمدربون كل منهما يحمل الآخر أسباب هذا الاختفاء.

وخرجنا من هذه القضية إلى أخرى اعتبرناها امتداداً للقضية الأولى وهي كيف نرعى مواهبنا الكروية الناشئة وكان مصدر هذا التحقيق بزوغ نجم أكثر من لاعب عربي في مونديال الناشئين الذي استضافته مصر واكملنا مثلاً المواهب ويرصد التواجد العربي في ملاعب أوروبا وأسباب غياب لاعبي الخليج عنها.

ملفات خاصة

ولأن الدورة العربية الثامنة حدث عربي كبير ينظره الرياضيون العرب أعواماً طويلة، كان اهتمامنا بها غير عادي إذ افردت لها مساهمات كبيرة تجاوزت الثماني صفحات في كل عدد طوال فترة إقامتها وتضمنتها الأعداد ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ وكان العدد الخامس عشر يتضمن تغطية شاملة لتاريخ الأولمبياد العربية من الإسكندرية حيث كانت البداية عام ٥١ إلى بيروت عام ٩٧ واستضافنا العديد من الشخصيات واللاعبين ورصدنا أحداث الدورة الثامنة لحظة بلحظة.

وكان لبطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة نصيب كبير أيضاً فقدمت المجلة ملفاً خاصاً عن تاريخها من الصين إلى القاهرة وتابعت المجموعات الأربع في القاهرة والإسكندرية وبر سعيد والإسماعيلية، وكان الحظ الأكبر من التغطية من نصيب المنتخب العربية الثلاثة مصر وسلطنة عمان والبحرين. وكذلك الحال في تغطية بطولتي الأندية العربية (ابطال الكؤوس في الإسماعيلية - أغسطس ٩٧ - وابطال الدوري في تونس - نوفمبر ٩٧ - واحتفلنا بملودية وهران بطل كأس الكؤوس وإفريقي التونسي دحل الأبطال واحتفينا

## ة في الملاعب

الرياضيون

العرب:

جريدة

متنوعة

صادقة

لم تكن تتوقع كل هذا الحب والمشاعر الدافئة والكلمات الرقيقة من نجوم الرياضة عندما أردنا أن نعرف منهم رأيهم في أعداد مجلتهم «الأهرام العربي» طوال عام كامل مضى هو عمرها الحالي علينا من نجومنا تقيمهم لجهدنا «التواضع» الذي يثلثه خلال ٣٦٥ يوما وتمهيدا لهم بأن نتبع صدورنا للنقد ومعرفة السليبات مهما كان النقد لاذعا والسليبات كثيرة.

أول من حرصنا على معرفة رأيه كان هاني مصطفى - مدرب منتخب مصر السابق لكرة القدم - بوصفه مدير إدارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية حاليا. ومن خلال كلماته شعرنا بأن أول وأهم أهدافنا التي سعيانا إليها منذ بداية صدور المجلة قد تحقق حيث قال «الأهرام العربي» اسم على مسمى فهي بالفعل تهتم بنقطة كل الأحداث والقضايا المطروحة على الساحة العربية في مختلف المجالات، وهذا ليس رأيي وحدي وإنما كل اصطفائي العاملين في الجامعة العربية برون مثما أرى في هذا الإصدار التميز. فالصيف العربية التي تميز المجلة تجعل لها شخصية متفردة بين كل الإصدارات. ويكفي أنها تجمع الكتاب والأدباء



■ لها أسلوب خاص في حواراتها الرياضية

بالأهلى الليبي الذي عاد للمشاركة في البطولات العربية بعد غيبة طويلة متحديا الحصار الأمريكي على بلاده وأيضا شبيب بلاطة الفلسطيني وقدمت المجلة ملفا خاصا أيضا عن بطولة القارات على كأس الملك فهد وكانت قبلها احتفلت بتأهل السعودية لنومديال فرنسا. وأخر الملفات الخاصة التي قدمتها «الأهرام العربي» عن كأس الأمم الإفريقية الحادية والعشرين وألقت الضوء على سفراء الكرة العربية في البطولة منتخبات مصر وتونس والمغرب والجزائر وتابعت البطولة عن قرب عبر أربعة أعداد متتالية وقدمت ملفا خاصا عن البطل منتخب مصر الفائز بالكأس الإفريقية.

**أزمة الحوارات**

ولأنها تصر على أن يكون لها بصمة خاصة في الوسط الصحفي، اعتمدت «الأهرام العربي» أسلوبا جديدا في حواراتها مع الشخصيات الرياضية والنجوم، لذا كان اختيار الشخصيات يخضع لعدة معايير أهمها وزنه في المكان الذي ينتسب إليه وتأثيره فيه، لأن الموضوعات التي ستتمعرض لها الأسئلة تفرص في صلب القضايا بعيدا عن السطحية والهامشية ولذا جاءت ردود الأفعال لهذه الحوارات ساخنة جدا حتى أن بعضها أفرز أزمة

اختزلت حاجز الصمت الذي يسيطر على أرجاء النادي الأهلى إذ حاورت «الأهرام العربي» الدكتور حسام بدرأى - عضو مجلس إدارة النادي الأهلى - وهو الصوار الذي اعتبر أجرا حوار لمسئول من الأهلى إذ أعلن بدرأى بوضوح وجعده يصعد عليهما أنه الرئيس القادم للنادي الأهلى وأن «كرسى الرئاسة» له مواصفات لم تتوافر بعد في طاهر أبو زيد ومحمود الخطيب وأن صالح سليم كان يجب أن يترك رئاسة الأهلى بعد ما أنجزه في السنوات الماضية ليترك المجال أمام دماء جديدة لتقود النادي، وتجاوزنا مع طاهر أبو زيد الذي رفع راية التحدي أمام صالح سليم في كثير من المواقف أخرها أزمة الأهلى مع اتحاد الكرة. ولأن الزمالة لا يرضى بأن يكون بمعهدا عن الأزمات فقد انتقلت أزماته إلى صفحات «الأهرام العربي» بعد أن استضافنا الدكتور كمال درويش رئيس النادي الذي فتح النار على معارضيه والتمرديين عليه ورد الكابتن عصام بهيج أبرز معارضى درويش بعنف في حوار مع «الأهرام العربي» ورفض الاعتراف برئاسة درويش للزمالة معتبرا إياه مدرس ألعاب قاته الأقدار ليصبح رئيسا للزمالة ويعيدوا عن مسئولية الأندية فجر اللواء منير ثابت - رئيس اللجنة الأولمبية المصرية - قضية خطيرة عندما قال على صفحات المجلة «لاعبونا مصابون بالإنيميا» ■



## كرهت الأهرام العربية!

في بداية رحلتي مع «الأهرام العربية» كرهتها بشدة.. نعم كرهتها وأعترف بذلك وأنا بكامل قواي العقلية لأنني بدأت العمل بها قبل صدور العدد الأول بشأني أشهر كاملة في مرحلة «التجريب»، وما أصعب أن يكتب الصحفي وتظل موضوعاته حبيسة الأبراج.. كتبت كثيرا وأعطيت موضوعات بالجملة لزملائي في المجلة «المنتظرة» وكنت أحلم كل يوم بومعدي الصدور، ومن طول الانتظار كرهت العمل في هذا الإصدار الذي لم يخرج إلى النور..

وأعترف أيضا بأن فكرة الانسحاب من العمل بالجملة وأوقفتي أكثر من مرة.. فتحت شباب «عصر السرعة» نريد أن يتم كل شيء على طريقة آل بيتك أوي.. لكن في يوم ٢٩ مارس من العام الماضي تحول الحلم إلى حقيقة وخرج «الجنين» إلى النور بعد ولادة متعشرة.. لم أصبق نفسي وأنا أرى العدد الأول عند يائتي الصحف، وعندما أمسكت المجلة في يدي أدركت أن مؤسسة الأهرام العربية التي انتشرت بالانتماء لها كان من حقها أن تدرس مشروع إصدار هذه المجلة دراسة طويلة متأنية كما فعلت في مرحلة التجريب حتى تخرج بمولود جميل لقرائنا الذين اعتادوا منها على الاحترام في كل ما تقدمه لهم من إصدارات..

وكرهت الأهرام العربية لأنها منذ صدور أعدادها الأولى بدأت تسرق مني أيام عمرى دون أن أشعر.. أنام وأصحو لأفكر فيها.. أبحت عن فكرة جديدة.. أو عنوان مثير لغوضوع.. نسيت بسببها أسررتي وأصدقائي وأحبائي وأصبحت علاقتي بهم سطحية للغاية.. اكتنيت اكتشف بعد عام كامل أنني سكنت الأهرام العربية.. وهي سكنت قلبي وهطلى.. لا أستطيع فراقها.. فهي ليست مجرد مكان عمل أذهب إليه صباحا وأتركة في المساء.. بل إنها «بيت الطهور» الذي أعيش فيه، وأقصر «الأحلام الجميلة» الذي أتدنى أن أبقى به طويلا

اكتشفت أنني لا أكره «حبيبتى» الأهرام العربية بل أجهنم من كل قلبي.. لأنها فتحت أمامي بالصبر كل أبواب الأمل.. ومنحتني ثقة كبيرة في نفسي.. وصنعت مني إنسانا جديدا ينظر للحياة بعيون كلها تفاؤل!



■ يادو الزاكي



■ طاهر أبو زيد



■ هاني مصطفى

إسفاف.. ويمجيني فيها «التوضيب» الفني والألوان وطريقة عرض الموضوعات وتنسيقها بشكل ممتاز.

أما أهم مقلت نظر عصام بهيج.. نجم الزملايك السابق.. لاعبا ومدريا.. والمدير الفني الحالي لاتحاد عمان.. في المجلة فهو الجرة في معالجة الموضوعات المهمة والصادقة ويؤكد بهيج أنه لا يجد مثل هذه الجرة في معظم الصحف الرياضية التي يتابعها باهتمام..

وقيل أن يتحدث العميد فاروق بوزو.. رئيس لجة الحكام العرب، وحضر لجنة التحكيم الدولية.. عن رايه في المجلة عموما تحدث في جزيئة تتلق بالصفحات الخاصة بالرياضة فقال: من العدد الأول استعطت «الأهرام العربية» أن نستولى على اهتمامي، فقد تناولت على صفحات الرياضة بعددنا الأول هوموم ومشاكل الحكام العرب باهتمام وخصصت مساحة كبيرة له وهي بأدرة جميلة لم أصادفها إلا نادرا في صفحات الرياضة بكل الإصدارات العربية الشاملة والمتخصصة، فالحكام دائما مطلوبون إعلاميا.. لكن أخيرا وجدوا «مساحة اهتمام» بهم على صفحات «الأهرام العربية».. أما باقي أبواب المجلة فهي تتميز بالتنوع ورشالة الأسلوب

ويتفق معه الحكم الدولي الإسرائي على بوجسيم الذي يقول: رغم تعدد الإصدارات الصحفية في وطننا العربي إلا أنني كنت أرى السوق العربية لازال بحاجة إلى مطبوعات عربية تتناول القضايا العربية المتخصصة، ورغم أن السياسة العربية هومومها واحدة إلا أنه تبدو متباينة الخطوط على العكس تماما من الرياضة التي تتجمع كلها تحت مظلة عربية واحدة رغم وجودها في قارتين.

أما المحارس المصالح بالو الزاكي.. محرر فريق شباب المحمية للفرى.. فيقول: نشأت بيني وبين الأهرام العربية.. صداقة خاصة منذ أول عدد لأنها أصدرت تناوهر فيه الجنية والأحترام ■

ورسامي الكاريكاتير والصحفيين العرب على صفحاتها كل عدد وهي بذلك تعد ملتقى العرب الثقافي بحق ملقا تعتبر جامعة الدول العربية بيت العرب.. ويمجيني فيها غلافها للميز وطابعها الفاخرة وموضوعاتها الصريحة السائخة.

### العالم بين يديك

ويقول طاهر أبو زيد.. عضو مجلس إدارة النادي الأعلى من المجلة: ليس غريبا على مؤسسة الأهرام العربية أن يكون أحدث إصداراتها مجلة متميزة مثل «الأهرام العربية» فقد توعدنا على التميز من الأهرام باستمرار.. والمجلة رغم حداثة إلا أنها فرضت نفسها على ساحة الصحافة العربية.. بما تتضمنه من موضوعات شيقة ذات مضمون جيد وعمق في الأفكار.. وعندما تصفحها تشعر وكأنك تملك العالم كله بين يديك.. وبالنسبة لصفحات الرياضة بها على وجه التحديد فهي تمتاز بأنها تسبق الأحداث على عكس الإصدارات الأخرى التي تتابع وتساير الأحداث فسط دون السعى لأن تسبقها.

أما الهامى حمد الوهمى.. يطل واليات الشرق الأوسط.. فتحدث عنها قائلا: «الأهرام العربية» استطاعت أن تسد فراغا كبيرا في المعل الإعلامي العربي، وأغزر بثها كانت أول مجلة تنشأ بوجسوى وثقافتها على المساحة الرياضية حيث قدمت للراء بصورة جيدة فتابعها بحرص منذ أعدادها الأولى.. وتنبأ للمستشار جلال إبراهيم.. رئيس نادي الزمالك السابق.. للأهرام العربي بمستقبل مشرق في عالم الصحافة وقال مبررا لتوقعاته.. للمجلة شاملة في موضوعاتها وتهتم بالأحداث العربية والأعالية بشكل ولصح وتواكب الأحداث.. وتبحث طويلا عن الطوية النقيفة قبل نشرها وتعالج القضايا الحساسة بلغة الصق ودون أى

حمدي الحسيني

## لم يكن عاما واحدا!!



يمكن أن يهدد به العالم كله، لكنه لا يستعمله، والقوى جيان يهرب بسرعة إذا ما رأى العين الحمراء، لكن العينين.. كل العين الحمراء والبيضاء.. مغلقة لا ترى شيئا، مغلقة تعلم بأن تحصل على كل شيء بلا تضحية أو أقدام!! وعادة أحلام الأنبياء، فقط هي التي تتحقق، لأنهم أوفوا بما عاهدوا الله صادق وقاتلون فيقتلون ويقتلون، وما بدلوا تبديلا لقد نسينا الله فانسانا انفسنا.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ومن «محاسن» الصدق أن المجلة صدرت في «أسوأ» فترة يمر بها العالم العربي.. ففي الليلة الظلماء، يفتقد القمر!! ففي الأزمات يحتاج القارئ، إلى الخبر الصادق والرأي السديد، وهذا ما قامت به مجلة «الأهرام العربي» وسط جو عالمي غريب، تجد فيه الدولة التي هناك شك أنها تملك أسلحة محظورة تقام خدشا حرب ضروس، والدولة التي تملك أشد أنواع الأسلحة الفتاكة على وجه اليقين لا أحد يقترب منها!! الدولة التي هناك شك أن اثنين من مواطنيها أسقطوا طائرة نزال أشد العقاب والحصار، والدولة التي ارتكبت جهارا نهارا كل أنواع القتل والسلب والنهب والمذابح والمجازر التاريخية في وقائع ثابتة لا يحاسبها أحد.. كل الدول العربية تنال أشد العقاب إذا لم تمتثل فورا لقرارات الأمم المتحدة، وهناك عشرات القرارات من عشرات السنين ضد إسرائيل ولم يحاسبها أحد وأخيرا.. يقولون إن الأزهر يهودي!! أنا لا أهزل، هناك مذكرة رسمية من وزارة الخارجية الإسرائيلية موجهة للحكومة المصرية، تطالب بأراض شاسعة في مدينة نصر مقام على بواض كليات جامعة الأزهر، وتطالب بأراض وسط القاهرة كلها بما فيها شوارع قصر النيل وشرف وتطلعت حرب وعرابي وعماذ الدين، حتى ميدان التحرير وميدان الأوبرا، وهناك مستندات يرجع تاريخها إلى عام ١٩٨٠ ولا أمك إلا أن أقول: ليس لها من دين الله كاشفة! ■

في دوامة الحياة ننسى كل المناسبات، بل ننسى أنفسنا!! ونحن نجري في هذه الدنيا التي لا ترحم، يقف بنا القطار في محطات إجبارية، عبارة عن مناسبات دينية أو دنيوية، وهنا نفيق لحظات، نمود إلى انفسنا، نرجع إلى ضمائرنا، إلى عقلائنا، إلى ألمانا، إلى أولادنا... ونذكر، ونشامل، ونهتف قائلين ياه.. الوقت يجري، العمر قصير!

ونحن في قطار «مجلة الأهرام العربي»، الذي يجري نحو تحقيق كل أهداف المجلة بأقصى سرعة، إذ بفرملة عنيفة، فانكنانا على وجوهنا.. ماذا يا أوسطي؟؟ ماذا يا قائد المسيرة؟؟ هل نسيت؟؟ نسينا ماذا!! كانت هذه المحطة مفاجأة للجميع.. لقد مر عام على صدور هذا العملاق!! كيف!! إنه في ضميرنا، وفي مشيئة القراء من المحيط إلى الخليج عسمر هذه المجلة سنوات وسنوات.. أفننا على حقيقة تعتبر وساما على صدر هذه المجلة.. نعم لم يمر سوى عام واحد على انطلاق هذا العملاق، وهذا يؤكد نظرية أن هناك من يحقق في أيام، ما لا يحقق غيره في سنوات، وهذا ما فعلته مجلة «الأهرام العربي» برئاسة تحرير الصديق أسامة سرايا

ومجلة «الأهرام العربي» التي تميزت بالموضوعات الجادة، والمقالات الجريئة، والأخبار التي تنفرد بها، تقدم لك كل هذا في ثوب رائع جميل، وإخراج بديع، فيفتح شهية القارئ، لاتهام ما بين الخلافين بأقصى سرعة!!

وكانت الفكرة في البداية أن تصدر «الأهرام العربي» شهريه مثل كل المجلات السياسية التي تصدر في العالم العربي الآن، لكن الأغ الكبري، إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة الأهرام - أصغر على إصدارها أسبوعية.. لماذا!! لأن العالم العربي على صفيح ساخن، العالم العربي الآن يخلو ويموج بالمشاكل والصراعات والقضايا بما يملأ

مجلة يومية!! العالم العربي الآن يمر بأخطر مرحلة في تاريخه.. وكل يوم فيه جديد، خاصة في ظل القيادات العربية التي تهوى سياسة «حافة الهاوية»، لأنها تهوى سياسة ظهور اسمها في مانشيتات جميع الصحف العالمية، وتظهر صورها على شاشات جميع تليفزيونات العالم، ولو كان على حصاب ملايين البشر، ومليارات الدولارات، وإفلاس الدول، وجوع الأطفال، وموت الكبار!! وضياح القضية!!

وسيجل العالم يتفرج على «مسرح» العرب طالما أننا نتحرك بضيوط عرائس الماريونيت من خلف الستار، وطالما التفرقة تسود، وطالما جامعة الدول العربية اسم على غير مسمى، وطالما أن اجتماع قادة العرب مستحيل، وطالما أننا نسينا بالقوة، وطالما أننا نسينا ما بيدنا من سلاح ويخطنا في سرالوب الكلام بلا أية بارقة أمل!! لسبب بسيط وهو أن الضعيف لا يمكن أن يأخذ حقه، والقوي لا يمكن أن يتنازل عما في يده بمحض إرادته!! ولأن الشرقي بلد المعجائب.. تجد أن الضعيف معه أقوى سلاح، وأخطر سلاح،



# إلى عملائنا دائما

## لنقوم ببيع وشراء العملات الأجنبية

ننظر كم في أي من فروعنا البالغ عددها ٢٣٩  
المتواجدة في جميع محافظات الجمهورية ونحضر  
العميل ونعطيه التوافق لتسديد ربيع النقد  
الأجنبي بأفضل الأسعار طوال أيام الأسبوع  
والعملات الأجنبية بطلبات غير كافية بحد أقصى  
خلال الفترة المسائية ولأيام الإجازات والعطلات  
الرسمية.

## حيثما كنتم ...

## نقوم بأداء الخدمة المالية

نستفيد كافة الأعمال المصرفية التي من شأنها ترويج  
رأس المال الجيد - نشتمت حزن - التسمية - تجميع  
سوق مصر بطلان - المصروف - ميسر - أسوان - شبراخيت

وذلك خلال أيام العمل الرسمية  
عند الوفاء بالخدمة

# بنك القاهرة

مستشارك

## حكام كرة القدم وكأس العالم ٩٨

وفرصه.

● حاول خلال السنوات الأربع القادمة أن تكون نموذجاً طيباً أمام الملايين من مشاهدي المباريات والحكام في التلفزيون في مختلف الدول والدرجات والنوعيات هذا واعتقد أن الحكام في فرنسا ٩٨ سينفذون ما نفذت أنا في دعواتي كحكم.. وأوجه في الأتي.

أحرص على اللعبة، وعلى اللاعبين، وعلى المسابقة.

خذ الأمور مأخذ الجد.. لكن دون تطرف ولا مبالغة.

لا تخلق بين سلطتك وتسليطك.

ضع روح القانون دائماً قبل حروف

كلمات القانون، ولا تنس أبداً أن المادة رقم

١٨٠ غير المجودة في القانون «مواز القانون

١٧ مادة تدعو إلى المعقول والذكاء.

كرة القدم لم يفتقرها من أجل الحكم.

ثم إن القانون لا يتغير بتغير الدورات، أو

من كأس عالم إلى كأس أو مسابقة أخرى..

والمطلوب هو أن تنفذ القوانين القائمة بكل دقة

وحزم، وأن تمر المباريات في جدية ونظافة،

لكي يتم هذا يجب على حكام المباريات أن

يواصلوا القضاء على الظواهر السرطانية

السلبية التي بدأت تسري في الملعب، مثل

عدم التزام المدافعين بمسافة العشر ياردات

عند أخذ الضربات الصرة، والمعلقة من

الخط، وجذب الفانات، والاحتجاج، وما إلى

ذلك، ولا تنس أبداً أن تعطى الفرصة للفريق

المهاجم عند الشك في وقوع أحد لاعبيه في

خطا التسلل.

ولكن الحكام يمكنهم فقط أن يكسبوا

المعركة، حين يتألقون بتأييد اللاعبين والمدربين

الفنيين، وأؤكد أنه لو أن اللاعبين حذروا

خيرة النجوم القدامى الكبار، فإن حياة

الحكام وتنفيذهم لمهامهم ستكون أسهل جداً..

وعندئذ لن تكون حاجة للحديث عن الاستعانة

بالجيو في شئون التحكيم.

إن كرة القدم عندما يمارسها النجوم،

ويسودها اللعب الخفيف، ستسهل مهمة

الحكم.. ولعلنا لا نبالغ إذا تمنينا أن يكون

هذا هو ما سيحدث في نهائيات كأس العالم

القرية في فرنسا ■

انتهت العملية على خير ليكون بين الحكام الـ ٢٤ المختارين، إلى جانب الـ ٣٢ حكماً مساعداً..

وقد رأيت أن تكون تهنئتي للحكابتين الفندور في صورة هذا المقال، الذي يشمل التصانيع التي وجهها ميشيل فوترو - الحكم الدولي الفرنسي الشهير - الذي اعتزل عام ١٩٩٠، ووقع اختيار الاتحاد الدولي عليه، لينال شرف عضوية اللجنة العليا للحكام بالاتحاد، وقد جاءت هذه التصانيع في العدد الأخير من المجلة الرسمية الشهرية للاتحاد الدولي، وقد تناول المقال ذات الإحباط الذي تعرض له جمال الفندور، وجاء فيه أن عدم الاختيار للتحكيم في نهائيات كأس العالم لا يمكن أن يكون آخر الدنيا بالنسبة للحكم، وقد اعترف فوترو في مقاله أن أسعد أيام حياته كان يوم اختياره بصفة نهائية للتحكيم في كأس العالم، لكنه اعترف في ذات الوقت بأن الصعوبة الحقيقية بدأت مباشرة بعد اختياره ضمن القائمة التي تحكم هذه النهائيات، ثم وجه نصائحه التالية للحكام الذين يقع عليهم الاختيار، ودعاهم إلى عدم تسميئها، وقال إنها تصلح أيضاً للحكام الذين يشتركون في

أية مسابقة أخرى:

● إن الحكم المختار لهذه المسابقات

الكبرى ليست مهمته أن يتنافس مع

منافسين أقوياء، لكنها ليؤدي دوره فيما

يحدث أمامه، وعليه ألا يفكر فيما يمكن أن

يحدث في الدورة ككل، بل عليه أن يكون

طيبها.

● اختيارك للاشتراك في نهائيات

كأس العالم، ليس أكثر من فوزك بفرقة

يأمنصيب.. فما أكثر الحكام الكفا.

● قد تكون أنت سكة كبيرة في

حوض صغير.. أما الآن فأنت في حوض

أكبر جداً.

● لقد تم اختيارك بسبب الجهد

المعنى الكبير الذي بذلته، ولمفردتك التي

وصلت إليها، لكن الكثيرين يمكن أن يكون

يخطئهم الاختيار، لأنهم لم ينالوا خلال

تاريخهم الرياضي، قدر مائتات من حظ

حكم كرة القدم الدولي المصري جمال الفندور.. نال شرف اختياره ضمن حكام نهائيات كأس العالم ٩٨ بفرنسا.. وورغم الصلة المعنوية التي تجمعنا بوصفي حكماً دولياً سابقاً.. وقديماً جداً.. وورغم أنني شاهدت طبعاً كثيراً من المباريات المحلية والدولية والقارية التي أدارها، إلا أنني لم أكن قد شرفت بلقائه وجهاً لوجه، إلى أن احتفاء الرئيس محمد حسني مبارك بالفريق القومى المصرى، بمناسبة فوزه ببطولة الأمم الإفريقية الأخيرة في بوركينا فاسو..

ويعد أن انتسبى القدم بالاسم على المحتفى بهم من أسرة الفريق القومى لاستلام وسام الرياضة من الطبقة الأولى من الرئيس، دون ورود اسم جمال الفندور، بدأ أول اتصال لي بالكاتبين الفندور.. فقد رأيته شبه منهار.. وقد شاركني كاتبين عبدالعزيز الشافعى - رئيس جهاز الرياضة السابق - في تهديته والتسرية عنه، خاصة أن فرصة تكريمه لاتزال قائمة أمامه، فالوقت يسمح.. لكن مهمتنا كانت صعبة، لكنها انتهت والمعدل على خير، وعلى وعد من مسئول، بأن اسم جمال الفندور سيكون تحت النظر إن شاء الله عند أول تكريم قائم للرياضيين

والواقع أن اختيار جمال الفندور بين مجموعة الحكام الأتارقة الخمسة الذين ينانون شرف الاشتراك في إدارة نهائيات كأس العالم في فرنسا في يونيو/يوليو القادمين، لم يكن سهلاً، بل جاء بعد حلقات متتالية من الاختيار والمفاضلة بين أبرز حكام القارة.. وأخذت هذه الحلقات تضيق وتضيق، دون أن يسهل منها اسم الفندور.. إلى أن



عبدالمجيد نعمان





# هيروقيت

المقوى العام الوحيد  
المعتمد في كأس العالم

## هيروقيت

كيسول

ترضية متطورة

- مقوم وعيد للتأكسد
- فيتامينات أ - ج - هـ
- فيتامينات ب1 - ب2 - ب6 - ب12
- فيتامينات د - هـ - ك
- فيتامينات هـ - ك
- فيتامينات ب1 - ب2 - ب6 - ب12
- فيتامينات د - هـ - ك
- فيتامينات هـ - ك

شعاع للأحماض الدهنية

يحتوى على جميع الفيتامينات والعناصر النادرة  
واملاح معدنية التى يحتاجها الجسم  
مقوى عام طبيعي



## كوميديا التحايل..



بقلم:  
وحيد حامد

طولها ثلاثة أمتار... وبالله عليكم من يقدر في ذلك الوقت أن يهدم تمثالا للسادات أو كارتز، ولأنك أن الأخير وصل للسيد المحافظ والسيد مدير الأمن، ولكل الكبار، ومن المؤكد أنهم فكروا واحتراروا ولم يجدوا حلا، وبدا الرجل ينفذ مشروعه بأسلوب الخطوة خطوة في حماية التمثالين.. إلا أن ملك الأقدار شاء أن يوقف عملية التحايل هذه.. قتل السادات.. ومر أسبوع واحد.. بعده هجمت القوات وبعد الهجوم سقط كارتز على البيض والسادات على الشمال، وتم تصليح القواعد ولم ترفع الانقاض لمدة أشهر...

وكانت هناك منافسة شديدة بين الاثنين من تجار العملة بوسط مدينة القاهرة - أيام تجارة العملة - الأول يملك محلا لبيع الائتكاكات، والثاني يملك مطعمًا سياحيًا وطالما أنه «سياحي» فيه خمسة خمر وملحق يار.. صاحب المطعم هذا حقق تفوقًا وسيطر على البلد، وأصبح الزبون يقصده مباشرة، الأمر الذي جعل صاحب محل الائتكاكات يغضب ويغلق ويغلق وفي وقت نشاط هذا المنافس القوي.. وكانت الفكرة جديدة جدا وقتها.. صحيح انها انتشرت بعد ذلك واستغلت في عمليات كبيرة ومؤثرة.. جاء صاحب المحل بعدد اثنين كليم فرشمها تمت نافذة البار على الرصيف، وأحاط المكان بسياج من الخشب وكتب مسجد الرحمن.. وقد شكوى إلى المحافظة مطالبا بإغلاق المطعم والبار، لأن القانون لا يسمح بوجود أماكن تعاطي الخمر بالقرب من أماكن العبادة، واشترط مسافة معينة.. وقامت لجان المعايينة.. لكن من يجرب أو يتجرأ ويقول إن الكليمن وحولهما الحاجز الخشبي ليسا مسجدا؟! وانتهى الأمر باتفاق مبدئي بين صاحب المطعم وصاحب المحل ينظم العمل بينهما، وأصبح صاحب المحل يزونا على البار يشرب البيرة ويشترى الدولار.. وطل من نافذة البار على المسجد الذي أنشأه.. أتذكر هذه الأشياء المضحكة - إلى حد ما - وأسمع نفسي من سرد وقائع التحايل التي نعيشها الآن.. لأنها محزنة ومحيطه.. واضرارها مؤلة..

نحن كتاب الدراما نهتم كثيرا بالتفاصيل الصغيرة.. إنها جزئيات أساسية في الحياة، وهي اللون والطعم والرائحة، هي التي تميز كل مجتمع وتحدد طابعه وملامحه.. والتفاصيل الصغيرة هي التي تصنع الظواهر الاجتماعية، ولأننا نعانى الآن ظاهرة «التحايل» التي تقصد علينا حياتنا، خاصة أنها توحشت وأصبحت خطرا يهدد سلامة القوانين التي صاغها البشر، وأيضا القوانين السماوية التي قدسها و لا نسمع لأحد بالاقتراب منها بسوء أو المساس بها من قريب أو بعيد.. حاولت أن أتذكر «على طريقة الفلاش باك» أفعال العتاة من المتحايلين والمتحايلين، التي تحمل في تفاصيلها عبقرية لو تم استغلالها في أمور الخير، لكن حالنا أفضل مما نحن عليه ألف مرة.. ويعض هذه التفاصيل يشير الضحك.. والبعض الآخر يصيب الإنسان بالحزن واليأس والانتكاس.. ولأن المسألة «مش ناقصة حزن»، فلماذا لا نضحك حتى نزوح عن أنفسنا قليلا.. فقد كانت هناك قطعة أرض صغيرة على النيل، وفي موقع سياحي، وكانت تستغل كمشتل زراعي لنباتات الزينة، إلا أن السيد صاحب المشتل أراد أن يبني كافيتيريا تستقبل الزبائن في هذا المكان الجميل، وعندما ذهب لأخذ التراخيص المطلوبة لم يحصل عليها، وعلم أنه لن يحصل عليها أبدا، ومع هذا قرر البناء وشرع فيه فعلا، لكن أجهزة المحافظة وأجهزة التنظيم وشرطة المرافق وشرطة المسطحات المائية لم تمكنه من البناء أبدا، فكثما ارتفع البناء مترا واحدا فوق الأرض، هجمت عليه القوات ومعهم العمال وكسروا جدد.. ومع هذا لم يستسلم الرجل وقدم مفاجأة كبرى أصابت كل الأجهزة المعنية بالشلل التام، وأصبحت تنفجر عليه وهو يبني دون أن تقترب منه ويقول له تلت الثلاثة كام، وبدلا من الاقتحام والهمم والتكسير، أخذوا يفاوضونه على طريقة ياسيندا عيب، يا أخينا مايصحتش.. اللي يتعلمه ده مخالف للقانون.. فقد أحضر الرجل تمثالا نصفيًا للرئيس الراحل أنور السادات، وتمثالا آخر للرئيس الأمريكي كارتز، ووضع كل تمثال على قاعدة



بِرَاعَتُهُ...؟

نكمن في إتقانه أصول تدريب

الصفور النبيلة.. لتنتلق بثقة

نحو هدفها. وتعود ظافرة.

ناشرة أجنحتها على مدى

انتشار فروع بنكه في

المملكة.

بَنَكُهُ...؟

( يملك أكثر من ٢٥٠ فرعاً في المملكة )

البنك الأهلي التجاري  
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK





*Chopard*

GENÈVE

*depuis 1860*

»HAPPY SPORT«  
PRECIOUS AT ALL TIMES



• فيلار ، مركز التجارة العالمي ت: ٥٧٨٠٩٠٢ •

• Villars, World Trade Center Tel.: 5780902

• الشركة العربية للتجارة ت: ٥٦-٢٩٢٢٣/٢٩٢٢٠ •